بسم الله الرحمن الرحيم

جامعة أم درمان الإسلامية
كلية الدراسات العليا
كلية اللغة العربية
قسم الدراسات اللغوية وال نحوية

النحو الفعلي في القصائد

(دراسة نحوية تطبيقية)

بحث مقدم للحصول على درجة الدكتوراه في النحو والصرف

إعداد الطالب: علي السماي يوسف

إشراف الدكتور: حسن ابن عوف

العام الجامعي
1437 هـ - 2016 م
استهلال

قال الله تعالى:

اقرأ باسم ربك الذي خلق * خلق الإنسان من علَق * اقرأ وربك
الأَكْرَمُ * الَّذِي عَلَمَ بالقلم

سورة العلق، الآيات (1 – 4)
إهداي

إلى من لا يجد الزمان بمتلهم...
أمي...
وأبي...
وابنتي (عائشة)....
وأخواني، وأخواتي....
إليهم جميعاً أهدي هذا العمل المتواضع
شكر وتقدير

من الفضل إثبات الفضل لأهله، أنتم بالشكر لجامعة أم درمان الإسلامية الجامعة الأم، ولكلية اللغة العربية محط إعدادي، التي حبتني أطيب تمارها ووارف ظلالها، وأخص بالشكر الدكتور حسن ابنعوف الذي تعود هذا البحث بالإشراف والإصلاح والمتابعة، كما أخص بالشكر أسرة مكتبة جامعة أم درمان الإسلامية المركزية، ومكتبة مجمع الفقه الإسلامي لتوفيرهما لي ما احتاجت إليه من مصادر ومراجع.
والشكر أجزله إلى من أوكال إليهما تقويم هذا البحث وتفقيه:
الدكتور محمد غالب عبد الرحمن وراق، والدكتور/ بشرى السيد.
وشكرًا لا انقضاء له لكل من قدم لي يد العون حسبيًا ومعنويًا.

الله أسأله القبول
مقدمة

الحمد لله الملك الحق المبين، والصلاة والسلام على سيدنا محمد الصادق
الوعد الأمين، وعلى آله وأصحابه والتابعين.

وبعد:

علم النحو هو النبراس الذي يستضيء به كل من أراد دراسة كتاب الله تعالى، وسنة نبيه محمد ﷺ، ودراسة أي علم من علوم العربية. ولا يبلغ الدارس مقصده إلا إذا علم نحوه وأقرأ من علم النحو، وبعد الشعر العربي ثاني المصادر - بعد القرآن - التي استنبط منها العرب القواعد النحوية واللغوية والأدبية الصرفية والأحكام النقدية في عصور الاحتجاج اللغوي، والشعر الجاهلي هو أصحاها وأبيعها، والقصائد العشر هي خير ما اختارته العرب من الشعر وأجودها، وهي أعظم مناهج النحو.

وبعد اطلاعي على القصائد العشر وجد الطالب في النوسح القلبية تشغل مساحة واسعة في متوحها؛ لهذا نحن الطالب لدراسة دراستها دراسة نحوية تطبيقية لأهميتها وكثرة استعمالها في كلام العرب؛ هذا يعد استشارة أساتذتنا في الكلية.

دوافع الدراسة:

رغبة الباحث في دراسة النحو وفهمه، وصولان لهاني من اللحن حتى يقرأ بأصوات العرب.
فهم النصوص الشرعية "كتاب والسنة" والأحكام الفقهية، و⋯ قالت العرب فهماً صحيحاً.
الوقوف على آثار القدماء واقتفائها والإطلاع على آراء العلماء في هذا المجال.
المساهمة في خدمة اللغة والتفسير على دراستها بتقديم هذا البحث المتواضع، وحماية اللغة بمعرفة قواعدها وأحكامها، الفائدة من توجيهات العلماء، والصبر واكتساب الدربة وقوّة العزم ونيل لأجر الاجتهاد.
النوسخ الفعلية من أبواب النحو التي أوردتها كتب النحو العربي القديمة والحديثة، مع اختلاف أسمائها تدرّجًا مع الزمن؛ إلا أنّ النوسخ الفعلية في القصائد العشر لم يقم على دراستها باحث.
منهج الدراسة:
اتبعت في دراسة هذا الموضوع منهجاً متكاملاً متداخللاً عماده الاستقراء والوصف والتحليل، تتبعت فيه الدراسة الجزيئيّة لهذا البحث. فقسمت البحث إلى ثلاثة فصول تسبقها مقدمة أوضحت فيها أهمية البحث، وتمهيد، وشمل قسمين: 1/ قسم عرفت فيه القصائد العشر وأصحابها وأسمائها ومطلع قصائدهم.
2/ وقسم حول تعريف النسخ في اللغة واصطلاح النحاة تبّعت فيه التدريج التاريخي لإطلاق مصطلح النوسخ على هذه الأفعال، وخاتمة أودعتها النتائج التي حصلت عليها من هذه الدراسة، كما شملت الخاتمة بعض التوصيات التي رأيتها أنها ضرورية.
فقد أوردت شاهداً أو أكثر لكل فعل من النواص الفعلية في ثمانية البحث،
ثم زالت كل فصل بمبحث تطبيقي حول النواص الفعلية التي وردت في متن القصائد العشر من ذلك الفصل.
وقد ينكر البيت لتعدد الشواهد الواردة فيه، واختلافها بين الأفعال الناقصة وأفعال المقاربة، وأفعال القلوب.
الفصل الأول من البحث تحدثت فيه عن (كان) وأخواتها عند النحاة:
(عددها ومعاناتها وشروط عملها وتصريفها) وقسمته إلى أربعة مباحث:
المبحث الأول: (كان) وأخواتها أو الأفعال الناقصة أو النواص.
المبحث الثاني: أحكام وخبر (كان) وأخواتها.
المبحث الثالث: عرضت فيه خصائص (كان)، و (ليس).
المبحث الرابع: تناولت فيه تطبيق ما ورد من (كان) وأخواتها في القصائد العشر.
الفصل الثاني: (كاد) وأخواتها، أو أفعال المقاربة، وفيه ثلاثة مباحث:
المبحث الأول: عمل أفعال المقاربة النحوي (تسميتها ووظائفها)، وأقسامها، وشروطها، وأخبارها، وتصريفها.
المبحث الثاني: خصائص (عسى).
المبحث الثالث: الدراسة الفعلية لأفعال المقاربة، والتطبيق على القصائد العشر.
الفصل الثالث: أفعال القلوب وأفعال التحويل، والأفعال التي تنصب ثلاثة مفاعيل، وشمل أربعة مباحث:
المبحث الأول: الوظيفة النحوية لأفعال القلب (ظن) وأخواتها. وإجراء القول مجرى الظن.
المبحث الثاني: أحكام أفعال القلب (الإلغاء، والتعليق) وشروط الإلغاء.
المبحث الثالث: ما يتعدى إلى ثلاثة مفاعيل.
المبحث الرابع: الأفعال القلبية التي جاءت في القصائد العشر.

أَمَّا المصادر والمراجع التي اخترتها منها مادة البحث، فقد أوردت هذه في فهرس المصادر والمراجع، أمَّا نص مادة الدراسة فقد اعتمدت فيه على "شرح القصائد العشر" للترنيزي، و"شرح السبع الطوال الجاهليات" لابن الأنباري، ودواوين شعراء القصائد العشر. "شرح الزورني".

وأَلَّلَ الله أَسَّاله أن يَنفَعْ بِهِ هذا البحث، وله الحمد من قبِل ومن بعِد.
Abstract

This study is intended to uncover verbal rescission "AL-Nawasik AL – Filiah" in the Ten Arabic poems "AL – Gasaid AL-Ashr" from the syntactical and applicable viewpoint. The study consists of introduction, preface, three main chapters, and conclusion and recommendations.

The introduction define the study, its objectives, its methodology and the parts which the study contains. In the Preface, a full description of the Ten Arabic peons and their poets is given. It also talks about rescission in language (AL – NASKH) from conventional and linguistic point of view.

As for the three chapters, they cover a wide range of issues such as the Arabic verb "Kana" (a past from of the verb Be, j, e, "was") and its sisters such as "Laysa ans Bata". They also talk about their characteristics, their functions and their declension or its absence the three chapters discuss "Afaal AL – Mugarabah", why they are called, their functions and the way they work in language. Furthermore chapters include Afaal AL-Guloop, their condition, as well as the transitive verbs. Moreover, what has been discussed above is wholly applied to the Ten Arabic poems.

On the basis of what is mentioned, the study offers a conclusion as well an some recommendations. Finally the study ends with a bibliography.
بسم الله الرحمن الرحيم

ملخص البحث

يهدف هذا البحث إلى كشف ودراسة النواحي الفعلية في القصائد العشر دراسة نحوية تطبيقية، وشمل البحث مقدمة، تمهيد، وثلاثة فصول رئيسة، وخاتمة وتوصيات. وكانت المقدمة تعريفًا بالبحث وأهدافه ومنهجه والأقسام المكونة له، أما التمهيد فقد تم فيه التعريف بالقصائد العشر وأصحابها، كما شمل النسخ لغة واصطلاحاً، والنواحي من الأفعال والظروف.

وتعرضت الفصول الثلاثة إلى - الأفعال الناسخة - كان وأخواتها، نحو: ليس، صار ... وأعمالها، وخصائصها، معانيها، وصرفها وعده، واحترى ثاني الفصول على أفعال المقارنة، سبب التسمية، ووظائفها وشروط عملها، كما شمل ثالث الفصول أفعال القلب وشروطها، والأفعال المتعددة إلى ثلاثة مفاعيل وأفعال التحويل، ثم التطبيق على ما ورد من الأفعال الناسخة في القصائد العشر بعد كل فصل.

ثم تلي كل ذلك الخاتمة والتوصيات والفهرس الخاصة بالبحث.
تمهيد

القصائد العشر التسمية والعدد:

تباينت الروايات للمعلقات (القصائد العشر)، فحمماد الراوية 1 يرويها
سبع قصائد: للشعراء: أمير القيس، وزهير بن أبي سلمى، وطرفة بن
العبد، وليبيد بن ربيعة العامري، وعمرو بن كلفوم التغلبي، والحارث بن
حلزة النشكري، وعنترة بن شداد العبسي 2.

وبتفق المفضل الضببي 3 مع حمماد الراوية في عدد القصائد، ويخالفه
في اثنين من الشعراء، حيث جعل المفضل الضببي الأعشى والنابهة بدلاً من
عنترة والحارث بن حلزة 4.

1 حماد الراوية: هو أبو القاسم بن أبي ليلى، وقيل ميسرة بن مبارك بن عبيد الدليمي الكوفي
مولى بني بكر بن وائل المعروف بـ(الراوية) كان من أعلم الناس بأيام العرب وأخبارها
(أنسابها وأشعارها ولغاتها) وهو الذي جمع السبع الطوال. وفيات الأعيان وأبناء الزمان
لابن هلقان، تج. إحسان عباس، 2002.
2 عنترة بن شداد بن معاوية العبسي. شرح القصائد العشر، للتريزي، تحقيق محمد محبي
الدين عبد الحميد، مكتبة محمد علي صبح، ط 1382، ص 18، والشعر والشعراء،
لابن قتيبة، تج. أحمد محمد شاكر، دار المعارف، القاهرة، ط 2، 1382.
3 المفضل الضببي: هو أبو العباس المفضل بن محمد الضببي، الراوية الأديب الناقد اللغوي
كان من أكابر علماء الكوفة عالماً بالأخبار والشعر والعربية، معجم الأدباء، ياقوت الحموي
دار إحياء التراث العربي، 1964.
4 السبع الطوال الجاهليات، لابن البديع، تج. عبد السلام محمد هارون، دار المعارف،
ط 2، 1980، مصر، ص 11.
أمام التبريزي، فهم الذي أوردها عشر قصائد، وقد جمع التبريزي بين رواية حماد والفضل وأضف قصيدة عبيد بن الأهرض فأصبحت المعلقات عشر.

والعدد سبعة لا يعني عند العرب الرقم الحسابي نفسه، لأن العدد (سبعة) يشتق عند العرب الجمال في تنتهي دورة الأسبوع، فهو المذكور في أشعارهم، جاء في "معجم متن اللغة"، وقال ابن مظفر في قوته: لأعملن بفلان عمل سبعة، إذا أرادوا المبالغة وبلوغ الغاية. وعلى ذلك فإن تحديد المعلقات وحصرها في سبع قصائد لا ينبغي أن يفسر تفسيراً حرفياً، وإنما يعني خيرة الشعر ومناقة، وقد تكررت كلمة (سبعة) في القرآن الكريم حوالي سبعة وعشرين مرة. ومنها: "ولاكد خلفنا فوقعين سبعة طراقة وما كنا عرى الخلق غافلين". وجاء عن بعض العرب: "... أيام الأسبوع سبعة والعدد سبعة مقدّس عند بعض الشعوب.".

---

1 التبريزي هو: أبو زكريا يحيى بن علي بن محمد بن الحسن بن محمد بن موسى الشباني، المعروف بالخطيب التبريزي ولد سنة 214 هـ وتوفي سنة 502 هـ. مقدمة شرح القصائد العشر، ص 32. ومعجم الأدباء، 20/25. 2 شرح القصائد العشر، ص 36.

2 الشعر الجاهلي، إبراهيم عبد الرحمن محمد، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، ط 2، 1979.

3 978/8، 1959. معجم متن اللغة، أحمد رضا، دار مكتبة الحياة، بيروت.

4 انظر الأبعاد الفكرية والفنية في القصائد السبع المعلقات، د. صالح مفquoise، دار الفجر للنشر والتوزيع، ص 4.

5 سورة المؤمنون، الآية 17.

أسماء هذه القصائد:

تعددت أسماء هذه القصائد، فمنهم من أطلق عليها السبع الطوال، ومنهم من أطلق عليها السموت والسبعيات والمذهبات، والمعلقات التبديلية الأكثر شيوعاً وشهرة على مرّ العصور، وذلك لتعليقها بأスター الكعبة، وهم من يجعل التعليق أمرًا معنويًا.

قال ابن عبد ربه: "... حتى لقد بلغ كلف العرب به - الشعر - وتفضيلهم له أن عمدة إلى سبع قصائد تختيرتها من الشعر القدوم وكتبها بباء الذهب في القبلي المدرج وعلّقتها في أستار الكعبة، فمنه يقال مذهبة أمرؤ القيس ومذهبة زهير ... فالذهبات سبع وقد يقال بها المعلقات".

وتجاء في "العمدة"، "وكانت المعلقات تسمى المذهبات، وذلك لأنها اختيرت من سائر الشعر فكتبت في القبلي بباء الذهب وعلّقت على الكعبة فذلك يقال مذهبت فلان، إذا كانت أجود شعره، ذكر ذلك غير واحد من العلماء، قبل: بل كان الملك إذا استجد قصيدة الشاعر يقول: علّقو لنا هذه لتكون في خزانته".

1 انظر: السبع الطوال الجاهليات، لأبن الأبناري، م. عماد السلمم م. هارون، دار المعارف، ط 1980 م، مصر، ص 11، والأعوان القدوم، والفنية في القصائد السبع.

المعلقات، د. م. م. م. م.، د. النص، ط 2003 م، ص 5.

2 ابن عبد ربه هو: أبو عمر بن أحمد بن محمد بن عبد ربه الأندلس، توفي سنة 287.

3 بغير الوعاة، للسيوطي، م. عماد أبو الفضل إبراهيم، مطبعة الباهي الحلبي، ط 1، 1965 م، 371.

4 العقد الفريد، لأبن عبد ربه، م. عماد أمن وأخرين، مطبعة الاستفادة، ط 2.

5 القاهرة، 1919.

6 العمدة في زوايا الشعر وأدابه ونقده، لأبن رشيق الفقيرواني، م. عماد مهيب الدين عبد الحميد، مطبعة حجازي، ط 1، 1934 م، القاهرة، 196.
القصائد العشر:

التبريزي هو الذي أوردها عشرًا، وقدّم لها شرحًا وافيًا، وذلك في قوله: "سأانتني - أدام الله توفيقك - أن أُخصّص لك شرح القصائد السبع مع القصيدتين اللتين أضافهما إليها أبو جعفر أحمد بن محمد بن إسماعيل

النحوي - قصيدة النابغة الذبياني الدالية، وقصيدة الأعشى اللامية - وقصيدة عبيد بن الأبرص البائيّة، تمام العشر ..." ².

¹ هو: أبو جعفر أحمد بن محمد بن إسماعيل بن يونس المرادي، النحاس النحوي المصري لعده تصنيف وفيات الأعيان، 1/ 99.

² شرح القصائد العشر، للتبريزي، تح محمد محيي الدين عبد الحميد، مكتبة محمد علي صبح وأولاده، مصر، ص 3.
شعراء القصائد العشر ومطالع قصائدهم

1/ امرؤ القيس:
هو حندس بن حجر بن الحارث بن عمرو.
مطلع قصيدته:
قفنا نبک من ذكرى حبيب ومنزل
بسقط اللوى بين الدخول فحومل
وهي من الضرب الثاني- مقبول- من بحر الطويل، والقافية المتدارك.

2/ طرفة بن العبد البكري:
هو عمرو بن العبد بن سفيان بن سعد بن مالك بن ضبيعة بن قيس.
وكني بابن العشرين وبعد موته بالغلام الفتي.
مطلع قصيدته:
لخولة أطلال ببرقة ضمود
تلوح كباقى الوشم في ظاهر اليد
وهي من بحر الطويل، والقافية المتدارك.

3/ زهير:
هو زهير بن أبي سلمى بن ربيعة بن رياح بن قرط بن الحارث بن
مازن ابن ثعلبة بن برد.

1 ديوان امرؤ القيس، حسن السندوبي، المكتبة التجارية الكبرى، مطبعة الإستقامة، القاهرة، ص 24. وشرح القصائد العشر، ص 4.
2 شرح القصائد العشر، ص 6، 78. وديوان طرفة بن العبد، دار صادر، بيروت، ص 19.
المطلع:
أمن أمّ أوغد دمنة لم تكلم
بحمانة الدراج فالمتتلم
وهي من بحر الطويل ، والقافية المتدارك .

4/ لبيد:
هو لبيد بن ربيعة بن مالك بن جعفر بن كلاب بن ربيعة بن عامر
ابن صعصعة .

مطلع قصيدته:
عفت الديار محلّها فقامها
بمنى تأبد غولها فرامها
من بحر الكامل الضرب الأولى والقافية المتدارك .

5/ عنترة:
هو عنترة بن شداد بن معاوية ، ويقال : عنترة بن معاوية بن شداد ،
ويقال : عنترة بن عمرو بن شداد بن قراد بن مخزوم بن ربيعة ، وقيل حزام
بن عوف ... ويكني أبا المفس.

ومطلعه:
هل غادر الشعراء من متعدّم
أم هل عرفت الدار بعد توهم
بحر القصيدة الكامل ، والقافية المتدارك .

---
1 شرح القصائد العشر ، ص 12 ، 137 . وشرح ديوان زهير بن أبي سلمي ، لأبي العباس
أحمد بن يحيى بن زيد الشيباني ،(ثعلب)دار الكتب ، ط سنة 1363 هـ - 1944 م ، ص 4 .
2 شرح القصائد العشر ، ص 15 ، 170 . وديوان لبيد بن ربيعة العامري ، دار صادر ،
بيروت ، ص 51 .
3 شرح القصائد العشر ، ص 18 ، 137 . وديوان عنترة ، شرح ، د. يوسف عيد ، ط سنة
1422 هـ ، دار الجيل ، بيروت ، ص 13 .
6/ عمرو بن كثوم التغلبي:
هو عمرو بن كثوم بن مالك بن عتبة بن سعد بن زهير بن جشم بن باكر ...

ومطلع قصيدته:
ألّا هبتّي بصحنكل فأصبحينا
ولا تبقى خمرو الأندرِنِا
بحر القصيدة الواقف، الضرب الأول، والقافية المتوتر.

7/ الحارث بن حلّة البشكي:
هو الحارث بن حلّة بن مكروه بدبد بن عبد الله بن مالك بن عبد سعد ابن جشم بن ذبيان بن كنانة ...

مطلعه:
أذّتنا بينها أسماء
ربّ ناو يمل مّنه الثوّاء
 البحر العروضي للقصيدة، الخفيف، الضرب الأول، والقافية المتوتر.

8/ الأعشى:
هو ميمون بن قيس بن جندل بن شراحيل بن سعد بن مالك بن ضبيعة
ويقال شراحيل بن عوف بن سعد بن ضبيعة بن قيس .

______________________________
1 شرح القصائد العشر ، ص 21 ، 283 . وشرح ديوان الحارث بن حلّة وعمر بن كثوم ، مجید طراد ، ط 1 ، 1418هـ - 1998م ، دار الجيل ، بيروت ، ص 127 .
2 شرح القصائد العشر ، ص 326 . وديوان الحارث ، ص 13 .
مطلعه:
ودع هريرة إنّ الركب مرتحل
وهل تطبق وداعة أيّها الرجل؟
بحر القصيدة البسيط، وقافيتها المتراكب...

9/ النابغة الطبياني:
هو زيد بن عمرو بن معاوية بن ضباب بن جابر بن يربوع بن مشرفة
بن عوف بن سعد بن ذبيان ... ويكّنّي أبا أمامه.
مطلعه:
يا دار ميّة بالعلياء فالسند
أقوت وطال عليها سالف الأبد
بحر القصيدة العروضي، البسيط، وقافيتها، المتراكب.

10/ عبيد بن الأَبَرَصَ:
هو عبيد بن الأَبَرَصَ بن جشم بن عامر بن مرّ بن مالك بن الحارثة
ابن سعد بن ثعلبة بن دودان ...
مطلعه:
أغفر من أهله ملحب
فالقطبيّات فالذنوب 
 البحر العروضي، مخلّع البسيط، وقافيتها، المتواتر.

__________________________
1 شرح القصائد العشر، ص 379، وديوان الأعشى، مّدار صادر، بيروت، ص 145
2 شرح القصائد العشر، ص 30، 392. وديوان النابغة الطبياني، شرح وتقديم عيّاش عبد
السنّار، ط 1، 1405هـ، 1984م، دار الكتب العلميّة، بيروت، ص 9
3 شرح القصائد العشر، ص 44، 1405م، 1984م، دار الكتب العلميّة، بيروت، ص 9
4 شرح القصائد العشر، ص 113، وديوان عبيد بن الأَبَرَصَ، ط، سنة 1377هـ، 1958م،
دار بيروت للطباعة والنشر، ص 23.
معنى النسخ في اللغة

النسخ في اللغة: هو الإزالة والمحو والنقل والاستبدال. وفي "كتاب العين" : النسخ والاستنساخ: اكتابك في كتاب عن معارضه.
والنسخ:يزال الك أمرًا كان يعمل به ثم تسخه بحادث غيره كالأياء تنزل في أمر ثم يخفف فتسخ بأخري فالأولي مسخوة وثانية نسخة. وتتاسخ
الورثة: وهو موت وثرة بعد وثرة والميراث لم يفسم، وكذلك تناسخ
الأزمة والقرن بعد القرن.
وجاء في "لغة العرب": "نسخ الشيء ينسخه نسخاً ونسخة
واستنسخه اكتبه عن معارضه حرفًا بحرف، والأصل نسخة والمكتوب عنه
نسخة لأنه قام مقامه، والكاتب نسخة ومننسخ ... وفي التنزيل ≈... إنًا كنا
ناسخين ما كنتُم تعملونّ" ≈ أي نستنسخ ما نكتب الحفظة ... والنسخة إبطال
الشيء وإقامة آخر مقامه، وفي التنزيل ≈ ما ننسخ من آية أو نسيها نأتي
بحير منها أو مثلها..." ≈ فالأياء الثانية نسخة الأولى مسخوة ... والننسخ
تبدل الشيء وهو غيره. ونسخ الآية إزالة مثل حكمها.
والنسخ من القرآن ضربان:
الأول أن يزول حكم الآية المسخوة بأخرى متلوة أو خبر متواتر
ويبقى اللفظ متلوًا نحو قوله تعالى: "... فأمسكوهن في اليتوت حتى
يتوقف أهل الموت أو يجعل الله لهن سبيلًا فلا يذان يأتينها منكسرًا فأنبهما فإن

1 كتاب العين، لأبي عبد الرحمن الخليل بن أحمد الفراهيدي، تحت: مهدي المخزومي،
2 إبراهيم السامرائي، مكتبة الهلال، 4/201، باب (ن، س، خ).
3 لسان العرب، لابن منصور أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم، دار صادر، ط،
5 سورة البقرة الآية 29.
6 سورة البقرة، الآية 106.
تَابَا وَأَصِلَّا فَأَعْجِرَضْنَا عَنْهُمَا إِنَّ اللَّهَ كَانَ تَوَّابًا رَحِيمًا " فأمر فيهما بالسجن والإيذاء ثم نسخ ذلك بالرجم في المحصنين وبالجلد في البكرين المذكورين في سورة النور، الآية الثانية.

الثاني: أن تزول تلاوة الآية المنسوقة مع زوال حكمها.

والنسخ نقل الشيء من مكان إلى مكان، وهو هو ... ومسخه الله قرداً ونسخه قرداً بمعنى واحد، والشيء ينسخ الشيء أي يزيله ويكون مكانه، وفي الحديث: ((لم تكن من نبوّة إلاّ نسخته )) " أي: تحولت من حال إلى حال يعني أمر الأمة وتغيير أحوالها.

والعرب نقول: نسخت الشمس ظلّ وانتسخته أزالتها. المعنى أذهبت الظلّ وحلّت محله. ونسخت الريح أثار الدبّار غيّرتها.

وهذه المعاني نفسها وردت في كتابي " معجم تهذيب اللغة " و المعجم الوسيط " و جاء في " معجم مقاييس اللغة " : نسخ ... وقال قُوم: قياسه رفع الشيء وإياها غيره، وقال آخر: قياسه تحويل شيء إلى شيء.

1 سورة النساء، الآية 16، 16.
2 الإيضاح لنسخ القرآن ومنسوخه، مكي بن أبي طالب، تح أحمد حسن فرحات، ط سنة 1396 هـ - 1976 م، ص 43.
3 الجامع لأحكام القرآن، للقرطبي، دار الكتاب العربي، القاهرة، ط 1961 م، 2/ 62.
4 معجم تهذيب اللغة، لأبي منصور محمد بن أحمد الأزهري، تح د. رياض زيّ قاسم، مادة (نسخ)، دار المعرفة، ط 12، بيروت، 4/ 1958، 355.
5 المعجم الوسيط، لإبراهيم أبينات، مجمع اللغة العربية، ط 2، 1/ 1956.
وقال السجستاني: "النسخ أن تحول ما في الخلية من العسل والنحل في أخر.
وفي القاموس المحيط: "نسخه كمنعه أزاله وغيّره وأبطله وأقام شيئاً مقامه.
مما مضي يمكن القول أن النسخ هو: إزالة الحكم بحكم آخر ويعني النقل من مكان إلى مكان آخر من غير تغيير، ويتعني إبطال الحكم والمحو والتداول والاستبدال والتحول.

السجستاني هو: سهل بن محمد بن عثمان بن يزيد الجشمي، (أبو حاتم السجستاني).
النحو اللغوي المفرز كان إماماً في علوم الأداب، أخذ عن أبي بكر محمد بن دريد والميرد وغيرهما. وفيات الأعيان، 430/2.
القاموس المحيط، لمجد الدين محمد بن يعقوب الفيروز أبادي، ط دار الفكر، بيروت، 281/6.
المعنى الاصطلاحي للنواصخ

النسخ في الاصطلاح النحوي هو: رفع حكم المبتدأ والخبر.

النواصخ هي: الأفعال والحروف التي تدخل على المبتدأ والخبر.

فترفع حكمهما بنقل المبتدأ إلى اسمها والخبر إلى خبرها وعلى حسب الأثر.

الإعرابي في الجملة عدّة أقسام:

١/ ما يدخل على المبتدأ والخبر، فيرفع المبتدأ وينصب الخبر، وهي (كأن) وأخواتها، والمشبهات بـ (ليس) (ما الحجازيّة) و (لاأن) النافية.

٢/ وأفعال المقاربة والرجاء والشروع.

٣/ ومنها ما ينصب المبتدأ ويرفع الخبر، ويسّمى خبرها، وهي (إنّ).

٤/ وأخواتها، وكل حرف منها له معنى معين، وهي ستة على الأشهر: (إنّ) و (أنّ) ولكن، و (كأن)، و (ليت)، ولعل، ولا التي لنفي الجنس.

هل ورد لفظ النواصخ عند القدماء؟

فسبيوه مع ذكره لـ (كأن) وبعض أخواتها وتعرّضه لبعض أحكامهن في باب الفعل الذي يتعدّى الفاعل إلى اسم المفعول، وكما ذكر في باب الحروف الخمسة التي تعمل فيما بعدها كعمل الفعل فيما بعده، وهي (إنّ).

١ انظر: قطر الندى ويل الصدى، لأحمد الأنصاري، تح محمد محيي الدين، ص 275. وشرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك تج محمد محيي الدين عبد الحميد، 261، 30، 32، 345، 36، والمقتضب، للمبرد، تح محمد عبد الخاق عضيمة، المجلس الأعلى للشؤون الإسلاميّة، ط سنة 1386 هـ، 97، 98، 95، وهمه للمواد، للسيوطي لتح عبد العال مكرم، دار البحوث العلمية، ط 1، الكويت.

٢ كتاب سبيوه، أبو يشوع بن عثمان بن قنبر، تح عبد السلام محمد هارون، ط، دار الجيل بيروت، 1، 45.

٣ المراجع السابق، 31.
وأنّ، ولكنّ وليّت، وعلّا لم ترد كلمة (نسخ) أو الناسخ أو المنسوب في كلامه.

ولم يستعمل هذا المصطلح عند المبرد (578هـ - 1100م) الذي ذكر (كان) وأخواته تحت باب الفعل المتعمّدي إلى مفعول واسم الفاعل والمفعول فيه لشيء واحد. وكذلك ابن السراج لم يوردها في أصوله، بل أورد (كان) وأخواتها في باب المرفعات، و(إن) وأخواتها في باب الحروف التي تعمل مثل عمل الفعل، و(ظنّ) وأخواتها في باب الفعل الذي يتعتّد إلى مفعولين، وليس لك أن تقتصر على أحدهما.

وكلّ ذلك ابن جني (392هـ - 1003م) أوردها في باب المشبه بالفاعل (اسم كان وخبر إنّ). ولم تستعمل عند الزمخشري في مفصله الذي أورد (كان) وأخواتها في باب الأفعال، كما أورد (إن) وأخواتها في باب الحروف، وعندما تعرض لحكم (إن) المخففة مـن (إن) وأن الفعل الذي يلي (إن) المخففة يكون في الغالب ناسخاً، قال: "والفعل الواقع بعد

المقتضب، لأبي العباس محمد بن يزيد المبرد، تح محمد عبد الخالق عضيمة، ط سنة 1386هـ، 3/397.

ابن السراج هو: أبو بكر محمد بن لبوري بن سهل النحوي البغدادي، من المذكورين بالأدب وعلم العربية. وفيات الأعيان، 4/329.

انظر: الأصول في النحو، لأبي بكر محمد بن سهل بن السراج النحوي البغدادي، تح. د. عبد الحسين الغداي، مؤسسة الرسالة، ط 2، 1/229، 2/284.

اللهم، لأبي جني، تح حامد المؤمن، ط 2، عالم الكتب، 1985م، بيروت، ص 119.

الزمخشري هو: محمود بن عمر بن عبد الله بن أحمد، أبو القاسم الخوارزمي (الزمخشري) نحوي نغوي، له "الكشف" و"أساس البلاغة" والفصل في النحو، توفي سنة 538هـ. وفيات الأعيان، 4/398.

المفصل في علوم العربية، للزمخشري، دار الجيل، ط 2، بيروت، ص 263.
المكسورة الهمزة يجب أن يكون من الأفعال الداخلة على المبتدأ والخبر ٢٠. 
علماً أن الأفعال التي تدخل على المبتدأ والخبر هي النواسخ أو الأفعال الناقصة إذن لو كان هذا المصطلح (نواسخ) معروفاً بهذا المعنى لأوردته؛ 
كذلك ابن يعيش ٣ في شرحه للمفصل لم يذكر كلمة (النواسخ) في حديثه عن 
(إن) وأخواتها قال: "... ولا تكن هذه الأعمال الواقعة بعدها، أي بعد (إن) المخففة، إلا من الأفعال الداخلة على المبتدأ والخبر؛ لأن (إن) المخففة 
مختصّة بالمبتدأ والخبر ٣.

وأيضاً العكبري ٤ (٧٥٨ـ - ١٦٦ـ) لم يستعمل مصطلح النواسخ 
في لبابه، وكذلك الأمر عند ابن الحاجب الذي جاء بـ(كان) وأخواتها في 
باب الأفعال تحت عنوان: الأفعال الناقصة، وأن آية حيّان الذي تعرض 
لأحкам (كان) وأخواتها في "ارشاف الضرب "لم يستخدم (مصطلح 
النواسخ) ٥.

1 المفصل في علوم العربية، ص. ٢٩٢.
2 ابن يعيش، هو يعيش بن علي بن يعيش الموصلي الأصل، الحلبي المنشأ، ملقب بموفق 
الدين، شرح مفصل الزمخشري، وفيات الأعيان، ٥/٤٠٠.
3 شرح المفصل، ابن يعيش، تح د. إميل بديع، مكتوب، منشورات محمد علي بيسون، 
٢٠٠١م، دار الكتب العلمية، بيروت.
4 العكبري هو: عبد الله بن أبي عبد الله الحسن (العكبري)، ضرير أخذ على عدد من 
الشيوخ، له "الباب في عل البناء والإعراب" و "إعراب الحديث"، وفيات الأعيان، 
١٤٧٣/٣.
5 شرح كافية ابن الحاجب، للرضي، تح د. عبد العال سالم، بكمرم، ٤/١٩٢، عالم الكتب، 
٢٠٠٠م.
6 ارشاف الضرب من لسان العرب، لأبي حيّان الأندلسي، تح د. مصطفى أحمد النمس، 
١٤٠٨ـ - ١٩٨٧م، مطبعة المدنية، ٢/٧٧.
الذي نلاحظه عند الذين لم يطلقوا مصطلح (التوضيح) على هذه الأفعال والحروف المعينة لم يختلفوا في الآثار الإيرانية التي تحدثها هذه الأفعال والحروف (الترجمة) عند دخولها على الجملة الإسمية لم يختلفوا مع مـن أطلقوا عليها لفظ (الترجمة) ، ولعلّ عدم استخدام هذا اللفظ يرجع إلى أنهم هم أـول من قـعد لهذه اللغة ، وأنّ أيامهم تختلف عن أيام مـن يليهم ، وكذلك مصطلحاتهم ، وأنّ الألفاظ تتطور عبر الزمن .

وعلـل ابن مالك (ت 274 هـ) هو مـن أوائل الذين أطلقوا لفظ (الترجمة) على الأفعال والحروف التي تدخل على المبتدأ والخبر ، نجد ذلك في قوله :

والفعل إن لم يك ناسخًا فلا تلفه غالبًا بأنّ ذي موصلاً.

أي إذا خففت (إن) فلا يلبها من الأفعال إلاّ الأفعال الناسخة للابتداء ، فذكر كلمة (ناسخاً) وشرحها شرار الألفية بالأفعال الناسخة للابتداء والخبر . وذكرنا أن النسخ لا يكون إلاّ في حالة فقدان المبتدأ للصدارة بعد دخول واحدة من هذه التوضيح عليه ولم يتعرضوا لنسخ الإعراب ولا نسخ المعنى ، علمًا بأنّ ابن مالك قد عقد بابًا خاصًا لكل نوع من التوضيح : باب (كـان) وأخواتها ، وآخر لـ (إن) وأخواتها ، وثالث لـ (ظن) وأخواتها . ولم يجمعها تحت عنوان واحد (الترجمة) ؛ إلا أنه أورد هذه الأبواب متتالية يسبقها باب الابتداء .

---

1) ألفية ابن مالك في النحو والصرف ، للعلامة محمد بن عبد الله بن مالك الأندلسي ، مكتبة الفكر العربي ، مكة المكرمة ، ط290 ، 1971م ، ص 22.
2) انظر : شرح ابن عقيل ، قاضي القضاء بهاء الدين عبد الله بن عقيلـ، تحت محمد محيي الدين عبد الحميد ، 261/ 1941. 
لعلني لا أخالفه الرأي إذا قلت: إنه لحظ أن هذه النواسخ هي عوارض الابتداء، أو من عوارض الجملة الإسمنية.

وابن مالك نفسه يورد في "التسهيل" (كان) وأخواتها في باب الأفعال الرافعة الاسم الناصبة الخبر، ويورد (إن) وأخواتها في باب الأحرف الناصبة الاسم الرافعة الخبر. فنجد أسد التغيير الذي طرأ على المبتداً والخبر بعد دخول (كان) وأخواتها، وإن) وأخواتها عليها، أسندل إلى (كان) وإن) وأخواتهما، والتغيير هو: رفع الاسم ونصب الخبر، ونصب الاسم ورفع الخبر، فلما كان النسخ هو إزالة الحكم، إذا هذا التغيير هو النسخ عليه، والفعال والحروف التي أحدثته ناسخ.

ونجد ابن هشام الذي أتى في شدور الذهب باسم (كان) وأخواتها، وخبر (إن) وأخواتها في باب المرفوعات، وخبر (كان) وأخواتها، واسم (إن) وأخواتها في باب المنصوبات، وأدخل (ظن) وأخواتها في باب عمل الفعل هو أول من أعرب عن المعنى الاصطلاحي للنواسخ وفرق بينه وبين المعنى اللغوي، وذلك في "قطر الندى وبل الصدى". قال: "النسخ جميع ناسخ، وهو في اللغة من النسخ بمعنى الإزالة، يقول: نسخت الشمس الظل، إذا أزالتها، وفي الأصطلاح، ما رفع حكم المبتداً والخبر، وهو ثلاثة أنواع: ما يرفع المبتداً وينصب الخبر، (كان) وأخواتها وما ينصب المبتداً ويرفع الخبر، وهو (إن) وأخواتها، وما ينصبها معًا، وهو (ظن) وأخواتها".

------------------------
1 تسهيل الفوائد وتكميل المفاصل، لأبي مالك، ص 52.
2 شدور الذهب، لأبي هشام ص 184، ومعه كتاب مهتى الأرب، بتحقيق شروح شدور الذهب، تأليف محمد محبي الدين عبد الحميد.
3 قطر الندى وبل الصدى، لأبي هشام، ومعه كتاب سبيل الهدى بتحقيق وشرح قطر الندى، تأليف محمد محبي الدين عبد الحميد، ص 127.
كما أشار إليها ابن عقيل في شرحه للفقه ابن مالك وسماها نواوسم
الابتداء، وهي قسمان: أفعال، وحروف، فالأفعال (كأن) وأخواتها،
والأفعال المقاربة، وباب (ظن) وأخواتها، والحروف: (ما) وأخواتها، ول(لا)
التي نفسي الجنس، و(إن) وأخواتها 1.
وإذا أمعن النظر في تعريف ابن مالك وتعريف ابن هشام، لوجدنا
تعريف ابن هشام أكثر دقة، فهو يقرر أن الناسخ يرفع حكم المبتدأ والخبر،
وهو ما يعني النسخ، أي إزالة حكم سابق بحكم جديد، كما في نسخ الآية
بالآية، ونسخ الظل بالشمس. وتفسير ابن هشام هي نواوسم ابتداء وحقيقة
هي ناسخة للمبتدأ وحكمه معًا. ولعل ابن مالك يقصد ذلك أيضًا.
وإذن عقيل أدق في تقسيمه للنواوسم إلى أفعال، وحروف، وذكر كل
الأفعال الناسخة والحروف، كما هو موضح في النص السابق.
أما ابن هشام فلم يقسمها إلى أفعال وحروف، ولم يذكر كل الأفعال،
بل اقتصر على (كان) وأخواتها، و(ظن) وأخواتها، ولم يورد أفعال
المقاربة.
وبالتتبّع التاريخي لمصطلح النواوسم عند النحاة القديمة ؛ نجد
السيوطي 2 (ت911 هـ) قد أفصح وأبان وصرّح بهذا المصطلح (المواوسم)
الذي أطلقه على الأفعال والحروف، وقسمه إلى أربعة أقسام:
القسم الأول: من نواوسم الابتداء (كأن) وأخواتها: أصبح،
أضحي ...

1 شرح ابن عقيل 2/ 266.
2 السيوطي هو: عبد الرحمن بن أبي بكر (الإمام جلال الدين السيوطي) له: "الأشباه
والنظراء" و " هم المواجه" و"مثابه" و"طبقات المفسرين"، لشمس الدين محمد بن علي بن
أحمد، تحقيق علي محمد عمر، مطبعة الاستقلال الكبرى، ط2، 1972م، ص365.
القسم الثاني: أفعال المقاربة: كاد، كرب، أوشك، عسي...

القسم الثالث: (إن) وأخواتها: إن، لب،....

القسم الرابع: (ظن) وأخواتها ً...

ويعلّم الدكتور أحمد حسن سليمان ياقوت لتسمية هذه الحروف والأفعال بالنواسخ فيقول: "... أطلق لفظ النواسخ على كل هذه الأفعال والحروف؛ لأن هذه الكلمات، أفعالاً كانت أم حروف تحدث تغييراً في الجملة الداخلية عليها وتجلب لها أحكاماً جديدةً، بمعنى أنها تنسخ (ترزيل) ما كان موجوداً من الأحكام القديمة. فالجملة الاسمية (إن زيداً قائم) أحدثت فيها نسخاً من وجوه عدة:

الوجه الأول: المبتدأ المرفوع صار اسمًا لـ(إن) منصوبًا، وخبر المبتدأ (قائم) صار خبراً لـ(إن)؛ فهذا نسخ من جهة الإعراب.

الوجه الثاني: فقد المبتدأ الصدارة، وأصبحت للحرف (إن) فهذا نسخ من جهة ترتيب الجملة.

الوجه الثالث: بعد أن كان المعنى مجردداً، وهو نسبة القيم إلى زيد أصبحت النسبة تأكيد القيم وذكر الأمر في (كان محمد صادقاً) صار المبتدأ (محمد) اسمًا مرفعًا لـ(كان) بعد أن فقد صدارته، والخبر المنصوب صار خبراً لها.

1. هعم الهوامع، للسيوطي، نج عبد العال سالم مكرم، دار البحوث العلمية، 2/67.

2. النواسخ الفعلية والحرفية، أحمد سليمان ياقوت، ص 10.
الفصل الأول
(كان) وأخواتها عند النهاة عددها ومعانيها وشروط عملها وصرفها
المبحث الأول
كان وأخواتها أو الأفعال الناقصة أو النواخ

الفعل الناخير أو الناقص:
هو: ما يدخل على المبتدأ والخبر، فيرفع الأول (المبتدأ) تشييبه لـ
بالفاعل، وينصب الآخر (الخبر) تشييبه لـ بالفعل عـ، نحو (كان محمدًا
صادقا) ويسمي المبتدأ (محمد) بعد دخوله عليه اسمًا له، والخبر (صادقا)
خبرًا له.

لم سميت هذه الأفعال ناقصة؟:
سميت ناقصة لأنها في حالة نقائها لا تكتفي بالاسم المرفوع بعدها
في إذابة المعنى وتمامه بل لا بد من ذكر الخبر المنصوب ليتم الكلام.

قال الرضي: "سميت ناقصة لأنها لا تتم بالمرفع كلامًا بل
بالمرفع مع المنصوب بخلاف الأفعال النايمة، فإنها تتم كلامًا بالمرفع دون
 المنصوب.

والأفعال الناقصة قسمان: (كان) وأخواتها، و(كاد) وأخواتها:

القسم الأول: كان وأخواتها: أي نظائرها في العمل:

وهي: (كان، وأمسى، وأصبح، وأضحى، وظل، وبات، وصار وليس
وأضحى، وغدا، وراح، وعاد، وما وازال، وما انفك، وما فتى، وما برح و وما
دام) وقد جاءت حاجتك: أي صارت، وقعت كأنها حرة: أي صارت كأنها
حرية: تعمل عمل (صار، وتأخذ حكمها إذا جاءت بمعناها تدخل على الجملة
الاسمية لإعطاء الخبر حكم معناها، فترفع الأول وتنصب الثاني من كان زيد

1) شرح الراضي على كافيابة ابن الحاجب، تح عبد العال سالم مكرم، ١٩٢٤، عالم الكتب.
وانظر: المفصل في علوم العربية، للزمخشري، ص ٢٦٣، دار الجيل، ط .٢.
قاماً ١ . وقد تكون (أأض ، وراجع ، واستهل ، وعاد ، وحار ، وارتدة وتحول ، وغدا) ، وأنقلب ، وتبديل "معنى (صار) فإن أتت بمعناها فلها حكمها ٢ .

واوردها كل من سبقوه في باب الفعل الذي يتعدى اسم الفاعل إلى اسم المفعول اسم الفاعل والمفعول اسم الكلمة - فيه شيء واحد.

قال سبقوه: "وذلك قوله: "كان يكون ، وصار ، وما دام ، وليس ، وما كان نحونه من الفعل مما لا يستغني عن الخبر. تقول: "كان عبد الله آخاك" ٣. وفي المقتضب: "وذلك: كان وصار وأصبح وأمسي ، وليس وما كان نحونه" ٤. وفي قولهما (سبقوه والمبرد): "وما كان نحونه من الفعل ... " إشارة إلى أن هذه الأفعال تشمل ما ذكر منها وما ألحق بها من الأفعال الناقصة التي لا يكتمل معناها بذكر مرفعها فحسب بل بذكر خبرها المنصوب: أي ما كان مجردًا من الحدث ، فلا يستغني عن منصوب يقوم مقام الحدث.

كما جاءت هذه الأفعال عند ابن السراج وابن جني في باب: المشبه بالفاعل في اللفظ.

١ شرح الرياضي على الكافية ، ٤ /١٩٢ ـ. والمقرّب ، لابن عصّفور. تح أحمد عبد الستار ، وأخرين ، دار إحياء الشريعة ، ط ٢ ، ١٣٩١ـ - ١٩٧١ م ، ص ٩٦ . والتسهيل ، ص ٥٣ – ٥٤.

٢ انظر: جامع الدروس العربية ، للقاضي أحمد ، تح عبد المنعم خليل ، دار الكتب العلمية ، ط ١ ، ١٤٢١ـ - ٢٠٠٠ م ، بيروت ، ط ٢ /١٩٦ .

٣ الكتب ، ٤٥ /١.

٤ المقتضب ، ٣ /٩٧.
وجاء في "اللمع" : وهي : "كان ، وصار ، ... وليس وما تصرف منهين وما كان بمعناهن مما يدل على الزمان المجرد من الحدث ... " .
وفي "الأصول" : " وأحوال (كان) : صار وأصبح وأصبي وظل وأضحى وما دام وما زال وليس ، وما أشبه ذلك مما يجيء عبارة عن الزمان فقط ، وما كان في معناهن مما لفظه لفظ الفعل ، وتصاريفه تصاريف الفعل ... " .
وأوردها الزمخشري ، والرضي في باب الأفعال بعنوان : الأفعال الناقصة ؛ لأن الفعل التام يدل على الحدث والزمان ، نحو : (شرب) فإنه يدل على الزمان الماضي وعلى الحدث (الشرب) . وأما الفعل الناقص فيدل على الزمان فقط : (كان) إنما تدل على ما مضى من الزمان ، (وينبغي) تدل على ما أنت فيه ، أو على ما يأتي من الزمان ، فهي تدل على الزمان فقط ؛ فلما نقصت دلالتها سميت ناقصة 3 . وهي أفعال تصرفها تصرف الأفعال .

أحكامها في العمل وأقسامها :

تنسخ (كان) وأحوالها حكم المبتدا والخبر الذي كنا عليه قبل دخولها عليهما ، فترفع المبتدا أسمًا لها ، والخبر تنصبه خبرا لها . فقولك : " كان محمد عادلاً " تعلب : محمد : اسم لـ (كان) مرفع ، و (عادلا) تعرب خبراً .

---
1. اللمع ، ص 119 .
2. الأصول في النحو ، ص 81 .
3. انظر : المفصل في علوم العربية ، ص 262 . وشرح المفصل ، ص 326 . وشرح الكافية ، ص 292 .
لها، ومثل (كان) بقية نظائرها في العمل من الأفعال. منه قول عمرو في القصائد العشر:

صددت الكأس عَنَا أم عمرو
وكان الكأس مجرحا اليمينا 2
الشاهد (وكان الكأس مجرحا اليمينا).
كان: فعل ماض ناسخ. الكأس: اسم (كان) مرفع وعلامة رفعه
الضمة الظاهرة.
مجرحا: خبر مقدم، وهو مرفع بضمة مقدرة على الألف،
و(مجرى) مضاف، والضمير (الهاء) مضاف إليه.
اليمينا: مبتدأ مرفع، والألف للإطلاق، والجملة من المبتدأ والخبر
في محل نصب خبر (كان).

شرط دخولها على المبتدأ والخبر:
تدخل على المبتدأ والخبر إذا لم يلزم المبتدأ التصدير واستثناء ضمير الفصل. ولا يلزم الحذف، ولا عدم التصرف لأنه الذي لزم عدم التصرف
أشبه الحرف، وهذه الأفعال لا تدخل على الحروف، ولا الابتدائية بنفسه أو
بغيره، فالأول الشرط، والثاني كالخبير عنه بنعت مقطوع، والثالث نحو
طويل للمؤمن، لزم الابتداء، والرابع: ألقّ رجل يقول ذلك إلاّ زيد
للزومه صفة واحدة، والخامس: مصحوب (إذا الفجائية)، لا تدخل عليه
(كان)؛ لمصاحبته المبتدأ. والخبر إذا لم يكن طلباً ولا إشارة.

1 انظر: شرح ابن عقيل، 1/ 326 ـ وقطر الندى، ص 127، وأوضح المسالك، لأبين
هشام، نح محمد محيى الدين، ص 246، ومقررب، ص 96 وتسهيل الفوائد، ص 56.
2 الببت لعمر بن كثير، شرح القصائد العشر، ص 287.
3 حاشية الخضري، تأليف الشيخ محمد الدمياطي على شرح ابن عقيل على ألفية بن مالك، ط
سنة 1305 هـ - 1940 م، 110/ 1

44
فترةً المبتدأ تشير بها بالفاعل ويسمى اسمها حقيقة وفاعلها مجازاً، وتنتصب الخبر تشير بها بالفاعل ويسمى خبرها حقيقة، ومفاعولها مجازاً، لأنها أشبهت الفعل التام المتعدد لواحد، كما (ضرب) زيد عمراً، وهذا مذهب البصريين. وذهب الكوفيين إلى أنها لا تعمل في المرفوع شبيهاً، وإنما هو مرفع بما كان عليه مرفعاً، قبل دخولها، وخلافهم الفارأئ، فذهب إلى أنها عملت فيه الرفع تشبه بالفاعل، واتفقوا على نصب الجزء الثاني، ثم أختلفوا في ناصبه. فقال الفراء: نصب تشبه بالحال؛ لأنها شبهت ب(قام)، وقال بقية الكوفيين: منصوب على الحال والصحيح مذهب البصريين.

أقسام الأفعال الناسخة:

تتسلك هذه الأفعال إلى ثلاثة أقسام من حيث العمل:

أ/ قسم يعمل بلا شروط:

ويثمنية أفعال: (كان) وهي أم الباب - سفرد لها مطلباً - لأن حدثها هو الكون يعم جميع مخلوقات أخواتها، وظل وراء، وأصبح، وأصبح، وأصبح، وأصبح في ذلك يقول القلابي: "وقد تكون (أض ورجع)..... وتبتدل بمعنى (صار) فأن أنت بمعناها فلن حكمها".

١ شرح التصريح على التوضيح، الشيخ خالد الأزهرى، على ألفية ابن مالك، لأبي محمد بن هشام الأنصاري، 1/183، دار الفكر، وحاشية الخضري، 1/110، دار إحياء الكتب القديمة.

٢ حاشية الخضري، 1/110، وحاشية الصبان، 1/265. وشرح المفصل، 4/377.

٣ شرح ابن عقيل، 1/263.

٤ جامع الدروس العربية، 2/197، والمفصل، ص 263. وشرح المفصل، 4/376.
معاني الأفعال الثمانية:

كان: معناها: اتصاف المسند بالمسمد إليه في الماضي (ستانى).

لاحقاً.

معنى ظل: اتصاف المخبر عنه بالخبر نهاراً، نحو: (ظل المسلم صائماً) أي اقتراح مضمون الجملة بوقت النهار. نحو قول طرفة في

معلقته:

فظل الإمام يمتلئ حوارها

وسعى علينا بالسديف المسرد ١

ظل: فعل ماض ناقص مبني على الفتح.

الأمام: اسم ظل مرفوع بالضممة الظاهرة.

وجملة يمتلئ: في محل نصب خبر ظل.

كما تعني (ظل الاستمرار والتحول، نحو قوله تعالى: {وإذا بشر أحدهم بالأنبياء ظل وجهره مسوداً وهو كظيم }٢، وقوله تعالى: {قُالُوا نَعْبُدُ أَصْنَانًا فَنَظَّلْ لَهَا عَاكِفِينَ}٣.

معنى (بات):

لها معاني: الأول: اتصاف المخبر عنه بالخبر وقت المبيت (ليلًا)،

 نحو بات الصائم قائماً، ومنه قول عنترة:

ولقد أثبت على الطوى وأظله

حتى أنال به كريم المأكل ٤.

١ شرح القصائد العشر، ص ١٣١. وديوان طرفة بن العبد، ص ٣٩.

٢ سورة النحل، الآبى، ٨٥.

٣ سورة الشعراء، الآبى، ٧١.

٤ البيت لعنترة في ديوانه، ص ٤٤٩. وشرح المفصل، ص ٣٥٧/٤.
أي أقصى ليلي طاوياً.
والمعنى الثاني: نأتي بمعنى (كان) و(صار) نحو (بات كنت) إن كان
الوقت نهاراً.

معنى (أصبح) و(أمسى) و(أضحى):
لها ثلاثة معان:
الأولّ معنى الدخول في هذه الأوقات، وفي هذه الحالة تكون تامةً ولا
تحتاج إلى منصوب، نحو: (أصبحنا وأمسينا، وأضحينا)، أي دخلنا في
هذه الأوقات، منه قول أمير القيس:
وأضحى فتيت المسّك فوق فراشها
إنه الضحى لم تنطق عن كثف 1
يضحى: فعل مضارع مرفوع بضمّة مقدرة على الألف منع ممن
ظهورها التدّر. فهم تام: فاعله فتيت المسّك، وفتيت: ضاف، والمسّك: ضامن
إليه مجرور بالإضافة.

الثاني: اتصاف المخبر عنه بالخبر في هذه الأوقات، أي: اقتراح
مضمون الجملة بها نحو: (أصبح زيد عالما، وأمسى الأمير عادلاً،
وأضحى محمد فرحًا) فالمراد أن علم زيد أقتراح بالصباح، وكذا الباقى.
ومنه قول عنترة:
تتمس وتتصبح فوق ظهر حشيّة
وأبيت فوق سراة أدهم ملجم 2

---
1 شرح القصائد العشر، ص 45.
2 شرح القصائد العشر، ص 246.
أي: أن المحبوبة تقضى أوقات المساء والصباح في الفرش.
واسم تمسي وتصبح: ضمير مستتر يعود على المحبوبة (فوق ظهره حشية). شبه جملة متعلقة بمحدود في محل نصب خبر.

المعنى الثالث:
أن تكون بمعنى (صار) و(كان) من غير أن تقيّد بزمن مخصوص،
 نحو: أصبح محمد أميناً، وأمسى كريماً، منه قوله:

ثمّ أصبحوا كأنهم ورق جفّ.

ـف ألوت به الصبا والدبور
أي: صاروا كأنهم ورق. ومثل هذا في القصائد العشر، قول

الناitimeا.Timea:
أضحت خلاء وأضحى أهلها احتملوا
أخنئ عليها الذي أخني على لبـ.
أي: صارت هذه الديار خلاءً بعد أن رحل عنها أهلها.
خلاة: منصوب على الخبرية لأضحى التي اسمها ضمير مستتر يعود على الديار، و(أهلها): اسم أضحى الثانية، وجملة احتملوا خبرها. وفي
رواية الديوان: (أمست خلاءً وأمسى أهلها.....).

---

البيت لعدي بن زيد في ديوانه، ص 3. وشرح المفصل في علوم العربية، ص 266.
ولو شرح المفصل، ص 56. الشاهد: في قوله (أصبح) استعمل الفعل أضحى بمعنى (صار) دون أن يقصد بها وقتاً محدوداً.

البيت للنايمة الذبياني في القصائد العشر، ص 296. وديوانه، ص 10.
معنى (صار) :
معناها : التحول من صفة إلى صفة ، وكذلك ما بمعناها من الأفعال ،
ولها استعمالان :
الأول : الانتقال والتحول ، نحو : (صار زيد عالما) ، و(صار الطين خزافا) .
الثاني : تستعمل بمعنى : جاء ، فتتعدى بحرف وتنفيذ الانتقال أيضاً ،
nحو (صار زيد عالما) و (كل حي صائر للزوال) واستعملت هنا بمعنى :
(جاء) كما استعملوا (جاء) بمعنى (صار) في قولهم : " ما جاءت حاجتك " أي صارت ، لذلك جاء مصدرها (المصير) كـ(المجيء) 1 . قـال تعالى :
ـ ... إلـيّ المصير 2 .

أما (ليس) فمعناها نفي الخبر في الحال - ستأتي إن شاء الله - .

وهذه الأفعال الثمانية ترفع المبتدأ اسماً لها ، وتنصب الخبر خبراً لهاـ
بلا شروط ، كما مثلنا ، ومنها :

ما يحمل معنى (صار) :

هي : أضحى وأمسى وظلّ وأصبح وبات وكان تكون بمعنى (صار) 3 وتنفيذ التحول والتغيير ، إذا وجدت قرينة تدل على أنّه ليس المراد اتصاص المخبر عنه بالخبر في وقت مخصوص ممّا تدل عليه هذه الأفعال ، نحو قوله تعالى : " ... فأصبحت بعُمْتِه إخْوَانًا ... " 4 ، وقوله : " فكَان مَن المندرين " 5 ، وقوله : " ... ظَلَّ وَجَهُهُ مَسْتَوًّا وَهُوَ كَظُهْمِ ... " 6 أي
صار .

١ انظر : شرح المفصل ، ٤/۳۵۳ .
٢ سورة لفمان ، الآية ١۴ .
٣ سورة آل عمران ، الآية ١۰۳ .
۴ سورة هود ، الآية ٤۳ .
۵ سورة النحل ، الآية ۵۸ .
ومن أمثلتها في المعلقات العشر قول عنترة:

حلت بأرض الزائرين فأصبحت عسراً علي طلابك ابنة مخزم ۱

أي: طلابك صار عسيراً علي.

ومنه قول طرفة بن العبد:

فلا كنت وغلاء في الرجال لضرتي

عداوة ذي الأصحابي والمتوفد ۲

أي: لو صرت.

ويلحق بها مرادفاتها من (أض وعاد والو رجوع وحوار واستحال وتحول وارتدى) وندر الإلحاح بـ(صار) في (ما جاءت حاجتك)؟ (وقعدت كأنها حرية) ۳.

القسم الثاني:

ما يشترط في عمله أن يسبقه نفي لفظاً أو تقديرًا، أو شبه نفي وهـ

نهي أو دعاء وهي أربعة: ولا يحذف النافي معها قياساً إلا بعد القسم.

الأول: (زال) (ماضي يزال احترازاً عن (زال) ماضي يزيل بفتح أوله فإنه تام متعدي بمعنى (ماز) نحو: (زال زيد ضأنه عن معز فلان): أي ميزه، وعن (زال) ماضي يزول، فإنه تام قاصر بمعنى انتقل، وذهب،

فمصدر الأول (الزيل)، ومصدر الثاني (الزوال) ولا مصدر للناقصة،

1 البيت لعنترة في القصائد العشر ، ص ۲۳۶.
2 شرح القصائد العشر ، ص ۱۳۲.
3 انظر: تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد ، ص ۵۳.
ووزن الناقصة (زال) (فعل) بكسر العين، ووزن غيرها (فعل) بفتحها
 نحو: «... ولا يَرَأُونَ مَخْتَلفَينَ» قال عنترة:
 ما زلت أرميهم يغرة وجهه ولبانه حتى تسرب بالدم.
ورواية الزوزني (بغرفة نهره).
تاء المتكلم في محل رفع اسم (مازال)، وجملة (أرميهم) في محل نصب خبر (مازال).

الثاني: (برح): قال تعالى: «... لن تَبْرِّجَ عَلَيْهِ عَاكِفِينَ ...» ٣،
 ومنه قول امرئ القيس - وفي هذا يكون النفي تقديراً -: فقلت يمين الله أبرح قاعدًا.
ولو قطعوا رأسى لديك وأوصلاني ٤،
والنقد لما أبرح، حذف حرف النفي، إذا لم يكن هناك حذف لجيء بنون التوكيد.
ويكون حذف حرف النفي شاذًا بدون القسم، يقول الشاعر:
وجد أبرح ما أدام الله قومي
بهذن الله متنطأً مجيدًاً ٥.

---

١ سورة هود، الآية ١١٨.
٢ شرح القصائد العشر، ص ٢٧٧. وشرح المعلقات السبع، لأبي عبد الله الحسين بن أحمد بن الحسين الزوزني، مكتبة التوفيقية، القاهرة، ص ١٣٦.
٣ سورة طه، الآية ٩١.
٤ ديوانه، ص ٣٢. والخصائص، لابن جني، ٢/٢٨٤. الشهاد (أبرح قاعداً) حيث حذف النفي لدلالة القسم عليه.
٥ البيت لكعب بن زهير، شرح ابن عقيل، ١/٢٦٢. الشهاد في قوله: (أبرح) حيث استعمله دون نفي أو شبه نفي، مع كونه غير مسبق بقسم.
٦
أعمال الفعل (برح) غير مسبوق بنفي في غير قسم، وهذا شاذ، ومنه:

في القصائد العشر قول عنترة:

وحلا الذبابة بها قليس ببارح

غداً كفعل الشارب المترنٍم ۱

بارح: في محل نصب خبر (ليس) والباء زائدة، أي مجرور لفظاً.

واسم (برح): ضمير مستتر تقديره (هو) يعود على الذبابة، وغدرًا: خبر (برح).

الثالث: (فني): (ما فئته العلم مفيدًا) ويكون النفي مقرَّراً نحو قوله:

تعالى: «نَّاَّٰهُ تَفْنُو تَذَكَّرْ يُوسُفَ» ۲ أي: لا تفتن.

الرابع: (افتقت): نحو (ما انفك البرد قارساً) ومنه قول طرفًا بـِن

العبد:

فآليت لا ينفك كشحي بطانية

لغضب رفيع الشفرين مهند ۳

كشحي: كشح مضاف والباء مضاف إليه، وهو مرفع على الاسمية

لـ(ينفك) بضمة مقررة منع من ظهورها اشتغال المحل بالحركة المناسبة للباء

وبطانية خيرها.

وهذه الأعمال الأربعة (مازال وما برح وما فئته وما انفك) معناها واحد

هو استمرار الفعل بفاعله في زمانه ۴.

١ ديوان عنترة، ص ۱۶. وشرح القصائد العشر، ص ۲۴۴.
٢ سورة يوسف، الآية ۸۵.
٣ شرح القصائد العشر، ص ۱۲۷.
٤ انظر: المفصل، ص ۲۶۷. وشرح المفصل، ص ۳۵۸.
القسم الثالث:

وهو ما يعمل بشرط أن يتقدم عليه (ما) المصدرية الظروفيّة، وهو
(دام) كقوله تعالى: «... وأَوْصَانِي بِالصُّلْبَةِ وَالرَّكَّةِ مَا دُمْتُ حَيًّا».
وسميت (ما) هذه مصدرية؛ لأنها تقتدر بالمصدر، وهو الدوام، وظرفية
لأنه تقتدر بالظرف، وهو المدة.

هذا (ما دام) توقيت للفعل، فهي مع الفعل بتأويل المصدر نحو (إجلس)
ما دمت جالساً أي اجلس دوام جلوسك.

لا يلزم من وجود (ما) المصدرية الظروفيّة قبل (دام) ووجب إعمال
(دام) عمل (كان) بل قد تدخل (ما) هذه على (دام) ولا تعمل ذلك، نحو قوله
تعالى: «وَأَمَّا الَّذينَ سُعِدَوا فِي الجَنَّةِ حَادِينَ فِيهَا مَا دَامَتْ السَّمَآوَاتُ
وَالأَرْضُ» ۳، ولكن الغرض أنه لا يجوز أن تعمل (دام) عمل (كان) إلاّ
إذا سبقتها (ما) المصدرية الظروفيّة ۴.

---

۱ سورة مريم، الآية ۳۱.
۲ سورة هود، الآية ۱۰۸.
۳ انظر: شذور الذهب، ص ۱۸۵.
تصريف الأفعال الناسخة

الفعل المتصدر هو الذي يجيء منه غير الماضي ، وهذه الأفعال
(كان) وأخواتها تقسم إلى ثلاثة أقسام من حيث التصريف :
الأول : لا يتصرف أصلاً وهو فعلان (ليس ، ودام) فلا يأتي منهما المضارع والأمر . قال سيبويه : "فأماما (ليس) فإنه لا يكون فيها ذلك ؛ لأنها وضعت موضعًا واحدًا - جامدة لا تتصدرف - ومن ثم لم تصرف تصرف الفعل الآخر " . فإن قلت : فإنه قد سمع : يدوم ودم ودائم ودائم قلت : هذه تصرفات (دام) التامة التي ترفع فاعلاً فقط والكلام هنا في (دام) الناقصة التي ترفع الاسم وتنصب الخبر ٢.

جاء في " المقرب " : " وأفعال هذا الباب كليها متصدرة إلا (ليس وما دام وقعد) وجاء في المثل ... " ٣ كما أشار إلى ذلك ابن مالك في " التسهيل " بقوله : " وكليها تتصدرف إلا (ليس) (دام) وتصاريفها ما لها من أحكام ، وكذلك سائر الأفعال " ٤.

الثاني : ما يتصدرف تصرفًا ناقصًا :
أي لا يأتي منها غير المضارع ، وهي أفعال الاستمرار الأربعة : (ما زال ، وما برح ، وما فتئ ، وما انفك) أي : لا يستعمل منها الأمر ولا المصدر . نحو (لا زالت رحمة الله نازلة بنا) ، (ما انفك السلام مأموناً) ، ومما جاء في القصائد العشر قول عنترة :

____________________
١ الكتب ، ١/٤٦ .
٢ انظر : شرح ابن عقيل ، ١/٢٦٨ .
٣ المقرب ، ١/٩٥ .
٤ تسهيل الفوائد وتكمل المقاصد ، ص ٥٣ .
٥ انظر : شرح ابن عقيل ، ١/٢٧١ . وجامع الدروس العربية ، ٢/١٩٥ .
إذا لا زال على رحاله سابح
نعيد تعاوته الكلمات مكلَّمة
أزال مضارع زال الناقصة واسمه ضمير مستتر تقديره (أنا)، ومنه
قول طرفة السابق: "فيا ليت لا ينفك كشحه بطانة".
الثالث: وهو ما يتصرَّف تصرفا تاماً، أي: يأتي منه الماضي والأمر والمضارع والمصدر، وهو (كان، أصبح وأمسى وأضحى وظل وبات وصار) وأن ما تصرف من هذه الأفعال يعمل عملها، بأن يرفع المبدأ اسمًا وينصب الخبر خيرا له فعلًا كان أو اسم فاعل أو مصدرًا، نحو (يسبى الفلاح مسرورًا) ز قال عنترة.
تمس وتصبح فوق ظهر حشيئة وأبيت فوق سراء أدهم ملمج.
حيث أورد مضارع الأفعال: أمسى وأصبح وبات.
وفي قول النابغة الذبياني:
يظل من خوفه الملاح معتصماً
بالخير رانة بعد الأين والنجد.
يظل: مضارع ظل الناقصة. الملاح: اسمه. معتصماً خبره.
قال تعالى: "... كونوا حجارّة أو حديثًا". قال عمرو في القصائد العشر:

1. ديوان عنترة، ص 20، وشرح القصائد العشرة، ص 262.
2. تقديم، ص 17.
3. شرح القصائد العشر، ص 246.
4. ديوان النابغة الذبياني، ص 16، وشرح القصائد العشر، ص 904.
5. سورة الإسراء، الآية 50.
يكون تقالها شرقي نجد
ولهونتها قضاعة أجمعين
أتي بمضارع (كان) (يكون) ، واسم الفاعل نحو : (زيد كائن أخاك) ،
وهنمو : 

وما كل من يبني البشاعة كأننا
أخاك إذا لم تلفه لك منجدا 2

حيث أهم (كانتا) - خير ما - واسمه ضمير مستتر فيه ، ونصب
(أخاك) خيراً له . و(كانتا) اسم فاعل من (كان) .
وفي الكتاب : " وتقول : كناهم . كما تقول ضربناهم . وتقول : لم
نكنهم فمن ذا يكونهم . كما تقول : إذ لم نضربهم.
 قال أبو السيد الديلي :
 فإن لا يكونها أو تكنه فإنه
أخوها غذته أمه بلبانها 2

فهو كائن ومكون . كما تقول : ضارب ومضروب 4 . هنا يشير
سيبويه إلى أن المصدر كثيراً ما يضاف إلى الاسم نحو (كون الرجل تقياً
خيراً له) . فالرجل مجريا نظيراً ؛ لأنه مضاف إليه ومرفع محلا ؛ لأنه اسم
المصدر الناصق .
وإن أضيف المصدر الناصق إلى الضمير أو إلى غيره من المبنيات ،
كان له محلان من الإعراب :

1 شرح القصائد العشر ، ص 296 .
2 لم يذكر قاتله في شرح ابن عقيل ، 1/ 269 . وجامع الدراس العربية ، 2/ 13 . وسمع
الهواعم ، 2/ 87 . وأوضح المسالك ، 1/ 194 . الشاهد (كانتا أخاك) كناها اسم فاعل مسن
(كان) عمل عليها ، واسمه ضمير مستتر فيه ، وخيره (أخاك) .
3 البيت لأبي السيد الديلي ، الكتاب ، 1/ 36 . الشاهد : استعمال المضارع من (كان) .
4 الكتاب ، 1/ 46 .
محل قريب وهو الجر بالإضافة. ومحل بعيد هو الرفع؛ لأنه اسم للمصدر الناقص 1. ومنه قول الشاعر:

ببدل وحلم ساد في قومه الفتي

وكونك إياه عليك يسير 2

في هذا إشارة إلى مصدر (كان) الناقصة وعمله وهو (كونك).

كون: مبتدأ مرفوع والكاف ضمير (حرف خطاب) مبني في محل جر مضاف إليه، وفي محل رفع على أنه اسم مصدر الفعل الناقص (كان).

وملكي أبو زيد مصدر (فتي)، وحكى غيرهم مصدر (ظلت فعل كذا ظلولاً). وثبت فعل كذا بينحتة. ولام العرب: "كونك مطيعاً مع الفقر خير من كونك عاصياً مع الغنى". وبينى الأمر واسم الفاعل منها "3

________________________
1 انظر: جامع الدروس العربية، 2/195.
2 الببت من الطويل، وهو بلا نسبة في همع الهوامع، 2/74. وفي أوضح المسالك، 1/193. وفي جامع الدروس العربية، 2/195. وشرح ابن عقيل، 1/270. حيث أعمال المصدر (كون) فعل الفعل.
3 نقلاً عن همع الهوامع، 2/74.
إذاً، تفرد هذه الأفعال تامةً مكتفية برفع الاسم على أنه فاعل لها، ولا تحتاج إلى الخبر، إلا ثلاثة أفعال لزمتها النقص في تأطامتها وهي: (ما قتء وما زال وليس). فإذا جاءت هذه الأفعال تحمل معنى الدخول في الأوقات التي تشير إليها تكون تامةً. وذلك إذا كانت (أمسى) بمعنى دخل في المساء، أو نام، وأصبح) دخل في وقت الصباح، أو استيقظ. منه قوله تعالى: «فَسُبْحَانَ اللَّهِ حَيْنَ تُمَسُّونَ وَحَيْنَ تُصَبَحُونَ» ۱. أي: حين تدخلون في المساء وحين تدخلون في الصباح. (صار الأمر إلى فلان) أي انطلق إليه، أو صرت صار يصور. (دام) بمعنى بقي. (انفك) بمعنى انحل وانفصل. (برح) ذهب أو فارق. نحو: (خالدين فيها) ما ذامت السماوات والأرض... ۲.


1. سورة الروم، الآية ۷۱.
2. سورة هود، الآية ۱۰۷.
3. الكتاب ۱/۴۶.
4. سورة البقرة، الآية ۲۸۰.
منه في القصائد العشر قول امرئ القيس:

ويضحي فتئت المسک فوق فراشها

نؤم الضحى لم تتنطق عن تفضّل

يضحي : مضارع بمعنى يدخل في الضحى، فاعله (فتئت) وفتئت

مضاف للمسك.

ومنه قول لبيد:

بانت وأسل واكف من ديّمة

يروي الخمايل دائماً تسجَّمها

بانت : الناء للتثنيث. وفاعِل (بات) ضمير مستر. ولا خبر لها.

أمّا الثلاثة أفعال المذكورة (ما فتئٍ، وما زال، وليس)؛ فلا نستخدمها

اللغة العربية إلاّ ناقصة ۳ لماذا ؟ قال سبويه : "أمّا ليس فإنه لا يكون منها

ذلك ؛ لأنّها وضعت موضعًا واحدًا " ۴ - أي لا يكون منهما التصرّف -

وذلك لأنّها جامدة.
المبحث الثاني
أحكام خبر (كان) وأخواته

تحتتم (كان) وأخواتها أربعة أقسام من حيث تقديم الخبر وتأخيره، وهي:

1/ قسم لا يتقدم خبره عليه باتفاق، وهو (ما دام).
2/ وقسم لا يتقدم خبره عليه عند الجمهور إلا ابن كيسان، وهو (ما دام وما انفلك وما فتئ وما برح).
3/ وقسم يتقدم خبره عليه عند الجمهور إلا المبرد وذلك (ليس).
4/ وقسم يتقدم الخبر عليه باتفاق ما لم يعرض عارض، وهو (كان).

وقيبة أفعال الباب \\

إذا وقع خبر (كان) وأخواتها جملة فعلية فالأكثر أن يكون فعلها مضارعاً، وقد يجيء ماضياً بعد (كان) وأمسى وأضحى وأصبح وظل وبات وصار) والأكثر فيه إن كان ماضياً أن يقترن بـ(قد) ". و جاء في القصائد العشر قول الشاعر:

__________________________ 
2 انظر : جامع الدروس العربية، 2، 196.
فأصبحوا قد أعاد الله نعمتهم

إذ هم قريش وإذا ما مثلهم بشر ١

جملة (قد أعاد الله) في محل نصب خبر (أصبح) التي اسمها ضمير الجمع، فلمّا كان الخبر جملة فعلية فعلها ماض (أعاد) قرنت بـ (قد). وقد تجرّد منها، وبكرث في الفعل الواقع خبراً عن فعل الشرط، نحو قوله تعالى: "إن كان كبير عليكم مقامي" ٢ وقاله: "و إن كان قميصه قد من ذئب ..." ٣ وقّل في غيره، كقول النابغة في القصائد العشر:

أضحح خلائ وأضحح أهلها احتملوا

أرخى عليها الذي أرخى على ليد ٤ (أرضى) الثانية: خبرها جملة فعلية فعلها ماض. (احتفلوا) غير مقرر بـ (قد) فيه خلاف لرأي المبرد الذي قال: إن خبر كان وأخواته إذا كان فالياً ماضياً قرن بـ (قد)

والنصوص العربية تؤكد وقوعه مقرّناً بـ (قد) وغير مقرر بـ "٥. 

إليك التفصيل في أحكام الخبر.

١ البيت من البسيط في الكتاب ، ١ / ٢٠. والجني الداني في حروف المعاني ، المرادي ، تح. فهي الدين قبأة والاستاذ محمد نديم فاضل ، ط دار الكتب العلمية ، بيروت ، ط ١٦٣ ، ١٤٢٢ هـ - ١٩٩٢ م ، ص ١٨٩. وخطانة الأدب ورب لباب العرب ، م بلغ السلام محمد هارون ، ط سنة ١٩٧٩ م ، مكتبة الباري ، القاهرة ، ٤ / ١٣١. والمقتضب ، ٤ / ١٩١. وجامعة الدروس العربية ، ٥ / ١٩٥٩. الشاهد (قد أعاد) حيث جاء خبر (أصبح) جملة فعلية فعلها ماض ، مقرر بـ (قد) . الشاهد الثاني: تقديم خبر (ما) (متلكهم) على اسمها (بشر) ، وهو شاذ.

٢ سورة يونس ، الآية ٧٠.

٣ سورة يوسف ، الآية ٢٦.

٤ شرح القصائد العشر ، ص ٣٩٦. وديوان النابغة ، ص ١٠.

٥ انظر : التسهيل ، ص ٥٣.
أحكام الخبر:

لخبر (كان) وأخواتها عدة أحوال منها إذا رجعنا إلى المبتدأ والخبر.

نجد أن المواضع التي يجب فيها أن يتأخَّر فيها الخبر نجدها المواضع نفسها.

والذي يجب أن يتأخَّر فيها خبر (كان) وأخواتها إذا أمكن دخول هذه الأفعال،

وذلك المواضع التي يجب فيها أن يتقدم الخبر على المبتدأ هي نفسها.

والمواضع التي يجب فيها أن يتقدم خبر هذه الأفعال على أسماها إذا أمكن

دخول هذه الأفعال عليها.

1/ ومن هذه الأحوال:

الحال الأول:
(أ) وجوب تأخير الخبر:

1/ أن يكون إعراب الاسم والخبر جميعاً غير واضح. نحو (كان
زملي صديقي) وأصبح أبي أستاذ) أي وجوب تأخير الخبر، لعدم ظهور
الإعراب لمعرفة الاسم من الخبر.

2/ أن يكون الخبر محصوراً:

 نحو قوله تعالى: «وَمَا كَانَ صَلَاتُهُمْ عَنْدَ الْبَيْتِ إِلَّا مَكَاءً
وتَصَنِّيَّةً».

(ليس العلم إلاَّ نوراً) ، (وإنَّما أصبح الجو صحواً) في هذه الأمثلة،

واجب تأخير الخبر؛ لأنَّه محصور فيه بـ(لاَّ وَإِنَّمَا).

الحال الثاني:

وجب توسط الخبر بين الفعل الناسخ واسمه، نحو (يعجبني أن يكون
في الدار صاحبها) هنا لا يجوز تأخير الخبر عن الاسم؛ لئلا يلزم منه عود
المصدر على متأخر لفظاً ورتبة، كما لا يجوز أن يتقدم الخبر على (أن)
المصدرة؛ لئلا يلزم تقديم معمول الصلة على المصدر. نحو (ما كان في

1 سورة الأنفال، الآية 35.
المدرسة طلابها). ومنه قوله تعالى: {فَمَا كَانَ جَوَابُ قَوْمِهِ إِلَّا أَنْ قَالُوا اقتُلوهُ أو حَرَقُوهُ ...} ١ وَجَبُ تَأَخِيرُ الاسم ؛ لَانَّهُ محصور فيَهُوَ المصدر المؤلف من (أَن) والفعل.

ومنه قوله تعالى: {... لَكِيْلًا يُكْونُ عَليَّكَ حَرْجٌ ...} ٢ وقُولُهُ: {إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَذِكْرِيَ لِمَنْ كَانَ لَهُ قَلْبٌ} ٣. في هاتين الآيتين يجب أن يتوسط الخبر (الجار والمجروض) ؛ لأنَّ الاسم نكرة ، فإذا تأخر الخبر التبس بالصفة . ومنه في القصائد العشر ، قول عبيد بن الأبرص : فعَرَدة فِقْفَة حِبِّ ليس بها منهم عريض ٤ عريض : اسم ليس تأخر عن الخبر (الجار والمجروض(بها) لأنه نكرة .

الحالة الثالثة :

وجوب تقديم الخبر على الفعل الناسم واسمه معاً ، نحو قوله تعالى : {... كِيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُتَّفَسِّرِينَ} ٥ ونحو : (أَخا من كَانَ آدم) ، فقدّم الخبر على الفعل الناسم ؛ لأنه اسم له الصدارة ، اسم استفهام كما في الآية ، واسم مضاف إلى اسم الاستفهام كما في المثال.

والشاهد في القصائد العشر ، قول الحارث بن حلزة : أَذْنَتَا بِهِمَا ثُمَّ وَلَتَتُ ليت شعري متى يكون اللقاء ٦

---

١ سورة العنكبوت ، الآية ٢٤ ٢ سورة الأحزاب ، الآية ٥٠ ٣ سورة ق ، الآية ٣٧ ٤ شرح القصائد العشر ، ص ١٦٧ ؛ وديوان عبيد ٢٢ ٥ سورة النمل ، الآية ١٤ ٦ ديوان الحارث ، ص ١٤ . ولم يورد التبريزي هذا البيت .
الشاهد في قوله: "متي يكون اللقاء".

متي: اسم استفهام في محل نصب خبر (يكون)، واللقاء: مرفوع على الأسمية لـ (يكون)، حيث قدم الخبر (متي) على الفعل الناسخ واسمه؟ لأنه اسم استفهام، والاستفهام له الصدارة.

الحال الرابع:

امتناع تأخير الخبر عن الاسم، مع جوار التوسيع بين الفعل الناـسخ واسمه، أو التقدم عليهما. وذلك إذا كان الاسم متصلًا بضمير يعود على بعض الخبر، أو لم يكن ثمة مائع من التقديم على الفعل، نحو: (كان في المسجد إمامه، وكان غلام بعده بعده). يجوز أن تقول فيه (في المسجد كان إمامه، وغلام هذة كان بعدها) ولا يجوز تأخيره. ومنه قوله تعالى:

»... وكان حقًا على أهله نصر المؤمنين« ۱ ، وهذا البيت:

سلي إن جهلت الناس عنا وعنهم
فليس سواء عالم وجهوه ۲

نجد قدم الخبر (سواء) على الاسم عالم. وقول الشاعر:

ولا طيب للعيش ما دامت منصة
لذاته باذكار الموت والهرم ۳

1 سورة الروم، الآية ۴۷.
2 البيت من الطويل، فهو للسماو بن عاديا في شرح ابن عقيل، ۱/۳۷۳. وفي خزانة الأدب، ۱/۳۳۶. وقطر الحندي، ص ۱۳۰. وفي همع الهوامع، ۱/۸۷. وجامع الدروس العربية، ۲/۱۹۷. الشاهد في (فليس سواء عالم وجهوه) قدم خبر (ليس) (سواء) على اسمه(عالم)، وهذا التقدم جائز.
3 البيت من البسيط ولا نسبة في شرح ابن عقيل، ۱/۲۷۴. وأوضح المسالك، ۱/۱۹۶. وهمه الهوامع، ۲/۱۸۷. وقطر الحندي، ص ۱۳۱. وجامع الدروس العربية، ۲/۱۹۷. الشاهد (ما دامت منصة لذاته) قدم خبر (دام) (منقصة) على اسمها (ذاته).
الحال الخامس:

امتناع تقديم الخبر على الفعل واسمه جميعاً، مع جوائز التوسط، أو تأخيره عنهما جميعاً. نحو (هل كان محمد صديقك)، ويجوز توسطه، نحو (هل كان صديقك محمد). صديقك: خبر كان منصوب، ولا يجوز تقديم الخبر على (هل)؛ لأن لها صدر الكلام (حرف استفهام)؛ ولا توسط بين (هل) والفعل؛ لعدم جواز الفصل بينهما.

الحال السادس:

جوائز الأوجه الثلاثة، التأخير والتوسط والتقديم. تقول في (كان الجوّ حاراً)، (كان حاراً الجوّ) و (حار كان الجوّ) (بنصب حاراً).

(وبارداً لم يزل الجوّ، ولم يزل الجو بارداً). كما تقول: (حاضرّاً لم يكن يوسف، ولم يكن يوسف حاضراً، لم يكن حاضراً يوسف)، بنصب (حاضرّاً) على الخبرية.

1 ابن درستويه: هو عبد الله بن جعفر بن ماكولا بن المرزيان، نحو، صحب المبرك، وليقي ابن قتيبة، وأخذ عن الدارقطني وغيره. بحية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة، للسيوطي.

2 نص محمد أبو الفضل إبراهيم، ط المكتبة العصرية، بيروت، 2/36.

3 ابن معتز: هو حبيبي بن معتز بن عبد النور بن الحسن، زين الدين الزواوي المغربي الحنفي النحوي، كان إماماً مبرزاً في العربية، وشاعراً محسناً، فراً على الجزولي، ومع من أبو حساكر، وصنف الألفية في النحو. بحية الوعاة، 2/344.
ويجوز أن يتقدّم الخبر على الفعل الناسخ نفسه إذا كان منفيًا بغيره (ما) ؛ وإذا كان منفيًا بها لم يجز - فيه خلاف سنّذكره - وهذا الحكم ينطبق على كل الأفعال الناسخة ما عدا (ليس) و (ما دام) وما كان منقيًا بـ (ما) (ما زال وأخواته).

ما زال وأخواته:

في تقديم الخبر عليها ثلاثة أقوال:

الأول: منع تقديم الخبر مطلقًا، وعليه القراء والبصرانون؛ لأن (ما) أم حروف النفي، وما في صلة النفي لا يتقدّم عليه؛ لأن النفي له مصدر الكلام.

الثاني: جواز تقديم مطلقًا، وعليه الكوقيون؛ لأن (ما) عندهم ليس لها الصدارة كغيرها؛ لأن (ما والفعل) صار في معنى الإثبات ۳، نحو:

(قائماً ما زال زيد) أجازه ابن كيسان والنحاس.

الوجه الثالث: - وعليه البصرانون -

المنع إن نفيت بـ (ما)؛ لأن لـها المصدر، والجواز إن نفيت بغيرها، كـ (لا)، ولم، ولما، وإن.

وتقديمه على الفعل دون (ما) أي توسطه بينهما (ما) والفعل نحو (ما) قائمًاً زال زيد فالأصل جوازه. ومنعه بعضهم بحجّة الفعل مع (ما) كـ (حيداً) فلا يفصل بينهما.

ما دام:

ينتقق النحاة على عدم تقديم خير (ما دام) عليها ۱؛ لأنها مصـدرة، وممـول المصدر لا يتقدّم عليه، أمّا توسطه بين (ما) و (دام) لا يجيّزه.

١ تسهيل الفوائد ، ص ، ۵۴.

٢ نقولًا عن هم الهواعم ، ۲ / ۸۹. و تسهيل الفوائد ، ص ، ۵۴. واللباب في علـم الـبنـاء والإعراب ، للعـكبري ، تح ـتـري مختـار ، ط ، ۱۴۱۶ ، ۱۹۹۵ م ، دمشق ، ۱ / ۱۶۷.

٣ أنظر : شرح ابن عقيل ، ۱ / ۲۷۵.
بعضهم بحجّة أنّ الموصل الحرفي لا يفصل بينه وبين صلته بمعمولها ،
ولأنّ (دام) لا تنصرّف .
والقياس الجواز ؛ لأنّ (ما) حرف مصدر غير عامل۲ ... .
يقول أبو حيّان : "... وأما توسطه بين (ما) (دام) نحو قولك : "ما طالعة دامت الشمس فنص صاحب الإقصاح " وبدر الدين بن مالك على أنّه لا يجوز . والقياس يقتضي الجواز ... " ۴ .
ويجوز نحو (لا أصابك ما قاتمًا دام زيد ) . ولا يجوز تقديم الخبر على (ما) نحو (لا أصابك قائماً ما دام زيد ) .

تقديم خبر (ليس) :

في تقديم خبر ليس على اسمها يتفق الجمع - كما مرّ في بيت الشاهد :
سلى إن جهلت الناس عناً وعنهم
فليس سواء عالم وجهول
ومنه في القصائد العشر ، قال عبيد :
والله ليس له شريك
علام ما أخفت القلوب ۶

۱ انظر : التسهيل ، ص ۵۴ . وشرح ابن عقيل ، ۲۷۵ / ۱ وهمه اليوامع ، ۲ / ۸۸ .
۲ واللباب ، ۱ / ۱۲۸ .
۳ انظر همهم اليوامع ، ۲ / ۸۹ . وشرح ابن عقيل ، ۱ / ۲۷۵ .
۴ ابن هشام الخضراوي ، هو محمد بن يحيى بن هشام الخضراوي أبو عبد الله الأنصاري الخزرجي الأندلسي ، أخذ عن ابن خروف ، وصنف "فصل المقال " و " الإقصاح بفواتق الإيضاح " . بغية الوقاء ، ۱ / ۱۲۴ .
۵ ارشاف الضرب ، ۲ / ۸۷ .
۶ تقدم ذكره ، ص ۴۴ .
۷ شرح القصائد العشر ، ص ۱۴۷ .

۴۷
(له) في محل نصب خبر (ليس) تقدم على اسمها (شريك).
وأما تقديم خبرها عليها، فأجازه سيبويه وابن عصفور وابن جني.

تقول: (قائماً لبس يزيد):
والذين يمنعون تقديم خبرها عليها: الكوفي ووالبريد والزجاج وابن السراج وابن مالك، لناقصان تمكينها، ولكونها خوضاً، واستدل المجيزة بقوله تعالى: "ألا يوم يأتيهم ليس مصروفاً عليهم". 3 تقديره أن (يوم يأتيهم) عموم الخبر (مصروفاً)، وقد تقدم على (ليس) ولا ينتمى المعمول إلا حيث ينتمى العامل.

لعل الأنسب في خبر (ليس) أن يتأخر على اسمها وأن يتوسط، وذلك لأن (ليس) فعلاً غير مصروف، أشبهت (ما) في الفني والجمود وفي عدم دخول نون الوقاية عليها في بعض الأحيان نحو (علم رجلاً ليس)، وهي فعلاً باتصال الضمائر بها، فلذا لم يجز تقديم خبرها عليها كما في (كان) - سيأتي الكلام عن ليس.

حذف خبر (ليس):  4

---

1. انظر: الكتاب، 1/44، والمعن، ص 120، والمغرب، ص 95.
2. انظر: البيان في شرح المعن، 1/168، وجمع الرواية، 2/88، وشرح الكافية، 4/200، وشرح ابن عقيل، 2/578.
3. سورة هود، الآية 8.
لا يمكنني قراءة النص العربي المقدمة. 

أنا قادرة على قراءة النص العربي المقدمة.

بالطبع، إذا كنت بحاجة إلى مساعدة في شيء آخر، فأنا هنا لمساعدتك.

لا يمكنني قراءة النص العربي المقدمة. 

أنا قادرة على قراءة النص العربي المقدمة.

بالطبع، إذا كنت بحاجة إلى مساعدة في شيء آخر، فأنا هنا لمساعدتك.

لا يمكنني قراءة النص العربي المقدمة. 

أنا قادرة على قراءة النص العربي المقدمة.

بالطبع، إذا كنت بحاجة إلى مساعدة في شيء آخر، فأنا هنا لمساعدتك.

لا يمكنني قراءة النص العربي المقدمة. 

أنا قادرة على قراءة النص العربي المقدمة.

بالطبع، إذا كنت بحاجة إلى مساعدة في شيء آخر، فأنا هنا لمساعدتك.

لا يمكنني قراءة النص العربي المقدمة. 

أنا قادرة على قراءة النص العربي المقدمة.

بالطبع، إذا كنت بحاجة إلى مساعدة في شيء آخر، فأنا هنا لمساعدتك.
قال السيوطي: "تنظر إلى المخاطب، فإن كان يعرف أحد المعرفتين، وجهل الآخر، تجعل المعلوم الاسم، والجهول الخبر" 1.

 نحو: "كان صديق محمد علياً" إذا قررت أن المخاطب يعلم أن محمّد صديق، وجهل كونه علياً، وكان عليّ صديق محمد، إذا كان يعلم محمّداً وجهل علياً، ويجهل صديقه محمّداً.

 وشاهده من القصائد العشر، قول عمرو:

وكتن الأيمنين إذا التقينا
وكان الأيسر بنو أبينا

الشاهد: "وكان الأيسر بنو أبينا فلك أن تجعل الأيسر الخبر،

كما جاءت في هذا الموضوع، ولك أن تجعلها الاسم (وكان الأيسرون بني أبينا) وتنصب (بني أبينا) على الخبرية، وذلك لتساويهما في المعرفة.

وقال السيوطي أيضاً: "إذا لم يستويا في رتبة التعريف جعل الأعرف منهما الاسم، والآخر الخبر، نحو: "كان زيد صاحب الدار" 2.

وإن يكونا نكرتين فلك الخيار فيما تجعله الاسم وما تجعله الخبر، نحو: "كان خير من خالد شرّاً من بكر" 3.

وإن كان لأحدهما مسوغ دون الآخر، فالذي له مسوغ هو الاسم، والآخر الخبر، نحو: "كان كلّ أحد قاتماً، ولا يجوز: كان قائم كلاً، أحد" 4.

_____________________

1 هعم الهوامع، ٢/٩٣.
2 تقدم ذكره ص ... .
3 هعم الهوامع، ٢/٩٤.
4 انظر: مغني اللبيب، لابن هشام، تج مازن المبارك، ومحمد علي حمد، ط ٣، ١٩٧٢.
5 دار الفكر، ص ٥٩.
أما إذا اجتمعت النكرة والمعرفة، فاسم كان هو المعرفة؛ لأنَّه
كالمبتدأ ۳، وهو مذهب سبويه والجمهور.
ولا يجوز لك أن تجعل النكرة اسمًا لـ(كان)؛ لما فيها من لبس، وهو
مكرور عند النحاة.
أمّا إذا قرّبت النكرة بالأوصاف، جاز نحو: "كان رجل مّن بني
كلاب عدني "۳.
وقد يجوز في الشعر جعل النكرة اسمًا والمعرفة خبره، وللحظ هذا
في قول ابن يعيش: "إنّما حملهم على ذلك معرفته أنّ الاسم والخبر
يرجعان إلى شيء واحد، فألّههما عرفت تعرف الآخر ... "۴، ومنه قول
الشاعر:
قَفْ قِبْلَ التَفْقِرْ يَا ضَبّاعَا
ولا يِك مَوَقِفَ مِنْكِ الوداعة۵.
الشاهد فيه: رفع (موقف) وهو نكرة، ونصب الوداع على الخبرة
وهو معرفة، ومن ذلك قول الشاعر أيضاً:
كَانَ سَبِيعًا مِنْ بِيْتِ رأس
يَكُونُ مَزَاجُهَا عَسْلٌ وَمَاءً۶.

۱ همّه الوعاع، ۲/۲۶.
۲ الكتاب، ۴/۵۷، وشرح المفصل، ۴/۳۴۰.
۳ أفتتح من الكتاب، ۱/۴۸، وشرح المفصل، ص۳۴۰.
۴ شرح المفصل، ۴/۳۴۰.
۵ البيت في الكتاب، ۱/۴۸، وشرح المفصل، ۴/۳۴۰، فيه جعل اسم كان نكرة (موقف).
۶ وخبرها معرفة (الوداع).
۷ تقدم ذكره ص....
الشاهد: (يكون مزاجه عسل وماء) نصب (مزاجها) على أنه خبر
(يكون) وهو معرفة، ورفع عمل على أنه اسمها، وهو نكرة; للضرورة
الشعرية، واستشهد به إمام النحاة على أن اسم كان نكرة محضة، وخبرها
معرفة بالضرورة.\\1\\، وكذا قول الشاعر:
أسكران كان ابن المراغة إذ جها
تمياً بجوف الشام أم متساكن.
أورده سيبويه شاهداً على وقوع اسم (كان) نكرة، وخبرها معرفة،
في ضرورة الشعر، وفيه تقدم اسم كان عليه.
والشاهد فيه: "أسكران ابن المراغة".
أسكران: الهمزة للاستقهام، سكران: اسم كان، وخبرها ابن
المراغة، وهو معرفة.
أقول إذا تساوى الاسم والخبر في التعريف أو التنكر، فالأحرف
منهما أولى أن يكون الاسم، وإن تخالفًا، فالمعرفة أولى بالاسم، وإن كانت
النكرة اسمًا، والخبر معرفة، أرى جواز ذلك، لأن معنى الكلام، لا ينتهي
إذا بذكر الاسم والخبر، وهو يرجعان إلى أصل واحد، كما لا أرى خلافًا
في التقديم والتآخير بين النكرة والمعرفة (الاسم والخبر).
تعدد خبر كان وأخواتها:

---
1 الكتاب، ١٠/٤٨.
2 البيت للفوزدق، في الكتاب، ١٠/٤٩. وشرح المفصل، ٤/٣٣٨، ٣٤٠.
الذي يقف على الأمثلة التي أوردها سيبويه يجد ظاهرها أنه لا يكون لـ (كان) وأخواتها إلا خبراً واحداً، وقيل يجوز تعدده، وهو مبني على جواس تعدد خبر المبتدأ، والمنع هنا أقوى؛ لأنها شَبَّيت بـ (ضرب). ١.

وجاء في الأشباه: "تعدد خبر كان مبني على الخلاف في تعدد خبر المبتدأ، ثمّ قيل الجواس هنا أولى؛ لأنّه إذا جاء مع العامل الأضعف، وهو الابتداء فمع الأقوى، وهو (كان وأخواتها) أولى.

ومنهم من قال المنع هنا أولى، وعلى ابن درستويه، واختاره ابن أبي الربيع، وقال: "لأن (ضرب) لا يكون له إلاّ مفعول واحداً، فما شرّبه بـه يجري مجازاً ٢.

ويقول ابن مالك: "ويجوز تعدده خلافاً لأبٍ درستويه " ٣.

وأحسب تعدد الخبر صواباً؛ لأنّ أصل ما تدخل عليه كان وأخواتها المبتدأ والخبر، فإذا كان المبتدأ متعدد الأخبار، جاز تعددها بعد دخول كان عليه.

إيلاء معمول الخبر:

لا يلي (كان) وأخواتها معمول خبرها إلاّ إذ كان ظرفاً أو جاراً ومجرورةً، نحو (كان عزلك محمد قليماً) وأصبح فيك أحمد صادقاً فلا تقول: (كان طعامك زيد أكلاً). منع ذلك البصريون، وأجازه الكوفيون.

وتقول: (كان طعامك أكلاً زيد). منعه سيبويه وأجازه بعض البصريين. ٤

١ ارتشاف الضرب، ٢/٧٤
٢ الأشباه والناظر، ٣/٣٣١
٣ تسهيل الفوائد، ص ٥٢
فإذا تقدم الخبر ومعموله على الاسم وقدّم الخبر على المعمول،
جاز لأن المعمول لم يل الفعل الناقص، نحو (كان آكلاً طعامك زيداً) ١،
فإذا ورد ما يوهم تقديم معمول الخبر يؤول في (كان) ضمير مستتر هو
ضمير الشأن، نحو:
 فأصبحوا والنوى عالي معرّسهم
وليس كل النوى تلقى السكاكين ٢
(ليس): فعل ناقص، واسمها ضمير الشأن.
كلّ: مفعول به مقدّم للفعل (تلقى) و(كل) مضاف والنوى مضافة
إليه.
تلقى: مضاعف مرفوع بضمة مفيدة على الياء من من ظهورها
التقل.
المصادر: فاعل مرفوع، والجملة من الفعل والفعل في محل نصب
خبر (ليس).
دور الجملة - المكونة من الأفعال الناقصة - في بناء الأساليب:
حكمها كحكم الجملة الاسمية واللفظية في كونها تقوم مقام الكلمة
المفردة في بناء الأساليب.
١/ تأتي في موضع الخبر، نحو قوله تعالى: "إنَّ الَّذينَ آمَنُوا
وَعمَلُوا الصَّالِحاتُ كَانَتُ لهُمُ جَنَّاتٌ أَفْرَدُوهَا نُزْلًا" ٣، فخبر (إن) المرفوع
هو جملة (كان) واسمها وخبرها.

١ انظر: شرح ابن عقيل، ١/٨٧٠.
٢ البيت لحميد الأرقط في الكتاب، ١/٤٠، وشرح ابن عقيل، ١/٢٨٤. الشاهد في (وليس)
كل النوى تلقى المساكين) حيث أضمّ ضمير الشأن (ليس).
٣ سورة الكهف، الآية ١٠٧.
2/ وتأتي في موضع النعت:
نحو (مكث الطالب زمنًا لِبِالقصير في إعداد الدرس) ، فجملة (ليس) واسمها (الضمير المستتر) وخبرها (بالقصير) في محل نصب صفة (زمن).

3/ ورودها في موضع الحال:
منه قول الشاعر (للتمثيل):
ما حسن أن يعذر المرء نفسه
وليس له من سائر الناس عذر.
جملة (وليس له ... عذر) جملة حالية.

4/ الحج بالإضافة:
وذلك في قوله تعالى: "... وَذَكَرْنَاهُ إِذ كَانَ قَلِيلًا فَكَتَبْنَ رُوْاً كَيْفَ كَانَ عَافِيَةُ المُفْسِدِينَ"، جملة: (إذا كنت قليلاً) أي (كأن) واسمه (الضمير) وخبرها (قليلاً) في محل حج مضاف إليه، وإذ مضاف.

ومنه قول عنترة في معلقته:
إذ لا أزال على رحالة سابح
نهد تعاوره الكِمَة مكَّم ٣
إذ: ظرف.
وجملة: لا أزال على رحالة مضاف إليه.

---
1 البِيْت في بناء الجملة بين منطق اللغة والنحو، د. نجاة عبد العظيم الكوفي، دار النهضة العربية، القاهرة، ط 1، 1978، ص 139.
2 سورة الأعراف، الآية 86.
3 البِيْت لعنترة في شرح القصائد العشر، ص 262. ودُوِانِه، ص 20.
5/ كما جاء الفعل الناقص في موضع الشرط نحو قوله تعالى: "قل لو كان البحر مداذاً لكلمات ربي لندف البقر قيل أن تنفذ كلمات ربي ولو جينا بمتله مدعًا". ومنه قول طرفة: فلو كنت وغلًا في الرجال لضرتي عداوة ذي الأصحاب والمتوحد

7

2

لو: أداة شرط غير جازمة.

 كنت: كان واسمها (تاء) المتكلم فعل الشرط، الذي جوابه قوله: (ضرتي).

4

3

ما كانت الأغصان ترفع هامها

كان واسمها (الأغصان) وخبرها (جملة ترفع هامها) لا محل لها من الإعراب، جواب (لولا).

كما تقع جملة معترضة، نحو قوله: (العالم كان الله في عونه - مشغول بجد الأمور -).

ملخص أو ملحق:

كان وأخواتها أفعال بعضها يأتي تاماً - أحياناً - مكتفيًا بمرفوعه (الفاعل) وتأتي ناقصة فتحتاج إلى منصوب يكمل معنى الكلام؛ لأن الفعل

1 سورة الكهف، الآية 109.
2 شرح القصائد العشر، ص 132. وديوان طرفة، ص 40.
3 لا يعرف له قالائل، جاء في بناء الجملة بين منطق اللغة والنحو، ص 139.
4 أفردته من بناء الجملة بين منطق اللغة والنحو، ص 139.
الNam يتعلق بالذوات، أي يكتمل معناه بمرفعه، والفاعل الناقص يتعلق بالأحكام.

وتتقم أخوات (كان) من حيث المعنى إلى مجموعات:
1/ أفعال توقيت: وتنفيذ إسناد الخبر إلى الاسم في زمن معيّن، وهي: (أصبح، أمسي، أضحك، ظل، بات).
2/ أفعال الاستمرار: وتنفيذ استمرار إسناد الخبر إلى الاسم، وهي ناقصة النصرف، يأتي منها الماضي والمضارع، وهي (ما زال) وأخواتها.
3/ أفعال التحول: وتنفيذ تحول الفعل من حال إلى حال، وهي: (صار) وما يحمل معناها من الأفعال.
4/ فعل النفي: وتنفيذ نفي إسناد الخبر إلى الاسم (ليس)، و(كان) هي أم الباب، فتجمع بين دلالات الأفعال السابقة كلها، وتنفيذ معنى (ليس) إذا كانت مسبوقة بـ(ما) النافية.

ويكثر حذفها في بعض المواضع، كما وضح.

كما تقوم الجملة الفعالية المكوّنة من (كان) واسمها وخبرها بدور اللفظ المفرد في بناء الأساليب، فتأتي في موضع الخبر والنعت والحال، وفي هذه الحالة يقتصر وقوعها في محل الاسم المفرد، وتكون لا محل لها من الإعراب إذا كانت معترضة أو صلة للموصول.

---

1 انظر: بناء الجملة بين موضع اللغة والنحو، ص 139.
2 أفدته من المراجع السابق، ص 140.
البحث الثالث
خصائص (كان) وليس

إِنّمَا صارت (كان) أمَّ الأفعال الناقصة لعدة وجوه:

الأول: سعة أقسامها:

1/ فهي الناقصة: نحو: كان زيد قائماً.

2/ النتاء: وتغلّ على الزمان والحدث: (عليّ مذ كان حبيبك).

3/ التي اسمها ضمير شأن وخبرها جملة. نحو: كان محمد قائم.


5/ التي بمعنى (صَارَ): كقوله تعالى: { ... كان من المَقْرَبِينَ }.

الثاني: أنّ (كان) التاءة دالة على الكون، وكل شيء داخل تحت الكون.

الثالث: أنّ (كان) دالة على مطلق الزمن الماضي، (يكون) دالة على مطلق الزمن المستقبل، بخلاف غيرها، فإنها تدل على زمن مخصص كالصباح والمساء.

الرابع: أنّها أكثر في كلامهم، ولهذا حذفوا منها النون إذا كانت ناقصة في قولهم: (لم يك).

الخامس: أنّ بقية أخواتها تصلح أن تقع أحياناً لها. نحو (كان زيد

أصبح منطلقاً) ولا يحسن (أصبح زيد كان منطلقاً) .

كما تحذف ويبقى اسمها وخبرها.

والإليك بيان هذا بالتفصيل:

________________________________________

1 سورة الواقعة ، الآية 88.
2 اللباب في علل البناء والإعراب، 1/166 - 165. وكتاب الأشباه والنظائر في النحو، للسيوطي، تحت عبد العال سالم مكرم ، مؤسسة الرسالة ، ط 1، 1406هـ - 1985، 118/3.
المطلوب الأول
خصائص (كان)

لكان أربعة أقسام كما أوردها الزمخشري، ولها عدة خصائص، وهي: (كان) الناقصة، والنامة، والزائدة، والتي تكون بمعنى الشأن والحدث.

القسم الأول (كان) الناقصة:

وهي التي ترفع المبتدأ وتنصب الخبر، ويسامى المبتدأ المرفوع بها اسمًا لها، والخبر المنصوب بها خبرًا لها، نحو: (كان محمد أخاك)، فهي لا تستغني عن الخبر، وتعمل هذا العمل بلا شروط، نحو: «كان الناس أمة واحدة ...»، فهي تفيد اتصاف اسمها بخبرها في زمن صيغتها، فإن كانت صيغتها صيغة الماضي كان ذلك في الماضي، وإن كانت صيغتها في المضارع أو الأمر كان ذلك في الحال أو الاستقبال، منه قول عمرو بن كثوم:

نصينا مثل رهة ذات حد

محافظة وكننا السابقينا.

كنا: كان فعل ماض ناقص، ونون المتكلمين اسمها، وخبرها السابقينا، والمضارع منه قوله:

يكون ثقالها شرقي نجد

ولهوتها قضاعة أجمعينا.

1. منظر: المفصل في علوم العربية، ص ٢٦، وشرح المفصل، ٤/ ٣٤٤. وشرح ابن عقيل، ١/ ٢٨٨. والأصول في النحو، ١/ ٩١. وجامع المسند.

2. سورة البقرة، الآية ٢١٣.

3. شرح القصائد العشر، ص ٣٠٢.

4. شرح القصائد العشر، ٢٩٦.
يكون : مضارع (كان الناقدة)، وتقالها : اسمها، وشرقي نجد: خبرها.
وال أمر نحو قوله تعالى : « ... كونوا حجارة أو حديثاً »¹، وتقيد
الاستمرارية، وذلك في حق الله تعالى : « ... وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَحِيمًا »².
وتكون بمعنى (صار): قال تعالى : « فكانت هباء ... »³. ومنه قول

عنترة :

مثلي نقل إلى قوم رحانا

يكونوا في اللقاء لها طحيناً⁴.
أي : يصبروا لها طحيناً. (وأو الجماعة) اسم (يكون).
بل تحمل معنى أخواتها كلها، لأنها أم الباب، وهي متصرفة - كما

أسفلت -

القسم الثاني: (كان) التامة : الفعل التام هو الذي يستغني بمرفوعه، جاء
في الكتاب : " وقد يكون لـ (كان) موضع آخر يقتصر على الفاعل فيه ،
تقول : قد كان عبد الله، أي قد خلق عبد الله. وقد كان الأمر، أي وقع
الأمر ... "⁵. وقيل لها تامة : لأنها تدل على الحدث نحو (كانت الكائنة) أي حديث
الحدث). ومنه قوله تعالى : « ... كن فيكُن »⁶.
وتكون بمعنى (غزول)، يقال : كنت الصوف، أي غزلته. وتكون
بمعنى (كلف) يقال : كنت الصبي، أي كفلته، ومنه قوله الشاعر :

__________________________
¹ سورة الإسراء ، الآية ٥٠ .
² سورة النساء ، الآية ٩٦ .
³ سورة الواقعة ، الآية ٦ .
⁴ شرح الفصائد العشر ، ص ٢٩٦ .
⁵ الكتاب ، ١/٤٥٤.
⁶ سورة آل عمران ، الآية ٤٧ .

٢٠
فدى لبني ذهيل بن شيبان ناقتى
إذا كان يوم ذو كواكب أشهب
أي: إذا وقع يوم.
كان: فعل ماض تام، ويوم: فعل مرفوع.
وفي هذه الحالة يعرف الاسم المرفوع فعالاً، ولا يعرف اسمًا لـ(كان)؛ لأنها تامة، نحو قوله تعالى: «وَإِنَّ كَانَ ذُو عُسْرَةَ ...»
الإعراب:
كان: فعل ماض تام.
ذو: فعل مرفوع، وعلامة رفعه الواو لأنَّه من الأسماء السِّتَّة،
(ذو) مضاف، وعصرة: مضاف إليه مجرور بالإضافة.
وجاء منه في القصائد العشر قول عمرو:
إذا ما عي بالذناف هي من الهول المشبَّه أن يكون: 
فاعل (يكون) مضمور فيها، ولا خبر لها؛ لأنَّها بمعنى الحدوث والوقوع: أي أن يقع فهي تامة. فالتامة لا تحتاج إلى منصوب لأن معناها يكتمل بالمرفوع (الفاعل).
القسم الثالث: (كان) الزائدة:
ومن خصائص (كان) أنَّها تأتي زائدة لا عمل لها في الاسم ولا في الخبر، أي: لا يسد إليها فاعل، والغرض من زيادتها التوكرد، وهو شأن الزيادة في العربية.

١ البيت من الطويل في الكتاب 1/74. وفي شرح المفصل، ٤/٣٤٦. ولهام العرب، مادة (كون) ٣٢/٢٦. وهو لمقال العاندي. الشاهد في (إذا كان يوم) أورد كان يمعنى وقع.
٢ سورة البقرة، الآية ٢٨٠.
٣ شرح القصائد العشر، ص ٣٠١.
والتي تدل على الماضي، وتكون بلفظ المفرد المذكور في جميع أحوالها. قال ابن عصور: "... وليس فيها ما يزاد بقياس، وذلك بين الشيئين المتلازمين إلا (كان) فأما زيادةهم (أمسى وأصبح) في قولهم: "ما أصبح أبدهما وما أمسى أدقها فشاذ. (كان) إذا كانت زيادة فللدلالة على اقتران مضمون الجملة بالزمان، وإن كانت ناقصة، فكذلك أو بمعنى (صار)...".

وهي تزداد بشرطين:

أحدهما: أن تكون بلفظ الماضي، وأن تكون في حشو الكلام 2، نحو ما كان أصح علم من تقدم، وذلك لخفّة الماضي، ولتعيين الزمان فيه دون المضارع.

وشدّ زيادةها بلفظ المضارع أو تدرت. منه: 

أنت تكون ماجد نبيل

بإذا تهب شملة بليل

أورد (تكون) زائدة، وهذا من الشوامد.

الشرط الثاني:
زيادتها بين شيئين متلازمين ليسا جاراً ومجروراً 4:

المقرّب، ص 92.  


2 انظر: أوضح الدروس، 2/199، والكواكب الدينيّة، ص 214.
أنّ تزاد قياساً بين (ما) التعجبية وفعل التعجب، نحو (ما كان أجلود
شعر القدماء) ما : تعجبية بمعنى شيء، وهي مبتدأ، و(كان) زائدة لا فاعل
لها، أجلود : فعل تعجب مبني على الفتح وفاعله مستتر فيه وجوداً تقدیره
(هو).

شعر : مفعول به، وهو مضاف والقدماء مضاف ليه، والجملة في
محل رفع خبر (ما) . و(كان) زائدة بين المبتدأ والخبر.
وتزاد سماعاً في هذه المواضع :
ب/ بين المبتدأ وخبره ، نحو (محمد كان كريم).
ج/ وتزاد بين المصدر وصلته ، نحو : « ... فاشترأني تلIRE قلوا كيديف
كلم من كان في المهد صبيًّا   » 1.
كان زائدة ، أي : من هو في المهد . وضيأ حال من الضمير في
الجار والمحجر.
د/ زياته بين الفعل ومرفوته ، نحو (لم يوجد كان أفضل مـنهم).
ومنه قول الشاعر وقد زادها بين نعم وفاعلها :
ولبست سراً الشباب أجره
و لنعم كان شبيبة المحتال 2

الشاهد : " ولنعم كان شبيبة المحتال " أي : لنعم شبيبة المحتال.
وقد تزاد بين الفعل ونانث الفاعل ، كقول بعض العرب : " ولدت
فاطمة بنت الخرشب الكلمة من بني عيسى ، لم يوجد كان مثلهم   " 3. حيث
جاءت (كان) زائدة بين الفعل (يوجد) ونانث الفاعل (متّلهم).

1 سورة مريم ، الآية 29.
2 البيت بلا نسبة في شرح الأثمني ، 1/118 وجامع الـدروس العربية ، 1/199 .
3 الشاهد في (ولنعم كان شبيبة المحتال) زاد (كان) بين (نعم) وفاعلها .
4 انظر : جامع الـدروس العربية، فاطمة بنت الخرشب الأنبارية (الكلمة) جمع كامل، وهم آباؤها
وقد تزداد بين الصفة والموصوف، نحو:
في غرف الجنة العليا التي وجبت
لهم هناك بسي (كان) مشكوراً،
زيدت (كان) بين الموصوف (سمي) والصفة (مشكور).
وشهدت زيادة بين الجار والمجروح، منه:
جيبد بني أبي بكر تسامى
على (كان) المسومة العربية.
فزاد (كان) بين الجار (على)، والمجروح (الموصوف)، ودليل زيادةها
أن حذفها لا يخل بالمعنى وزيادتها شاذة.

القسم الرابع:
أن تكون (كان) بمعنى الشأن والحديث، نحو (كان زيد قائم) ترفع
الاسمين معًا، ومنه قول الشاعر:
إذا مات كان الناس صنفان شامت
وآخر مثمن بالذي كنت أصنع.

البيت من البسيط، وهو بلا نسبة في خزانة الأدب، 9/10. وجامع الدروس العربية،
2/199. والمعجم المفصل في شواهد النحو الشعرية، 1/3/4/5136. والشاهد في
(بسعي كان مشكور) حيث زيدت (كان) بين الموصوف والصفة.
البيت بلا نسبة - وفي رواية على كان المطهية الصلاب - في المفصل، ص 265. وفي
شرح المفصل 2/424. وشرح ابن عقيل، 1/291. والكواكب الدينية، ص 214.
وجامع الدروس العربية، 1/198. والشاهد في (على كان الموصومة) حيث زاد (كان) بين
الجار والمجروح. ويدل زيادةها على أن حذفها لا يخل بالمعنى.
البيت من الطويل، وهو للعجيز السلولي في الكتاب، 1/71. والمفصل في علوم العربية
الشاهد (كان الناس صنفان) حيث جاء اسم (كأن) ضمير الشأان،
وخبرها الجملة الاسمية (الناس صنفان).

64
ويروى صنفان ونصفين، فمن نصب جعلها ناقصة، ومن رفع جعلها بمعنى الشأن والحديث.

قاسم (كان) هنا يكون ضمير الشأن، وتكون الجملة بعده في محل نصب خبر لها. "عادة العرب أن تصدّر قبل الجملة ضمير مرفع، وتقع بعده جملة تفسره وتكون في موضع الخبر عن ذلك المضمر ... " 1.

وكان في قوله: "كان زيد قائم" هي (كان) الناقصة، لأنّها مفتقرة إلى الاسم والخبر، فلما خالفت في الأحكام (كان) الناقصة، جعلت قسماً قائماً بنفسه 2.

1 شرح المفصل، ٤/٣٤٩  
2 شرح المفصل، ٤/٣٤٩
الحذف

من خصائص (كان) جواز حذفها مع اسمها وإبقاء خبرها ، ويكثر ذلك
بعد (لو) و(إن) الشرطتين 1 نحو (سر مسرعاً إن راكباً وإن مشاهياً) أي : إن
كنت راكباً، وإن كنت مشاهياً. ومنه :
قد قبل ما قبل إن صدقاً وإن كذباً

فما اعتذر في قول إذا قال

التقدير : إن كان ، المعول (اسم كان) صدقاً ، وإن كان المقول كذباً.
ومثال (لو) الحديث : (( التمس ولو لو خاتمًا من حديث )) 3 أي ولو كان
الذي تستلمه خاتمًا من جديد ، فحذف (كان) مع اسمها.

الإعراب : التمس : فعل أمر فاعله مستتر فيه تقديره أنتم . السوا :
حرف عطف . لو حرف شرط (حرف امتناع لامتناع) أي : لامتناع جوابها
لامتناع شرطها . خاتمًا خبر لـ (كان) المحدثة مع اسمها ، وجملة من
حديد : نعت لـ (خاتم) . ومنه :
لا يأمن الدهر ذو بغي ولو ملكًا

جنده ضائق عنها السهل والجبل 4

1 انظر الكواكب الدرية ، ص 216 .
2 البيت من البسيط ، للنعمان بن المنذر . في رواية (قد قيل ذلك) ، وفي الكتاب ، 1/
260 . وشرح ابن عقيل ، 1 / 294 . والخزاز ، 4 / 10 6/ 6/ 552 . وهم البوامع ، 2/ 102 . وجامع الدروس العربية ، 7 / 207 . الشاهد (إلى صدقاً وإن كذباً) حيث حذف (كان)
مع اسمها وأبقى خبرها بعد (إن) الشرطية .
3 سنن الترمذي ، كتاب (النكاية) ، حديث رقم (1114).
4 البيت من البسيط للعفيف المنقري في المعجم المفصل ، 2 / 278 وبدلاً نسبة في قطر
الندى ، ص 142 . وخزازة الأدب ، 1 / 257 . وجامع الدروس العربية ، 2 / 207 . الشاهد
(ولو ملكًا) حيث حذف (كان) واسمها ، وأبقى خبرها (ملكًا) ، وفي ارتشاف الضرب .

66
أي: ولو كان الباغي ملكاً.

ويجوز حذف (كان) بعد (أن) المصدرية، ويبقى اسمها وخبرها، ويغوص عنها ب(ما) زائدة، نحو (أمما أنت وفيا قصدتك) وأصل التركيب: (أن كنت وفيا قصدتك) فحذفت (كان) وعوض منها (ما)؛ فصار التركيب: (أن ما (ت))، ولم انفصل الضمير المتصل (ناء المخاطب) جيء بالضمير المنفصل مكانه، فصار (أن ما أنت وفيا)، وحذفت الـلام الجارية اختصاراً (لام التعليف) وحذفتها جائز إذا كان المجرور مصدرًا مؤولاً من (أن) والفعل، أو (أن) واسمها وخبرها. فقلبت النون - من (أن) - مهماً وأدغمته في (ما) فصارت (أمما) والائرم حذف (كان) لئلا يجمع بين العوض والمعوض منه 1.

إعراب هذا التركيب (أمما أنت وفيا قصدتك):

أمما: أن المصدرية و(ما) عوضاً عن (كان) المذكورة.

أنت: اسم كان المذكورة، مبني في محل رفع.

وفيًا: خبر (كان) المذكورة منصوب بالفتحة الظاهرة.

قصدتك: فعل وفاعل ومفعول به.

المصدر المؤل من (أن) وما بعدها مجرور بـ(اللام) المذكورة، والجار والمجرور متعلق بالفعل بعده.

ومنه قول الشاعر:

1 انظر: شذور الذهب، ص 185. وشرح ابن عقيل، 1/ 296. وجامع الدروس العربية 2/ 201. وبناء الجملة العربية، ص 161. وشذور الذهب، ص 186.
أبا خراشمة أمًا أنت ذا نفر
فإن قومي لم تأكلهم الضعيف
أي: لأنك ذا نفر، حذف (كان) وعوض عنها (ما) وحذف (اللام)
وأدمغ النون في الميم، وفصل الضمير.
وحذفها وحدها شروطاً بشروط:
منها: أن تعج صلة لـ (أين) وأن يدخل على (أن) حرف التعليل، وأن
تتقدم الصلة على المعلول، وأن يحذف الجار، وأن يأتي بـ (ما) نحو (أما
أنت وفياً قدصدتك).
حذف (كان) واسمها وخبرها معاً:
قد حذف (كان) مع اسمها وخبرها وعوض من الجمع (ما) الزائدة
وذلك بعد (آن) الشرطية، نحو (أشرب هذا إما لا) الأصل: (أشرب هذا إن
كنت لا تشرب غيره)، فحذف كان مع اسمها وخبرها، وبقيت (لا) النافية,
وزيدت (ما) بعد (آن) لتكون عوضاً (إنه ما) فألدغمت النون بعد قلبها مهماً في
الميم، فصارت (إمّا).
وحذف كان واسمها وخبرها بلاعوض:
تقول: "لا تشرب الخمر فإنها حرام، " يقول المدنم: " إني أشهد
ولان"، أي: وإن كانت حراماً.

1 البنت من السبيط للعباس بن مرداد في الكتب، 1/293. وقرن الندى، ص 120.
2 وشرح ابن عقيل، 1/297. وهمع المواعظ، 2/106. الشاهد في (أما أنت ذا نفر) حيث
حذف (كان) وعوض عنها (ما) الزائدة، وأبقى اسمها (أنت) وخبرها (ذا نفر) والضميم:
السنة المجدية.
3 انظر: شذور الذهب، ص 186.
4 المرجع السابق، ص 186. وشرح ابن عقيل، 1/296.
ومنه قول الشاعر:
قالت بنات العميا سلمى وإن كان فقيراً معدماً قالت وإن 1
أي إنني أتزوجه وإن كان فقيراً معدماً.

١ البيت من الرجز، لروبة بن العجاج في شرح الأشموني، ١ / ٥٩٢. ومغني اللبيب، ٢ / ٣٩. وجامع الدروس العربية، ٢ / ٢٠٢. الشاهد (قالت وإن) حيث حذف (كان) واسمه وخبرها.

٣٩
حذف نون المضارع من (كان)

تحذف نون المضارع منها بشروط:

1/ أن يكون المضارع مجزوماً بالسكون وأنه يكون بعده ساكن، فلا
تقول: "لا يك الراشد كاذباً" بل قل: "لم يكن الراشد كاذباً".
وأن لا يقع بعده ضمير متصل، نحو قوله تعالى: "ولم يكن من
المشركين" وقوله: "... ولم أكن بغيري" ، ومنه قول أمرئ القيس:
وإن تلك قد ساءتكم مني خليقة
فسلّي ثيابي من ثيابك تتصل

حذف النون من (تك)؛ لأنّه مضارع مجزوم لم يتصل به ضمير، فإذا
كان ما بعدها ساكن، نحو قوله تعالى: "لم يك الذين كفروا ...".
أو اتصل بها الضمير، مثل الحديث (إن يكن فلن تسلط عليه ... وإلا
يكن فلا خير لك في قتله ) ، ومنه بيت الشعر:
فإن لم يكنها أو تكنه فإنه
أخوها عذته أمه بلبانها

---

1. إنظر: شذور الذهب، ص 185. وشرح ابن عقيل، ص 299. وشرح الكافية،
3. سورة النحل الآية 120.
4. سورة مريم، الآية 20.
5. شرح القصائد العشر، ص 29.
6. سورة البينة، الآية 1.
7. الحديث في صحيح البخاري، كتاب الجنائز، باب (8) وكتاب الجهاد، باب (78).
8. وشرح ابن عقيل، ص 2/20.
9. البيت لأبي الأسود الذي في التاب، ص 46. وفي خزانة الأدب، ص 262. وفي لسان
العرب، مادة لبن، ص 2/101. وفي ارتشاف الضررب، ص 2/101. الشاهد (يكنها أو تكنه)
حيث اتصل الضمير بـ (كان) خبراً لها.

70
أو كان مجزوماً بحذف النون، نحو:

متبّث نقل إلى قوم رحانا

يقونوا في اللقاء لها طهينا

في هذه الأحوال لم يجز حذف النون من المضارع لعدم استيفاء الشروط. فلطالما كانت للشعر أحكامه ولغته، أجاز بعضهم الحذف في هذا القول مع النقائها بالساكن:

فإن لم تلك المرآة أبدت وسامة

فٌقد أُبدِت المَرَأَة جَهَبَةً ضَيْغَمٌ

قالوا: "إنَّه ضرورة، وقال بعض العلماء: "لا بأس بحذفها إن التقت بساكن بعدها ٣... وقد قرأ شّذوًا: "لم يَّكَ النِّذِينَ كِفَّرُوا مِنْ أَهْلِ الكُتَّابِ وَالْمُشْرِكِينَ مُفَّكِّرِينَ..."، "لم يَّكَ النِّذِينَ". وأشار أبو حيّان إلى الحذف في قوله: "وجاز حذف النون لكثرة الاستعمال وسواء في ذلك الناقصة والتامَّة؛ لكنه في التامَّة أقل، وفي الناقصة (كان) أكثر، هذا ما لم يتصل بالمضارع الضمير المتصل خبراً لها... وأجاز يونس حذفها في الكلام كله" ٥.

١ شرح القصائد العشر، ص ٢٤٦.

٢ البيت من الطويل للخنجر بن صخر الأسد، في خزائن الأدب، ٩/٢٠٢٤. ونسان العرب، مادة (كون) ١٦٢/٤. وفي شرح الأشموني، ١/٤٤٣. وجامع الامور العربية، ٢/٢٠٢. وهم الهواجع، ٢/٢٠٨. الشاهد في (تلك المرآة) حيث حذف النون من مضارع (كان) مع سوام ما بعدها، فقال بعضهم شاذ، منهم ابن عصافر، ابن جني، وقلّ بعضهم: جاز مقتبس منهم: يونس - شيخ سببه - وتباعه ابن مالك.

٣ جامع الامور العربية، ٢/٢٠٣. وشرح ابن عقيل، ١/٢٩٩.

٤ سورة البيئة، الآية ١.

٥ انظر: ارتشاف الضرب، ٢/١٠١.
وثبت مع استيفاء شروط الحذف، ومنه قول زهير:
ومهما تكن عند امرئ من خليفة
ولو خالها تخفي على الناس تعلم
الشاهد: "ومهما تكن " أثبت النون في مضارع (كان) مع استيفاء
شروط الحذف ، لذا أرى حذف النون جائزًا، كما أن للشعر أحكامه،
وضروراته.

خصائص (كان) (ليس):
من خصائصهما: جواز زيادة الباء في خبرهما ، نحو قوله تعالى:
" أَلْيَسُ اللَّهُ بِأَحْكَمِ الْحَاكِمِينَ " ۱ ﴿ ، فلا تزداد (الباء) في (كان) إلا إذا سبقها
نفي أو نهي. نحو (ما كنت ذاهبًا) ، ولَا تك بغائب) ، ومنه قوله:
وإن مدحت الأيدي إلى الزاد لم أكن
بأجلهم إذ أجشع القوم أجعل
(بأجل) (الباء) زائدة (أجل) مجرور لفظًا ومنصوب محلاً خبراً لـ (أكن). وزيادة الباء في خبر (كان) قليلة ، عكس (ليس) ۲ .

ملحق:
إذا دخل ناف على غير (زال) وأخواتها الأربعة من الأفعال الناقصة
فالمنفي هو الخبر، نحو (ما كان محمد إلا عالماً) ، فإن كان الخبر من
الكلمات الملازم للفني نحو (يبيع) لم يجزه أن يقترن بـ (إلا) ); فلا يقال في

۱ شرح القصائد العشر ، ص ۱۶۸ .
۲ سورة التثنى ، الآية ۸ .
۳ البيت للشافعي في ديوانه ، ص ۵۹ . وفي خزانة الأدب ، ۳/۴۰ . و في همم الهواص ،
۴/۱۲۷ . الشاهد في (بأجلهم) حيث أدخل (الباء) على خبر (كان) .
۵ همم الهواص ، ۲/۱۲۷ .
(ما كان زيد يعيج بالدواء) ، (ما كان زيد إلا يعيج) ، أي : ينتقيع ، وحكم

(ليس) حكم ما كان في كل ما ذكر ; وذلك لأن النفي ملازم للفعل (عاج)

 نحو : (ما عاج أحمد بالدواء) .

 أمّا (ما زال) وأخواتها فتتفيها إيجاب ، فلا يقترن خبرها بـ(إلا) كما لا
 يقترن بها خبر (كان) الخالية من النفي ؛ لنساويها في اقتسام ثبوت الخبر ،

 وما أوهم خلاف ذلك فما أقول .
المطلب الثاني
(ليس) وخصائصها

هي الفعل الوحيد الذي لا يتصرف تصرف الأفعال ١ من بين أخواته ؛
لذا فقد اختصَّ بأمور ، كما اختصت (كان).

اختفت النحاة في (ليس) أهي حرف أم فعل ؟
يقول الحسن بن القاسم : "ليس فعل لا يتصرف ، هذا مذهب الجمهور
ودليل فعليتها اتصال الضمائر المرفوعة البارزة بها ، واتصال (تاء) التأنيث
بها ووزنها (فعل) بكسر العين فخففت ولزم التخفيف ، ولا يجوز أن تكون
(فعل) بالفتح ؛ لأنَّه لا يخفف فكان ٢ لا يقال : لا و لا فعل بالضم ، إذ لو
كان كذلك للزم ضم لامها مع ضمير المتكلِّم والمخاطب ، وكان قياسها كسر
اللام (لست) حكاء الفراء عن بعضهم ، والأكثر الفتح ، والسُبِّب عدم
تصرفها .

وسمع فيها (لست) بضم اللام ، وهو يدل على أنّ بناءها على (فعل)
بضم العين كـ (هؤ يزيد) بمعنى : حسنَت هيهُته ، فيكون في أصلها لجتان :
(فعل) و (فعل) بكسر العين وضمّاً ٣.

١ انظر : الكتاب ، ١/٤٦.
٢ لا يوجد في الأصل ، الجني الدائم في حروف المعاني ، للحسن بن القاسم المرادي ، ص
٣٤٣ -٤٣، تح فخر الدين قباوة والأستاذ نديم فاضل ، دار الأفق الجديدة ، بيروت ، ط ، ١٩٧٣.
٣ انظر الجني الدائم ، ص ٤٩٣ -٤٤.
وذهب ابن السراج والفارسي وجماعة من أصحابه وابن شقير ۱، إلى أنّها حرف. وقال الماليقی ۲: "(ليس) ليست محضة في الحرفية، ولا محضة في الفعلية؛ ولذلك وقع الخلاف فيها بين سبیع وآبی علي الفارسي فزعم سبیع أنه حرف. وزعم أبو علي أنّها حرف ... والذي ينبغي أن يقال فيها: إذا وجدت بغير خاصية من خواص الأفعال، وذلك إذا دخلت على الجملة الفعلية أنّها حرف لا غير، كـ(ما) النافية، كقول الشاعر:

تهدي كتابه خضر ليس يعصمها

إلا ابتدار إلى موت بالجام ۳

فهي حرف في هذا الموضوع: بدخولها على الفعل.
وإذا وجدت بشيء من خواص الأفعال فهي فعل، لوجود خواص الأفعال فيها ۴، نحو (ليست، ليست، وليس، هنأ).

ويقول الزمخشري في معنى (ليس): و(ليس) معنا نفي مضمون الجملة في الحاَل، تقول: "ليس زيد قائماً الآن" ولا تقول: "ليس زيد قائماً غداً" والذي يصدق أنّه فعل لحقوق الضمير، وتاء) التأنيث به. وأصله (ليس) كـ(صيد البعير) ۵.

۱ ابن شقير: أحمد بن الحسن أبو بكر البغدادي، توفي سنة ٥٣٦هـ. بغية الوعاة، ٢٠٢٠/١.
۲ الماليقی: هو الإمام أحمد بن عبد النور الماليقی، توفي سنة ٨٠٧هـ. البلغة في تاريخ أئمة اللغة، للفيروز آبادی، ج تح محمد المصري، مشورات وزارة الثقافة، ص ٢۵.
۳ البيت من البسيط، للنايحية، وفي رواية (بِسِيَافِي) في الجندى الداني، ص ٤٤. ووصف المباني في شرح حروف المعاني، للإمام أحمد عبد النور الماليقی، تح أحمد محمد شاکر مطبوعات مجمع اللغة العربية، دمشق، طـ سنة ١٣٩٤ـ، ص ٣٠١. الشاهد (ليس) بعكسها) حيث جاءت (ليس) حرفًا للنفي، فدخلت على الجملة الفعلية (ليس يعصمها).
۴ رضف المباني، ص ٣٠١.
۵ المفصل في علوم العربية، ١/٢٦. وشرح المفصل، ٤/٣٦٥.
وينطلق الزمخشري، صاحب كشف المشكل يقوله: "والذي أشبه
الحروف في النفي وليس بحرف فعل واحد، وهو (ليس) مثل قولك: ليس
زيد قائماً، وهو ينبي الحال. فإن أدخلت الباء نفى المستقبل، نحو: ليس زيد
يقائم أبداً
ومن اتصال الضمائر بها، قول طرفة:
ولست بحلال التلاع مخافة
ولكن متي يسترفرد القوم أرجف
الشاهد: "ولست بحلال التلاع مخافة"
لست: ليس فعل ماض ناقص يفيد النفي اتصل بها ضمير المتكلم التاء
وهو اسمها، وهذا ما يدل على فعليتها.
بحلال التلاع: الباء: حرف جر زائد يفيد توكيد لنبي. حال: خبر
(ليس) مجرور لفظاً منصوب محلاً. وحلال مضاف، والتلاع مضاف إليه
مجرور بالإضافة.
ومثال (تاء) التأنيث، قول النابغة:
ليست كمن يكره الجيران طلعتها
ولا تراها لسر الجار تختل
والنظر فيما مضى نرى بعضهم جعل (ليس) حرفًا، وبعضهم جعلها
فعلًا وبعضهم أشبهها بالحرف، ولكن الفعلية فيها أرجح، ويكافد فعليتها
اتصال الضمائر بها.

1 كشف المشكل في النحو، علي بن سليمان الحبشي، اليمني، د. هادي عطية مطر الهلالبي،
ط1، سنة 1423 هـ - 1999م، دار عمارة، عمان، ص 278.
2 شرح القصائد العشر، ص 106.
3 شرح القصائد العشر، ص 385.
خصائص (ليس) :
لها أربعة أقسام،
الأول: أن تكون من أخوات (كان) فترفع الاسم، وتنتصب الخبر،
نحو (ليس محمد كاذباً)، ومنه قول امرئ القيس في معلقه:
تسلّت عمليات الرجال عن الصبا
وليس فؤادي عن هواه بمسنل
وفي رواية ابن الأنباري: (عن هواك).
ليس: فعل ماض ناقص.
فؤادي: اسم ليس مرفوع بضمة مقدرة منع من ظهورها اشتغال
المحل بحركة مناسبة لـ(لياء).
بمسنل: (الباء) زائدة. منسّل: مجرور لفظاً منصوب محلاً خبراً
لـ(ليس).

الثاني: أن تكون من أدوات الاستثناء، ويجب نصب المستثنى بها،
نحو (قام القوم ليس زيداً). وهذه في الحقيقة هي الرافعة للاسم، الناصبة
للحرف، ولذلك وجب نصب المستثنى بها، لأنّه خبرها، واسمها ضمير عائل
إلى البعض المفهوم من الكلام، السابق عند البصريين، وعند الكوفيين:
اسمها ضمير عائد على الفعل المفهوم من الكلام السابق، والتقدير: ليس هو
أي: ليس فعلهم فعل زيد. فحذف في المضاف ... م.

________________________

١ الجنى الذاتي، ص ٤٩٥.
٢ شرح القصائد العشر، ص ٤٩. وديوان أمير القيس، ص ١٣١. وشرح السبع الطوال،
٣ ص ٧٢.
٣ الجنى الذاتي، ص ٤٩٥.
الثالث: أن تكون مهماً لا عمل لها، نحو (ليس الطيب إلا المسكر).

الحجازية ... حكي ذلك عنهم أبو عمرو بن العلاء، وله في ذلك مع عيسى ابن عمر حكايته مشهورة. وقال بعضهم: "ولا يكون ذلك إلا على اعتقاد حرفيتها، ولا ضمير في (ليس). "

وتأول أبو علي قولهم: "ليس الطيب إلا المسكر")، وزعم أنه يحتمل وجوهاً: أهدها: أن يكون في (ليس) ضمير الشأن و(الطيب) مبتدأ، و(المسكر) خبره ...

الوجه الثاني: أن يكون (الطيب) اسم (ليس). والخبر محتفظ وإلا المسكر) بدل منه، كان قيل: ليس الطيب في الوجود إلا المسكر.

والوجه الثالث: أن يكون (الطيب) اسم (ليس) وإلا المسكر) نعت له، والخبر محتفظ. كان قيل: ليس الطيب الذي هو غير المسكر طبيباً في الوجود ... والذي يبطل هذه التأويلات نقل أبي عمرو أن ذلك لغة بني تميم.

الرابع: أن تكون حرفاً عاطفاً على مذهب الكوفيين، ومن حجتهم قول الشاعر:

1 عيسى بن عمر الشافعي النحوي البحراوي، أخذ عنه سيبو، وله كتاب "الجامع في النحو".
2 وفيات الأعيان، 486/3.
3 انظر: الأشباه والنظائر، 3/23.
4 الجيني الداني، ص 496.
5 انظر: الجيني الداني، ص 469.
أين المفرّ والإله الطالب
والشرم المغلوب ليس الغالب

ولم يثبت كونها عاطفة عند البصريين ... يُفعل (الغالب) اسم (ليس)
ويُفعل خبرها ضميراً متصلاً عائداً على (الشرم) ثم حذفه لاتصاله. كما
تقول : (صديق كأنه زيد) ثم تحذف (الهاء) تخفيفاً. وَمَن نقل أنها تكون
حرفاً عاطفاً عند الكوفيين، ابن باشاذ والحاش 3 وابن مالك، وحكاية ابن
عصفور عن البغداديين .

ومذهب أكثر النحويين أن (ليس) وما (الحاشية) يختصان بني الحال
إلا أن ابن مالك يصح نفيهما لل حال والماضي والمستقبل، كما حكى سبيوه
(ليس خلق الله مثله). 5

ومن نفيها المستقبل، قول حسان :
فما مثله فيهم ولا كان قبله

وليس يكون الدهر ما دام يذبل 6

1. البيت من لـ سنيف بن حبيب، في الجنّي الداني، ص 498. ومغني اللبيب،
2. 5/1870. الشهيد في (المغلوب ليس الغالب) حيث جعل (ليس) حرف عطف.
3. ابن باشاذ: هو الطاهر بن أحمد بن باشاذ أبو الحسن النحوي المصري العراقي الأصل،
   البلغة، ص 120.
4. النحاس: هو أبو جعفر أحمد بن محمد بن إسماعيل، له: "معاني القرآن و" الكافي في
   النحو". البلغة، ص 22.
5. نقال عن الجنّي الداني، ص 498. وإلى: مغني اللبيب، 420/2.
6. أنظر : التسهيل، ص 57. وشرح ابن عقيل، 302. والكتاب، 1/70. والجنّي
   الداني، ص 499.
7. البيت من الطويل، لحسان بن ثابت، في ديوانه، ص 198. والجنّي الداني، ص 499.
   والكتاب، 1/75. والمعجم المفصل، 2/1769. الشهيد (ليس يكون) جاء المضاوض منفياً بـ (ليس) دالاً على الاستقبال.
إذ نفى المستقبل (يكون) بـ (ليس).
وتختص (ليس) أيضاً بكثرة مجيء اسمها نكرة ؛ لما فيه من النفسي.
وتختص بجواب حذف خبرها كثيراً. قال الشاعر:
إذا أقرضت قرضاً فأجزه
إذا يجزى الفتى ليس الجمل.
أي ليس الجمل جازياً، وقيل حملت على (لا) فصارت حرف عطف
مثلها.
ومن الأمور التي تختص بها (ليس):
مجيء اسمها ضمير شأن، وتشاركها في ذلك (كان) دون أخواتها.
وقد أورد سيبويه في ذلك عدة شواهد، منها:
وأصبحوا والنوى عالي معرّسهم
وليس كل النوى تلقى المساكن.
فلو كان (كل) اسم (ليس) ولا إضمار فيه ؛ لم يكن إلا الرفع، ولكن
انتصب على يلقي ، ولا يجوز أن تحمل (المساكن) على (ليس) ، وقد قدمت
وجعلت الذي يعمل فيه الفعل الآخر يلي الأول...
وهذا لا يحسن ، ولو قلت : كان زيداً الحمّى تأخذ أو تأخذ الحمى ، لم
يجز وكان قبيحاً.

1 البيت من الرمل لليبد في ديوانه، ص ١٧٩. ومعجم الفصل، ٢/٣٢. الشاهد:
(ليس الجمل) حيث حذف خبر ليس. التقدير: ليس الحمل جازياً.
2 كافية ابن الحاجب على شرح الرضاي، ٤/٢٠١. وجمع الهوام، ٢/٨٤.
3 البيت من البسيط، لحميد الأرقظ في الكتاب، ١/٢٠. ونسب هذا البيت لحميد بن ثور في
شرح ابن عقيل، ٢٨٤. وشرح المفصل، ٤/٣٥٥. و kazma الأدب، ٩/٢٧٠. الشاهد
(ليس كل) نصب (كل) باعتباره مفعولاً لـ (لل) مقدماً ، وتكون جملة (كل النوى تلقى) خبر
(ليس) تقدم على اسمها (المساكن) أو ضمير الشأن ، والمساكن فاعل (телقي).

٨٠
وقال السيرافي: لا يجوز أن ترفع المساكن بـ(ليس) وقد جعلت الذي
يوري (ليس) لفظ (كل) وهو منصوب بـ(تلقى). و(كان) و(ليس) وأخواتهما لا
يولين منصوب بغيرهن، ولا يجوز: كانت زيد الحمي تأخذ، أو كانت زيد
تأخذ الحمي، وذلك لأنّ كان وأخواتها تعمل الرفع والنصب، فلا يجوز أن
يولها شيء مما تعمل فيه أو في موضعه.

وقال ابن هشام - أخي ذي الرمة:

هي الشفاء لدائي لو ظفرت به.

وليس منها شفاء الداء مبذول

إذ رفع الاسمين بـ(ليس) ويدل هذا على أنّ في (ليس) إضماراً. أي
اسمها ضمير شأن والجملة الاسمية خيرها.

______________________________

1 الكتب، 6/700، 147.
2 البيت من البسيط، لهشام أخي ذي الرمة في المعجم المفصل، 6/2718 و الكتاب
1/147 ووصف المباني، ص 302. والمقتضب، 2/101. وشرح المفصل،
4/345. الشاهد (رفع الاسمين بـ(ليس) وخرج هذا البيت على أنّ اسم (ليس) ضمير
الثاني المحدود والجملة الاسمية خيرها.
المبحث الرابع
تطبيق ما ورد من (كان) وأخواتها في القصائد العشر

لاستطيع أن أحكمها في النفقات والتسميم والمعنى وأحوال أسماها وأخبارها من حيث التقدم والتأخير.
ما ورد من الفعل (كان) وهي أم الباب لأسباب سبق ذكرها، ولها أكثر من استعمال.
قال عمرو بن كلثوم:
صددت الكأس عنًا أم عمرو.
وكان الكأس مجرحاً اليميناً
كان: فعل ماض ناسخ. الكأس: اسم (كان) مرفع وعلامة رفعه.

الضمة الظاهرة.
مجرحاً: خبر مقدم، وهو مرفع بضمة مقدرة على الألف.
و(مجرى) مضاد، والضمير (الهاء) مضاد إليه.
اليميناً: مبتدأ مرفع، والألف للإطلاق، والجملة من المبتدأ والخبر.
في محل نصب خبر (كان).
وهنا اسم (كان) اسمًا ظاهراً (الكأس) .. وقد يرد اسمها ضميرًا كما
في قول الشاعر:
وكَنَّا الأيمنين إذا التقينا
وكان الأيسرين بنو أبينا
كتناً: (كان) فعل ماض ناسخ يرفع المبتدأ وينصب الخبر، و(نا)

ضمير المتكلم في محل رفع اسم (كان).

1 شرح القصائد العشر، ص 287، وديوان عمرو بن كلثوم، ص 129.
2 شرح القصائد العشر، ص 313، وديوان عمرو بن كلثوم، ص 149.
الأيمنين : خبر (كان) منصور بالياء (جمع مذكر سالم).
كان الأيسر بنيو أبينا : الواو عاطفة ، (كان) ناقصة.
والأيسر خبر (كان) منصور بالياء مقدم على اسمها للضرورة . بني
أبينا : اسم (كان) بنو مضاف وأبينا مضاف إليه مجري مبراء بالإضافة . ويجوز
فيه النحو (وكان الأيسر بني أبينا) على أن يجعل الأيسر اسم . وبني
أبينا خبر لـ(كان) على وجه ، كان القائم أخوك ، ويجوز كان القائم
أخاك 

ويجيء اسم (كان) مضرر فيها ، كما في قول عترة :
لو كان يدري ما المحاورنة اشتكى
ولكان لو علم الكلام مكلمي

وفي رواية الأنباز : أو كان لو علم
اسم (كان) مضرر فيها يعود على الفرس .
يدري : فعل مضارع مرفع بضممة مقدر مفردة من ظهورها الثقل .
وفاعل (يدري) ضمير مستتر تقديره (هو) وجملة (يدري) في محل نصب
خبر (كان) 

واسم (كان) الثانية مضمر فيها أيضاً ، وخبرها (مكلمي) لا يظهر عليه
النصب لمناسبة حركة الياء التي لا يكون ما قبلها إلا مكسوراً

قال طرفة :
فالو كان مولاي امرأ هو غيره
لفرج كربي أو لنظرني غدي

1. انظر : الكتيب ، 45 / 1 . وشرح السبع الطوال ، ص 411 .
2. شرح القصائد العشر ، ص 277 . وديوان عترة ، ص 24 .
3. القصائد العشر ، ص 124 . وشرح السبع الطوال ، ص 207 .
ويروي: فلو كان مولاي ابن أسرم مسهر. على الرواية الثانية.
ومسهر بدل من ابن.
وعلى الرواية الأولى: مولاي: اسم (كان) امرأ: خبرها.
ويجوز أن يروى (فلا كان مولاي امرأ) على أن يكون (امرأ) اسم
(كان)، مولاي: خبرها. وعلى هذه الرواية الثالثة، جعل اسم (كان) نكرة
خبرها معرفة، وذلك لأنه وصف الاسم النكرة وملكه قول حسان:
كان سبيئة من بيت رأس
يكون مزاجها عسل وماء
مزاجها: مضاف ومضاف إليه (عريفة) خبره (يكون) منصوب
عمل: نكرة مرفع اسم (يكون) وما (عريفة) معطوف على اسم (يكون)
مرفع. وفيه جواب تقديم الخبر.
وينأتي المضارع من (كان) فهو يعمل عملها، نحو قول عمرو:
يكون تفالها شرقي نجد
ولهوتها قضاعة أجمعين
يكون: مضارع (كان) مرفع يعمل عملها.
ثالها: اسم (يكون) مرفع بالضمة الظاهرة. و(الباء) مضف إليه
في محل جر.

1 القصائد العشر، ص 125. وديوان حسان، ص 71. وشرح المفصل، ص 329.
الشاهد: "يكون مزاجها عسل "حيث قدم الخبر، وهو معرفة، على الاسم النكرة، واستعمل
مضارع كان (يكون).
2 شرح القصائد العشر، ص 296. والسبع الطوال، ص 391.
شرقي نجد: خبر يكون منصوب بالفتحة الظاهرة، وشرقي، مضاف. ونجد مضاف إليه مجرور بالكسرة الظاهرة.
ولهوتها: مرفوعة على الاسمية لـ (كان) المحذوفة.
وضضاهة: منصوبة على الخبرية.
ورواية ابن الأنداري (يكون نقلهم شرفي سلمى).
ومن مواضيع تقديم الخبر على الاسم، قول لبيد:
عريت وكان بها الجميع فأبكردوا
منها وغودر نؤبها وثامها.  
تقدم الخبر (بها) على الاسم (الجميع) وجملة (كان) وما دخلت عليه في
محل نصب على الحالة. التقدير: وقد كان بها الجميع فأبكردوا.
وأتي اسم (كان) ضميراً بارزاً، قال طرفة:
فلو شاء ربي كنت قيس بن خالد
ولو شاء ربي كنت عمرو بن مرصد.
كتبت: أصلها كانت، سكتت النون، لاتصالها بضمير الرفع المتحرك.
(التاء)، فالتقى ساكنان (ال ألف والنون) فحذفت ألف لالتقاء الساكنين.
ال ألف والنون - فصارت (كتبت) وضمتة (الكاف) للمجانسة.
كتبت: التاء اسم (كان)، وقيس بن خالد: خبرها.
وعمر بن مرصد: خبر كان الثانية، وعمرو مضاف، ومرصد.
مضاف إليه مجرور.

---
1 شرح القصائد العشر، ص 178.
2 شرح القصائد العشر، ص 175.
قال لبيد:

فمضى وقدمها وكانت عادة

منه إذا هي عرّبت إقدامها.

عادة: خبر (كان) تقدمت على اسمها قوله (إقدامها).

ووفي هذا البيت إيهام: أنت (كان) والإقدام اسمها مذكر، وذلك لِما تقدم الخبر وكان مُؤنثًا توهم الشاعر تأنيث الاسم. أو يكون بين كلامه (وكانت عادة تقديمها) لأن التقدم مصدر قدمها، ولمَّا لم تصلح التقدم للقافية عدل عنها وقال: إقديمها ضرورة شعرية.

قال عنترة:

أبَيَّقت أن سيكون عند لقائهم

ضرب يطيِّر عن الفراع الجثَم.

(أن) في هذا البيت مخففة من القليلة، واسمها ضمير الشأنة، وجملة سيكون في محل رفع خبرها.

عند لقائهم: خبر سيكون أو متعلق بخبر موحّد مقدم على اسمها (ضرب) المرفوع. يطيِّر: مبني للجهول، واسم فاعله ضمير يعود على ضرب، ومفعولها موحّد، التقدير: ضرب يطيِّر الهام.

قال عمرو بن كُلثوم:

نصبنا مثل رُهوة ذات حد

محافظة وكنَا السابقين.

---

1. شرح القصائد العشر، ص 194. وشرح السبع الطوال، ص 550.
2. انظر: شرح السبع الطوال الجاهليات، ص 550.
3. شرح القصائد العشر، ص 275.
4. شرح القصائد العشر، ص 272.

86
الشاهد : "كتّنا السابقين".

كتّنا : كان فعل ماض ناقص ، والنوّون ضمير المتكلمين اسمها ،

والسابقين : خبرها.

النون (ضمير) المتكلمين : فاعل في محل رفع اسم (كان) ،

والسابقين : خبرها .

ما مضى من أبيات وما يأتي يكون شاهداً على أن اسم كان يكون اسمًا
ظاهرةً وضميراً بارزاً ، قد يكون نون المتكلمين أو واو الجماعة أو تاء
المتكلم أو تاء المخاطب ، نحو :

تهددنا وأوعدنا رويداً

منى كتّنا لأمرك مقتوينا ١

مقتوينا : خبر (كان) منصوب بالباء .

وقال طرفة : فلو كنت وغلًا في الرجال لضرتي

عداوة ذي الأصحاب والمتوحد ٢

وغلًا : منصوب على الخيرية لـ (كتّن) .

وفي قول الحارث : أو سكت عنًا فكتنا كمن أغـ

٣مض عينًا في جفنه أذىاء

الشاهد : "فكتنا كمن ".

فكتنا : كان واسمها .

١ شرح القصائد العشر ، ص ٣٠٧.
٢ الوغد : الضعيف . شرح القصائد العشر ، ص ١٣٢.
٣ شرح القصائد العشر ، ص ٣٤١.
الكاف في (كمن) : اسم بمعنى مثل ، وهي في محل نصب خبر لـ(كان).

قال عمرو :

مئى ننقل إلى قوم رحانا

يكونوا في اللقاء لها طحينا

يكونوا : مضارع مجزوم بحذف النون ، جواب شرط لـ(مئى).

وأو الجماعة : اسم (يكون) ، وخبرها قوله : (طحينا).

قال أمرو القيس :

فقدت له لما عوى إن شأنا

قليل الغني إن كنت لما تمول

كنت : تاء المخاطب في محل رفع اسم (كان).

وجملة تموّل : في محل نصب خبرها.

قال طرفة :

ستبدِي لك الأيام ما كنت جاهلًا

وبأتيك بالأخبار من لم تزود

وقوله : جاهلًا : خبر (كنت) ، وضمير المخاطب ، اسمها.

وقال :

فإن كنت لا تستطيع دفع مئتي

فدعني أبادرها بما ملكت يدي

(تاء) المخاطب : اسم (كان) ، وجملة (لا تستطيع) خبرها.

____________________________

١ شرح القصائد العشر ، ص ٢٩٦ .

٢ شرح القصائد العشر ، ص ٤٥ . وديوان امرئ القيس ، ص ١٣٣ .

٣ شرح القصائد العشر ، ص ١٣٥ .

٤ شرح القصائد العشر ، ص ١١٢ .

٨٨
قال طرفة:

متي تأتيني أصبحك كأساً رويه

وإن كنت عنها غانياً فاغني وازدد

كنت في محل جزم فعل الشرط، و(تاء) المخاطب اسمها، وغانياً: خبرها

وقال عبيد:

ساعد بأرض فإنا كنت بها

ولا تقل إنه غريب

وقوله: (كن) (كان) واسمها.

بها: خبر (كان)، أو معلق بخير مضحف.

وقد يأتي اسم (كان) ضميراً مستتراً، نحو قول عمرو:

بأي مشيئة عمرو بن هند

نكون لقيلكم فيها قطيناً

نكون: مضارع مرفوع اسمها ضمير مستتر تقديره نحن. وقوله:

(قطينا) منصب على الخبرة لـ(نكون).

قال الأعشى:

قد كان في آل كهف إن هم احتربوا

والجاشرية ما تسعى وتنتصل

اسم (كان) ضمير مستتر تقديره (هو).

وخبرها محرف تقديره قد كان موجوداً في آل كهف.

وقال زهير:

________________________________________

1 شرح القصائد العشر، ص 106.
2 شرح القصائد العشر، ص 418.
3 شرح القصائد العشر، ص 307.
4 شرح القصائد العشر، ص 387.
وكان طوئي كشحاً على مستترة
فلا هو أبذاها ولم يتقَّم.
اسم كان مضمار، وخبرها الجملة الفعلية (طوئي كشحاً).
وانظر أن الخبر لم يقترن بـ (قد) وجملة الخبر جملة فعليّة فعلها ماضٍ.
وفي هذا ما يؤكد أن خبر (كان) قد رد فعلًا ماضيًا غير مسبق بـ (قد).
خلافًا لم يرى أن لا يخبر عنها بالفعل الماضي غير المسبق بـ (قد).
وهو المبردٌ.
وجاء في القرآن الكريم (وإن كان قميصًا قد من ذبeer
فَكَابَتْ وَهُوَ من الصادقين) 3. يقول المبرد: "هذا بإضمار (قد) والمعنى:
وكان قد طوئي كشحاً لأن (كان) فعل ماضٍ، فلا يخبر عنها إلا بالاسم أو
بما ضارع الاسم... 4.
أرى جوائز الإخبار عن كان بالفعل الماضي دون إضمار (قد) وهذا ما
جاء في القرآن، والشعر.

---

1. شرح القصائد العشر، ص. 158.
2. شرح القصائد العشر، ص. 159.
3. سورة يوسف، الآية 27.
4. انظر شرح القصائد العشر، ص. 159.
حذف نون (كان)

تحذف نونها إذا كانت فعلًا مضارعةً مجزومًا، وما بعدها متكركًا، ولم يتصل بها ضمير ولا ساكن. وسواء في هذا الناقصة والناسمة إلا أن حذفها مع الناسمة قليل، نحو قوله تعالى: ﴿إن الله لا يظلم متقال درء وإن تك حسنة يضاعفها...﴾ والناسمة، منها: ﴿قالت أني يكون لي غلامي ولم يمسمسي بشري ولم أكن يغيًا﴾.

فأما كانت للشعر لغته وأحكامه التي تختلف عن أحكام النثر في التقدم والتأخير للوزن والموسيقى، فقد نجد موضعاً تكمل فيه شروط الحذف كلها، ولا تحذف فيه، وذلك للضرورة الشعرية - سبب ذلك - ومن شواهد الحذف قول زهير:

ومن يكذا فضل فيبخل بفضله

على قومه يستغنى عنه ويندم،

يك: فعل شرط مجزوم بالسكون الظاهر على النون المحجوفة. أصلها (من يكون) حذفت الواو لالتقاء الساكنين (الواو والنون)، وحذفت النون للأسباب الآتية:

قال الجمهور: حذفت للضرورة، وقال ابن مالك: للخفيف، وقال أبو حيان "لكثرة الاستعمال".

1. انظر: همع الهواعم، ٢/١٠٦.
2. سورة النساء، الآية ٤٠.
3. سورة مرريم، الآية ٢٠.
4. شرح القصائد العشر، ص ١٦٦.
5. انظر: همع الهواعم، ٢/١٠٨. وارتشاف الضررب، ص ....... وشرح ابن عقيل، ٢٩٩/١.
ذا فضل : خبر (يَك) منصوب بالألف ؛ لأنَّه من الأسماء الستة ،
وفقًا مضاف إليه مجرور .
ومنه قول عبيد :
إنَّ يك حول منها أهلها
فلا بد ولا عجيب أ.
يك : فعل شرط مجزوم بالسكون الظاهر على النون المحذوفة لكثرة
الأعمال ، إذ الأصل (يكن).
أهلها : اسم يك مرفوع بالضمَّة الظاهرة ، والإلهاء مضاف إليه . ويمكن
أن يكون اسمها ضمير شأن ، وخبرها جملة حول منها ．
وقال عبيد بن أيضاً :
أو يك قد أقرر منها جوُها
وعادها المحل والجدوب 3.
لحظ أن خبر (يَك) في هذا البيت جملة فعلية فعلها ماض مقرونًا
بـ (كَد) تقدم على اسمها (جوُها) . وفي الديوان : أو يك أقرر منه ．
ومنه قول أمرئ القيس :
وإن تلك قد سأعتك مني خليفة
فسلَّ ثيابي من ثيابك تنس
ونرى أن النون تحدث من (يكن) لا يجوز أن تحذف من نظائرها ،
فلا يجوز أن نقول في قوله : (لم يص زيده نفسه) لا يجوز (لم يص) حتى
تأتي بالنون ، وذلك لأن (يَك) فعل يكثر استعمالهم له ، وكثره الاستعمال

١ شرح القصائد العشر ، ص ٤٥ ．
٢ شرح القصائد العشر ، ص ٤٥ ． وديوان عبيد بن الأبرص ، ص ٢٥ ．
٣ تقدم ذكره في شرح القصائد العشر ، ص ٢٩ ．
تعني أنَّ (كان) ويكون) يعبر بهما عن كل الأفعال، وشبهتها العرب بالواو والباء فسأقطتها كما يسقطونهما، فإذا تحركت النون لم يجز سقوطها.قول: لم يك علي قانماً، ولا تقل: "لم يكن الرجل قانماً" لحركتها: لم يكن الرجل قانماً، ومنه قوله تعالى: (لم يكن الذين كفروا...) وقرئ: (لم يك الذين كفروا) ومنه:

وقربت بالقربى ونذك إني

متى يك أمر للنكيلة أشهد ۲

يك: فعل شرط مجزوم.

أمر: اسم (يك) مرفوع بالضمة الظاهرة .

جملة أشهد: جواب الشرط، والجملة في محل نصب خبر (يَك)،

وجملة يك كلها في محل رفع خبر (إن).

دم حذف نون المضارع من (كان):

قد يرد المضارع من (كان) مستوفياً شروط حذف النون إلا أنها لم تحدث أحداً، إنَّ الحذف لا يكون لكثرة الاستعمال أو التخفيف، بل للضرورة الشعرية. منه قول طرفة:

وإن أدع في الجلّى أكن من حماتها ۱

وإن يتأت الأعداء بالجهد أجهد ۶

وفي رواية الديوان (وإن أدع للجلّى أكن). الشاهد: أكن من حماتها.

أدع: فعل الشرط مجزوم بحذف حرف العلة .

1. انظر: شرح السبع الطوال ، ص: ۴۶. وشرح القصائد العشر ، ص: ۳۰ .
2. رواية الأثابي، ونذك إنها. وشرح السبع الطوال الجاهلية، ص: ۲۰۵. وشرح القصائد العشر، ص: ۱۲۱.
3. شرح القصائد العشر ، ص ۱۲۱. وديوان طرفة، ص ۵۵. وشرح السبع الطوال، ص: ۲۰۵ .
أكن: جواب الشرط مجزوم بالسكون الظاهر على النون.
اسم أكن ضمير مستتر تقديره (أكن أنا).
من حماتها: في محل نصب خبر (أكن).
قال زهير:
ومهما تكن عند امرئ من خليقة
ولو خالها تخفي عن الناس تعلم
الشاهد: (تكن عند امرئ من خليقة).
تكن: مضارع، ناسخ مجزوم. عند امرئ: في محل نصب خبر
مقدم لـ (تكن). من خليقة: من : حرف جر زائد. خليقة: مجزور لفظًا في
محل رفع اسم تكن.
قال الأعشى:
إٍن قلتتم عميداً لم يكن صدداً
لتقتلت مثله منكم فنمتثل ٢
يكن: مضارع (كان) مجزوم بـ (لم) واسمها مضمر فيها.
صدداً: خبر (يكن).
وقبل قول النابغة:
ها إن تاعذرة إلا تكن نفعت
فإنّ صاحبها قد تاه في البلد ٣
ها: بمعنى هذه، ويروى إن ذي عذرة، وإنها عذرة.
تكن: فعل شرط مجزوم بالسكون الظاهر على النون.

١ شرح القصائد العشر، ص ١٦٨.
٢ شرح القصائد العشر، ص ٣٩٨.
٣ شرح القصائد العشر، ص ٤٠٠.
واسم تكن : ضمير مستتر تقديره (في) يعود على القصيدة أو المعذرة . وجملة (نفعت) في محل نصب خبر (تكن).
قال نبيد :
أولم تكن تدري نوار بأتيني
وصَلَّ عقد حبائل جَزَّامها !
تكن : مضارع مجزوم بـ(لم) واسمها ضمير مستتر فيها.
وجملة (تدري نوار) في محل نصب خبر (تكن) ويحتمل زيادة (تكن)
لاستقامة الكلام بدونها .
وفي قول عنترة : 
ولقد خشيت بأن أموت ولم تكن
للحرب دائرة على ابني ضمضم .
في هذا البيت تقدم خبر (تكن) الجار والمجرور (للحرب) على اسمها
(دائرة) .
نلاحظ أن الأبيات السابقة لم تحرف منها نون (تكن) مع استيفاء شروط الحذف ، وهذا يشير إلى جواز الحذف .
(كان) التنامة :
وقد تكتفي (كان) بمرفوعها ولا تحتاج إلى الخبر . نحو قول عمرو :
إذا ما عي بالإسناف حي
من الهول المشبّه أن يكونا .
لا اسم ليكون ، بل فاعلها مضمر فيها ، ومعناها يقع أو يحدث ، ولا
خبر لها ؛ لأنها تامة .

١ شرح القصائد العشر ، ص ٢١١.
٢ شرح القصائد العشر ، ص ٢٨١.
٣ شرح القصائد العشر ، ص ٣٠١.
ظلم:

هي من أخوات (كان) ترفع المبتدأ، وتتصب الخبر، وتضيف الدخول

في وقت الفعل إذا كانت نامحة، وهي منصرقة، وتأتي بمعنى (صار)

ما ورد منها في القصائد العشر:

قال طرفة:

فظل الإمام يمثلن حوارها

ويسمى علينا بالديف المسرد

فظل: الفاء على حسب ما قبلها. وظل فعل ماض ناقص من أخوات

(كان).

الإمام: اسم ظل مرفع بالضمية الظاهرة.

يمثل: فعل مضارع مبني على السكون لاتصاله بنون النسوة.

ونون النسوة فاعل، وجملة (يمثلن) في محل نصب خبر (ظل).

قال أمرو القيس:

فظل العذاري يرتمين بلحمها

وشحم كهداب دمشق المفقث

العذاري: اسم (ظل) مرفع بالضمية المقدرة على اللف منع من

ظهورها التعذر.

وجملة يرتمين: في محل نصب خبر (ظل).

ومنه قوله:

فظل طهاء اللحم من بين منضج

صفيف شواء أو قدير مرجل

________________________
١ شرح القصائد العشر، ص ١٣١. وديوان طرفة، ص ٣٩.
٢ شرح القصائد العشر، ص ٢٣٢. وديوان أمير القيس، ص ١٢٦.
٣ شرح القصائد العشر، ص ٩٤. وديوان أمير القيس، ص ١٣٥.
ظلّ: بمنزلة (كان) في العمل، طهاة اللحم: اسم ظلل مرفوع،
واللحم: مضاف إليه مجرور.
و(من) في محل نصب خبر (ظل). ومنضج: مجرور بالإضافة إليه وصفيف: مفعول به لـ (منضج).
قال النابغة:
فظلّ يعجم أعلى الروق منقبضاً
في حالك اللَّون صدق غير ذي أود
هنا اسم ظلل ضمير مستتر (ظل هو) يعود على الثور.
ومنقبضاً: خبر (ظل) منصوب، وهي بمعنى (صبار).
وقد تأتي متصرقة تفيد معنى (يصبر) كما في بيت الأعشى:
حتى يظلّ عميد القوم مرتفعاً
يدفع بالراح عنه نسوة عجل
ظلّ: مضارع ظلل منصوب بـ (حتى) يعمل عمل (كان).
عميد: اسم (يظل) مرفوع، وعميد مضاف والقوم مضاف إليه.
مرتفعاً: منصوب على الخبرية لـ (ظل). وفي رواية: (متكناً).
وقال النابغة:
ظلّ من خوفه الملاح معتصمًا بالخيزرانة بعد الأين والندج
ظلّ: مضارع مرفوع بالضمّة الظاهرة.

1. شرح القصائد العشر، ص 42. ديوان النابغة، ص 12.
2. شرح القصائد العشر، ص 389. وديوان الأعشى، ص 150.
3. شرح القصائد العشر، ص 409. وديوان النابغة، ص 16.
الملاح: اسم (بيظل) مرفوع، (معنصما) خبرها.

صار:
لم ترد في القصائد العشر إلا مرة واحدة بصيغة المضارع، أي ناقصة متصرفة، وتفيد التحول والاستمرار.

قال عبيد:
إلا سجيات ما القلوب
وكم يصبرن شائنا حبيب
يصبرن: فعل مضارع من (صار) ناقص مبني على الفتح، لاتصاله برون التوكيد الخفيفة.
شائنا: خبر يصبرن منصوب نقدم على اسمها حبيب.

أصبح:
ورودها في القصائد العشر:
هي من أخوات (كان) تفيد الدخول في وقت الصباح، وتأتي بمعنى (صار) وتكون ناقصة وثامة، ومتصرفة تصرفًا تمامًا.

قال زهير:
فكلا أراهم أصحابنا يعقلونه
علالة ألف بعد ألف مصتّم

2. شرح القصائد العشر، ص. 163.

قال الحاّرث :

أجمعوا أمرهم بليل فلمّا

أصبحوا أصبحت لهم ضوضاء

وفي رواية (أجمعوا أمرهم عشاء).

أصبح : فعل ماضي مبني على الضمّ ؛ لاتصاله بواو الجماعة . وواو الجماعة في محل رفع اسم (أصبح) ، وخبرها جملة أصبحت لهم ضوضاء . و (ضوضاء) اسم (أصبح) الثانية مرفوع بالضمّة الظاهرة ، وخبرها

تقدم على اسمها ، وهو قوله (لهم).

وتقدّم الخبر على الاسم ؛ لأنّ الخبر جار ومجرور .

والجملة من (أصبح) الأولى والثانية لا محل لها من الإعراب ؛ لأنّها

جواب شرط غير جازم لـ(لما).

قال زهير :

وأصبح يحذى فيهم من تلادكم

مغامّن شنّى من إفأل مزينّ

رواية ابن الأنباري (وأصبح يحذى فيكم من إفألها).

وفي رواية : ( فأصبح يجري فيهم من تلادكم).

____________________

١ شرح القصائد العشر ، ص ٣٤.
٢ شرح القصائد العشر ، ص ١٤٩ . وشرح السبع الطوال الجاهليات ، ص ٢٣٢ .
أصبح : فعل ماض ناقص مبنيٍّ على الفتح . اسمها قوله : مغامٍ :
تأخر عن خبرٍها الذي هو جملة (يحدى).
وقال زهير :
 فأصبحتمنا على خير موطن
بعدين فيها من عقوب وقائم : 
أصبحت (أصبح) فعل ماض ناقص مبنيٍّ على السكون ؛ لاتصاله
بضمير الرفع المتحرك (تما)
والضمير في محل رفع اسم (أصبح) وخبرها قوله (بعدين).
قال عنته :
شربت بماء التحرضين فأصبحت
زوارا تنفر عن حياض الديلم 2
فأصبحت : الفاء عاطفة . (أصبح) فعل ماض ناقص ، والباء للتأنيث
واسم أصبح مضر فيها يعود على الناقة .
زوارا : خبرها .
قال زهير :
تعفي الكلوم بالمئين فأصبحت
ينجمها من ليس فيها بمجرم 3
فأصبحت : اسم (أصبح) ضمير مستتر يعود على المئين .
ينجمها : ينجم : فعل مضارع مرفوع بالضمئة ، فاعله اسم الموصول
(من) . (اللهاء) مفعول به . وجملة ينجمها في محل نصب خبر (أصبح).
ليس : تفيد النفي ، وهي فعل جامد تعمل عمل (كان).

1 شرح القصائد العشر ، ص 149 . وشرح السبع الطوال ، ص 262 .
2 شرح القصائد العشر ، ص 250 .
3 شرح القصائد العشر ، ص 150 .
اسم (ليس) مضمر فيها . بمجرور بالباء الزائدة للتوقيت ،
منصوب محلاً خبر (ليس) .
قالليب :
وعفادة ريح قد وزعت وقرة
إذا أصبحت بيد الشمالي زمانها 1
ورواية ابن الأنباري (وعفادة ريح قد كشفت وقرة) .
اسم (أتيت) مضمر فيه يعود على الغداة ، أي إذا أصبحت الغداة :
ويجوز أن يكون فيه ضمير من الريح ، كما يجوز أن يكون فيه القرة
ضمير . التقدير : إذا أصبحت في الغداة الريح بيد الشمال زمانها .
بيد الشمال : متعلق بخبر محذوف .
زمانها : مبتدأ مرفع . والضمير مضاف إليه .
قال عنترة :
حلت بأرض الزائرين فأصبحت
عسراً على طلابك إبنة مخزم 2
اسم أصبحت مضمر فيه يعود على عيلة .
عسراً : خبر (أصبح) .
طلاب : مرفع بـ (عسر) أي على الفاعلة .
ويجوز (عسر) بالرفع على الخبرية للابتداء ، واسم (أصبح) مضمر
فيها ، ويكون التقدير : فأصبحت طلابها عسر عليّ ، ونصب إبنة مخزم على
أنها منادية مضافة ، ويجوز الرفع في (ابنة) على مذهب البصريين ، ويكون

_____________________________________________________
1 شرح القصائد العشر ، ص 216 . وشرح السبع الطوال ، ص 578 .
2 شرح القصائد العشر ، ص 236 .
المعنى: فأصبحت ابنة مخزوم طلابها عصر عليّ، كقولك: "كانت آمنة أبوها منطلق". 
قال عبيد:
 فأصبحت في غد قرآً 
يستطيع عن ريشها الضرائب.
اسم أصبحت: ضمير مستتر يعود على الحبارة.
وجملة يسقط: في محل نصب خبرها.
قال الأعشى:
يسقي دياراً لها قد أصبحت غرضاً
زوراً تتجاوز عنها القود والرسل.
أصبحت: فعل ناقص اسمه مضمر فيه.
غرضاً: منصوب على الخبرية لـ (أصبح).
وقال عمرو بن كلثوم:
فأمّا يوم خشيتننا عليهم
فنصبع غارة مثليبيناً.

1. انظر: شرح القصائد العشر، ص ٣٧ وشرح السبع الطوال الجاهلية، ص ٣٠٠.
2. شرح القصائد العشر، ص ٤٢١.
3. شرح القصائد العشر، ص ٣٨٤.
4. شرح القصائد العشر، ص ٣٠٣.

١٠٢
فنصيح: الداء واقعة في جواب الشرط. نصيح: مضارع مرفوع
واسمه ضمير مستتر تقديره (نحن).

غارة: خبر (نصيح). والجملة لا محل لها جواب أمًا
متلبيننا: نعت لـ (غارة).
وفي رواية (فنصيح خيلنا عصباً ثبيتا).
وقال:
وأما يوم لا نخشى عليهم
فنصيح في مجالسنا ثبيتاً
اسم (نصيح) ضمير فيه، وقوله: ثبيتا: خير (نصيح) منصوب.
قال عنترة:
نمسى ونصيح فوق ظهر خشية
ولبيت فوق سراة أدهم ملجم
قوله: نمسى ونصيح: اسمها مضمر فيها يعود عليه، أي نمسى
وتصبح عليه. وقوله: فوق ظهر خشية: في محل نصب خبر (نمسى
وتصبح). وقوله: أبيت: مضارع بات، وضمير المتكلم (التاء) اسم (بات)
وخبرها قوله: فوق سراة أدهم.
ومنه قوله طرفة:
 فأصبحت ذا مال كثير وعادني
بنون كرام سادة لمسود
 فأصبحت: أي فصرت. وفي رواية: فألفيت ذا مال.

1 شرح القصائد العشر، ص 204.
2 شرح القصائد العشر، ص 246.
3 شرح القصائد العشر، ص 126. وشرح السبع الطوال، ص 210.
أصبح: فعل ماض مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك
(التاء).
و(تاء) المتكلّم في محل رفع اسم (أصبح).
ذا مال : خبر (أصبح) منصوب بالألف ؛ لأنه من الأسماء السّنة ،
ومال مضاف إليه.
أصحح:
ما ورد منها في القصائد العشر :
وفي من أخوات (كان) - وتفيد الدخول وقت الضحى - تأتي ناقصّة
وتامَّة ، وتأتي بمعنى (صار) وهي متصِّرفة . منها قول النابغة :
أضححت خلاءً وأضحى أهلها احتملوا
أخنى عليها الذي أحنى على لبد
أضححت : اسم أضحى مضمر فيها يعود على الدار ، والتأتي : للتأتيث .
خلاص : خبر أضحى .
وأضحى أهلها احتملوا . أهلها : اسم (أضحى) مرفوع بالضمة
الظاهرة ، وإلها) مضاف إليه .
احتملوا : فعل ماض مبني على الضمّ ؛ لاتصاله بواو الجماعة . وواو
الجماعة : فاعل . والجملة الفعلية في محل نصب خبر (أضحى).
في هذا النص جاء خبر (أضحى) جملة فعلية فعلها ماض (احتملوا)
غير مقرَّوناً بـ(قدم) وفي هذا ردٍّ واضح على المرَّد الذي يعتقد أنّ خبر
(كان) وأخواتها إذا كان جملة فعلية فعلها ماض لا يأتي إلاّ مقرَّوناً بـ(قد) ،
ولكن النصوص تؤيد وقوعه مقرَّوناً بـ(قد) وغير مقرَّوناً بها .
قال امرؤ الفقيّه :

1 شرح القصائد العشر ، ص 396 .
يضحى فتية المسك فوق فراشها

نؤوم الضحى لم تتطلق عن تفضيل

يضحى: مضارع أضحى مرفوع بضممة مقدرة على الياء منع

ظهورها الثقل.

فتية المسك: فتية: اسم يضحى، وفتية: مضفاف، والمسك

مضاف إليه. وخبرها قوله: فوق فراشها.

ويجوز أن يكون الفعل (يضحى) تامًا إذا كان يقصد به الدخول في

وقت الضحى.

قال امرؤ القيس:

فأضحى يسح الماء حول كتيفة

يكب على الأذقان دوح الكنهيل.

فأضحى يسح: اسم (أضحى) ضمير مستتر يعود على السحاب.

يسح: مضارع مرفوع فاعله مضمر فيه. الماء: مفعول به. وجملة

(يسح) من الفعل والفاعل في محل نصب خبر (أضحى).

وفي رواية (وأضحى يسح الماء عن كلًّا فيقة). والفيقة ما بين

الحِلَبَتين.

أمسى:

تنفيذ الدخول في وقت المساء، أو وقوع الخبر فيه، ولها ما

لـ (أضحى) من العمل.

وجاء منها في القصائد العشر، ثلاثة شواهد، منها قول عمرو:

1. شرح القصائد العشر، ص 65. وشرح السبع الطوال، ص 65. وديوان امرئ القيس،
   ص 131.
2. شرح القصائد العشر، ص 71. وديوان امرئ القيس، ص 136.
لنا الدنيا ومن أمسى عليها
ونبتشق حين نبتشق قادرينا

أمسى : من أخوات (كان) واسمها ضمير فيها يعود على (من).

عليها : خبر (أمسى).

قال طرفة :

جاشت إليه النفس خوفاً وخلاله

مصاباً ولو أمسى على غير مرصد

اسم (أمسى) ضمير فيها ، وخبرها قوله : على غير مرصد ، أي في

محل نصب خبرها .

وتجيء (أمسى) متصرقة ، كما في قول عنترة :

تمسي وتصبح فوق ظهر حشيّة

وابيت فوق سریة أدهم ملجم

تمسي : معارض أمسى ، واسمها مضمر فيها ، قوله : ( فوق

ظهر ...) في محل نصب خبرها .

بات :

هي من أخوات (كان) المتصرقة تفيد الدخول في وقت المبيت .

ما ورد من الفعل (بات) في القصائد العشر قول امرئ القيس :

فباب عليه سرجه ولجاه

وبات بعيني قائماً غير مرسو ،

1 شرح القصائد العشر ، ص ٣٢٢ .

2 شرح القصائد العشر ، ص ١٠٣ .

3 شرح القصائد العشر ، ص ٢٤٦ .

4 شرح القصائد العشر ، ص ٦٦ . وديوان امرئ القيس ، ص ١٣٦ .
في هذا البيت توسط خبر (بات) بين الفعل واسمه، وهو قوله: عليه، وهو في محل نصب.

سرجه: اسم (بات) مرفوع، وسرج: مضاف، و(اللهاء): مضاف إليه.

وبات الواو عاطفة، واسم (بات) ضمير مستتر يعود على الفرس.

بعيني: الجار والمجاور في محل نصب خبر (بات).

قائماً حال.

قال النابغة:

فأردت من صوت كلٌّبْ فبات له طوع الشوامته من خوف ومن صرد 1.

بات: فعل ماض ناقص، واسمها مضمر فيها يعود على الثور.

له: في محل نصب خبر (بات).

طوع الشوامته: نعت لفاعل (بات).

قال عبيد:

باتت على إرم عذوباً

كأنها شيخة رقوم 2.

باتت: التاء للتأنيث، واسم (بات) ضمير يعود على الحبارة.

عذوباً: خبر (بات) منصوب.

قال لبيد:

وفي هذا البيت (بات) تامة:

باتت وأسبل وافك من ديمة

يروى الخمائل دائماً تسمحها 3.

________________________

1 - شرح القصائد العشر، ص 398.
2 - شرح القصائد العشر، ص 421.
3 - شرح القصائد العشر، ص 199.
بالت : (بات) فعل مضارع مرفوع فاعله ضمير مستتر
يبدو على البقرة الوحشية . ويعتمد أن تكون (بات) ناقصة ، وخبرها
محدوف ، والتقدير : باتت ساهرة .
ومنه :
قد بتّ سامرها وغاية تاجر
وافيته إذ رفعت وعزم دمها
بت : أصلها باتت ، سكنت اللاء ؛ لاتصالها بضمير الرفع المتحرك
(التاء) المتكمّل حذفت الألف لالتقاء الساكنين ، وأدغمت (التاء) في (التاء)
فصارات : (بت) فبني على السكون لذلك .
اسم بات ضمير المتكمّل (التاء) .
سامرها : خير (بات) منصوب .وسامر :مضاف ،والهاء مضاف إليه .
قال الأعشى :
بل هل ترى عارضاً قد بت أرمقه
كأنما البرق في حافاته شعل
بتّ : بات : فعل ماضي ناقص ، وتاء المتكمّل اسمها .
أرمقه : أرمق : فعل مضارع مرفوع فاعله ضمير مستتر تقديره (أتا)
والهاء : في محل نصب مفعول أرمق .
وجماله (أرمقه) في محل نصب خير (بات) .
وقد يجيء الفعل (بات) متصرفاً كما في قول عنترة :
تسمي وتتصبح فوق ظهر حشيّة
أبيت فوق سراة أدهم ملمج .

1 شرح القصائد العشر ، ص . 213 .
2 شرح القصائد العشر ، ص . 382 .
الأفعال الناقصة في هذالبيت(تمسي،تصبح،أبيت)منصرقة(مضارعه).

اسم (أبيت) : ضمير المتكلم (التاء).

وخبرها : الظرف : فوق ظهر حشيّة.

ليس:

هي فعل ناقص من أخوات (كان) جامد تفيد نفي مضمون الخبر ، أي
نفي الحال ، ويأتي اسمها ظاهراً ، ومضمراً ، وقد يجر خبرها بـ(باء) زائدة
توكيداً لضيف نفي المستقبل .

قال طرفة :

ولا تجعليني كامرأ ليس همه

كهمي ولا يغني غنائي ومشهدي

ليس : فعل ماض من أخوات (كان) جامد .

همه : اسم (ليس) مرفوع . (هم) مضاف ، وإلهاء) مضاف إليه ،

منبئية على الضم في محل جر .

كهمي : الكاف بمعنى (مثل) وهي خبر (ليس) ، والكاف : مضاف ,

وهمي : مضاف إليه .

وفي قول امرئ القيس :

تسلّت عمليات الرّجال عن الصّبا

وليس فؤادي عن هواه بمنسل

١ شرح القصائد العشر ، ص ٢٤٠ ٢.

٢ شرح القصائد العشر ، ص ١٣٢. وديوان طرفة ، ص ٣٩.

٣ شرح القصائد العشر ، ص ٤٩. وديوان امرئ القيس ، ص ١٣١.
وليس فؤادي بمنسل ، فؤادي : اسم (ليس) مرفوع بضمّة مقتضّة على
(الباء) منع من ظهورها اشتغال المحل بالحركة المناسبة للبياء .
بمنسل : خبر (ليس) مجري لفظًا بـ (الباء) الزائدة للتوقيع - منصوب
محلاً - وفي رواية : عن هواك.
وتزداد (الباء) كثيرًا في خبر (ليس) بغرض التوقيد.
ويرد اسمها ضميرًا بارًا ؛ ومستتراً . منه قول طرفة :
ولست بحلال التلاع مخفّاء
ولكن متي يسترّفّد القوم أرّقد .
لست بحلال التلاع : اسم (ليس) ضمير المنكلم (التاء).
بحلال التلاع : خبر (ليس) مجري لفظًا بـ (الباء) الزائدة للتوقيع النفي
والتلاع : مضاف إليه مجري .
قال عنترة :
فشكّكت بالرّمح الأصمعي ثيابه
ليس الكريم على القنا بمحرم .
الكريم : اسم (ليس) مرفوع بالضمّة الظاهرة .
بمحرم : خبر (ليس) .
وبأتي اسم (ليس) ضمير مستتر ، منه قول زهير :
تعفى الكلوم بالمثين فأصبحت
ينجمها من ليس فيها بمجرم .
(ليس فيها بمجرم) اسم (ليس) مضر فيها . و(ليس) صلة لـ (من) .

1. شرح الفصائد العشر ، ص 106 . وديوان طرفة ، ص 29 .
2. شرح الفصائد العشر ، ص 265 . وديوان عنترة ، ص 21 .
3. شرح الفصائد العشر ، ص 100 . وديوان زهير ، ص 17 .
بمجرم : خبر (ليس) منصوب محلًا مجرور لفظًا بـ (الباء) الزائدة.
في الأبيات الخمسة الأئية اسم (ليس) مضمر فيها ، وخبرها مجرور بـ (الباء) الزائدة.

منها قول عنترة :
أو روضة أنفًا تضمَّن نبتها
غبت قليل الذمن ليس بعلم
وخلا الذباب بها فليس ببارح
غرداً كفعل الشراب المترين

قال امرئ القيس :
وجيد كجيد الرتم ليس بفاحش
إذا هي نصته ولا بمعطل
ضليع إذا استديرته ستُفرجه
بضاف فوق الأرض ليس بأعزل

قال طرفة :
يقول وقد ترَ الوظيف وساقها

ألست ترى أن قد أتيت بمؤيد

الشاهد : " أليست ... بمؤيد ".

الهمزة للاستفتاح . وضمير المخاطبين أي (التباء) في محل رفع اسم
(ليس).

بمؤيَّد : خبر (ليس).

1. شرح القصائد العشر ، ص 242 . وديوان عنترة ، ص 16 .
2. شرح القصائد العشر ، ص 244 . وديوان عنترة ، ص 16 .
3. شرح القصائد العشر ، ص 43 . وديوان امرئ القيس ، ص 130 .
4. شرح القصائد العشر ، ص 60 . وديوان امرئ القيس ، ص 132 .
5. شرح القصائد العشر ، ص 129 . وديوان طرفة ، ص 38 .
قال عمرو:

إيقنت جيادنا ويقلن لست

بعلتنا إذا لم تنممونا

لستم (ليس) واسمها (ضمير المخاطبين).

بعلتنا: خبر (ليس) منصوب بالفتحة الظاهرة، والضمير (ناء)

مضاف إليه.

ومنه قول الأعشى:

ليست كمن يكره الجيران طلعتها

ولا تراها لسر الجار تختيل

ليست: (التأنيث) وللتأنيث، اسم (ليس) ضمير مستر يعود على محبوبة

الشاعر

كمن: (الكاف) في محل نصب خبر (ليس) و(الكاف مضاف) واسم

الموصول مضاف إليه. و(الكاف) هنا بمعنى مثل.

ومنه قوله:

است منتهاً عن نحت أثثتنا

ولست ضائرة ما أطلت الإبل

ألست منتهاً: الهمز للاستفهام، و(ناء) المخاطب في محل رفع اسم

(ليس)، منتهباً: خبر (ليس) منصوب.

---

1- شرح القصائد العشر، ص 321. وديوان عمرو بن كلثوم، ص 141.

2- شرح القصائد العشر، ص 371. وديوان الأعشى، ص 145.

3- شرح القصائد العشر، ص 380. وديوان الأعشى، ص 149.
ولست ضائرةً : (الاو) حرف عطف . (لست) معطوفة على الأولى .
وضائرةً : خبر ليس ، وضائر مضاف ، و(الهاء) مضاف إليه في محل جر .
تقديم خبر (ليس) على اسمها (توضيحة) :

هذا في قول الحارث :

ليس منا المضربون ولا قيد .

ولى جنجل ولا الحدّاء .

ليس : فعل ناقص .
منا : (من) حرف جر و(ناء) ضمير المتكلمين مبني على الفتح في ملح جر ، والجار والمجبور (منا) في محل نصب خبر (ليس) مقدم .
المضرعون : اسم (ليس) مرفوع بالواو والنون .
ومنه :
أم علينا جرى قضاعة أم لي .

س عليهما فيما جنوا أنداء .
أم ليس علينا أنداء : علينا في محل نصب خبر (ليس) تقدّم على اسمها . أنداء : اسم مركب مرفوع بالضمة الظاهرة .
قال عبيد :
فعدة فقفنا جبر
ليس بها منهم عريب ٣ .
بها : جار ومجبور في محل نصب خبر (ليس) متقّدم على اسم (ليس) .
قوله : عريب .

١ شرح النسائى العشر ، ص ٣٥٢ . وديوان الحارث ، ص ١٥٦ .
٢ شرح النسائى العشر ، ص ٣٤٩ . وديوان الحارث ، ص ١٥٣ .
٣ شرح النسائى العشر ، ص ٤١٣ . وديوان عبيد ، ص ٢٣ .
وقال:

وَالله ليس له شريك

علَم ما أخفت القلوب

لَهِ خَير (ليس) تقدّم على اسمها (شريك)

وقال الحارث:

ليس ينجى موانئ من جزاز

رأس طود وحَرَّة رجلاء

قوله: رأس طود : اسم (ليس) مرفوع ورأس مضاف وطود

مضاف إليه مجري – تأخر على خبرها الجملة الفاعلية (ينجي).

ويجوز أن يكون اسم (ليس) ضمير الشأن، أي ليس الشأن والأمر،

وجملة (وينجي خبرها).

ويجوز أن تكون بمعنى (ما) فتستغني عن الاسم والخبر، ويرتفع

رأس الطود بـ (ينجي).

(ما زال) وأخواتها:

وردت في خمسة مواضيع بصيغتي الماضي والمضارع، وهي كما

أسفلت من أخوات (كان) وناقصة في تصرفها، ومنها ما لا ينصرف (ما

دام).

1 شرح القصائد العشر ، ص ٤١٧ . وديوان عبيد ، ص ٢٥ .

2 شرح القصائد العشر ، ص ٣٤٣ . الحرة ، الأرض ذات الحجارة السود ، والرجلاء :

الصلبة الخشنة.

3 انظر : شرح السبع الطوال الجاهليات ، ص ٤٧٤ .
ما زال:
قال طرفة:
وما زال تشرابي الخمور ولدُتئ
وبيعي وانفافي طريقي ومتلذي.
ما زال: من أخوات(كان) تفيد نفي الخبر.
تشرابي: اسم(ما زال) مرفع بالضمَّة المقتَرة على (البياء) لاشتغال
المحل بحركة المناسبة، والخبر محدوف.
الخمور: مفعول به منصوب بالفتحة الظاهرة.
منه قول عنترة:
ما زلت أرميهم بغرة وجهه
ولبانيه حتى تسريل بالدَّم.
وفي الديوان: (ما زلت أرميهم بغرة نحرة).
في البيت اسم(مازال) ضمير بارز(تاء المنكَّم).
والجملة الفعِّلية- أرميهم - في محل نصب خبر (ما زال).
وقد يدخل على هذه الأفعال - (مازال) وأخواتها- ناف غير(ما)
النافية، نحو قول لبيد- وقد يتوسَّط خبرها -
إِنَا إِذَا التقت المجامع لم يزل
منا لزاز عظيمة جشَّامها
(لم يزل منا لزاز عظيمة).

۱ شرح القصائد العشر، ص ۱۱۰. وديوان طرفة، ص ۳۱.
۲ شرح القصائد العشر، ص ۲۷۷. وديوان عنترة، ص ۲۴.
۳ شرح القصائد العشر، ص ۲۲۶.
لم: حرف نفي وجزم وقلب. ينزل: مضارع (زال) مجازوم بـ(لم).

ومنه قول زهير - اسم زال ضمير مستتر -:
ومن لا ينزل يسترح الناس نفسه
ولا يعفها يومًا من الذل يندم
من: اسم شرط جازم. (لا) نافية. ينزل: فعل شرط مجازوم، اسم لا ينزل مضمر فيه.

وجملة (يسترحل) في محل نصب خبر (لا يزال).
وقوله: يندم جواب الشرط.
قال عنتره:
إذ لا أزال على رحالة سابق.

نهد تعاوره الكمات مكلم ۲
لا أزال: (لا) نافية (أزال): مضارع مرفع بالضمة، اسمه ضمير مستتر تقديره (أنا). وجعلة (لا أزال) في محل جرّ مضاف إليه لا محل لها من الإعراب.

وقوله: على رحالة سابق: في محل نصب خبر (لا أزال).
في الأبيات السابقة نلحن أن الفعل (زال) ورد متصرفاً منفياً بـ(لم،ولا) ما أنفك من أخوات (ما زال): منه قول طرفة:
فألتي لا ينفلت كشحي بطن.

١ شرح القصائد العشر، ص ١٦٦.
٢ شرح القصائد العشر، ص ٢٧٢.
بعض رقيق الشفرتين مهندٌ
وفي رواية (فأقسمت)، (لا ينفك كشحی بطانة)
لا ينفك: (لا) نافقة. ينفك: مضارع انفک مرفع بالضمة، وهو
ناقص التصرف من أخوات (ما زال) يرفع المبتدأ وينصب الخبر.
كشحی: اسم لا ينفك مرفع بضمة مقاترة على (الخاء) منع من
ظهورها اشتغال المحل بحركة مناسبة (الياء).
بطانة: خبر (لا ينفك) منصوب، وجملة (لا ينفك كشحی بطانة)
جواب للقسم لا محل لها من الإعراب.
وبمنا قول التابعة:
أبلغ يزيد بنی شیبان ملكة
أب ثبت أذا تتفك تأتمک
أما تتفک: الهمزة للاستفهام، و(ما): نافقة، تتفک: مضارع مرفع
ناسخ، اسمها ضمير مستتر تقديره أنت، وجملة: تأتمک في محل نصب خبر

برح:
قال عنترة:
وخلا الذباب بها فليس ببرح
غرداً كفعال الشارب المتزنم
الشاهد: فليس ببرح غدراً: أنت باسم الفاعل من برح
ليس: نافقة اسمها ضمير فيها:
ببرح: (الياء) زائدة في خبر (ليس) بغرض توكيد النفي.
بارح: خبر (ليس) مجرور لفظاً منصوب محاً.

١ شرح القصائد العشر، ص ١٢٧
٢ شرح القصائد العشر، ص ٣٨٤
٣ شرح القصائد العشر، ص ٤٤. وشرح السبع الطوال الجاهلیات، ص ٣١٤
واسم (بارح) مضمّر فيها، يعود على (الذبابة).
غراً: خبر (بارح) منصب بالفتحة الظاهرة.

الأفعال التي تحمل على (صار) :
منها الفعل (راح) في قول عمرو بن كلثوم:
إذا ما رحن يمشين الهوينا

كما اضطربت متون الشاربينا ١
ما رحن: ملحق بـ (صار). ورحن: مبني على السكون؛ لاتصلـاله
بنون النسوة، ونون النسوة في محل رفع اسم (راح). وجملة يمشين: في
محل نصب خبر (راح)، والجملة في محل جر مضاف إليه (إذا).

ومنه قول امرئ القيس:
ورحنا يكاد الطرف يقصر دونه

متي ما ترق العين فيه تستهل ٢
في قوله : (رحنا يكاد الطرف).
رحنا : أصلها راحنا، سكنت الحاء لاتصالها بضمير الرفع المتحرك
(نا) فحذفت الألف لالتقاء ساكنين.
وراح: فعل ماض ملحق بالأفعال الناقصة (يعمل عمل كان).

وراح (راح) ضمير المتكملين (نا).
وخبرها، الجملة الفعلية (يكاد الطرف)، وهي في محل نصب خبر.

١ شرح القصائد العشر، ص ٣٢١.
٢ شرح القصائد العشر، ص ٦٥.
الفعل (غدا) :
ورد في قول لبيد :
فغدت كلا الفرجين تحسب أنّه
مولى المخافة خلفها وأمامها "
الشاهد : " فغدت كلا الفرجين تحسب أنّه " .
فغدت : إلقاء على حسب ما قبلها ، غدت : غدا : فعل ماض ناقص
ملحق بـ (صار) ، والتأتي للتأنيث ، واسم (غدا) ضمير مستتر تقديره هي ،
يعود على البقرة الوحشية ، وكلا : مبتداً مرفوع بضمّة مقدّرة على الالف ،
وكلا مضاف الفرجين مضاف إليه مجرور ، وجملة (تحسب أنّه) خبر
المبدأ . والجملة من المبتدأ والخبر - كلا الفرجين تحسب أنّه - في محلّ
نصب خبر (غدا) ، لأنّها من أخوات (صار).

1 شرح القصائد العشر ، ص 205 . وديوان لبيد ، ص 173 .
الفصل الثاني

كاد وأخواتها أو أفعال المقاربة
البحث الأول
عمل أفعال المقاربة النحوي
tسميتها ، ووظائفها ، وأقسامها ، وشروط أخبارها ، وتصرفها

سبب التسمية :
هي مجموعة من الأفعال الناقصة لا تكتفي بمفرعها غالباً
وتختلف عن (كان) وأخواتها في مجموعة من الشروط والأحكام ،
فهي تدخل على المبتدأ والخبر ، ويكون خبرها جملة فعلية
فعلها مضارع ، وقد يكون مسبوقاً بـ(أن) المصدرية ، أو غير مسبوق
بها .
وهذه الأفعال تسمى أفعال المقاربة ، وتسميتها بهذا الاسم على سبيل
المجاز وهي ثلاثة أقسام :
أحدها : ما دلّ على المقاربة ، وهي (كاد ، وكرب ، وأوشك) ، وزاد
بعضهم (هليل ، وأولي ، وألم) .
وهذه الأفعال تدلّ على قرب وقوع الخبر ؛ لأنّها تقربه من الحال ، أو
الزمن الحاضر .
ثانية : هو ما دلّ على رجاء حدوث الخبر ، وهي : (عسى ، وحري
وخلق) (أفعال الرجاء) .
ثالثة : ما دلّ على الشروع في الخبر ، وقد ذكر النحاة من هذا
القسم أفعالاً كثيرة ، منها : (جعل ، وطفق بكسر الغاء وفتحها ، وقالوا :
طبق بالباء المكسورة ، وأخذ ، وعلق ، وأنشأ ، ووهب) ، وزاد بعضهم
قامت ، وقارب ، وكرب ، وأقبل ، وأظل ، وشفي ، وشارف ، ودنا ، وآخر
وقعد ، وذهب ، وعبا ... ) ومنهم من أورد (كرب) للشروع ، وهي
للمقارنة ، ومنها كل فعل يدلّ على الابتداء بالعمل ، ولا يكتمل
بمرفوعه أ.

وهذه الأفعال كلها تدخل على المبتدأ والخبر، فترفع المبتدأ اسمًا لها، ويكون الخبر خبراً لها في موضع نصب، وهذا الخبر لا يكون إلاً فعلًا مضارعاً، نحو (كاد محمد يفوز، وعسى أحمد أن ينجح) وندر مجيئه اسمًا بعد (عسى) و(كاد) و(أوشك) منه قوله:

أكثرت في العزل ملحاً دائماً.

لا تكثرون إلّا عسيت صائماً.

جاء الخبر (عسي) اسمًا مفرداً (صائماً).

ومنه قوله:

فثبت إلى فيهم وما كدت أبى.

وكتم مثلها فارقتها وهي تصرف.

1. انظر : المقرب، ص 98، وتسهيل الفوائد، ص 59، وأوضح المسالك، ص 41، وارشاف الضرب، ص 118، وشرح كافية ابن الحاسب، ص 41، وشرح ابن عقيل، ص 122، وتهريب الهواء، ص 121، وشرح شذور الذهب، ص 189، وجامع الدروس العربية، ص 2/3، وبناء الجملة الأسمية، محمد سماحة، ص 181، وشرح الأشموني، ص 491.

2. شرح التصريح على التوضيح، للشيخ خالد الأزهرى على ألفية بن مالك لأبي محمد بن هشام الأنصاري، دار الفكر، ص 1/2، 164.

3. هذا البيت مجهول القائل في شرح الكافية، ص 1/2، 164، وشرح ابن عقيل، ص 1/2، 122، وشرح الأشموني، ص 1/2، 164، الشاهد (عسيت صائماً) حيث أجرى (عسي) مجرى (كان) فرفع بها الاسم (التاء) ونصب الخبر، وجاء خبراً اسمًا مفرداً.

4. البيت لما أطلق شرًا، ثابت بن جابر بن سفيان في لسان العرب، ص 3/3، مادة (١). وشرح ابن عقيل، ص 2/3. وشرح الكافية، ص 2/3. وأوضح المسالك، ص 1/2، 242. وهمه الهواء، ص 141. ورصف المباني، ص 190. الشاهد فيه (كما كدت أني) حيث أعمل (كان) عمل (كان) فرفع الاسم، ونصب الخبر، ولكن أني بخربها اسمًا مفرداً، والقياس أن يكون الخبر جملة فعلية فعلها مضارع. تصرف: تتأسس وتحزن.

١٢٢
أورد خير (كاد) اسمًا مفردًا (آيًا).

وشاهد (أوَّلَكَ) قول حسان :

من خمر نيسان تخيرتها

ترجع توشك فقر العظام

1 أورد خير (أوَّلَكَ) اسمًا مفردًا (فقر العظام) ، وقد يقال: إنّه على

حذف (كان) أي: توشك أن تكون فقر العظام.

وجاء في الكواكب الدرية : "أما أفعال المقاربة أي القرب : الأفعال

dالة على قرب حصول الخبر ودُوَّه، فالمقاربة مفاعلة، ولكن المراد بها

هنا أصل الفعل، وهو القرب، وهي مصدر قارب الشيء يقاربه مقاربة،

وتسمية أفعال هذا الباب كله أفعال المقاربة من باب التلقيح، كالمقرين

للشمس والقمر. لأن بعضها للرجاء وبعضها للشروع... فهي ثلاثة أقسام.

وقد أشار ابن الحاجب - في تعريفه لها - إلى اشترائها في معنى

المقاربة بقوله : "أفعال المقاربة : ما وضع لدُوَّه الخبر، رجاء أو حصولًا أو

أخذاً فيه " على سبيل الرجاء والطمع في حصوله ، نحو عسّة الله أن يشفى

مريضك، تريد أن قرب شفائه مرجو من عند الله تعالى مطوعًا فيه. ودال

على المقاربة موضوع لمقاربة الخبر على سبيل وجود القرب وحصوله لا

على رجائه نحو (كاد المناسب يفوز بالجائزة) تريد أن قربه من الفوز قد حصل

كذلك الدال على الشروع يفيد مقاربة الخبر على سبيل الأخذ فيه، تقول: (طقف

التلج يذوب) إذا قالت ذلك في حال أخذه في السيلان عند طلوع الشمس.

البيت لحسن بن ثابت في ديوانه، ص 71، وشرح التصريح على التوضيح ،

1 204. الشاهد : " توشك فقر العظام " حيث جيء بخير (أوَّلَكَ) اسمًا مفردًا.

2 الكواكب الدرية ، لشيخ أحمد بن أحمد بن عبد البارئ الآهل ، على متنمة الآجرومية ،

تأليف الشيخ محمد بن محمد الزعبي الشهير بخطاب ، ويليه منحة الوهاب العلياء ، شرح

شاهد الكواكب الدرية ، تأليف العلامة عبد الله بن الشعيبي ، المكتبة التجارية ، مكة

المكرمة ، ط 1413 هـ - 1993 م ، ص 235.

3 شرح كافية بن الحاجب ، 11/1191.
هل يمكن القول، إنّ أفعال هذا الباب كلها من باب واحد باعتبار المقاربة؟ فلا حاجة لإطلاق لفظ المقاربة عليها من باب التغييب ... ولا من باب تسمية الكل باسم الجزء، كما قال جمع آخر.

يقول الرضي: " الذي أرى أنّ (عسي) ليست من أفعال المقاربة ...
وفي عدّهم (طفق) ومرادفاته من أفعال المقاربة ، بمعنى كونها لدنو الخبر نظر؛ ...) إلى أن يقول: " ... (ليس) من أفعال المقاربة التي هي موضوعة لدنو الخبر، إلاّ (كاد) ومرادفاتها " .

أما تجميع النحاة لأفعال الرجاء والشروط والمقاربة تحت عنوان:
أفعال المقاربة، فهذا ليس له ما يبرره، إذ أنها لا تشترك في الدلالة على ذلك. يقول الدكتور مهدي المخزومي: "فبينما تدلّ أفعال الشرع على أنّ الفاعل قد بدأ بإيقاع الفعل، إذ تدلّ أفعال الرجاء على أنّ الفعل لم يحدث ولم يبدأ به بالرغم من توقفه. وتدلّ أفعال المقاربة على إمكان قرب الفعل من الحدث، ولكنّه لم يحدث بعد " .

أرى أنّ تسمية هذه الأفعال بأفعال المقاربة لا تتطابق عليها كلها، وإنّ اشتركت في وظيفة النسخ، لأنّ أفعال الشرع لا تفيد المقاربة، وكذلك أفعال الرجاء. يمكن أن نطلق أفعال المقاربة على (كاد) وأخواتها، وأفعال الرجاء على (عسي) وأخواتها، وأفعال الشرع على (طفق) ومرادفاتها، وبهذا نخرج من هذا اللبس، وهذا التقسيم يكون جلياً إذا رجعنا إلى قول الرضي السابق.

1. انظر: الكواكب الدربية، ص 235.
2. شرح الكافية، 4/211.
3. نقول عن النواص الفعلية، دراسة نحوية تطبيقية على الربع الثالث من القرآن الكريم، سلوى إدريس بابكر، الدار السودانية للكتب، ص 143.
الوظيفة النحوية لهذه الأفعال

لم يسم سبيوي هذه الأفعال بأفعال المقاربة، ولم يقسمها هذا التقسيم المألوف، إلا أنَّهُ أشار إلى استخدامها، وذلك في قوله: "واعلم أنَّ من العرب من يقول: عسي يفعل يشبته مبتدأ بـ(كاد يفعل) فيفعل حينئذ في موضع الاسم المنصوب في قوله: (عسي القوير أبوساً)" ¹، فهذا المثل من أمثال العرب أجرأوا فيه (عسي) مجرى (كان)، فهذا النص تتجلى الوظيفة النحوية لـ(عسي) و(كاد) وهي رفع المبتدأ (الاسم) ونصب الخبر.

ويقول: "فالفعل هنالك منزلة فعل في (كان) إذا قلت: "كان يقول" وهو في موضع الاسم المنصوب بمنزلته تمثَّل، وهو تمثَّل خبر، كما أنَّهُ هنالك خبر إلا أنَّهُ لا تستعمل الاسم ... " ².

ويقول ابن عصفور عن وظيفتها: " هؤلاء الأفعال كلها داخلة على المبتدأ والخبر كـ(كان) وأخواتها، فما كان اسمًا لـ(كان) كان اسمًا لها، وأمام أخبارها فلا تكون إلاً أفعالًا ... " ³.

كما أشار إلى عملها ابن هشام في قوله: " هي أفعال ناقصة تعمل عمل (كان) وتدل على قريب زمن وقوع الخبر من الاسم قرباً كبيراً" ⁴، وكذلك السيوطي: "أفعال هذا الباب تعمل عمل (كان) فترفع المبتدأ اسمًا لها ... " ⁵.

أما عن أقسامها فيقول ابن هشام: " حقيقة الأمر أن أفعال الباب ثلاثة

1. مثل من أمثال الزبياء في قصتها المشهورة. الكتاب، ۳/ ۱۵۸.
2. انظر: الكتاب، ۳/ ۱۶۰.
3. المقرب، ص ۹۸.
4. ضياء السالك إلى أوضح المسالك وهو صفوة الكلام على توضيح ابن هشام، محمد عبد العزيز النجار، ۱/ ۲۵۳، مكتبة ابن تيمية، القاهرة.
5. همع الهواجم، ۲/ ۱۳۸.
أنواع ما وضع للدلالة على قرب الخبر، وهو ثلاثة: (كاد، أوشك، وكراب) وما وضع للدلالة على رجائه وهو ثلاثة: (عسى، اخليق، وحرى)؛ وما وضع للدلالة على الشروع فيه وهو كثير، ومنه (نشأ، وطرق وجعل، وعلق، وأخذ، وهب، وهله) ويعمل عمل (كان) إلا أن خبرهن يجب كونه جملة، وشد مجنيه مفردا بعد (كاد) و(عسى) ... 1.

والمنه:

* فأثبت إلى فهم وما كدت آنياً 2.

والملت المعروف في (عسى الغوير أي أبساً) 3.

وهناك اتفاق بين ابن هشام، وابن عقيل، والأشموني، والخضري، والصبيان في أقسام هذه الأفعال الثلاثة، ووظيفتها النحوية أي (عملها عمل)

(كان) وأن خبرها يأتي جملة فعلية، يشير إلى هذا بيت الألفية الآتي:

ككان كاد وعسى لكن ندر

غير مضارع لهذين خبر

أما ابن يعيش فقد أورد هذه الأفعال المنفرقة لم يقسمها ولكنه أشار إلى

أنها "محمولة على باب (كان) وأخوتها في رفع الاسم ونصب الخبر، والجامع بينهما دخولهما على المبتدأ والخبر وإفادة المعنى في الخبر، كما أن هذه الأفعال دخلت لإفادة معنى القريب في الخبر." 5

لم يخرج السيوطي عن التقسيم إلى ثلاثة أقسام؛ لكنه خالف بعضهم

____________________

1 أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك، 241. 2 ذئور الذهب، ص 189.
2 تقدم ذكره، ص 122.
3 شرح الكافية، 214. 4 أوضح المسالك، 242.
4 انظر: شرح ابن عقيل، 327. 5 شرح الأشموني، 491، وشرح الخضري، 123. 6 حاشية الصبيان، 258.
7 شرح الفصل، 374.
في زيادة بعض الأفعال، زاد في أفعال المقاربة:
(هليل، وأولى، وألم) وهي عنده ستة، ومن شواهدها:
فعادل بين هاديتين منها
وأولى أن يزيد على الثلاث
أورد أولى فعلاً ناقصاً، اسمها مضمر فيها.
وخبرها المصدر المؤلف من (أن يزيد) أي في محل نصب خبرها.
ومثال (هليل) قول الشاعر:
وطننا بلاد المعتدين فهلهلت
نفوسهم قبل الإمامة تتحق.
أورد هليل ضمن أفعال المقاربة؛ فعملت عمل (كان).
وقوله: نفوسهم: مرتفع على الاسمية لهلهلت.
والجملة الفعلية (تتحقق) في محل نصب خبر لها.
إلا أن ابن هشام أورد (هليل) مع أفعال الشروع في شدور الذهب.
ألم: ومن شواهدها الحديث: (( لولا أنه شيء قضاء الله لألم أن يذهب بصره )).
ما زاده السيوطي من أفعال الشروع:
نجده زاد الفعل (هب) الذي ذكره ابن هشام، كما أشار السيوطي إلى
زيادة بعض العلماء في أفعال الشروع، وهي عنده: (جعل، وطقق، وطبق

البيت من الوافر، وهو بلال نسبة في لسان العرب، مادة (ولي)، 12/4. وهمّ
الهواضع، 123. وخزانة الأدب، 9/3. الشاهد (ولي) أوردها مع أفعال المقاربة،
وهي لا تعمل إلا مع (أن).
البيت بلال نسبة في شدور الذهب، ص 190. وهمّ الهواضع، 123. وهمّ
المفصل، 2/96. الشاهد (هليلت نفوسهم ترهق) حيث ذلت هلهلت على المقاربة وعملت
عمل (كان).
سنن ابن ماجه، كتاب (لاقامة) حديث رقم (78).

127
وكيف جعلت إذا ما قمت بقلني
ثوبًا وأنهض نهض الشارب الثمل
أورد (جعل) ليدل على الشروع، وعمل عمل (كان).
تاء المتكلم في محل رفع اسمها، وخبرها جملة (بقلن).

طقف:

 منه قوله تعالى: { ... وطفقا يُحضّران ... } ².

أخذ:

 فأخذت أسأل الرسوم تجيئني
بلا اعتبار إجابة وسؤال ³.
(أخذ) من أفعال الشروع تعمل عمل (كان).
اسمها ضمير المتكلم (التاء)، وخبرها قوله: أسأل.

علق:

 قال:

 أراك علققت تظلم من أجارنا
وظلم الجار إذال المجير ⁴.

---

¹ البيت بلا نسبة في هعم الهوامع، 2/132. وفي أوضح المسالك، 1/246. وفي المقرب، ص 101. وفي شرح الأشموني، عمرو بن أحمد الباهلي، 1/512. الشاهد فيه مجيء (جعل) دالًا على الشروع، وعاملاً عمل (كان).
² سورة طه، الآية، 121.
³ البيت من الكامل، وهو بلا نسبة في هعم الهوامع، 2/132. وشذور الذهب، 192.
⁴ الشاهد (أخذت أسأل) أفاد أخذ معنى شرع وعمل عمل (كان).
⁵ البيت من الوافر، وهو بلا نسبة في هعم الهوامع، 2/133. وفي المعجم المفصل، 1/451. وشرح الأشموني، 1/510. الشاهد (علقت تظلم) حيث أفاد (علق) الشروع.
⁶ وعملت عمل (كان).

128
ضمير المخاطب اسم (علق) ، وخبرها قوله : تظلم : (الجملة الفعلية)

'ils 1

أنشاً:

قال الشاعر:

لمًا تبّين ميل الكاشفين لكم

أنشئت أعراب عمًا كان مكتونًا 2
أنشئت أعراب : انشأ فعل ناخص يفيد الشروع . و(التاء) ضمير المنكلم
في محل رفع اسمها ، وجملة (أعراب) في محل نصب خبرها .

هبّ:

قال الشاعر:

هبيت ألمي القلب في طاعة الهمى

فلج كأنّي كنت بالآلام مغريّا 12
هبيت ألم: اسم هبّ : ضمير المنكلم (التاء) . وخبرها الجملة
الفعلية : ألم، جاء خبراً مجردةً من (أن).

وذكر السيوطي للترجي فعلين:

(عسي) و (أخلوقي) ، نحو (أخلوقي السماء أن تطرأ) فهذه الأفعال
المتفق عليها . وزاد ابن مالك (حرى) ، منه قول الشاعر:
إن يقل هن من عبد شمس

فحرى أن يكون ذلك وكاننا 3
دل الفعل (حرى) على الرجاء ، وعمل عمل (كان) ؛ لأن اسمها

1 البيت من البسيط ، وهو بلا نسبة في شذور الذهب ، ص 190 . وهمـم الهمامـ ،
2 132 / 2. وفي المجمع المفصل ، 2 / 77 ، والشاهد (انشأ أعراب) عمل (انشأ) عمل (كان).
3 وأفادت الشروع ، وكان خبرها مضارعاً مجرداً من (أن) المصدرية .
4 البيت في همم الهمامـ ، 2 / 133. وهو مجهول القائل . الشاهد في "هبيت ألم" حيث
Jerđ خبر (هبّ) من (أن).
5 البيت من الخفيف ، قيل للأعشي، ولم يوجد في ديوانه ، ورد في همم الهمامـ 2 / 133.
مضمر فيها، وخبرها المصدر المؤول من (أن يكون).

وذكر السيوطي: أنّ الزيادات التي ذكرها بعض النحاة لا دليل على أنها من أفعال هذا الباب.

وقد وافقهم الجوزلي في التقسيم إلى ثلاثة أقسام، وزاد في أفعال الشروع (قائم، وقعد) ٢،ّ وتابع خالد الأزهر في هذا التقسيم، وزاد في أفعال الشروع، وذكر أن بعض النحاة عدها إلى نيف وعشرين فعلاً ٣. وبالرجوع إلى ما أورده شرح الألفية (ابن هشام، والاشموني والشيخ خالد) وغيرهم، نجدهم لا يتفقات مع ابن مالك إلا في أفعال الرجاء:

وهي (عسى، وحري، وخليلق) وهذا ما أوردته في تسهيل الفوائد:

فأفعال الشروع عندنها ثمانية: (طقق، وطبق، وجعل، وأخذ، وعلق، وانشا، وهب، وقام).

كما أورد ستة أفعال للمقاربة، وهي: (هلل، وكرب، وأشكل، وألم، وأولى) ٤، وذكر وظيفتها بوضوح، وذلك في قوله: "وعملها في الأصل عمل (كان) ... " ٥.

١) يتصرف: هم العوام، ٢/١٣٢.
٢) المقدمة الجزولية في النحو: لأبي موسى عيسى بن عبد العزيز الجوزلي: تح. د. سيفان عبد الوهاب محمد، ص ٢٠٣.
٣) بتصريف، شرح التصريح على التوضيح، ١/٢١٣.
٤) انظر: تسهيل الفوائد، ص ٥٩.
٥) المرجع نفسه، ص ٥٩.
فقد أورد كل من ابن مالك والسيوطي الفعل (هليل) مع أفعال المقاربة إلا أن ابن هشام والأزهرى والجزولي ومن المحدثين - الدكتورة نجاة عبد العظيم كوفي - جعلوه من أفعال الشروع.

أمّا إمام النحاة فلم يقسم هذه الأفعال، ولكنه وضع ترتيبًا يشير إلى تقسيمها وذلك عند حديثه عن شروط أخبارها².

---
¹ بناء الجملة بين منطق اللغة والنحو، د. نجاة عبد العظيم كوفي، ط 1، 1998م، دار النهضة العربية، القاهرة، ص 141.
² الكتاب، 3/353.
شروط الخبر في أفعال المقاربة

اتفاق النحاء على أن الخبر أفعال المقاربة يجب أن يكون فعلًا مضارعاً، ونذر مجيئه اسمًا مفرداً، ويجب مع بعضها أن يكون مقرونًا بـ(أن) المصدرية، ويحوز مع البعض الآخر أن يقترب بها بكترة وبلقة مع بعضها كما يجب تجريده من أن مع بعض منها أيضاً.

بالرجوع إلى ما أوردته سبوعي من أمثلة في هذا الحايل، نجد أن أخبار هذه الأعمال لا تكون إلا أفعالاً، وذلك في قوله: "... كدت افعل ذاك..." وكدت تفرغ... وأفعل هنال بمزلتها في كنت، إلا أن الأسماء لا تستعمل في كدت، وما أشبهها "3".

يقول السيرافي: "إنما أنزلوا فيه الفعل؛ لأنه أريد به الدلالة بصيغة الفعل على زمانه، أو مدانيته وقرب الالتباس به ومقاومته ..." "... وإنما منعهم أن يستعملوا في (كدت) (وعسيت) الأسماء أن معناها ومعني غيرها معنى ما تدخله أن نحن قولهم: خليق أن يقول ذاك وقارب أن لا يفعل..." "4".

لذا يشرط في خبيرها:

1/ أن يكون فعلًا مضارعاً مؤخرًا عنها، رافعاً لضمير اسمها، أي جملة فعلية فعلها مضارعًا، نحو (كاد النهار ينقضي، وعسي زيد أن يقوم).

ونذر مجيئه اسمًا مفرداً بعد (كاد) (وعسي)، كقول تابع شرًا:

---

1 انظر: الكتاتب، 3/157 و. المقرطة، ص 98. وتسهيل الفوائد، ص 59، وتشذور الذهب، ص 189. وهموم الهوا، 2/138. وشرح ابن عقيل، 1/324. والكواكب الدرية، ص 241. وجامع الدروس العربية، 2/204.

2 الكتاتب، 3/11.

3 هامش الكتاب، 3/11.

4 المرجع السابق، 3/12.
* وأبت إلى فهم وما كدت آنباً *

أتى بخبر (كاد) اسمًا مفردًا . ومنه قولهم في المثل (عِسي الغوير
أبوسا) أي عسي الغوير يأتي أبوساً، أي شدة وعداب .
فأبوسا : خير (عسي) وهو اسم مفرد .

ويرفض المبرد هذا؛ لأن خير (عسي) عنده لا يكون إلا فعلاً " إن
(عسي) إنما خبرها الفعل مع (أن) أو الفعل مجرداً ، وذلك تقديره : عسي
الغير أن يكون أبوساً " .

ليس من الإخبار عنها بالمفرد هذه الآية : " ... فطفق مسحًا ... " 2
بل هو من حذف الخبر، ومسحاً مفعول (مطلق) تقديره فطفق يمسح مسحاً ،
فحذف الخبر ؛ لدلالة المصدر عليه .

كما شدّ مجيء الجملة الأسمية خبراً لـ (جعل) ، منه :

وقد جعلت قلوص بني سهيل

من الأکوار مرتعاً قريبٌ

إذ جاء خير (جعل) جملة اسمية (مرتعاً قريب) .

كما شدّ الإخبار بالماضي عن (جعل) ، نحو قول ابن عباس : " فجعل
الرجل إذا لم يستطع أن يخرج أرسل رسولاً " 4 فجعل أرسل خير (جعل) ،
وإذا منصوبة بأرسل . التقدير (جعل الرجل أرسل ورسولا إذا لم يستطع أن
يخرج " .


1 المقتضب ، 3/ 70 .
2 سورة ص ، الآية 33 .
3 البيت من الوافي ، ولم ينسب إلى أحد في الكواكب الدرية ، ص 243 . وفي هموم الهوامع ،
4/141 . وفي شرح الأشموني ، 1/ 495 . وفي ارتشاف الضرب ، 2/ 121 . وأوضح
الممالك ، 1/ 244 . الشاهد في (جعلت قلوص .. مرتعاً قريب) حيث جاء خير (جعل)
جملة اسمية وهو شاذ .
5 أوضح الممالك ، 2/ 122 .

133
ويجب في خبرها أن يكون رافعاً لضمير الاسم ١، أي عاملًا فيه الرفع على أنَّه فاعلٌ، أو نحوه؛ لأنها جيء به لتدل على شروع اسمها في الخبر، أو قربه منه، أو ترجيح حصوله، نحو (أنشاً زيد يقرأ، وأوشك أحمد يقوم، وحري أن يسافر) أي أن وجوب رفع خبرها لضمير يعود إلى اسمها إنما هو باعتبار أن ذلك الحكم لغالب أفعال هذا الباب.

ويجوز بعد (عسي) خاصةً أن يسند الخبر إلى اسم ظاهر مشتمل على ضمير يعود إلى اسمها، نحو قول الفرذيد:

ماذا عسي الحجاج يبلغ جهده

إذا نحن جاورنا حفر زيد٢

رفع (جهده) على أنَّه فاعل. يبلغ: مضافًا إلى ضمير يعود على اسم (عسي).

أمام في قوله:

وقد جعلت إذا ما قمت يتقلي

ثوبي فأنهض نهض الشارب الثمل

في قوله: (جعلت يتقلي ثوبي) ورد فيه خير (جعل) مسنداً إلى غير

١ انظر: هم الهمامع، ٢/٢١٤٣. ومجمع الدروس العربية، ٢/٢٠٤. والكواكب الديروية، ص ١٤٣.

٢ البيت من الطويل، في جامع الدروس العربية، ٢/٢٠٥. والكواكب الديروية، ص ٢٤٤. وأوضح الممالك، ١/٢٤٨. والأخموني، ١/٥١٥. الشاهد (يبلغ جهده) على الرفع، حيث رفع المضارع الواقع خبراً لـ (عسي) اسمًا ظاهراً مضافًا إلى ضمير عائد إلى اسم (عسي) (الحجاج).

٣ البيت من البسيط لـ (عمر بن أحمد الباهلي في أوضح الممالك، ١/٢٤٦. والأخموني، ١/٥١٢. وهم الهمامع، ٢/١٤٤. وشرح الكافية، ٤/٢٦٦. الشاهد (جعلت إذا ما قمت يتقلي ثوبي) جاء خير (جعل) جملة شرطية صرترت بـ (إذا).
ضمير اسمه، ولنحاة في هذه المسألة عدة تأويلات منها:

حيث وقع فيه ما ظاهره أن المضارع ... الواقع خبراً لـ (جعل) قد رفع اسمًا ظاهرًا مضافًا إلى ضمير عائد إلى الاسم، وهو قوله: (ثوبي)

وهذا غير مرضي عند جماعة العلماء، ولو أنه أتى به على الموافق لما ارتجاه لقال: (ودق جعلت أنقل)؛ لهذا ذهبوا إلى تأويل البيت وتخرجه،

ومنه:

1/ إن ثوبي ليس فاعلاً ليقل، وإنما هو بلد اشتمال من اسم (جعل)
- وهو النداء - وفاعل يقل ضمير مستتر فيه يعود إلى اسم (جعل) وكان حقه يقول: (جعلت أنقل) بهذة المضارعة التي للمتكلم؛ لكنه لما أبدل (ثوبي)
من تاء المتكلم أعاد الضمير من المضارع على البدل، لا على المبدل منه،
لأنه المقصود بالحكم، والمعتمد عليه في الإخبار غالباً. وأي ذل ذلك عن عوده إلى المبدل منه.

2/ آلاً يجعل قوله: (نقلني) جملة في محل نصب خبر (جعل) بل هي جواب (إذا) الشرطة، ولا محل لها، وتكون جملة الشرط وواجهة في محل نصب خبراً عن (جعل).

ومنه قوله:

وأسقيه حتى كاد مما أبتله

تكملمي أحجاره وملاعيه

1 انظر: شرح الكافية، 4/ 266 - وتسهيل الفوائد، ص 59. وأوضح المسالك.

2 البيت الذي النَّما في ديوانه، تحت كارليل هنري هيس، مطبعة مكتبة كمبريج، 1377هـ - 1919م، ص 38. وشرح الأشموني، 511/1. وأوضح المسالك، 1/1180. ووهم الهواهم، 2/1244. الشاهد في (كامل تكلمتي أحباه) جاء خبر (كان) مسندًا إلى غير ضمير اسمها أي مسندًا إلى البديل من اسم (كان).

135
حيث أسند الضمير العائد من خبر (كاد) إلى أحجاره (البدل) من اسم (كاد) كما أشرت إليه سابقاً، واسم (كاد) ضمير مستتر يعود على الربع.

وأمر عبد الضمير إلى البديل لا يقره أبو حيّان، وذلك في قوله: "وخبر هذه الأفعال يرفع ضمير الاسم قبله لا سبب، فلا يجوز طلق ذكر يتحث أخوه، ولا (أشأ عمرو ينشد ابنه)، ولا (جعل زيد يستره عمرو) ويجوز (جعل زيد يضرب) مبنياً للمجهول...

اقتران الخبر بـ(آن) المصدرية:

تنقسم هذه الأفعال إلى ثلاثة أقسام من حيث اقتران أخبارها بـ(آن) :

أ/ واجب الاقتران.

ب/ جائز الاقتران.

ج/ واجب التجرد من (آن).

الأول: واجب الاقتران بـ(آن)، وهو حرى واخلوق، نحو (حرى الحقّ أن يظهر، وحرى الجيش أن ينتصر)، و(اخلوق السماء أن تمطر، واخلوق الليل أن ينفضي). وإنما وجب اقتران خبر هذه الأفعال بـ(آن)؛ لأنّ الفعل الموجب وقوعه يترقى حصوله، لذا أدخلت (آن) لشاعره بالاستقبال، فلا يجوز (حرى المسافر يعود) ولا(اخلوق السماء تمطر) بدون (آن).

وإعراءه:

حري: فعل ماض ناقص يعمل عمل (كان) مبني على الفتح المقتر، يفيد الرجاء. الحقّ: اسم (حري) مرفوع بالضمة الظاهرة.

أن: حرف مصدر، ونصب، يظهر: فعل مضارع منصوب

1) ارتشاف الضرب ، 2/ 125 .

136
بـ (أن) وعلامة نصب الفتحة الظاهرة. والفاعل ضمير مستتر يعود على الحق، والمصدر المؤل من (أن) وما بعدها خبر (حري) والقدير قارب الحق الظهور.

2/ ما يجب أن يتجرد من (أن) المصدرة:
وهي أفعال الشروع، نحو قوله تعالى: "(... وَطَفِقًا يُحَسَّبُانَ..." (أخذ الطالب يذكِر)، و(علق المهموم يفْكَر)، و(أثناء المعلَّم يشرح درسه). يقول ابن يعيش: "... ولا يكون الخبر فيها إلا فعلاً محضاً، ولا يحسن دخول (أن) عليه؛ لأنهم أخرجوا الفعل فيه مخرج اسم الفاعل، ولم يذهبوا به مذهب المصدر، فإذا قلت: (أخذ يفعل) أو (جعل يفعل) كان المعنى أنه داخل في الفعل، فهو منزلة (زيد يفعل) ².

وجب تجرد أفعال الشروع من (أن) المصدرة؛ لأن هذه الأعمال تفيد وقوع الخبر في الحال، و(أن) تفيد الاستقبال، ولكني لا أحصل التناقض عند اقتران خبرها بـ (أن) وجب التجرد من (أن).

وفي هذا قول ابن عصور: "أما (أخذ، وجعل، وطفق) فالأفعال الواقعة موقع أخبارها أحوال فلم يسغ لذلك دخول (أن) عليها" ³.

ما يجوز اقتران خبره بـ (أن) :
كل أفعال المقاربة يجوز اقتران أخبارها بـ (أن)، ومن أفعال الرجاء (عسى)؛ ولكن بعضها يكثر اقتران خبره بـ (أن) منه (كاد) و(كرب).
ومن أمثلة هذا: قوله تعالى: "(... عسَّى ربَّكَ أن يَزِحْحِكمُ..." ⁴.

---
¹ سورة الأعراف، الآية ۲۲.
² شرح المفصل، ۴/ ۳۸۷.
³ المقرّب، ص ۹۹. وانظر: شرح الكافية، ۴/ ۲۲۲.
⁴ سورة الإسراء، الآية ۸.
حيث قرر خبر (عسي) بـ (أن) يرحمكم.
ومنه قول الشاعر: في أوشك:
ولو سئل الناس التراب لأوشكوا
إذا قيل هاتوا أن يملّوا ويمنعوا
 قوله: (أن يملوا) خبر أوشك.
ومن أمثلة تجرير خبر (عسي) من (أن) قول الشاعر:
عسى الكراب الذي أستبيت فيه
يكون وراءه فرح قريب
جملة (يكون) في محل نصب خبر (عسي) وهو فعل مضارع مجرد من (أن).
وقول الآخر:
يوشك من فر من مبنيته
في بعض غرائه يواجهها
 قوله: (يواجهها) خبر (يوشك)، فهو مضارع مجرد من (أن).

1. البيت من الطويل ، ولا نسبة في شرح ابن عقيل ، 1/ 322 . وفي أوضح المسالك ،
2. 356 . وهم اليوماع ، 2/ 140 . والاشموني ، 1/ 145 . فيه الشاهدان: جاء الفعل
(أوشك) بصيغة الماضي ، وهو يرد على الأسمم ، في نقله فانيهما أنجزا استعمال
الماضي . الشاهد الثاني (أن يملوا) جاء خبر (أوشك) مضارعاً مفرداً بـ (أن) المصدرية ،
وهو كثير غالب في خبرها .
3. البيت من الوافر ، لهذين في شرح الكافية ، 4/ 216 . وشرح المفصل ،
4/ 479 ،وابن عقيل ، 1/ 277. والمقتضى ، 1/ 98. الشاهد (يكون وراءه) جرد خبر
(عسي) من (أن) المصدرية وهو فعل مضارع (يكون).
4. البيت من المنصرح ، لأبي السرح في الكتاب ، 2/ 161 . وشرح المفصل ،
4/ 385. وجامع الدروس العربية ، 2/ 206. والمقرب ، 1/ 98. وابن عقيل ،
1/ 333. الشاهد في قوله: (يواجهها) حيث جاء خبر (يوشك) مجردًا من (أن).

138
والأكثر في (كاد) و(كرب) أن يتردد خبرهما من (أن) المصدرية نحو قوله تعالى: "نكاذ السماوات ينتظرون منه pagination...
ومنه قول الأعشى في القصائد العشر:
يكاد يصرعها لولا شدتها إذا تقوم إلى جارتها الكسّل 
الشاهد: "يكاد يصرعها ".
الأصل: يكاد الكسل يصرعها.
يكاد: مضارع (كاد) فهو فعل ناقص يعمل عمل (كان)، ويفيد القرب أي قرب حصول الخبر.
الكسّل: اسم (يكاد) مرفع بالضمّة الظاهرة.
يصرعها: فعل مضارع مرفع وفاعله مضمر فيه يعود على اسم (يكاد)، واللهاء مفعول به.
وجملة يصرع في محال نصب خبر (يكاد) وهو مجرد من (أن) وهذا المذهب الغالب.
لم يرد خير (كاد) في الاستعمال القرآني مقرناً ب(أن) الشيء الذي
دفع بعض النحاة أن يقولوا: إن اقتران خبرها ب(أن) ضرورة شعريّة ۳،
ومنه قول الشاعر:
وكادت النفس أن تقضي عليه إذ غدا حشو ريقة وبرود ۵.

١ سورة مرّي، الآية ۹٠.
٢ شرح القصائد العشر، ص ۳۷۱. وديوان الأعشى، ص ۱۴۵.
٣ انظر: الكتاب، ص ۱۶۰. والمقرّب، ص ۹۸. وبناء الجملة الاسمية، ص ۱۸۴.
٤ البيت من الخفيف، فهو بلا نسبة في الأشموعي، ص ۱۳۸۸. وشرح ابن عقيل، ص ۳۳۰.
٥ ونسب البيت لمحمد بن منذر الربوعي، في أوضح المسالك، ص ۲۵۵. الشاّهد (أن ت قضى) حيث قرن خبر (كاد) ب(أن) وهو قليل.

١٣٩
وفي رواية (مذ ثوى حشو).

قوله: (أن تفيض) خير (كاد) حيث جاء مضارعاً مقروناً بـ(آن).

كرب: نحو (كرب المريض بيرآ). قال الشاعر:

كرب القلب من جواه يذوب

حين قال الوشاة هند غضوب

كرب: من مرادات (كاد)، يعمل عمل (كان).

القلب: اسم (كردب) مرفع بالضممة الظاهرة.

يذوب: فعل مضارع مرفوع، وحملته في محل نصب خبر (كردب)

تجرد من (آن) المصدرية.

ومن شواهد افتران خبر (كرب) بـ (آن) قوله:

سقاها ذوو الأحلام سجلاً على الظماً

والد كربت أعداها أن نقطعاً

أعداها: اسم (كردب) مرفع، والضمير مضاف إليه.

أن نقطعا: خبر (كرب) مقروناً بـ(آن).

أما سببناه فلم يورد شاهداً لخبر (كاد) ومقروناً بـ (آن) وخبرهما عندنا مجردً من (آن) إلا في الضرورة الشعرية،

وهذا في قوله: "أماما (كاد) فإنهم لا يذكرون فيها (آن) وكذلك (كردب) يفعل ومعناهما واحد، يقولون: كرب يفعل، وكاد

البيت من الخفيف، الكلحة البيروعي، في أوضح المسالك، 1/ 248، والكواكب الدرية، ص 248. وشرح ابن عقيل، 1/ 335، والأشموني، 1/ 509. الشاهد في (كردب القلب).

يزوب) تجرد خبر (كرب) من (آن)، وهو كثير غالي.

البيت من الطويل، لأبي زيد الأسلمي في همع الهواعم، 2/ 169. وشرح ابن عقيل، 1/ 335، والاشموني، 1/ 502، والمقرب، ص 99، وجامع الدروس العربية، 1/ 207. الشاهد في (كردب اعتاها أن نقطعاً) حيث جاء بخبر (كردب) فعلاء مضارعاً مقروناً بـ(آن).

140
يفعل ولا يذكر أسماء في موضع هذه الأفعال ...

جواز التجريد من (أن) وعدمه:

نلاحظ في قول ابن الحاجب: "... أما (كاد) و(كرِب) و(أوشك)
فتسعم أخبارها مع (أن) ومجردة، والتجريد مع (كاد) و(كرِب) أكثر
وأعرف ".

وقد عَلَل بعضهم تجريد خبر (عسى) من (أن) واقتراح خبر (كاد)
بها؛ لأن معنى (عسى) الطمع والإشفاق، والمعنى يقتضيان الاستقبال
و(أن) مؤذنة بالاستقبال، وأصل (كاد) أن لا يكون في خبرها (أن)؛ لأن
المراد بها قرب حصول الفعل في الحال، فإذا نزعت (أَن) من خبر (عسى)
أشبهت (كاد)؛ وقد تشبه (كاد) و(كرِب) ب(عسى)، فتدخل (أن) في
خبرهما، إذا أريد بها الاستقبال، وفي حالة تجريد (كاد) و(كرِب) من (أن)
يشبهان (جعل) لكثرة المقاربة، ألا ترى أن قولك: كاد كرب زيد يقوم
أي: قارب القيم حتّى لم يبق بينه وبين الدخول فيه زمن، وقد تشبه
(يوشك) ب(كاد) إذا نزعت من خبرها (أن) ؟

وقال سبويّه: "وقد جاء في الشعر كاد أن يفعل، شبهه ب(عسى)
قال ردودة:

قد كاد من طول البلي أن يمصاً...
وتنقل: "يوشك أن تجء ... وقد يجوز (يوشك) يجيء بزنة (عسى)
يجيء ... ".

1 الكتّاب، 3/ 159.
2 شرح الكافية، 4/ 221.
3 أعلته من شرح المفصل، 4/ 379 و.المقرّب، ص.99.
4 الرجيز لؤلؤة بن العجاج في الكتّاب، 3/ 160، والمقصّب، 3/ 75 و.المقرّب،
ص.98 الشاهد (قد كاد أن يمصا) دخول (أن) بعد (كاد) ضرورة شعريّة.
5 الكتّاب، 3/ 160.
حكم الخبر المقترن بـ (أن) والمتجرد منها:

ليس الفعل المضارع نفسه هو الخبر في قوله: (أوّلئت السماء أن تمطر، وعسى أحمد أن يذهب). إنما الخبر المصدر المتضمن من (أن) والفعل، وتقديره (أوّلئت السماء ذلك مطر، وعسى أحمد ذا ذهاب)، ولا يجوز التصريح بهذا الخبر المتضمن من (أن) والفعل؛ لأن خبر هذه الأفعال لا يكون في اللفظ اسماً.

وفي حالة التجريد من (أن) نحو قوله: (أوّلتك زيد يعود) فيكون الخبر جملة الفعل المضارع، وتنصب محلًا على أنّها خبرًّا. إذن خبر هذه الأفعال يكون مصدرًا مؤولًا إذا كان الخبر مقروناً بـ (أن) ويكون جملة فعلية في حالة التجرد من (أن).

١ أفادته من جامع الدروس العربية، ٢٠٠٧، والكواكب الدرية، ص ٢٤٦.
لا يجوز النحاة تقديم أخبار هذه الأعمال عليها ، وذلك إما لضعفها ،
وإمّا لمخالفتها الأصل ، ففي هذا يقول ابن مالك : " ... ولا يقتدّم هنا الخبر ،
وقد يتوسط ، وقد يحذف إن علم ... " ١. ويوظف هذا الرواِي السيوطي بقوله :
" لا يقتدّم الخبر في هذا الباب على الفعل ، فلا يقال : (أن يقوم عسي زيد)
اتفاقًا ... ويوتوسط بين الفعل والاسم إذا لم يقترن بـ(أن) اتفاقًا ، نحو (طقف
بضمان الزيدان) ، ويعلل لهذا - يقول ابن مالك : " والسبب في ذلك أن
أخبار هذه الأعمال خالفت أصلها بلزوم كونها أفعالًا ، فلو قدمت لازدادت
مخالفتها الأصل . وأنّها ضعيفة لا تتصرف ، فلها حال ضعف بالنسبة إلى
الأفعال الكاملة التصرف .

فلما تقتدّم أخبارها لتفضيلها (كان) وأخواتها ، ولها حال قوّة بالنسبة إلى
الحروف فآجز توسّطها نفعاً لها على (أن) وأخواتها .
فإن اقترن الخبر بـ(أن) ففي التوسط قولان :
أحدهما الجواز كغيره ، وعليه المبرد والسیرافي .
الثاني : المنع وعليه الشلبين ٢ .
ويشير ابن الحجاب إلى عدم تقتدّم (ان) والفعل على (عسي) ويعلل
لذلك بقوله : (ولا يقتدّم (أن) مع الفعل على (عسي) .
أمّا عند من قال : إنه خبر ، فلضعف (عسي) ، لكونه غير متصرف ،
وأمّا عند من قال : " هو بدلاً ، فلامتناع تقدّمه على المبدل منه " ٣ . ٤

١ انظر : تسهيل الفوائد ، ص ٦٠ . وارشاف الضرب ، ٢ /١٢٧ . والمقرب ، ص ١٠٠ ٢ .
٢ نقلاً عن حمع الهوامع ، ٢ /١٤٢ - ٢٤٣ ٣ .
٣ شرح شافقة ابن الحجاب ، ٤ /٢١٧ ٤ .
الإسناد إلى ضمير الشأن

قال ابن الحاجب: "ولا يضمر في (عسى) ضمير شأن؛ لأنه ليس من النواحي، كما كان (كاد) منها، وقوله تعالى: { ... من بعده ما كاذب يزِّيغ قلوب فريق منهم...} في (كاد) ضمير شأن، ويجوز أن يكون من باب التنزاع، وقد فعل الأول، ولو أعظم الثاني لقال: (كادت) إلا عند الكسائي فإنه يحذف الفاعل في مثله ... ".

أما قراءة من قرأ (كاد يزِّيغ) البالاء فليس من باب التنزاع، وإلا وجب تأنيث أحد الفعلين؛ لإسنادهما إلى ضمير المؤنث، بل هو على إضمار شأن في (كاد).

وليس بشهرورإضمار الشأن من أفعال المقاربة إلا في (كاد) والأفعال الناقصة إلا في (كان) وليس). 3

وأورد بعضهم جواز إسناد (عسى) إلى ضمير الشأن، حكي غلام تغلب: {عسى زيد قائم} كما أورد هذا الرأي أبو حيان.

1. سورة التوبة، الآية 117.
2. شرح الكافية، 4/ 217. وانظر: الجزء الثاني من باب التنزاع.
3. شرح الكافية، 4/ 217.
4. غلام تغلب: هو محمد بن عبد الواحد الزاهد، المطرز، أبو عمرو غلام تغلب. ببغية الواعية، 1/ 164. تاريخ الأدب العربي، كارلبروكلمان، 2/ 218.
5. انظر: هم النوامع، 2/ 217، وارتشاف الضرب، 2/ 121.
حذف الخبر

يحذف خبر أفعال المقاربة إذا علم 1 وأجاز هذا الأمر ابن الحاحب
وان السيوطي، من الأمثلة التي أوردها الرضي، هذا البيت:
همت ولم أفعل وكدت ولدكني تركة على عثمان تبكي حالثه
أي: كدت أفعل، حذف خبر (كدت) للعلم به؛ لأنه أراد قتل عثمان
ولم يقتله. وكذلك قوله: (كم على زيد) إذا قيل لك (عسی زید أن يقوم)
أي كم على زيد أن يقوم.
وعن شواهد السيوطي: الحديث ((من تأتي أصاب أو كاد، ومن تعجل
أخطا أو كاد)) 2 أي كان يصيب، أو كاد يخطئ، ومنه قوله تعالى: »...
فطلق مسحنا...«، أي يمسح حذف جملة الخبر لدلالة المصدر عليه.
إلا أن مصعب الفضلي 3، أشار إلى أن الخبر هنا اسم مفرد تنبيهاً
على الأصل 4. أرى أن حذف الخبر أصوب، لأن خبر هذه الأفعال لا
يكون اسمًا بل جملة فعلية فعلها مضارعًا، أو مصدرًا مؤلًا مع التي يقترن
خبرها بـ (أن).

---
1. انظر: تسهيل الفوائد، ص 60، وشرح الكافية، 4/17. وهمه اليوامع، 2/143.
2. البيت من الطويل، وهو لضابي البرمجي في خزانة الأدب، 9/327، ولسان
العرب، مادة (قيد) 5/125. والشعر والشعراء، 9/358. والمعجم المفصل،
3. مجمع الزوائد ومنبع الفوائد، لهبيت، مكتبة القدس، ط 135-، ج 8، ص 19.
4. القاهرة، وهمه اليوامع، 2/143.
5. سورة ص، الآية 33.
6. مصعب الفضلي، هو مصعب بن محمد بن مسعود الفضلي الأندلسي الجياني، كان منتقئًا
في قراءة كتاب سبوبيه، توفي سنة 545هـ- بقية الوعاة. 2/287.
7. انظر: همم اليوامع، 2/143.
تصريف أفعال المقاربة

يقول معظم النحاة: إن أفعال المقاربة جامدة لا تتصرف، أي ملزمة للفظ الماضي.

وعمل ذلك ابن جني - ما أورده السيوطي - : "أنها لما قصد بها المبالغة في القرب أخرجت عن بابها، وهو التصرف. وكذلك كل فعل يراد به المبالغة، كـ(نعم)، و(ينس) ، فعلا التعجب...

وقد تباينت آراء العلماء فيما يتصرف من هذه الأفعال، قال ابن مالك: "واستعمل مضارع (كاد) (أوشك) وندر اسم فاعل (أوشك) (كاد) و(طقق) "...\\n
وقال ابن هشام: "هذه الأفعال ملزمة لصيغة الماضي إلا أربعة جاء منها المضارع "، وهي: (كاد)، (أوشك)، من أفعال المقاربة، (طقق)، (جعل) من أفعال الشروط. ومن شواهدها قوله تعالى: \\

ومن شواهدها في القصائد العشر قول امرئ القيس:

ورحنا يكاد الطرف يقصر老人家

متى ما ترق العين فيه تسيهل

وفي رواية: ورحنا وراح الطرف يقصر老人家.

_________________________

انظر: أوضح المسالك، ١/٢٣٠٠، وهم الهوامع، ٢/١٣٥، وشرح ابن عقيل، ٣/٣٣٨.

٢ نقلًا عن همم الهوامع، ٢/١٤٣.

٣ تسهيل الفوائد، ص ٦٠.

٤ أوضح المسالك، ١/٢٣.

٥ سورة النور، الآية ٣٥.

٦ شرح القصائد العشر، ص ٦٥، وديوان امرئ القيس، ١٣٥.
يكاد : مضارع (كاد) مرفوع بالضمّة الظاهرة فهو فعل ناقص متصرّف.

الطرف : اسم (يكاد) مرفوع بالضمّة الظاهرة . يقصر : فعل مضارع مرفوع بالضمّة الظاهرة لترجده من النصب والجذم ، وفاعله ضمير مستتر يعود على الطرف (اسم يكاد) وجملة يقصر في محل نصب خبر (يكاد).

أوشك : منه قوله : يوشك من فرّ من مبتته

في بعض غرائبه يوفيها

يوشك : مضارع مرفوع ، وهو أكثر استعمالاً من مضيها ، الأمر الذي جعل الأصمعي يزعم أنّه لم يستعمل (أوشك) إلاّ بلفظ المضارع ، ولم يستعمل (أوشك) بلفظ الماضي ، لكنّه ورد في الشعر ، كقوله :

لو سئل الناس التراب لأوشكوا إذا قيل هاتوا أن يملّوا وينعّوا

جاء بالمضي من (أوشك).

طقق : حكي الأخفش ۲ : " (طقق) يطفق ، كضرب يضرب ، وطفق يطفق كعلم يعلم "

جعل : حكي الكسائي ۴ : " إنّ البعير ليهرم حتى يجعل إذا شرب الماء

مجّه " ۵

۱ تقدم ، ص ۱۲۸.
۲ تقدم ، ص ۱۲۸.
۳ الأخفش ، هو سعيد بن مسعدة المجاشعي (الأخفش) اخذ عن سبيوته ، وصحب الخليل ، وكان معلاً لولد الكسائي . إنباه الرواية ، ۲۵۶.
۴ الكسائي : هو علي بن حمزة ، أبو الحسن الأزلي ، (الكسائي) ، أحد أئمة القراء في الكوفة ، له " معاني القرآن " . تنزه الألباء ، ص ۵۸.
۵ نقلًا عن هعم الهماع ، ۲ / ۱۳۶.
ومن أفعال الواجب (عسى) أوردوا لها المضارع واسم الفاعل، قالوا:
(عسى يعسى فهو عاس)

كما ذكر اسم الفاعل لـ(كاد) وأوشك.
منه قول الشاعر:
أمّوت أسي يوم الرجّام وإنني
يقينًا لرهن بالذي أنا كائِد
جبي باسم الفاعل من (كاد) : (كائد).
كرب منه:

أبني إن أباك كارب يومه
فإذا دعيت إلى المكارم فاعجل

۱ نقلًا عن أوضح المسالك، ۱/۱۳۰ وانظر : شرح ابن عقيل، ۱/۳۴۱ وهم الهواجع
۲ البت من الطويل، لكثير عزّة في شرح ابن عقيل، ۱/۳۳۹ وأوضح المسالك،
۱/۱۲۳ وهم الهواجع، ۲/۱۳۶ الشاهد (أن كائد) جاء باسم الفاعل من (كاد) ولا شاهد
إذا كانت الرواية (أن كائد).
۳ البت من الكامل، على القيم بن خفاف، في سبل العصر، مـادة (كرب)،
۱/۷۲ وأوضح المسالك، ۱/۳۱۱ الشاهد (كرب يومه) إن (كـارب) اسم
فاعل من (كره) الناقدة - رأي بعض النحاة - وقال جماعة : أن اسم فاعل لـ (كره)
الثائمة.

۱۴۸
كارب: اسم فاعل من (كراب) الناقصة، وهنا أضاف اسم الفاعل إلى ظرفه، اسم كارب ضمير مستتر، وخبرها مهذوب. وقال بعضهم: 
إنّ(كراب) تانّة، وهذا يكون أضاف اسم الفاعل إلى فاعله.
أوشك: قال الشاعر:
فموشكة أرضنا أن تعود خلاف الأئس وحوشاً يباباً
جيء باسم الفاعل من (أوشك) في قوله: (فموشكة).
فموشكة: خير مقدم واسمها مضمر فيها.
أرضنا: مبتداً مؤخر.
آن تعود: ناصب ومنصوب في تأويل مصدر منصب خير (فموشكة).
وكذلك أورد مصدر (طبق) و(كاد) ، حكى الأخفش: " طفوقاً عمّ قال: (طبع) بالفتح ، وطفقاً ، عمّ قال: (طبع) بالكسر ، وفالوا: (كاد كوداً وكماداً ومكادة) ".
وقد استشهد أبو حيان بمجيء الأمر وأفعال التفضيل من (أوشك) ،
ومن ذلك قول زهير:
حتى إذا قبضت أولى أظافره
منها أوشك ما لم تخشى يقع  

{1} البيت من المتقارب ، لابي سهم الهندي ، في شرح ابن عقيل ، 1/ 338. وفي همّ مع الهوامع ، 1/ 129. والمعجم المفصل ، 1/ 300. الشاهد (فموشكة) حيث استعمل اسم الفاعل من (أوشك).
{3} البيت لزهير ، يصف قطاة في ديوانه ، ص 244. وارشاف الضرب ، 2/ 172. الشاهد مجيء فعل الأمر (أوشك) من الفعل الناقص (أوشك).

149
جاء بفعل الأمر من (أوشك).
وقوله :
بأوشك منه أن يساقر قرنه
إذا شال عن خفض العوالي الأسفل 1
في قوله : بأوشك : اسم تفضيل من (أوشك).

بالرجوع إلى آراء بعضهم نجد الخضري يكاد يجمع ما اختلفوا فيه من تصرفات هذه الأفعال ، فالأفعال التي لها مضارع عنده ستة أفعال ، وهي ، وهي : (كاد يكاد ، وعسى يعسى أو يعسو ، أوشك يوشك ، طقف يطفق ، جعل يجعل - وزيد عليها - كرب يكر كنصر ينصر ، إلا أن ما ورد له اسم فاعل عنده اثنان (كاد ، وأوشك) يخرج (كرب) ، لأنه من كرب التامة ، وجاء باسم المصدر لثلاثة أفعال : (طفق طفوقاً ، وأوشك أشاكاً ، وكاد كوداً ، ومكاداً وكيداً) لقلب الواو باء 2.

تلحين الأمر :
إنَّ أفعال المقاربة (كاد ، كرب أوشك) استعملوا لها المضارع واسم الفاعل ، واستعملوا المصدر لـ(كاد) وأوشك) والأمر وفعل التفضيل لـ(أوشك).

ومن أفعال الرجاء جيء بالمضارع واسم الفاعل لـ(عسى) ، ومن أفعال الشروع جيء بالمضارع لـ(طفق ، وجعل) ، والمصدر لـ(طفق).

1 البيت لـمزهر في ديوانه ، ص ٢٨٧ ، وارتشاف الضرب ، ٢/ ٢٧. الشاهد مجيء اسم التفضيل (بأوشك) من (أوشك) الناقص.
2 حاشية الخصري ، ١/ ٩٧.
نجد الفعل (أوشك) جيء منه بالماضي والمضارع والأمر، واسم الفاعل والمصدر، واسم التفضيل - كما أوضحته الأمثلة السابقة - إذن هو كامل التصرف، وباقي الأفعال منها ما هو ناقص التصرف نحو (كاد)، و(كرب) و(عسى) و(طفق) و(جعل)، وأمّا بقيّة أفعال الباب فلزمت حال المضي.
ما يختص بالتمام والنقصان من أفعال المقاربة

اختصِتْ (أوشك) و (الخولق) و(عسي) من بين أفعال المقاربة أنها قد

تستعمل ناقصة وتمامًا، فقد بيق ذكر الناقصة، كما في الأمثلة السابقة.

إمَّا التَّالِمَة ﻓﻬِي تسنَّد إلى (أن) والفعل، ويستغنى بها عن الخبر،

نحو (أوشك أن يذهب، اخلوق أن يسافر) و (عسي أن تُكَرَّهُوا شيئًا

وهو خَيْرٌ لَكُمْ ...). ف (أن) والفعل في موضع رفع – المصدر المؤِل -

فاعل (أوشك) و (الخولق وعسي). هذا إذا لم يتقدم عليه اسم هو المسند إليه

في المعنى.

فإن تقدم عليه اسم يصح إسناده إلى ضميره، نحو (عليَّ عسي أن

يذهب)، وهذا أوشك أن تذهب، والرجلان (الخولق أن يذهب) والسافرون

عسي أن يحضروا) جاز تقديرها خالية من ضمير ذلك الاسم، فتكون مسندة

إلى (أن) والفعل، مستغنية عن الخبر، أي استعمالن تامات، وهو

الأفضح.

ويجوز استعمالن ناقصات، فيكون اسمهم ضميراً، أي أساندن إلى

الضمير، وتكون (أن) والفعل في موضع نصب على الخبرية. وهنا يحتالم

ضميراً مستتراً أو بارزاً مطابقاً لما قبله، إفراداً أو تثنية أو جمعاً، وتذكيراً

وتأنيثاً، نحو (عسي محمد أن يعود، وهند عست أن تذهب، والرجلان

عسياً أن يذهب، والمسافرون عسوا أن يحضروا، والمسافرات عسيا أن

يحضرن).

الإعراب:

المسافرات: مبتدأ مرفوع.

عسني: عسي فعل ماضي ناقص، النون ضمير الكنانة في محل رفع

____________________

۱ سورة البقرة، الآية ۲۱۶.
اسم (عسى).

أن يحضر : (أن) من نواصب المضارع.

يحضر : مضارع مبني على السكون ؛ لاتصاله بنون النسوة في محل نصب . ونون النسوة : فاعل ، والجملة (أن يحضر) في محل نصب خبر (عسي).

والأفصل استخدم هذه الأفعال تامة ، وهي لغة الحجاز التي نزل بها القرآن ، قال تعالى : { ... لا يسخر قوم من قوم أحسى أن يكونوا خيرًا منهم ولا نساء من نساء عسا أن يكون خيرًا منهم ... } ٢ .

ومنه : سيوشك أن تنتخب إلى كريم

ينالك بالنّدى قبل السؤال ٣

أن تنتخب : فاعل (يوشك) فهي تامة ، يوشك إنه تختك.

وتقول : (الخولق أن تمطر السماة) ، والخضراوي ٤ لا يجوز (الخولق) بل يختص بـ(واسك) و(عسي) ٥.

الوجه الثاني :

إذا ولي أحد هذه الأفعال الثلاثة (أن) والفعل ، وتأخر عنهم اسم هو

٩ أقدمه من التدريس ، ص ٣١ وشرح ابن عقيل ، ١ / ٣٤١ و أوضح المسالك ، ١ / ١٣٤.

١ وجامع الدروس العربية ، ٢ / ٢٠٧ وجمع الهمائع ، ٢ / ١٤٤.

٢ سورة الحجارة ، الآية ١١.

٣ البيت من الوافر ، لكثير عزة في ديوانه ، ص ١٠٩ . وفي همائع الهمائع ، ٢ / ١٤٥.

٤ المعجم المفصل في شواهد النحو الشرعي ، ٢ / ٧٣٣ . الشهيد (سيوشك أن ينتخب) ، حيث أسد (واسك) إلى (أن) والفعل ، وهي تامة .

٥ الخضراوي : هو محمد بن يحيى بن هشام الخضراوي . بغية الوعاة ، ١ / ٢٦٧.

٦ همائع الهمائع ، ٢ / ١٤٥.
المستند إليه في المعنى ، نحو : (عسى أن يقوم زيد ، واخلوق وأوشك أن يقوم زيد). مذهب الشُيوبين أنَّ الاسم الظاهر مرفع بالفعل الذي بعد (آن) والفعل الذي بعدها فاعل (عسى ، اخلوق ، أوشك) ، وهنَّ تامات ولا خبر لهنَّ.

وجوز المبرد والسيرافي والفارسي ما ذكره الشُيوبين ، وجوّزوا وجهًا آخر ، وهو أن يكون الاسم الظاهر الذي بعد (آن) والفعل مرفعاً بـ(عسى) اسمًا لها وهو (آن) والفعل في موضع نصب بـ(عسى) خبرا لِها ، نحو (عسى أن يذهب زيد) ومنع الشُيوبين هذا الوجه؛ لضعف هذه الأعمال عن توسطها الخبر وظهور الخلاف في الإسناد إلى النجاح والجمع والثانيث ، فقوله على مذهب المبرد : (النقالران) (عسى أن يقوما الزيدان ، واخلوق أن يقوما الزيدان وأوشك ...) ، وعسى أن يقوموا الزيدان ، وعسى أن يقم الهنادات أتي بضيمر في الفعل ؛ لأنَّ الظاهر ليس مرفعاً به ، بل هو مرفع بـ(عسى ، أوشك ، اخلوق) . وعلى مذهب الشُيوبين يجب أن يسند الفعل الذي بعد (آن) إلى ضمير ، تقول : (عسى أن يقوم الزيدان ، وعسى أن تقوم الهنادات) ؛ لأنَّها تامّة ، وقيل الوجه الآخر (النقالران) لغة هي تام. 1

ولا يصح رفع الاسم الظاهر بعد (عسى) في قولك : (عسى أن يضرب زيد عماراً) فلا يجوز كون (زيد) اسمًا لـ(عسى) ؛ لأنَّ يلزم الفصل بين صلة (آن) ومعمولها ، وهو (عمرو) بجنبة ، وهو (زيد) ومثل هذا قوله تعالى : (عسى أن يعجل بِراك مَقَامًا مَحِمُودًا) 2 ، أي لا تستخدم (عسى) في مثل هذا التعبير إلا تامّة 3.

1 أقدمته من شرح ابن عقيل ، 1 / 338 وآيات المسالك ، 1 / 235 وهمّهم الهومان ، 2 / 145 . وشرح المفصل ، 2 / 376 والاشموني ، 1 / 524 .
2 سورة الإسراء ، الآية 79.
3 مغني الليب ، 1 / 154.
وما سوى هذه الثلاثة أفعال من أفعال هذا الباب يجب فيه الإضمار ، نحو (المحمدان جعلا يأكلان ، وطلقا يجريان) ، ولا يجوز (جعل يأكلان ، وطقق يجريان).
نفي (كاد)

تضاربت آراء النحاة في (كاد) إذا كان منفياً، حتى قال بعضهم: إنّ
(كاد) إنثاثها نفيّ، ونفيها إثباتٌ.
قال في ذلك المعريّ ملغزاً في (كاد):
أنهوي هذا العصر ما هي لفظة
جرت في لسانى جرهم وتمود
إذا استعملت في صورة الجهد أثبتت
وإن أثبتت قامت مقام جحود
وأجاب عنه ابن مالك بقوله:
نعم هي كاد المرء أن يرد الحمي
فتأتي لإثبات بنفي ورود
أي: لم يرد.
وفي عكسها ما كاد أن يرد الحمي
فخذ نظامها في العلم غير بعيد
وأجاب عمر بن الوردي:
إذا قلت ما كادوا يرون فما رأوا
و لكنه من بعد غير جهد

1 انظر: تسهيل.gridView، ص ٦٠. وشرح الكافية، ٤/٢٣٣. وشرح الفصل، ٤/٣٨٤.
و همهم الوعي، ٢/١٤٦. والأشمل، ١/٥٣١. واللباب، ص ١٩٥. والکواكب الدرية.
، ص ٢٤٧.
2 المعري: هو أحمد بن عبد الله بن سليمان التنزوري (أبو العلاء) له " رسالة الغفران ".
و " رسالة الملائكة "، البلغة، ص ٢٢ - ٢٣.
وإن قلت قد كادوا يرون فما رأوا
فخذه ولا تسمع به لعنيد ۲
والراجح أنّها كسائر الأفعال إثباتها إثباتًا، ونفيها نفيًّا. أي يكون
معناها منفيًا إذا صحبتها نفيً وثابتًا إذا لم يصحبها .
فمعناها المقاربة لا حصول الفعل أي مقاربة حصوله ، فنفيها نفي
لمقاربة الفعل ، ويلزم من نفي الفعل ضرورة أنّ من لم يقارب الفعل لم يقع
منه الفعل .

 وإثباتها إثبات لمقاربة الفعل ، ولا يلزم من مقاربة الفعل وقوعه ۳.
فقولك : (كاد زيد يقوم) أي قارب القيام ، ولم يقم ، ومنه قوله تعالى :
( ... يكاد زيتها يضيء ... ) ۳۳ ، أي يقارب الإضاءة ولم يضيء ،
وقولك : (لم يكد أحمد يقوم) معناه لم يقارب القيام ولم يقع منه .
وفي قوله تعالى : ( ... إذا أخرج يده لم يكد يراها... ) ، للمفسرين
في هذه الآية أقوال كثيرة ، أوردها القرطبي ۵ ، منها : قول الزجاج وأبو
عبدة : (لم يكد يراها) لم يراها ولم يكد.
و قال الميرد : " لم يراها إلا من بعد جهد . كما تقول : ما كدت أراك
من الظلمة، وقد راه من بعد يأت وشدة. وقيل معناها قرب من الرؤية ولم ير.

۱ أنظر : هم الهموم ، ۲۱۴۷/۲. وشرح الأشموني ، ۱/۵۳۱. والألغاز اللحوية
للسيوطي ، تح طه عبد الرؤوف سعد ، المكتبة الأزهرية للتراث ، ط سنه ۲۰۰۳م ،
ص ۴۵ .
۲ نقلاً عن الألغاز اللحوية ، للسيوطي ، تح طه عبد الرؤوف سعد ، المكتبة الأزهرية
للتراث ، ط ، سنة ۲۰۰۳م ، ص ۴۵ .
۳ سورة النور ، الآية ۳۵ .
۴ سورة النور ، الآية ۴۰ .
۵ القرطبي ، أبو عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فرح الأنصاري الخزرجي الأندلسي
القرطبي ، المفسر " الجامع لأحكام القرآن " ، طبعة المفسرين للدواودي ، تح على محمد
عمر ، مكتبة وهبة ، ط ۱ ۱۳۹۲هـ - ۱۹۷۲م ، ۵۲/۵۵ .
وقال الفرّاء :  "(كاد) صلة، أي لم يرها.
وقال النحّاس - وهو أصح الأقوال - : "في هذا أن المعنى لم يقارب رؤيتها؛ فإذا لم يقارب رؤيتها فلم يرها رؤية بعيدة ولا قريبة "، وهذا أبلغ في النفي؛ لأنه نفي لمقارنة الرؤية.
أمّا قوله تعالى : \( ... \) فذَبحُوهَا وَما كَادَوا يَفْعَلُونّ \( ... \) هو كلام تضمّن كلامين، مضمون كل واحد منها في وقت غير وقت الآخر;
التقدير : فذبحوها بعد أن كانوا يبغاء من ذبحها غير مقاربين له. أي قاربوا أن يدعوا ذبحها 3.
ألا أنّ أبا حيّان أورد : أنّ ابن جني والنحّاس زعما أنّ النفي يدل على وقوع الخبر بعد بطا. ومنهم من قال : إنّ الخبر مثبت إذا نفبت ومنفب إذا.
وجه 4.
يقول ابن مالك : " التنفي (كاد) إعلانا بوقوع الفعل عسيرا، أو بعدمه وعند مقاربتة 5 ولا تزداد (كاد) عند معظم النحاة خلافاً للأخفش.
ويرى الباحث أنّها كسائر الأفعال، نفيها نفي وأثباتها أثبات، نفيها يعني عدم مقاربة حصول الفعل، أو الربط في حصوله.

---

1. الجمع لأحكام القرآن، للقرطبي، دار الكتاب العربي، القاهرة، 1387هـ - 1967م
2. سورة البقرة، الآية 71
3. أنظر تفسير الطبري، 1/ 354. وهم الهوامع، 2/ 147. والأشموني، 1/ 534.
4. ابتكاف الضرب، 2/ 126.
5. تسهيل الفوائد، ص 60.
البحث الثاني
خصائص (عسي) :

المعنى اللغوي لـ (عسي) :
جاء في لسان العرب : عسي طمع وإشفاق ، وهو من الأفعال غير المنصرقة ، أو ناقصة التصرف ؛ لأن بعضهم ذكر المضارع منها اسم الفاعل . قال الأزهري : (عسي) حرف من حروف المقاربة ، وفيه ترجُ وطمَ .

وقال الجوهري : وعسي من أفعال المقاربة ، وفيه طمع وإشفاق لا يتصرف ؛ لأنه وقع بلفظ الماضي ؛ لما جاء في الحال ، تقول : عسي زيد أن يقوم ، وعسيت فلانة أن تخرج ، فزيد فاعل (عسي) وأن يقوم مفعولاً ، وهو بمعنى القيام ؛ إلا أن خبره لا يكون اسماً ، ولا يقال : عسي زيد منطلقًا .

(عسي) في كلام الله إجابة و (عسي) في كلامهم رجاء وقيقين .
وقال ابن سيدة : " وقيل : (عسي) كلمة تكون للشك واليقين ... " 1.
وعند النحاة فهي فعل ماض جامد معناه الإشفاق والطم في قرب حصول الشيء (أي يفيد الرجاء) .
فهي عند الرضي وأبي حيّان ليست من أفعال المقاربة ؛ فهي طمع وإشفاق ، كما عند سيبويه ، فالطم في المحبوب والإشفاق في المكروه ، نحو (عسيت أن تموت) ، ومعنى الإشفاق الخوف 2.
وللنحاة فيها ثلاثة مذاهب :

1. لسان العرب ، مادة (عسا) ، 154 / 100 / 154 . وتاج اللغة وصحاح العربية ، للجوهري ، 2425 م / 2 / 1399 هـ - 1979 م .
2. أحمد عبد الغفور عطَّار ، دار العلم ، ط 2 ، 1439 هـ - 2275 م / 6 / 154 .
المذهب الأول:

أنّها فعل مطلقًا لا يتصرّف ، ومعناها الترجي في المجرب والإشفاق ،
مثلها قوله تعالى: ۗ « ۖ عسى أن تُكْرُهُوا شَيْئًا وَهُوَ خَيرٌ لَّكُمْ وَعَسِى أن
تُحْبَوَّا شَيْئًا وَهُوَ شَرٌّ لَّكُمْ... » ۡۚ، ونحو (عسى زيد أن يقوم ، وعسى زيد
يقوم) واستدلّوا على فعليتها باتصال ضمائر الرفع البارزة بها ، نحو (عسيت
وسوا ، وعست هند أن تقوم وعسيت ).
وعملها في الأصل عمل (كان) وخبرها فعل مضارع ، وأكثره مقتراً
بـ(آن) وقد تجف وهو نادر .

كتفوه:

عسي الكرب الذي أمسى فيه

يكون وراءه فرج قريب

الكرب : اسم عسي مرفع . ويكون : خبر عسي ، جاء مجردًا من
(آن) ، فهو نادر .

وودر وقوع خبرها مفرداً ، كما مرّ في مثل الزبيا : (عسي الغوير
أبوسا) . والبيت :

كثرت في العزل ملحاً دائماً

لا تكثرن إني عسيت صائماً

الشاهد : " عسيت صائماً " عسيت : عسي واسمها .

صائماً : خبر عسي ، فهو اسم مفرد منصوب .

---------------------------
سورة البقرة ، الآية ۲۱۶ .

البيت من الوافر لهدية بن الأشمر العذر ، في أوضح المسالك ، ۲/۲۳۷ . وشرح
الأشموني ، ۴۶۶ . الشاهد في (الابن وراءه) أورد خير (عسي) مفرداً من (آن) المصرية .

البيت في الكتب مجهول القائل ، .... / .... . وشرح ابن عقيل ، ۲/۳۴ . وارشاف
الضرب ، ص . الشاهد : " عسيت صائماً " جاء خبر عسي اسماً مفرداً ، أي اجراها مجري
(كان) حيث رفع بها الاسم ونصب الخبر.

١٦٠
أحوال الفعل (عسى)

فمن أحوالها :
أ/ أن يكون خبرها فعلًا مضارعاً مجزأً من (أن) (عسى زيد يقوم) ، فلا خلاف في خبرها ، فهو جملة (يقوم) ، فهو نادر .
ب/ أن يكون خبرها مقروراً بـ (أن) ، عسى زيد أن يقوم ، وهذا أكثر وروداً . وفي إعرابه ثلاثة مذاهب :
أحدها : أنّ (عسى) عاملة عمل (كان) ، وأنّ والفعل في موضع نصب خبرها .
فلمما رفضوا كون الخبر اسمًا أوّلوا الخبر في (عسى زيد أن يقوم) ؛ لأنّ الخبر في تأويل مصدر والخبر عنه ذات ، ولا يكون الحدث خبراً عن الذات ، وأجيب بهذا أنه على تقدير مضاف إما قبل الاسم ، أي عسى أمر زيد القيام ، أو قبل الخبر (عسى زيد صاحب قيام) ومنّة قوله تعالى : 
، ولكنّ البرّ من آمن بالله ... » ، أي ولكن صاحب البرّ من آمن بالله
أو ولكن البرّ برّ من آمن بالله .
الثاني : إنّ (عسى) ليست عاملة عمل (كان) ، بل المرفوع بها فاعل ، و(آن) والفعل في موضع نصب على المفعولية ، والفعل مضمّن معنى قارب فإذا قلت : (عسى زيد أن يقوم) فالتقدير ، قارب زيد القيام .
أو يكون (آن) والفعل منصوباً على نزع ه الخافض ، وهذا مذهب سيبويه والمبرد .
الثالث : (عسى) فعل ناقص ، و(آن) والفعل بدل اشتمال ، وهذا مذهب الكوفيين .

١ سورة البقرة ، الآية ١٨٧
٢ انظر : مغني اللبيب ، ١ / ١٥١ . والجئني الداني ، ص ٤٦٣ . والمقتضب ، ٣ / ٧١ .
الربع: (عسی) فعل ناقص ، و(آن) والفعل بدل اشتمال ، وأن هذا
البدل سدّ مسد الجزئين ١ ، كما سدّ مسد المفعولين في قراءة حمزة : { ولا
يَحَسِّبُنَّ الَّذينَ كَفَّارًا أَنَّمَا نُعْمِلُ لَهُمْ خَيْرَ ...} ٢.
المذهب الثاني:
أنّها حرف في كل الأحوال سواء اتصل بها ضمير الرفع والنصب ، أم
لم يتصل بها أحدهما ، ونسب هذا الرأي إلى الكوفيين ، ومنهم ثلب ، وابن
السراج الذي أورده (عسی) في باب الحروف التي جاءت للمعاني ٣ ، فهي
عند حرف .
المذهب الثالث:
أنّها حرف إذا اتصل بها ضمير نصب ، كما في هذا البيت :
فعلت عساها نار كأس وعلّها
تشكّى فانتي نحوها فأعودها ٤.
عسی في هذا البيت حرف من أخوات (إن) نفيد معنى (العّ) ، فعل
فيما عدا ذلك ، أي بقيّة الأحوال .
فهذا مذهب سيبويه (لغع ، وعسی) طمع واشتقاق ٥.
وابن هشام أوردها في باب (إن) وباب أفعال المقاربة . جاء في
الكتاب : " وأما قولهم : عساك ، فالكاف منصوبة .

٠ انظر : هم الهوامع ، ٢/ ١٣٨ . وشرح الكافية ، ٤/ ٢١٢.
١ سورة آل عمران ، الآية ١٧٨.
٢ الأصول في النحو ، ٢/٢٠٦ . والجني الداني ، ٤٦١.
٣ البيت من الطويل ، لضxor بن الجعد الخضري ، في أوضح الممالك ، ١/٢٦٧ . وشرح
ابن عقيل ، ١/٣٢٢ . والقريب ، ص ١٠١ . ومغني اللبيب ، ١/١٥٣ . والجني الباني ،
ص ٤٦٩ . وجامع الدروس العربية ، ٢/٢٠٨ . الشهاد (عسأها نار كأس) حيث وردت
(عسی) بمعنى (لغع) الهاء في محل نصب اسمها ، وخبرها (نار كأس) مرفوع .
٥ الكتاب ، ٤/ ٢٣٣.
وقال الراجز - وهو رؤية - : "يا أبتا علّك أو عساك 
والدليل على أنّها منصوبة، لأنّك إذا عنيت نفسك كانت علامتك (ني).
وقال عمران بن حطان:
ولي نفس أقول لها إذا ما
تنازعني لعلي أو عساني
فلو كانت الكاف مجرورة لقال: عساني، ولكنّهم جعلوها بمنزلة
(لعلّ) في هذا الموضوع 
وشرط اسم (عسى) في هذا الموضع (موضوع الحرف) أن يكون ضمير
نصب 
وفي قول ابن مالك: "... وقد يتّصل بها (عسى) الضمير الموضوع
للنصب اسماً عند سبويه حملاً على (لعلّ)، وخبراً مقدماً عند المبرد، ونائباً
عن المرفوع (الاسم) عند الأخفش، وربما يقتصر عليه ".
وبتطبيق الشهاد (عساها نار كأس) على قول ابن مالك، نجد مذهب

1. الرجّز لرؤبة بن العجّاج في الكتاب ، 2/375. والجني الداني ، ص 326. والمقضب ،
2/71. وشرح الأثموني ، 1/528. الشهاد (عساق) أعملت (عسى) عمل (لعلّ) اسمها
ضمير منصوب (الكاف).

2. البيت من الواقـ، في الكتاب ، 4/375. والمقضب ، 3/72. والجني السدائي ،
ص 66. وأوضح المسالك ، 1/269. المعنى : إذا نازعتي نفسي إلى أمر من أمور
الدنيا خالفتها قلت لعلي أو عساني أثورت فيه فأكلف عمّا تدعوني إليه نفسي. الشهاد (عساني)
أعملت (عسى) عمل (لعلّ) اسمها ضمير منصوب (البياء). ويقول السيرافي: "والشاهد فيه
أنّ اتصال ضمير النصب بـ(عسى) ودخول نون الوقاية دليل على أن الكاف في (عساق) في
الشهاد السابق في موضوع نصب لا جر؛ لأنّ النون والبياء علامة المنصوب . الكتاب ،
2/375.

3. الكتاب ، 2/374 - 375.

4. انظر : همع الهمامع ، 2/149.

5. تسهيل القوائد ، ص 60.
سبيويه جلياً، الهاء: اسم عسى، وخبرها نار، مرفوع على الخبرية حملاً على (العل) 

أمّا المذهب المبرد ف(عسى) باقية على حالها، ولكن انعكس الإسناد، فالثري (ضمير) خبر مقدّم، واسمها (نار كأس). على قولهم: "عسى الغوير عبوسا".

وعند الأخفش أنّ (عسى) باقية على حالها، رافعة للاسم، وناصة للخبر، ولكن ضمير النصب وهو الهاء في الشاهد السابق في محل رفع نائب عن اسم (عسى) ونار) في محل نصب خبر.

ومن خصائص (عسى) جواز كسر سينها ۳، وفتحها إذا أُمست إلى تاء الضمير: (عسية، عسَبت، عسيت، عسيت، عسيت، وعسيت، أو نون النسوة: عسيّن أو (نا) المتكملين (عسيّنا) وقرأ أ العاصم: «قلن ... عسيّتم» ۳، بكسر السين، وقرأ الباقون بالفتح.

ومن خصائصها أن خبرها يرفع السبب كقول الفرذق:

ماذا عسي الحجاج يبلغ جهده 

إذا نحن جازنا هفيز زيد،

الشاهد: "يبلغ جهده".

يبلغ فعل مضارع مرفوع، وجهد فاعل يبلغ، والضمير مضاف إليه عائد على اسم عسى (الحجاج).

_____________________________

۱ انظر : همّم الهاجوم ، ۱۴۹ . والمقتضب ، ۳۲ / ۳۱.

۲ انظر : شرح الكافية ، ۲۱۴ / ۴. والتسهيل ، ص ۶۰ . وجامع الدروس العربية ، ۲/ ۲۰۸ . والاسموي ، ۱ / ۳۱ . وارشاف الضرب ، ۲/ ۱۲۴ . وأوضح المسالك ، ۱/ ۳۲. وشرح المفصل ، ۴/ ۳۷۳.

۳ سورة محمد ، الآية ۲۲.

۴ تقدم ذكره ، ص ۱۳۴.
المبحث الثالث
الدلالة النحوية لأفعال المقاربة

قرب : القرب نقيض البعيد، قرب الشيء دنا. وفي معجم مقاريس
اللغة : يقال قرب يقرب قرباً. القاف والراء والباء أصل صحيح، يدل على
خلف الين. الفراب : مقاربة الأمر. وتقول : ما قربت هذا الأمر، ولا
أقربه إذا لم تشاو ولم تناسب به. ومن الدلالة النحوية لكلمة مقاربة التي تفيد الدنو، أي نقيض البعيد،
المعنى العام لهذه الفراء هو مقاربة وقوع الفعل الكائن في أخبارها. وهي كما أسلفنا ثلاثة أقسام : الفراء المقاربة، وأفعال الراجح،
وأفعال الشروع، وسنعرض إليها بالتفصيل، وما اختفى في معناها.

1. لسان العرب، مادة (قرب)، 162/1.
2. معجم مقاريس اللغة، مادة (قرب)، 165/80.
معنٰى أفعال المقاربة (كاد، كرب، وأوشك)

كاد : في لسان العرب 1 : أصل كاد : كود، كاد : وضعت لمقاربة الشيء، فعل أو لم يفعل، كود : كاد كودًا ومكانًا ومكانة هم وقارب ولم يفعل. وهو بالياء أيضًًا كيد : كاد يفعل كذا. قارب. وقد تزداد تامة، ومن كلامهم : (عرف ما يقاد منه) أي يراد. وحمل عليه قوله تعالى: { ... أكاذٍ أخفِّيها ... } 2، أي أريد أن أخفِّيها، والله أعلم.

وتوضع موضع أردت : أشد الأخفش:

كادت وكدت وتلك خير ارادة

لو عاد من له الصوابما مضى 3

أي أرادت وأردت.

وتأتي (كاد) بصيغتي الماضي والمضارع، ويجرد خبرها من (أن) غالبًا، وهي كسائر الأفعال نفيا واتباعها إثبات.

أورد الدكتور السيد أحمد سقر : " (كاد) بمعنى هم ولم يفعل، ولا يقال : يكاد أن يفعل، وإنما يقال : كاد يفعل، قال تعالى : { ... فذبَحُوها وَمَا كَادَّا يَفْقَعُونَ } ؛ ... وأنشدوا قول ذي الرمة :

ولو أن لفمان الحكيم تعرَّضت لعينيه ممَّا سافها كاد يبرق.

كاد الرجل يفعل كذا : قارب أن يفعله. ويقال : ما كاد يفعل كذا أو لم

________________________
1 لسان العرب مادة (قرب).
2 سورة طه، الآية 15.
3 البيت بلا نسبة في لسان العرب، 3/383. استعمل (كاد) بمعنى (أرد).
4 سورة البقرة، الآية 71.
5 البيت الذي الرمة في ديوانه، ص 392. الشاهد في (كاد يبرق) حيث جرد خبر (كاد) من (أن) المصدرية، وهو كثير.

166
يكذ يفعله ؛ أي لم يقرب من فعله ، ومن باب أولى لم يفعله " ١.

معنى (أوشك) :

هو ثلاثي مزيد بالهمزة من (وشك).

الوشيك : السريع ، قد أوشك فلان يوشك إياكأا ، أي أسرع السير .

يوشك أن يكون كذا وكذا ، أي يقرب ويدنو ويسرع ٢.

وقد ورد منه في كلام العرب الماضي والمضارع وسلم الفاعل ، منه

الshawadat التي سبق ذكرها :

ولا سئل الناس التراب لأوشكوا

إذا قيل هاتوا أن يملوا وينمعوا

يوشك من فرّ من مئته

في بعض غرّاته يوافيها

فموشكة أرضنا أن تعود

خلف الأنليس وحوشًا يبابا

ويتجلى من دلالة (أوشك) أن الفعل بعدها كثير الوقوع أو سريع

الوقوع ، بخلاف (كاب) التي تنتهي بامتتاع القرب .

٣ / معنى (كرب) :

كرب الأمر يكرب كربوا ، دنا ، ويقال : كربت حياء النّار ، أي قرب

انطفاؤها ، وكربت الشّمس للمغيب ، دنت ٣.

ومن شواهد ما تقدم انتشده :

__________

١ تأويل مشكل القرآن ، السيد أحمد صقر ، دار التراث العربي ، القاهرة ، ط ٣ ، ١٣٦٣ - ١٩٤٣ ، ص ٥٣٤ .

٢ لسان العرب ، مادة (وشك) ، ١٠ / ١٠٣ .

٣ لسان العرب ، مادة (كرب) ، ١ / ٧١١ .
كراب القلب من هواء يذوب

وقد كربت أعراضها أن تقطعاً ويتضح من الشواهد أن كرب (كراب) تخبر قرب وقوع الفعل من فاعل يعاني من شدة أو كرب، أو أن حياته تقترب من نهايتها.

والأفعال (كاد، كرب، وأوشك) جميعها يفيد المقاربة إلا أن بينها فروقاً معنويّة عند الاستعمال.

فالفعل (كاد) يأتي مثبتاً لخبر عن اقتراب حدوثه؛ لكنه لم يقع. وياتي منفياً ليؤكّد أن الفعل لم يحدث ولم يقرب من الوقوع.

والفعل (أوشك) يفيد الإسراع في تحقيق الحدث، والفعل بعده كثير التحقيق.

وأما (كراب) فتدل على قرب الفعل من فاعل يعاني من ضيق أو كرب. ولعل هذا الأمر هو الذي جعل الزمخشي وابن يعيش يضمانها إلى أفعال الشروع.

ومن مرادفات (كاد) و(أوشك) و(كراب) الأولى وهله ومعنى أولي:

الأصلي قارب ولا تستعمل إلاّ مع (أن)

وشهده:

فعادى بين هاديتين منها

وأولى أن يزيد على ثلاث:

أي قارب أو كاد أن يزيد.

---

1. انظر: بناء الجملة بين منطق اللغة والنحو، ص 140.
2. انظر: المفصل في علوم العربية، ص 266. وشرح الفصل، 4/386.
3. شرح الكافية، 4/220.
4. تقمذ ذكره، ص 127.
معنى هلهل:
أوردته كل من ابن مالك والرضي والسويطي، وغيرهم مع أفعال المقاربة، وأوردته بعض آخر، ومنهم ابن هشام مع أفعال الشروع.
وفي اللسان: هل الساحب إذا أمرت بشذية، وهلهل فلان شعره إذا لم ينقبه وأرسله كما حضره، والهللة الانتظار والتأني. وهلهل: تثبت وانتظرت.

بعد الرجوع إلى المادة اللغوية، نجد الذين يقولون: إن الفعل هلله من أفعال الشروع أقرب إلى الصواب، وذلك لأن الهلال الدفعة الأولى من المطر، وت혜له المحرم دخله في الإحرام وبدايته بالتلبية، واستهل الصبي بالبكاء بدأ به. فهذه المادة (هلله أو هلله) تدل على البداية، وهي الشروع نفسه. لذا نجد من المحدثين الدكتور أحمد حسن ضمه إلى أفعال الشروع، وهم يدل على أنه من أفعال الشروع، رود خبره مجددًا من (أن)
فيما استشهد به النحاة.
وطائنا ديار المعتمدين فهللهت
نفوسهم قبل الإمامة تزهق.
جملة: تزهق في محل نصب خبر (هلله)، جردن من (أن) كتابة على سرعة الوقوع، وهكذا أفعال الشروع. وفي هذا يقول الرضي: "... فكأنه للملابغة في القرب، لاحق بالأفعال الدالة على الشروع، فاستعمل خبره بغير (أن)، نحو (هللهت أقوم)".

1. انظر: تسهيل الفوائد، ص 59. وشرح الكلافاة، ص 4/ 221. وهم الفوهام، 143/ 2.
2. وشذور الذهب، ص 189. وبناء الجملة بين منطق النحو واللغة، ص 141.
3. لسان العرب، مادة (هلل)، ص 11/ 201.
4. تقدم ذكره، ص 127.
5. شرح كافية ابن الحاجب، ص 4/ 222.
معنى أفعال الرجاء

معناها رجاء حصول الخبر أو قرب حصوله. إذا المراد بالرجاء
انتظار الخبر خاصته، ولا يكون إلا مع الشك. 1
والأفعال التي تدل على معنى الرجاء هي (عسي، وحري،
وأخلوق). 2

عسي: فعل جامد يفيد الترجي في المحبوب والإشفاق في المكروه.
وتقدم ذكرها.

معنى حري: حري الشيء يجري حريأ: نقص، ويتحري الأمر: يتوخاه ويقصده، وفي الحديث: ((تحروا ليلة القدر في العشر الأواخر)) 3
أي تعمدوا طلبها. 4

وبعضهم لم يورد (حري) مع أفعال الرجاء كالسياطي الذي أورد
(عسي) (وأخلوق)، وقال: وزاد ابن مالك فيها (حري) كقوله: فحري أن
يكون ذاك وكان 5
وأوردته ابن مالك في تسهيل الفوائد 6.

وذكره ابن حبان منوناً اسمًا، وقال: لا يثني ولا يجمع 7.

معنى أخلوق: أوردته قدامى النحاة في باب الرجاء، وأوردته المحدثون

---

1 انظر: الكواكب الدرية، ص 234. والفروع اللغوية، لأبي هلال العسكري، ت. أحمد
سلم الحمصي، ط 1، 1944 م، طرابلس، لبنان، ص 136.
2 صحيح مسلم، كتاب (الصيام)، باب (فضل ليلة القدر)، حديث رقم (219).
3 لسان العرب، مادة (حري)، 1/171.
4 انظر همع اليوامع، 133.
5 تسهيل الفوائد، ص 59.
6 ارشاف الضرب، 2/118.

176
في باب المقاربة ١، وأخرج بعض آخر من الأفعال الناقصة.

جاء في "لسان العرب" : أخلف السحاب : استوى وارتقت جوانبه.

وصار خليقاً للمطر كأنه ملَّس تمليساً.

واخلوقد السماء أن تمطر، أي قاربت ٢.

الذي نلاحظه أن النحاة لم يوردوا شواهد كثيرة في استخدام هذا الفعل إلا شاهلاً واحداً هو ما أوردته سيبويه : (أخلوقد السماء أن تمطر) ودلالته

المادة اللغوية تفيد معنى الخلق والتقدير.

فإذا نظرت أمثلة "لسان العرب" تجد : أخلوقد السحاب : استوى

وصار خليقاً للمطر، وكذلك الرسم : استوى بالأرض، وأخلوقد متن

الفرس : صار أملساً. فالفعل في هذه المواضع تامةً وليس ناقصةً، وهو رأي

أبي حيَّان الذي يخرجها من النواقص، ويقول : إنها تامة"... وقد جعل

بعضهم أخلوقد وأخلق من النواقص، ليست كذلك إذ ما بعد أخلوقد مفعول

لأجل دخول اللام، وهي بالنظر إلى معناها تامة، وأخلق معناه : تهيأ الشيء

لأن يكون " ٣.

بعد هذا الاستقراء أرى أن هذا الفعل يفيد المقاربة؛ لأن أخلوقد

بمعنى : تهيأ وقارب، والتهيئة للشيء مقاربته.

_____________________________
١ شرح ابن عقيل ، ١٠/٥٢٣ و. والقواسق الفعلية ، ص ٩٣.
٢ لسان العرب ، مادة (خلق) ، ٩٠ /٠.
٣ ارشاف الضرب ، ٢ /١١٩. ١٧١
معاني أفعال الشروع

معناها موحد عند جميع النحاة: وهو الشروع في الفعل أو الدخول فيه وله ما يستحق في سبيله. 1 ويعني بالإسقاط: "أعذب" أو "أجعل" (طقق) كلها بمعنى واحد، وهو مقارب الشيء والدخول فيه، ولا يكون الخبر فيها إلا فعلًا محضاً... "".

وإذا قلت: أخذ يفعل، أو جعل يفعل، معناه أنه داخل في الفعل. فما أورده العلماء من أفعال هذا الباب كثير جداً يصعب حصره، منه: قعد، وقائم.

قال الفراء: " العرب تقول: (قدير فإن يشتمني)، بمعنى طبق، وجعل.

أمض الفعل (قائم) فمستعمل الآن في اللغة العربية، نحو قوله: (ذهبت إلى محمد فقام يطمعني).

أقول الاختلاف الذي نلحظه في استخدام بعض الأفعال، لعل سببه يرجع إلى اختلاف الأزمنة، أو التطور الدلالي للفعل المعني.

---

1 شرح المفصل، 4/ 387.
2 انظر: همع الهواه، 2/ 131 وارشاف الضرب، 0/ 118.
3 الفراء: هو يحيى بن زياد بن عبد الله بن مروان الديلمي الكوفي، (القراء) أعلم أهل الكوفة.
4 نقلًا عن لسان العرب، مادة (قعد)، 3/ 363.
ما ورد من أفعال المقاربة في القصائد العشر

الذي يقف على نصوص القصائد العشر يجد ما جاء فيها من أفعال المقاربة - بأسماها الثلاثة - قليلاً، وبعض الأفعال لم يجيء أصلاً، لعل هذا يرجع إلى المناسبات التي قيلت فيها هذه القصائد والأغراض الشعرية التي تناولتها.

ما ورد من (كاد) ومرافاتها:

لم يرد في القصائد العشر من أفعال المقاربة إلا (كاد) فهي في جميع أحوالها وردت بصيغة المضارعة، منها قول امرئ القيس:

ورحنا يكاد الطرف يقصر دونه

مثى ما ترق العين فيه تسهل

يكاد: فعل مضارع مرفوع بضممة، ناسخ ناقص متصرف يفيد مقاربة حصول الفعل يرفع المبتدأ ويسى اسمه وينصب الخبر ويسى خبره.

الطرف: اسم (يكاد) مرفوع بالضممة الظاهرة.

يقصر: فعل مضارع مرفوع بالضممة الظاهرة، لتجرده عن الناصب والجاذم، وفاعله ضمير مستتر يعود على الطرف، والجملة في محل نصب خبر (يكاد).

و قال الأعشى:

يكاد يصرعها لولا تشدها

إذا تقوم إلى جاراتها الكسل

(يكاد) مضارع مرفوع ناسخ.

۱ شرح القصائد العشر، ص ۶۵، ومشرح السبع الطوال، ص ۹۸.
۲ شرح القصائد العشر، ص ۳۷۱. وديوان الأعشى، ص ۱۴۵.
اسمها تأخر على خبرها وهو (الكسل) التقدير : يكاد الكسل يصرعها .
بصرعها : فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل مضمر فيه يعود على الكسل والضمير (اللهاء) في محل نصب مفعول به .
وجملة يصرع : في محل نصب خبر (يكاد) توسط الخبر بين الفعل (يكاد) اسمه (الكسل).
قال الأعشى :
صفر الوشاح ملء الدرع بهكمة
إذا تأتى يكاد الخضر ينخلز \\
يكاد : فعل مضارع ناسخ .
الخصر : اسم (يكاد) مرفوع بالضمة الظاهرة .
وجملة (ينخلز) في محل نصب خبر (كاد).

١ شرح القصائد العشر ، ص ٣٧١ . وديوان الأعشى ، ص ١٤٦ . ورواية الديوان : "ملء الوشاح صفر الدرع بهكمة .

١٧٤
ما ورد من أفعال الشروع في القصائد العشر

لم تستخدم فيها كل الأفعال التي استخدمت للشروء، بل ورد جزء
منها ولم يكن كثيراً.

الفعل (جعل) في بيت زهير ليس من أفعال الشروع:
وعن يجعل المعروف من دون عرضه
يفره ومن لا يتق الشتّم يشتم
 يجعل: فعل شرط مجزوم، وهو تام متصرف. وفاعل يجعل ضمير
 مستتر فيه يعود على اسم الشرط (من).
يفره: يفر: جواب الشرط مجزوم، وفاعل ضمير مستتر، (الهاء)
مفعول به.

وجملة (يفره) لا محل لها.
والثاني:
وعن يجعل المعروف في غير أهله
يكون حمده ذمّا عليه ويندم
 يجعل: مضارع جعل، فعل شرط مجزوم، وفاعل ضمير مستتر
تقديره (هو) يعود على (من).

1 شرح القصائد العشر، ص 167.
2 البيت في ديوان زهير، ص 42.
قال أمير القيس:

فقمت بها أمشي تجر وراءها

على أثنا أذيال مرطر مرحل.

وفي رواية (خرجت بها أمشي) فلا شاهد فيها.

فقمت: ألفاء عاطفة قام: فعل ماض ناقص مبني على السكون.

لاتصاله بضمير الرفع المتحرك (تاء) المتكلم.

التاء: في محل رفع اسم (قام).

أمشي: مضارع مرفوع بضمية على الياء منع من ظهورها النقل.

وفاعله ضمير مستتر تقديره (أنا). وجملة (أمشي) في محل نصب خبر

(قام).

وقد ورد (قام) تمامًا في قول طرفة:

حسام إذا ما قمت متصراً به

كفى العود منه البدء ليس بمعضد.

قمت: فعل تام وفاعل لا يحتاج إلى منصوب. (منصراً): حال من

التاء.

وجاء (قام) بصيغة المضارع تمامًا، لا يفيد الشروع في قول

عمرو:

علينا البيض واللب اليماني

وأسياط يقمون وينحنينا

يقمن: فعل مضارع مبني على السكون؛ لاتصاله ببنون النسوة.

____________________________________________

١ شرح القصائد العشر، ص ٣٧. وديوان أمير القيس، ص ١٢٩.

٢ شرح القصائد العشر، ص ١٢٧.

٣ شرح القصائد العشر، ص ٣٤.
النون فاعل. ولا يحتاج إلى منصوب، فهو تام.

قعد:
أوردته بعض العلماء ضمن الأفعال الناقصة التي تفيد الشروع، وقد
خرج عن هذا المعنى أحيانًا. قال الأعشى:
لا تقدنّ وقد أكملتها حطباً
تعود من شرها يوماً وتبتهل
التقدير: لا تقدنّ. تعوذ: جملة وقد أكملتها حطباً اعتراضية.
تقدن: فعل مضارع ناقص مبني على الفتح؛ لاتصاله بنون التوكيد
التقلية، في محل جزم (لا) الناهية.
اسم (تقدَّ) ضمير مستتر تقديره (آنت).
وجملة (تعوذ) في محل نصب خبر (تقد).

حذف جملة الخبر:

وقد تحذف جملة الخبر أحيانًا، منه قول امرئ القيس:
تقدت له وصحبت بين ضارج
وبين العذيب بعد ما متأمّل
تقدت: قعد: فعل مضارع ناقص مبني على السكون؛ لاتصاله بضمير
الرفع المتحرك (تأه) المتكلّم.
والناء: في محل رفع اسم (تقد) والخبر محدود تقديره: قعدت
أنظر له.

1 شرح القصائد العشر ، ص 386.
2 شرح القصائد العشر ، ص 71. وديوان امرئ القيس ، ص 136. وفي رواية
(أصحابي).
ومن حذف الخبر ، قول النابغة أيضاً : 

ومن عصاك فعاقبه معاقبة

نتهي الظلوم ولا تقعد على ضمد 1

التقدير : لا تقعد تصير أو قر على ضمد .

تقعد : مضارع ناسخ مجزوم بـ (لا) الناهية ، اسمه ضمير مستتر

tقديره (ابت). والخبر محدوف والجار والمجرور (على ضمد) متعلق بالخبر

المحدوف .

أخذ : 

ورد هذا الفعل مرة واحدة في القصائد العشر ، في قول عمرو بن

كلثوم : وهو محدوف الخبر :

أخذ على بعوتنه عهد

إذا لاقوا فوارس معلمين 2

وفي رواية (إذا لاقوا كتائب).

التقدير : أخذن يعهدن عهداً.

أخذن : أخذ : فعل ماض ناقص مبني على السكون لاتصاله بضمير

الرفع المتحرك (بنون النسوة).

ونون النسوة : في محل رفع اسم (أخذ).

وجملة (بعهدن) المحدوكة في محل نصب خبر (أخذ).

ومنه قوله تعالى : ( ... فطفق مسحاً ... ) 3 ، أي يمسح مسحاً.

وهناك وجه آخر : وهو أن جملة (أخذن عهدًا) جملة القسم ، والجواب

في البيت التالي :

________________________________________

1 شرح القصائد العشر ، ص 202 . الضمد : الحسد .
2 شرح القصائد العشر ، ص 320 .
3 سورة ص ، الآية 33 .
ليستثنى أفراساً وبيضاً
وأسرى في الحديد مقرنيناً

هب:

عِلَماً الفَعْلُ في القصائد العشر تَامًا بمعنى (انتبه) وهذا في قول

لبيد:

باكرت حاجتها الجُمُه جِسَرَة
لأَلَّيْ منَها قَبْلَ هَبّ نِيامَها

نِيامَها: مرفوع على الفاعلية، والضمير مضاف إليه في محل جر.

ويحتمل أن يكون (هب) ناقصاً (نبي) مرفوعاً على الاسمية لـ (هب).

ويكون الخبر مجازفاً.

تقديره: حين هبّ نيامها يتصااحون.

وِجِاء تَامًا أَيْضاً في قول عمرو بن كلثوم:

أَلَّا هِبِّي بِصَحْنَاكِ فَاصْبِحِي نَا

ولا تَبْقَي خُمُورِ الأَنْدِرِنَا

هبَّي: فعل أمر مجزوم بحذف النون.

وِيَاء المُخاطِبَة: فاعل.

____________________
١ شرح القصائد العشر، ص ٣٢٠.
٢ شرح القصائد العشر، ص ٢١٥. وديوان لبيد، ص ١٧٦. وفي رواية (بادرت لَنَتِها).
٣ شرح القصائد العشر، ص ٢٨٤.
الفصل الثالث

النوع الثالث من النوايا:
أفعال القلوب، أو (ظن) وأخواتها وأفعال التحويل.
المبحث الأول
 أعمال القلوب

سميت أعمال القلوب؛ لأنها إدراك بالحس الباطن؛ ولأن معانيها قائمة

بالقلب وهي ثلاثة أقسام:

1/ لازم، نحو (جبن زيد)، و(فكر أحمد)، 2/ ومنعد إلى مفعول واحد

نحو (فهم محمد الدرس).

3/ وما ينعد إلى مفعولين أصلهما مبتداً وخبر، وهو القسم المقصود

بالدراسة، وينقسم إلى ثلاثة أقسام:

الأول: ما يفيد في الخبر البقين.

الثاني: ما يفيد في الخبر الظن (الرجحان).

الثالث: ما يفيد في الخبر البقين والظن 1.

هذه الأعمال من التوافر، وهي أفعال استؤلت فاعلها ثم أدخلت على
المبتدا والخبر فنصبتهما مفعولين، وهي قسمان: أحدهما: أعمال القلب كما
أوضحتها، وهي لا يجوز حذف مفعوليها أو أحدهما اختصاراً - أي بلا دليل -
ويجوز حذفهما أو حذف أحدهما اختصاراً، أي لدليل بدل على المحدود
سيأتي بيانها.

ثانيهما: أعمال التحويل، وسيأتي بيانها لاحقاً 2.

1 انظر: تساميل الفوائد وتكمل المقاصد، ص 70.
2 شرح ابن عقيل، 1/416.
عدد أفعال القلوب:

اتّفق النحاة في عمل أفعال القلوب واختلفوا في عدها، ذكر سيبويه في
باب الفاعل الذي يتعدّى فعله إلى مفعولين، وليس لك أن تقتصر على أحد
المفعولين دون الآخر.

وذلك قوله: حسب عبد الله زيداً بكراً، وظن عمر خالداً أباك، واله
عبد الله زيداً أخاك، ومثل ذلك رأى عبد الله زيداً صاحبنا، ووجد عبد الله
زيداً ذو الحفاظ، وإنما منعك أن تقتصر على أحد المفعولين ههنا أنَّك أردت أن
تينين ما استقر عندك من حال المفعول الأول يقينًا كان أو شكًا، وذكَّرت الول
لتعلم الذي تضيف إليه ما استقر عندك (من هو). فَإنما ذكرت ظننت ونحوه;
لتجلب خبر المفعول الأول يقينًا أو شكًا، ولم تَزد أن تجعل الأول فيه الشك أو
تقيم عليه البقين، ومثل ذلك: (علمت زيداً الظريف، وزعم عبد الله زيداً
أخاك) 1. أُكِيِّد إمام النحاة أن هذه الأفعال تدخل على المبتدأ والخبر وأنه لا يمكن
الاقتصار على أحدهما دون الآخر؛ لأنّ مفعنى الأول يكتمل بذكر المفعول الثاني
إن شكًا أو يقينًا، كالمبتدأ لا يكتمل معناه إلاّ بذكر الخبر.

عدد أفعال القلوب التي أردها سيبويه سبعة، وهي: حسب، ظن،
وحال، ورأي، ووجد، وعلم، وزعم. هي الأفعال نفسها التي أردها ابن
جنّي والزمخشري، وابن الحاجب 2. من قول سيبويه: (إنّما منعك أن تقتصر على أحد المفعولين ههنا أنَّك إنّما
أردت أن تبين ما استقر عندك من حال المفعول الأول، يقينًا كان، أو شكًا) 3.

---

1 نقلاً عن الكتاب 1/ 39 – 40.
3 الكتاب ، 1/ 40.
أي أن هذه الأفعال - كما أسلفت - تدخل على المبتدأ والخبر فتصبحهما مفعولين لتبثين حال المفعول الأول (المبتدأ) يقيناً أم شكًا، أي تنسخ حكمهما.

وَلِنَلْحَظُ هَذَا وَضَاءًا فِي قُولِ الزَّمْخَشِرِي: "... تَدْخِلُ عَلَى الْجَمْلَةِ مِنْ المبتدأ والخبر إذ قد قصر إضماؤها على الشك واليقين فتصسب الجَزَئين على المفعولية. وَهُوَ عَلَى أَشْرِائِهِمَا وَأَحْوَالِهِمَا فِي أَصْلِهِمَا " ١، وِيُؤْكَدُ الْقُولُ السابق قَوْلَ ابِنَ يَعْيُشُ: " والاعتماد بهذه الأفعال على المفعول الثاني الذي كان خيراً للمبتدأ، وذلك أنك إذا قلت: " عَلِمْتُ زِيادًّا منتَلْقاً " فإِنَّما وَقَعَ عِلْمَكَ بِانطِلاقِهِ إِذَا كَانَ عَالِماً بِهِ مِنْ قَبْلِ فَالْمِخاطِبَ وَالْمَخَاطِبَ فِي المَفْعُوْل الأول سَوَاء، وَإِنَّما الفائدة في المفعول الثاني، كما في المبتدأ والخبر الفائدة في الخبر لا في المبتدأ " ٢.

وَكَمَا كَانَ (كَانُ) وَمِرَادْفَاتِهِ لَا تَكِنَّقِي بِالْمُرْفَعِ دَونَ الْمَنْصُوبِ، كَذَّلِكَ هَذِهِ الأَفْعَال لَا تَكْتِنَقُي بِالْمَنْصُوبِ الأَوَّل دَونَ ذِكْرِ الثاني، أي لَا يَكْتَمِلُ مَعَاهَا إِلَّا بِذِكْرِ الْمَفْعُولِ الثانِي، فَهُوَ لَا يَحْذَفُ إِلَّا بِدَلِيلٍ، وَسَيْأَنُي هَذَا. أُشِارِ سِبْبِيِهِ إِلَى عَمْلِ هَذِهِ الأَفْعَال مِنِ الشَّكِّ وَالْيَقِينِ وَالْعَلْمِ إِلَّا أَنَّهُ لَمْ يَفْضِلَهَا كَمَا فَضَلَّهَا المَتَأَخُّرُونُ، وَذَلِكَ لِتَقْدِيْمِهِ.

١  شَرْحُ المَفْسِلِ، ٤/٣١٨.
٢  الْمَرْجِعُ السَّاَبِقِ، ٤/٣١٨.
أقسام أفعال القلوب

قسموها إلى ثلاثة أقسام، منها:

1/ الأفعال التي تفيد اليقين بدخولها على المبتدأ والخبر، وهي: (علم)
التي تفيد اليقين، (وجد) التي تفيد العلم و(ألفى) التي تفيد الإدراك، و(درى)
بمعنى علم. و(تعلم) بمعنى اعلم جامد 1.

إليك أمثلة هذا القسم:

الأول: (علم) قال تعالى: { ... فإنَّ علماً مِّنْ عِلَمَاتِهِنَّ ...} 2.
علم: فعل ماضي يفيد اليقين، ينصب مفعولين في محل جزم فعل الشرط
وضمير المتكلمين النداء فاعل، والميم والواو علامة الجمع.
هن: المفعول الأول، ومؤمنات، المفعول الثاني لـ(علم)، ومنه:
علمت محمدًا صادقًا، فحمد: المفعول الأول لـ(علم)، وصادقاً: مفعوله
الثاني.

ومنه قول الشاعر:
علمتك البديل المعروف فانبعثت
إليك بي واجفات الشوق والأمل 3
الشاهد في قوله: علمتك البديل المعروف.

1 انظر : تسهيل الفوائد ، ص 71 ، وهمه الهواعم ، ص 123، وأوضح المسالك ، ص 30.
2 سورة الممتحنة ، ص 10.
3 البيت من البسيط، لا يعلم قانله، في شرح ابن عقيل ، ص 218، وجامع الدروس العربية،
ص 28، ومعجم المفصل ، ص 291. الشاهد في (علمتك البديل المعروف) حسب دل الفعل
(علم) على اليقين، فنصب مفعولين: الأول الكاف، والثاني (البديل) .
علم : فعل ماض من أخوات (ظن) يفيد اليقين ، ينصب مفعولين أصلهما
مبتداً وخبر .
و(تاء) المتكلم فعل . وكاف الخطاب : المفعول الأول .
الباذل المعروف : الباذل : المفعول الثاني ، والباذل مضاف ، والمعروف
مضاف إليه ، وجوز نصب (المعروف) على أنه مفعول به للـ(باذل) .
ومنه في القصائد العشر ، قول الأعشى :
في فترة كسيوف الهند قد علموا
أن هالك كل من يحبى وينتعل
الشاهد في قوله : " قد علموا أن هالك كل من ... " .
علم : فعل ماض من أخوات (ظن) يفيد اليقين ، مبني على الضمـّ ؛
لاتصاله بواو الجماعة ، وواو الجماعة فاعله .
(أن) مخففة من (آن) وهي ملغاة عن العمل . وهالك : خبر مقتـم مرفوع
بالضمة الظاهرة .
كل من يحبى : كل : مبتداً مؤخّر مرفوع بالضمة الظاهرة ، وكل مضاف
ومن اسم موصول مضاف إليه ، وجملة يحبى صلة الموصول ، وجملة (آن)
وما دخلت عليه في محلّ نصب مست مسند مفعولي (علم) . ويجوز جعل هالك
مبتداً ، وكل خبر .
الثاني : (وجد) : نحى : وجدت محمدًا شاكراً .
وجد : وجدت : فعل ماض من أخوات (ظن) وفاعلـه .
ومحمدًا : المفعول الأول لـ(وجد) وشاكراً : مفعوله الثاني .

شرح القصائد العشر ، ص 378 .

185
ومنه قوله تعالى: "... وَإِنْ وَجَدْتَنَا أَكْثَرَ هُمْ لَفَاسِقِينَ". 1

وشاهد من القصائد العشر، قول طرفة:

إذا ابتدى القوم السلاح وجدتنى
منيعاً إذا بلت يقينه يدي. 2


في قوله: وجدتنى منيعاً
وجدته: فعل وفاعل، ياء المتكلم مفعول به أول، ومنيعاً مفعول ثان،
والنون للوقائة. هنا اتخذ ضمير الفاعل والمفعول الأول. ولا اتحاد في الثانى.

الثالث: (تعلم): التي بمعنى (أعلم) وهو جامع (غير متصرف)، أي لا

يشتمل منها إلا الأمور، وشاهده قول الشاعر:

تعلم شفاء النفس قهر عدوها

فبلاط يلفط في التحيل والمكر.

في قوله: "تعلم شفاء النفس قهر عدوها"، أي: أعلم شفاء.

تعلم: فعل أمر مبني على السكون، وفاعل ضمير مستتر تقديبه أنت.
فهو نصب مفعولين، الأول: قوله: شفاء النفس، شفاء مضاف، والنفـض

____________________________

1 سورة الأعراف، الآية 102.
2 ديوان طرفة، ص 38. وشرح القصائد العشر، ص 128.
3 البيت من الطويل، لزيد بن عمرو بن جابر، في شرح ابن عقيل، 1/425. وجمـع
dورس العربية، 1/28. وفي هموم الهواجم، 2/215. وفي شـور الذهب، ص 326.
وأوضح المسالك، 2/30. والكواكب الدرية، ص 304. الشاهد (تعلم شفاء النفس قهر
عدوها)، ورد فيه (تعلم) بمعنى علم، وقد نصب مفعولين أولهما: شفاء النفس، والثاني: قهر
عدوها.
مضاف إليه، والمفعول الثاني، قوله: قهـ عدوّها، قهـر: منصوب على المفعولية لـ(تعلم) وقهـر: مضاف، وعدوّها: مضاف إليه.

والأخير في (تعلم) أن يعتدي بأنّ وصلتها.

ومنه قول الشاعر:

وقلت تعلّم أنّ للصيد غرة.

وإلاّ نضيعها فإنّك قاليه١:

تعلّم: من أخوات (ظنّ) يفيد اليقين، وهو بمعنى اعلم، وفاعل ضمير مستتر وجواباً تقدرنه أنت. (آن للصيد غرة)، أنّ: حرف توكيد ونصب،

تنصب المبتدأ، ويسّى اسمها.

للصيد: جار ومجرور متعلق بمحدود في محل رفع خبر (آن) غرة: اسم (آن) منصوب، و(آن) واسمها وخبرها سدّت مسد مفعولي (تعلم).

ومنه في القصائد العشر، قول الحارث بن حلزة:

واعلموا أنّنا وإياكم فيـ

سما أشترطنا يوم اختلفنا سواء٢.

الشاهد في قوله: (اعلموا أنّنا ... سواء) .

اعلموا: فعل أمر من أخوات (ظنّ) مجزوم بحذف النون، وأو الجماعة فاعل: أنتّا: أنّ حرف توكيد ونصب، و(نا) ضمير المتكلمين في محل نصب اسمها.

1 البیت من الطول، لزهر بن أبي سلمى في ديوانه، ص ١٣٤. وفي أوضح المسالك ، ٢/٣١. في جامع الدروس العربية ، ١٨. ٢. الشاهد : "تعلّم أنّ للصيد غرة " حيث أنت (تعلم) بمعنى (اعلم) ، وعدها إلى مفعوليها بواسطة (آن) المؤكدة وصلتها . وهو كثير الاستعمال . ٣ شرح القصائد العشر ، ص ٣٤٦ .
سواء: مرفع على الخبرية لـ(أني) و(أني) وما دخلت عليه سدت مسدد

مفعول أعلم.

الرابع: (النفي) بمعنى وجد:

ذكرها ابن مالك في التسهيل، نحو: (ليفيت أبيك كريماً)، قال تعالى:

«إنهم أنفوا آباؤهم ضالين» ١.

ومنه في القصائد العشر، قول الناباغي الذيبياني:

ف سبحانه فأنفوه كما حسبت

تسعا وتسعين لم تنقص ولم تزد ٢

الشاهد في قوله: (فأنفوه كما حسبت) أي وجدوه.

النفي: فعل قلب ينبغي اليقين، فهو ماض مبني على الضم لاتصاله بـواو

الجماعة، وأبو الجماعة فاعل، والضمير (النهاة) مفعول أول - (النفي) و(كما)

الكاف بمعنى مثل، في محل نصب مفعول ثانى، والكاف مضاد و(ما) اسم

موصول مضاد إليه.

الخامس: (درى): بمعنى علم، ليس بمعنى ختل:

قال الشاعر:

دريت الوفي العهد يا عمرو فاعبب ط

فإن اعتباطا بالوفية حميده٣

١ سورة الصافات، الآية ٦٩.
٢ شرح القصائد العشر، ص ٤٠٤.
٣ البيت لم ينسب إلى شهيد في هم المهاجرين، ٢٢، وشرح ابن عقيل، ١/١٩، وشذرات

الذهب، ص ٣٦٠، وأوضح المسالك، والكواكب الدرية، ص ٣٠٣، وجامع الدروس العربية

١/٢٨. الشهيد في قوله: (درى الوفي العهد) فإن درى فعل ماض دال على اليقين، وقد

نصب به مفعولين (التاء) التي جاءت نائب فاعل، و(النفي).
الشاهد في (درbit الوفي العهد).

درbit : فعل ماضي مبني للمجهول ، وتاء) المخاطب نائب فاعل ، وهي المفعول الأول لـ (درbit) . الوفي : مفعول ثاني . العهد : يجوز أن يكون مضاف إليه مجرور بالإضافة ، ونصبه للشبه بالمفعول به ، ويجوز رفعه على الفاعلية ؛ لأنه ممول الصفة المشبهة ، وهي يجوز في مموليها الوجه الثلاثة والأكثر في (درbit) أن تتعدى بالباء لواحد ، (درbit بكذا ، درbit بمحمد) فإن دخلت عليه الهمزة تدوى لآخر بنفسه على قوله تعالى : ( ... ولا أذراكم به ...) .

وشاهده من القصائد العشر قول عنترة :

لو كان يدري ما المحاورة اثنى

وكان لـ علم الكلام مكالمي

في قوله : لو كان يدري ما المحاورة ، أي : لو كان يعلم.

يدري : مضارع درى مرفع بضمة مقدرة على الباء منع من ظهورها النقل - ينصب مفعولين أصلهما مبتدأ وخبر ، وجملة (يدري) في محل نصب خبر (كان).

ما المحاورة : ما اسم استفهام في محل رفع مبتدأ ، والمحاورة ، خبره.

علق الفعل يدري عن العمل في الجملة الأسمية ؛ لأن الاستفهام له الصدارة ، أي لا يعمل فيه ما قبله ، وعمل في محلها النصب ، وسيأتي في باب التعليق.

---

1. انظر : شذور الذهب ، ص 360 ، وأوضح المسالك ، 2 / 33.
2. سورة يونس ، الآية 16.
3. شرح القصائد العشر ، ص 277.
القسم الثاني: ما دل على الظن: وهو رجحان وقوع الأمر:

خمسة أفعال:

1/ حجا: بمعنى ظن.
2/ عدّ: خال أو ظن.
3/ زعم: شك وتردد.

4/ جعل: بمعنى حسب أو ظن.
5/ هب: غير متصرف لا يأتي منه إلا الأمر، أي ظن.

الأول: حجا: يحجو: بمعنى ظن:

 نحو: حجو زيدا كريما: أي ظننت، منه قول الشاعر:

قد كنت أحجو أبا عمر أخا ثقة

حتى آلمت بنا يوما ملمات

في قوله: " أحجو أبا عمرو أخا ثقة " أظنه. 

أحجو: مضارع حجا، مرفوع بضمة مقدمة على الواو منع من ظهورها القتل، وهو من أخوات (ظن) ينصب مفعولين، وفاعله ضمير مستتر تقديره (أنا).


1/ انظر: التسهيل، ص 70 ـ 71، وجمع الهواعم، 0/100، وجامع الدروس العربية، 0/31، وأوضح المسالك، 0/32.

2/ البيت من البسيط نسبه ابن هشام إلى تعميم ابن أبي مقيل، ونسبه صاحب المحكم إلى ابن شهيل الأعرابي في شذور الذهب، ص 357. وأوضح المسالك، 0/33، وشرح ابن عقيل، 1/32، وجمع الهواعم، 0/210، الشاهد (احجو أبا عمر أخا ثقة) حيث استعمل مضارع حجا: بمعنى أظن، ونصب به مفعولين: الأول قوله أبا عمر، والثاني أخا ثقة.

190
أخالثة : المفعول الثاني لـ (أحجو) ، آخ : منصوب بالألف ، وهو مضاف ، وثقة : مضاف إليه مجرور .
تعدد : مضارع عند مجازوم بـ (لا) الناهية ، وفاعله ضمير مستتر تقديره (أنت) ، وهو ينصب مفعولين أصلهما مبتدأ وخبر .
المولى : مفعول أول لـ تعدد) منصوب بفتحة مقدمة على الألف ، والمفعول الثاني ، قوله : " شريكك" وشريك : مضاف ، والضمير الكاف مضاف إليه مبني على الفتح في محل جر بالإضافة .
الثالث : زعم : فهو قول يتبعه سوء اعتقاد ، ويعبر به عن العلم ، وعن الظن جمعاً .
زعم : التي تفيد الظن أو الرجحان ، شامه قول الشاعر :

1 نقلاً عن همع الوعام ، 2/21.
2 البيت من الطويل للنعمان بن بشير الأنصاري ، في همع الوعام ، 2/210 ، وأوضح المسالك 2/24 ، وشرح ابن عقيل ، 245/1 . الشامه (فلا تعدد المولى شريكك) استعمل (عد) بمعنى (طن) ونصب مفعولين .
زعمتي شيخًا ولست بشيخ

إنما الشيخ من يدبّ دببًا ١

الشاهد: زعمتي شيخًا، أي ظننت شيخًا.

زعم: فعل ماض مبني على الفتح من أخوات (ظن) والتأنيث والفاعل ضمير مستتر تقديره هي، والنون للواقية، وباء المتلكم مفعول به أول لـ (زعم) وشيخاً مفعوله الثاني، والأكثر في زعم أن تتعذّى إلى مفعوليها بواسطة (أن) المؤكدة، سواء كانت مخففة من القليلة، أو كانت مشددة. نحو قوله تعالى: «زعم الذين كفرُوا أن لَّمْ يَبْعثُوا ... » ٢ (أن) مخففة، واسمها ضمير شأن محدود. لن يبعثوا: خبرها. وجملة (أن) ومعموليها سبت مسد مفعولي زعم.

وشاهدته في القصائد العشر قول الحارث، مثال المشددة:

زعموا أن كل من ضرب البعيد

فـ موال لنا وإنّا الولاء ٣

أي: ظننا أن كل من ضرب.

زعموا: فعل ماض مبني على الضم لاتصلبه بـ (وا) الجماعة، وواو الجماعة فاعل.

________________________
١. البنيت من الخفيف، هو لأبي أمية الحراقي، واسمه أبو سوس، في أوضح المسالك، ص ٣٦.
٢. وجامع الدروس العربية، ص ٣٢، وشرح ابن عقيل، ص ٤٢٤. ومعهم اليوامع، ص ٢١١.
٣. وشذور الذهب، ص ٣٥٨. والكوارك الدرية، ص ٢٩٩. الشاهد: زعمتي شيخًا حيث استعمل (زعم) بمعنى (ظن) ونصب به مفعولين: الأول: باء المتلكم، والثاني: قوله: "شيخا".
٤. سورة التغابن، الآية ٧.
٥. شرح القصائد العشر، ص ٣٣٣.
أنّ حرف توكيد ونصب ، كل : اسم أنّ منصوب بالفتحة الظاهرة ، وكلّ مضاف ومن ضرب العير : اسم موصول مضاف إليه ، وجملة ضرب العير :
صلّة الموصول .
موال : خبر (أنّ) مرفوع بضمّة مقدرة على اليماء المحدودة .
وجملة (أنّ) ومعموليها في محل نصب سَتَّ مَسَّ مَفْعُولٍ (زعم) .
ومنه قول كثير عزة :
وقد زعمت أنّي تغيّرت بعدها .
ومن ذا الذي يا عزّ لا يتغيّر ' 1
في "وقد زعمت أنّي تغيّرت بعدها " أي : (ظنّت) .
أنّي تغيّرت : أن حرف توكيد ، ويا المتكلّم اسمها ، وجملة تغيّرت فعل وفعلاء في محل رفع خبر (أنّ) والجملة من (أنّ) وأسمها وخبرها في محل نصب سَتَّ مَسَّ مَفْعُولٍ (زعم) وقد تتعدّى (زعم) إلى المفعولين بغير توسط (أنّ) بينهما ، كما في الشاهد الأول . نحو : زعمت زيداً صادقاً .
الرابع : (جعل) : التي بمعنى اعتقד أو أظنّ :
نحو : (جعلت زيداً ظنّاً) أي ظنّت .
جعل فعل ماض يفيد الظن وينصب مفعولين أصلهما مبتدأ وخبر ، وتّاء المتكلّم فاعل (جعل) .
زيداً : مفعول أول ، وغالبًا : مفعول ثاني لـ(جعل) .
ومنه قوله تعالى : " وَجَعَلَّوا المَلاَايَكَةِ الَّذِينَ هُمْ عَيْنَادَ الْرَّحْمَنِ إِنَّاَ " 2.

1 البیت من الطويل لکثر عزة في شرح ابن عقیل ، ۱/۴۲۴ ، وأوضح المسالک ، ۲/۳۷۵ ،
وفي شدوی الذهب ، ص ۳۵۹ . الشاهد " زعمت أنّي تغيّرت " استعمل (زعم) بمعنى (ظنّ) ووعدا إلى مفعوله بواسطة (أنّ) المؤکدة ، وهو الكثير غالب في تعدد هذا الفعل .
۲ سورة الزخرف ، الآية ۱۹ .
وشاهمه في القصائد العشر، قول طرفة:
ولا تجعلني كامرأ ليس همه
كهمي ولا يغنى غنائي ومشهدي
الشاهد: "ولا تجعلني كامرأ" أي لا تظنيني.
الوأو: على حسب ما قبلها، و(لا) ناهية جازمة.
تجعلني: مضارع جعل ينصب مفعولون، وهو مجزوم بـ(لا) الناهية.
وعلامه جزم حذف النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة، وياه المخاطبة فاعل،
والنون للوقاف، ويا المتكلم: مفعول أول لـ(تجعل).
كامرأ: الكاف: بمعنى (مثل)، وهي في محل نصب مفعول ثاني
لـ(تجعل) والكاف: مضاف، وأمرئ: مضاف إليه مجرور بالإضافة.
وجملة الشاهد معطوفة على ما قبلها.
الخامس: (هبل): الذي يفيد الظن، وهو جامد غير متصرف، أي يلزم صيغة الأمر.
وشاهمه قول الشاعر:
فقلت أجرني أبا مالك
والآ فهبيني امرأ هالكا

١ شرح القصائد العشر، ص ١٣٢. وديوان طرفة بن العبد، ص ٣٩.
٢ البيت من بحر المتقارب، وهو لابن همام السلوى في أوضح المسالك، ص ٣٢، وهمـ
الهوامع، ص ٢٠٣، وشذور الذهب، ص ٣٦١، وشريح ابن عقيل، ص ٤٧، والكافـ
الدريه، ص ٣٥٢. الشاهد: "فهبيني امرأ استعمل" أبـ فيه بمعنى: فعل الظن، وقد نصب
مفعولين الأول (باء) المتكلم، والثاني (عـ) فإن كان (هب) من الهيبة، كان متصرفاً تامـ
التصريف، وإن الغالب فيه أن يتعدل إلى مفعولين صريحين، وقد يدخل عليه (أن) المؤكدـ
ومعمولتها، وزعيم ابن سهيل والجمري أنه لهن، وقال الإبجات من العلماء المحققين ليس لحنـاً;
لأنه وافق في فصيح العربية، وقد روى من حديث عمر (هب أن أبانا كان حمارا) وهو معـ
فصاحته قليل، شذور الذهب، ص ٣٢١.
١٩٤
القسم الثالث من الأفعال القلبية الناسخة:

الذي يفيد اليقين والظن: أي عندما يقوى الراجح في نظر المتحكم يجري مجري علمت، ومن هذه الأفعال:

1/ ظن: شك وتيردد.
2/ حسب: بمعنى ظن.
3/ خال: أي ظن.
4/ رأى: أي علم أو اعتقى.

هذه الأفعال، كما ستوضح في الأمثلة - تفيد اليقين تارة وتفيد الظن تارة أخرى، وهذا يتضح بالقرائن.

1/ ظن: من دلالاتها على اليقين، فقوله: (أطلنت الحق غالباً) أي: علمت، ومنه قوله تعالى: «الذين يطُنون أنهم ملاققو ربهم»... »، أي المؤمنون موقنون بقضاء ربهم.

ومن أستعمالها بمعنى الظن، قوله تعالى: «... إن ظنناً إلهنا وحّنا نحن بمستقيمين»، أي: أن الكافرين يشكون في أمر الساعة.

---

1) انظر: تسهيل الفرواد، ص 71، وهم اليوامع، ش2/115، وأوضح المسالك ش2/72.
2) سورة البقرة، الآية 146.
3) سورة الجاثية، الآية 32.
وشاهده من القصائد العشّر، قول عنترة:

ولقد نزلت فلا تطني غيره مثلي بمنزلة المحب المكرم.

تظن مضاي عظً، يفيده الرجحان، مجزوم بـ(لا) الناهية. غيره: مفعول به أولـ(ظً)، والضمير الهاء مضاف إليه، والمفعول الثاني محدود، وسيأتي.

وإلت كيمة الانتهاء تصدّت لواحد، نحو: ظننت بكرا، أي اتهمه.

2/ حسب: شاهد استعماله للظن، قوله تعالى: ﴿... ويحسبون أنهم على شيء...﴾، ونحو قوله: "حسبت محمدًا صاحبكم" أي ظننت محمدًا صاحبكم.

حسبت: فعل ماض من أخوات ظنّ، وفاعله.

محمد مفعول به أولـ(حسب)، وصاحب: المفعول الثاني لـ(حسب).

صاحب مضاف، والضمير (الكاف) مضاف إليه.

وشاهده في القصائد العشّر قول زهير:

ومن يغترب يحسب عدوًا صديقه.

ومن لا يكرم نفسه لم يكرم. الشاهد في قوله: "يحسب عدوًا صديقه"، أي ظنّ.

حسب: مضارع (حسب) مجزوم، لأنّه جواب للشرط، وهو ينصّب مفعولين أصلهما مبدئًا وخير، وهو قوله: عدوًا: المفعول الأول: وصديقه:

المفعول الثاني، وصديق مضاف، والضمير (الهاء) مضاف إليه.

---

1شرح القصائد العشّر، ص 238. وديوان عنترة، ص 15.

2سورة المجادلة، الآية 18.

3شرح القصائد العشّر، ص 166. وديوان زهير، ص 32.
ومنه قول الشاعر:
وكنّا حسبنا كل بضاء شحمة

عشيّة لاقينا جزام وحمر
في قوله: "حسبنا كل بضاء شحمة " النون فاعل (حسب) وكل:
مفعولها الأول ، وضاءاء : مضاف إليه مجرور بالفتحة وشحمة : مفعول
(حسب الثاني).

ومن شواهد بهماني البقين ، قوله:
حسبت النقي والجود خير تجارة
رباحًا إذا ما المرء أصبح ثاقلاً
أي : أيقنت الجود والنقي خير تجارة.
الشاهد : "حسبت النقي خير تجارة " ، وتجارة مضاف إليه مجرور
بالإضافة
حسب وفاعله (تاء) المتكلم ومفعولها .

1 البيت من الطويل لزفر بن الحارث الكلابي ، في أوضح المسالك ، ٢٠٤ ، وفي مغني الليب
٣ /٢٠٣ ، تح بركات يوسف ، دار الأرقام ، وفي المعجم المفصل ، ١٠٣٤ . والبزيار على
التصريح ، ١/٢٠٤. الشاهد "حسبنا كل بضاء شحمة " حيث استعمل حسب بمعنى ظن
ونصب بها مفعولين الأول كل بضاء ، والثاني : شحمة.

2 البيت من الطويل للبيد بن ربيعة العامري ، في ارتضاف الضرب ، ٣/٥١ ،
وجامع الدروس العربية ، ١٠ /٣١ ، وشرح ابن عقيل ، ١/٤٢٦. وأوضح المسالك
٢ /٢٤ ، والكواكب الدرية ص ٢٣٩ ، والشاهد : "حسبت النقي خير تجارة " استعمل (حسب)
بمعنى (أيقن) ، ونصب بها مفعولين ، الأول : (النقي) ، والثاني : (خير) .

١٩٧
ومصدر حسب : حسبان، وتجي لازمة، نحو: "حسب الرجل" إذا
أحمر لونه وابيض.
وشاهدان من القصائد العشر، بيت لبيد:
فغدت كلا الفرحين تحسب أنّه
مولى الخفافة خلفها وأمامها 
الشاهد: "تحسب أنّه مولى الخفافة" أي: تظن أنّه مولى الخفافة.
تحسب: مضارع حسب - يفيد الظن وينصب مفعولين -
أنّه: أنّ حرف توكيد ونصب، وضمير الغائب (الهاء) مبني على الضم
في محل نصب اسمها.
مولى الخفافة: مولى: خبر (أنّ) مرفوع بضمّة مدّرة على الألف،
ومولى مضاف، والخفافة مضاف إليه.
وأن وعمولاه ستّ مسد مفعولي (حسب).
وقد يكون شمة إلغاء، وذلك إذا صارت جملة (كلا الفرحين) مفعول أول
لـ(تحسب) ، وجملة (أنّ) وعموليها المفعول الثاني، فلذا يجوز إلغاء الفعل
(تحسب) عن العمل وترتيب الكلام. ففد تحسب (كلا الفرحين) أنّه مولى
الخفافة.
3/: خال: من شواهدها التي تفيد الظن، قول عمرو بن كلثوم في
معلقته:
تخاذ جماجم الأبطال فيها
وسوقاً بالأماعز يرتمينا
1 شرح القصائد العشر، ص 205، وديوان لبيد، ص 173.
2 شرح القصائد العشر، ص 299.
الشاهد قوله: "تخال جماجم الأبطال فيها وسواً".
تخال: مضارع : خال , مرفوع بالضمة الظاهرة ، وفاعله ضمير مستتر
تقديره (أنت) فهو من أخوات (ظل) ينصب مفعولين .
جماجم الأبطال: جماجم : مفعول أول ل (تخال) ، وجماجم : مضاف
وبالبطال مضاف إليه مجرور بالإضافة .
وصواب: مفعول ثاني ل (تخال).
ومنه قوله : " خلت محمد أباك " أيا (ظلمنت).
ومنه قول الشاعر:
إخالك إن لم تغضن الطرف ذا هوى
يسومك ما لا يستطيع من الوجد :
" إخالك ذا هدى " أيا أطنك ، نصب مفعولين ب (إخال) : وهما :
(الكاف) و (ذا هوى).
ومن استعمالاتها التي تفيد اليقين قول الشاعر :
دعاني الغواني عمّهني وخلتي
لي اسم ; فلا أدعى به هو أوّل 2
في قوله : " وخلتي لي اسم " أيا أتفنت .

البيت من الطويل ، فهو بلا نسبة في أوضح المسالك 2/ 2/ 42 ، وفي هم اليوامع ، 2/ 2016
وشرح التصريح ، 2/ 249 . الشاهد " إخالك ذا هدى " استعمل (إخال) مضارع (خال) الذي
يفيد الرجحان ونصب به مفعولين : الأوّل : ضمير المخاطب (الكاف) ، والثاني : (ذا هوى).
البيت من الطويل ، فهو للنمر بن ترب في شرح ابن عقيل ، 1/ 211 ، وفي هم اليوامع ،
2/ 212 ، وفي المعجم المفصل لشواهد النحو الشعري ، 2/ 415 . الشاهد في " خلتني لي اسم "
حين أفاد الفعل (خال) اليقين ، ونصب مفعولين (باء المنكّم) المفعول الأوّل ، والجملة الاسمية
(في اسم) .

199
خلتني : فعل ماض وفاعله (تاء) المتكلم، والنون للواقية، والمفعول
الأول لـ (خال) (هو)، (ويا) المتكلم وهي اتحاد لضمير الفاعل والمفعول،
وهو من خصائص أفعال القلوب، وفي قوله: "لي اسم" : لي : جار
ومجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم، اسم : مبتدأ مرفوع، وجملة المبتدأ
والخبر في محل نصب مفعول به ثاني لـ(خال).

وشاهدته في القصائد العشر قول زهير - وهو يفيد الظن - :
ومهما نكنا عند امرئ من خليقة
ولو خالها تخفى على الناس تعلم
أي : لو ظنها تخفى على الناس.
" خالها تخفى " خال : فعل ماض من أخوات (ظن) مبني على الفتح،
والفاعل ضمير مستتر تقديـره هو يعود على امرئ، و(الهاء) مفعول أول
لـ(خال).

تخفي : فعل مضارع مبني للمجهول، ونانب الفاعل ضمير مستتر تقديـره
هي يعود على (خليقة)، والجملة في محل نصب مفعول ثاني لـ(خال).

ومن شواهد من القصائد العشر قول طرفة :
إذا القوم قالوا من فتى خلت أنتي
عنيت فلم أكمل وللم أتبلاً
الشاهد : " خلت أنتي عنيت " أي أيقنت .

1 شرح القصائد العشر ، 168 ، وديوان زهير ، ص 32 . وشرح الملفقات السبع ، ص 82 .
2 وشرح السبع الطوال الجاهلية ، ص 289 . وفي رواية الديوان : " وإن خالها " .
3 شرح القصائد العشر ، ص 104 ، وديوان طرفة ، ص 29 .

200
خلت : أصلها خالت : حذفت الألف لالتقاء الساكنين الألف واللام التي
سكنت لاتصالها بضمير الرفع المتحرك (تاء المتكلم) و(تاء) المتكلم : فاعل .
" أنتي عنيت " في محل نصب سنت مسد مفعولي (خلت).
أنّ : حرف توكيد ونصب ، والنون للوقاية ، وياء المتكلم اسم (آن).
عنيت : فعل ماض ، وفاعله ، والجملة في محل رفع خبر (آن).
4/ رأي : من الأفعال القلبية التي تفيد (الظن) واليقين ، ويعقب عليها
اليقين .
ومن استعمالاتها : التي تفيد الظن ، قوله تعالى : " إِنَّهُ يَرَوْنَهُ بَعْدًا "
أي يظنونه بعيداً.
ومن شواهدها التي تفيد الثقة ، قوله تعالى : " وَنَرَاهُ قَرِيِّبًا " ، أي
نعلمه .
وشاهد من القصائد العشر ، قول عمرو بن كلثوم :
" بقتيان برون القتل مجدًا "
وشيب في الحروب مجريناً 3
الشاهد في قوله : " برون القتل مجدًا " أي يعلمون أو يعتقدون .
يرون : مضارع رأى مرفوع بثبوت النون ، يفيد اليقين في هذا البيت ،
وأو الجماعة فاعله .
القتل : منصوب ؛ لأنه مفعول به أول لـ (يرون) والمفعول الثاني :
قوله : " مجدًا " .
ومن استعمالات (رأي) التي تفيد اليقين ، قول الشاعر :

1 سورة المارج ، الآية 6 .
2 سورة المارج ، الآية 7 .
3 شرح القصائد العشر ، ص 302 .
رأيت الله أكبر كل شيء
محاولة وأكثرهم جنوداً
أي: علمت الله أكبر كل شيء.
استعمل فيه رأى لليقين، ونصب بها مفعولين، هما قوله: "رأيت الله
أكبر كل شيء.
رأيت: فعل وفاعل.
الله: لفظ الجلالة منصوب على التعظيم.
وأكبر: مفعول به ثاني لـ (رأيت) وأكبر: مضف، وكل: مضف،
وشيء: مضاف إليه مجريو بالإضافة.
ومنه قول طرفة في معلقه، وهو يفيد البقين:
رأيت بني غبراء لا ينكرونني
ولا أهل هذا الطراف الممتد.
أي: علمت بني غبراء لا ينكرونني.
رأيت: فعل قلب ماض، وفاعله (بأن) المتكلم.
بني غبراء: بني: مفعول به أول منصوب بفتحة مقتدرة على البناء.
غبراء: مضاف إليه مجري بالإضافة، وعلامة جرها الفتحة؛ لأنّه لا
ينصرف.

البيت من الوافر، وهو لخراش بن زهير بن ربيعة، في شرح ابن عقيل، 1/43، وجامع
الدروس العربية، 1/170، وفي المعجم المفصل، 1/390. الشاهد فيه، قوله: "رأيت الله
أكبر..." فإنّ رأى فيه دالة على البقين، و قد نصبت مفعولين أولهما لفظ الجلالة، والثاني قوله:
"أكبر".  
شرح القصائد العشر، ص 1111، وديوان طرفة، ص 31.
لا ينكرون: لا نافية، ينكرون: مضارع مرفوع بثبوت النون—من الأفعال الخمسة—والواو فاعله، والنون للوقاية، وياء المتكمّل في محلّ نصب مفعول به، وجعلة لا ينكرون في محلّ نصب مفعول به ثاني ل—(رأيت).

ومنه قول طرفة أيضاً:

أرى الدهر كنزًا ناقصا كل ليلة
ومن تنقص الأيام والدهر ينفد ١
أي: أعلم الدهر كنزًا، استعمل المضارع للدلالة على اليقين.
أرى: مضارع (رأى) مرفوع بضمّة مقدرة على الألف منع من ظهورها التعدّر، والفاعل ضمير مستتر وجهياً تقديره (أنا).

الدهر: مفعول به أول أي منصب بالفتحة الظاهرة.
كنزًا: مفعول به ثاني، وناقصاً: صفة لكلنزة.
ورواية ابن الأنصاري: أرى العيش، ورواية الديوان أيضاً.

رأى الحلمية:
وتأتي (رأى) بمعنى (حلم) أي رأى في منامه، فتحقيق ب- (رأى) العلمية؛ لأنّ كلاً منهما إرادة بالباطن، وهي أيضاً تنصب مفعولين، وتفيد اليقين.

وأشار إليها ابن مالك بقوله:
ولرأى الروؤيا .... ما لعلما
طالب مفعولين من قبل انتهى ٢

١ شرح القصائد العشر، ص 118، وديوان طرفة، ص 34، وشرح السبع الطوال: ٢٠١٠.
٢ شرح ابن عقيل، ٢٤٠ / ١.
أي: تتعدّى رأى الحلمية إلى مفعولين كما تتعدى إليهما ... منها قوله تعالى: «... إنّي أرأى أَعْصِرَ خَمْرًا ...» 1. أي أرى في منامي أنّي أعصر ياء المتحدّم في (أرأى) مفعول أول لـ (أرأى)، وجملة أعصر خمراً: في محلّ نصب يهي المفعول الثاني. والله أعلم.

وللفعل رأى معان أخرى سنوردها لاحقاً.

---

1 سورة يوسف ، الآية 36.
لأفعال القلوب معان أخرى

تنصب أفعال القلوب مفعولين أصلهما مبتدأ وخبر، وذلك إذا أفادت في الخبر بقيتاً أو ظناً أو كلاهما.

أما إذا خرجت عن هذه المعاني فإنّها تنصب مفعولاً واحداً أو تكنتي بمرفوعها.

أي إذا خرجت إلى معان غير المعاني القلبية، فهي لازمة، وقد تأتي لازمة مع دلالتها على بعض المعاني القلبية، ومن ذلك ظن مثلاً، تأتي بمعنى التهمة، فتنصب مفعولاً واحداً، نحو: (ظنتنا بكراً) أي اتهمته (أرى) تردد لازمة إذا أفادت المذهب أو الاعتقاد، نحو: (رأى الشافعي حل كذا، ورأى أحمد حرمته) ، وتأتي بصرية: (رأيت القمر) ، وتأتي بمعنى الإصابة في الرئة نحو: (رأيت الكلب) إذا استمر رأته.

وشاهده في القصائد العشر، قول الأعشى:

أن رأت رجلاً أعشي أضر به

رب المنون ودهر مفند خبل

رأته رجلاً أعشي: أي أبصرت.

رجلاً: مفعول به، وأعشي: صفة لـ رجل) ورأى: متعدية إلى مفعول واحد.

علم:

يكون لازماً إذا أفاد معنى عرف (علمات الخبر) وإذا أفاد معنى العلمة (شق الشفة)، نحو: (علم المنجر) إذا أسفقت شفته.

شرح القصائد العشر، ص 376. وديوان الأعشى، ص 146.
تعلم:

يكون متعدداً إلى واحد، إذا كان أمرًا من (تعلم يتعلم)، نحو: تعلُم علم
الله، وتعلموا حسن الخلق وعلموه.

حجة:

تنصب مفعولاً واحداً إذا أريد بها القصد: (حقوه بيت الله) أي قصدته.

وجد:

ورد بمعنى الحزن والغضب، فترفع فاعلها، نحو: وجد زيد، أي حزن.

وشهد في القصائد العشر، قول عمرو بن كثوم:

فما وجدت كوجدي أم سُقب أضالته فرجهت الحنينا

أي: فما حزنت كحزني، الكاف: في (كوجدي) مفعول به لـ (وجد).

ويقال: وجدت في الحزن وجدًا، ووجدت على الرجل موجود، ووجدت في المال وجدًا ووجدًا، ووجدت الضالة وجدًا ².

درى:

تتعتدي إلى واحد إذا أفادت الخلل: نحو: دريت الصيد، أي خシンプルه.

وقد أشار سببهم إلى هذه المعاني بقوله: 

"إن قلت رأيت وأردت رؤية العين، أو وجدت وأردت وجدان الضالة، فهو بمنزلة ضربت...

وقد يكون علمنت بمنزلة عرفت لا تريد إلا الأول، أي المفعول الأول - فمن ذلك قوله تعالى: 

"ولقد علمتم الذين آتى منكم في السَبَت..." ³، وقال سبحانه

---

¹ شرح القصائد العشر، ص 292.
² شرح السبع الطوال، ص 384.
³ سورة البقرة، الآية 65.
وعن تعالى : « ... وآخرين من دونهم لا تعلمونهم الله يعلمهم ... » ١، فهي هنأ

بمنزلة عرفت، كما كانت رأيت على وجهين ٢.

ويشير إلى (ظن) اللازمة بقوله : " وقد يجوز أن تقول : ظننت زيدًا إذا

قال قائل : من تظن، أي من تتهم؟ فتقول : ظننت زيدًا، كانه قال اتهمت زيدا

وعلى هذا قالوا : ظنين (أي متهم) ولم يجعلوا ذلك في حسبت وخلت وأرى؛

لأن معنى كلهم أنهم يدخلوا المعنى في شيء لا يدخل في مثله ٣.

ملخص قول سيبوـه : إن هذه الأفعال إذا خرجت عن معناها القلبي لا

تنصب مفعولين بل مفعولاً واحداً، كما أورده في النص، كما أوضح أن

حسب خال ودرى لا تكتشف بمفعول واحد، أي لا تخرج عن دلالتها القلبية.

وينظر هذا جلياً في قول الزمخشري : " ولها ما خلا (حسبت) (خلبت)

(زعمت) معان أخرى لا تتجاوز عليها مفعولاً واحداً، وذلك قوله "ظننته من

الظننة وهي التهمة، ومنه قوله تعالى : « وما هو على الْعَيْبِ بِضْنِينْ » ٤،

وعملته بمعنى عرفته ٥.

وقد أشار إلى هذا كثير من النحاة ٦.

١ سورة الألف ، الآية ٦٠ .
٢ الكتاب ، ١/٤٠، ١/٦٢، 
٣ الكتاب ، ١/٢٦، ١/١٢٦،
٤ سورة التكوين ، الآية ٢٤.
٥ شرح المفصل ، ٤/٣٢٢.
٦ انظر : شرح ابن عقيل ، ١/٤٤٤، وشرح الكافية ، ٤/١٥١، وأوضح المسالك ، ٢/٤٢،
وذود الزهاب، ص3٦٤.
ما يسد مسد المفعولين

الأصل في المنصوبين لـ (ظن وأخوارها) المبتداً والخبر، ولكن كثيراً ما ترد (أن) و (أن) المخففة ومموليهما فتسدان مسد مفعولي (ظن) وأخوارها.

شاهد قوله تعالى: "زعم الذين كفرُوا أن لن يبعثُوا...".

وشاهد (أن) المشددة في القصائد العشر، قول لبيد:

فهمت كلا الفرجين تحسب أنَّه مولى المخافة خلفها وأمامها.

تحسب أنَّه مولى المخافة:

تحسب مضارع حسب وفاعله مضمر فيه.

أنَّه: أن واسمها، وقوله مولى المخافة خيرها، وجملة (أن) وما دخلت عليه سدّت مسد مفعولي (حسب).

وأورد هذه المسألة سيبويه في قوله: "فأمَّا طمنت أنَّه منطلق فاستغنى بخير (أن)، تقول: أظن أنَّه فاعل كذا وكذا فتستغنى. وإنما يقتصر على هذا إذا علم أنَّه مستغن بخير أنَّ ".

ومنذا يؤكد هذا قول السيوطي: "تسدّ عن المفعولين في هذا الباب: أنَّ المشددة ومعمولاها، نحو: (ظننت أنَّ زيد قائم)، وقوله تعالى: "... أعلم أنَّ الله على كل شيء قادر".".

1 سورة التغابن، الآية 7.
2 شرح القصائد العشر، ص 250.
3 الكتاب ، 1: 225.
4 سورة البقرة، الآية 259.
وإن كانت تقتدر اسم مفرد للطول، ولجريان الخبر والخبر عنه بالذكر
في الصلة، ثم لا حذف فيه عن سبببه لأن الجملة (جملة (إن) ) متمم على
الجزئين لفظاً ومعنی.
وذهب الأخفش والمبرد إلى أن المعفول الثاني محدد، وتقديره: (أُنَّ
أنّ زيداً قائم ثابت أو مستقر.
وكلما يبدع عنهما (أن) وصلتها، نحو: (أَحَسّب النَّاسُ أن يُتَرَكِّعُوا ... )
التضمين مسند ومسند إليه مصَّرَح بهما في الصلة. "
وفي قول طرفة الآتي:
إذا القوم قالوا من فتى خلت أني
عنتت فلم أكمل ولم أُتَبَّدُ "
" خلت أني عنبت " ستت (أن) واسمها وخبرها مسند معفولي ( خلت).
وافق من يشير إلى أن (آن) وأصله بسدن مسند معفولي (ظـن) وآخريتها، ولم يكن ثُمَّ خبر محدد أي المعفول الثاني ؛ لأن (آن) و(آن) بحلاق
محل المعفولين، وهذا وارد في فصيح القول، كما في الأمثلة، أي أن فائدة
الكلام قد تتمّت بالتصريح بما يتعلق به اليقين أو الظُن فلا حاجة إلى تقدير
معفول ثاني.

١ سورة العنكبوت، الآية ۸.
٢ نقلاً عن همع الهوامع ، ص ۲۴۳.
٣ شرح القصائد العشر ، ص ۱۰۴.
القسم الثاني
أفعال التحويل

وله من الأفعال الناسخة التي تنصب مفعولين أصلهما مبتدأ وخبر. وهي التي أشار إليها ابن مالك في الألفية بقوله: "... والتي كصيَر أيضاً بها انصب مبتدأ وخبراً ".

وهي صيَر وأصار ومرادفاتها من (جعل) و (وهم) غير منصرفة و (رد) و (ترك) و (تذك) و (انذن) وأردها ابن مالك في التسهيل تسعة، كما أوردتها أمَا ابن هشام وابن عقيل، فقد ذكر منها سبعة، أسقطها (أكان) وأصار)، كما أردها السيوطي والرضي ثمانية، أسقط منها (أكان) السيوطي وأسقط الرضي (أصار) 2.

وهذه الأفعال لا تنصب مفعولين إلا إذا كانت بمعنى (صيَر) الدالة على التحويل 3.

والمثال على هذه الأفعال، هي :

1/ صيَر : نحو صيَرَت الطين خزفاً.

صيَرَت: فعل ماض يفيد التحويل وفاعله، فهو ينصب مفعولين أصلهما مبتدأ وخبر.

---

1 شرح ابن عقيل ، 1/ 416.
2 أوضح المسالك ، 2/ 47 ، وشرح ابن عقيل ، 1/ 428 ، وهمه اليوامع ، 2/ 217.
3 جامع الدراس العربية ، 1/ 34.
التي ك(صيّر) ، شاهده قوله تعالى : ۸۳۸۴ ... فاجعلنا وحبا متشورا ۹۸ ،
أي : - والله أعلم - صيّراه .
اللهاء : المفعول الأول ل(جعل) ، وهباء : المفعول الثاني .

3/ ردّ :
شاهده قوله تعالى : ۳۸۳۹ أو يرهدونكم من بعذ إيمانكم كفاّرًا ۳۸۴۰ ، ومنه قوله
الشاعر :
رمي الحديث نسوة آل حرب
بـ مـ قدـ ار سـ مـ دـ ن لـه سـ مـ وـ دـا

 vitae : منصوب على المفعولية ل(صيّر) وخزفاً : المفعول الثاني
ل(صيّر) .
ومنه قول الشاعر :
لعبت طير بهم أبابيل
قصيروا مثل كعصف مأكول ۱
الشاهد قوله : "قصيروا مثل كعصف " .
الفاء : عاطفة ، صيّروا : فعل ماض مبني للمجهول ، وواو الجماعة
نائب الفاعل ، وهي المفعول الأول ل(صيّر) ، ومتّ : المفعول الثاني .

2/ جعل :
اللهاء : المفعول الأول ل(جعل) ، وهباء : المفعول الثاني .

البيت من مشتهر الرجز ، لحميد الأرقط ، وقيل إنه لرؤية بن العجاج ، في أوضح المسالك ،
2/ ۱۸۴۸ ، ومع الهواجع ، ۱۸۴۹ . الشاهد : "قصيروا مثل " استعمل (صيّر) بمعنى حول مـ
حالة إلى حالة ، ونصب به مفعولين : الأول وواو الجماعة ، والثاني : (متّ) .
2 سورة الفرقان ، الآية ۲۳ .
3 سورة البقرة ، الآية ۱۰۹ .
فرد شعورين السود بيضاً
ورد وجوهين البيض سوداً
أي: صير شعورين بيضاً أو حوالها.
ورد فعل ماض مبني على الفتح يفيد التحويل، والفاعل ضمّير مستتر
تقديره (هو)، شعور: مفعول أول لـ (رد)، وشعار مضاف، والضمير (هن)
مضاف إليه. السود: صفة لـ (شعار). بيضا: المفعول الثاني لـ (رد)
وذلك إعراب عجز البيت.
وإذا كان الفعل (رد) بمعنى (رجع) لا ينصب مفعولين.

٤/ ترك:
التي تفيد التحويل: شاهدها قوله تعالى: «وَتَرَكْنَا بِغِضْبِهِمْ يَومَئذٍ يَمْوِجُ فِي
بَغِضٍ ...»، ومثالها في الفصائد العشر قول عنترة:
فتركته جزير السباع ينشنه
ما بين قلّة رأسه والمعصم
")فتركته جزير السباع ينشنه"، أي صيرته.
ترك، فعل وفاعل، واليها ضمير الغائب مفعول أول لـ (ترك)،
وجزر السباع: المفعول الثاني، وجزر: مضاف والسباع مضاف إليه مجرور
بالإضافة.

1 البيتتان من الوفار، لعبد العزيز بن الزبير الأسدي، في شرح ابن عقيل، ١/٤٣١، وجامع
الدروس العربية، ١/٣٥، والمعجم المفصل، ١/٢٥٧. الشاهد: "رد شعورين السود بيضاً
ورد وجوهين البيض سودا" مجيء رد مرتين يفيد التحويل، وناصبة لمفعولين
سورة الكهف، الآية ٩٩.
2 شرح الفصائد العشر، ص ٢٨٥، وديوان عنترة، ص ٢٢. وفي رواية: "بُخضِم حسن
بنائه".
3
ومنه أيضاً:

إن يفعلاً فلقد تركت أباها:

جزر السبع وكل نسر قشع,

شاهده " تركت أباها جزر السبع ".

ترك : فعل ماض مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك،

و(ناء) المتكلم فاعله ، وهو من أخوات صيّر ، ينصب مفعولين.

أباها : منصوب لأنه مفعول أول لـ(ترك) وجزر السبع : المفعول

الثاني.

5/تخذ:

 منه قوله تعالى : « ... أنَّمَّكَ اللَّهُ إِيَّاهُمَا خَلِيَّاً » 2.

والشاهد في القصائد العشر قول عمرو :

ترانا بارزين وكلّ حيّ

قد تخذوا مخالفتنا قرينا 3

الشاهد : " قد اتخذوا مخالفتنا قرينا ".

اتهموا : فعل ماض يفيد التحويل ينصب مفعولين أصلهما المبتدأ والخبر،

وهو مضموم لاتصاله بواو الجماعة ، وهي فاعله .

مخافتنا : مفعولاً أول منصوب ، والضمير (نا) مضاف إليه.

قرينا : مفعول به ثان لـ (اتهموا).

---

1 شرح القصائد العشر ، ص ٢٨١ ، وديوان عتيرة ، ص ٢٥.
2 سورة النساء ، الآية ١٢٥.
3 ديوان عمرو ، ص ١٥٥.
٦/ تذكُّر:

منه قوله تعالى: "لاتَّخِذُ النَّارَ عَلَيْهِ أَجَرًا". ومنه قول الشاعر:

تذكت غزاز إثريهم دليلاً
وفي الحجاز ليعزوني.

تذكت غزاز إثريهم دليلاً:
تذكت: ماض من أخوات (صيّر) ينصب مفعولين، وتاء المتكلّم فاعله.
غراز: المفعول الأول لـ (تذكَّر) ، إثريهم: ظرف مكان مبني على الفتح والضمير (هم) مضاف إليه ، دليلاً: المفعول الثاني لـ (تذكَّر).
وأنكر بعضهم تذكَّر (ترك) و (تذكَّر) (واتذكَّر) إلى اثنين ، وقال: "إنّما تذكَّر إلى واحد ، والمنصب الثاني حال " 3.

إلاّ أنّ الحال لم يرذ بكل الوجه التي يرد بها المفعول الثاني.

٧/ وهب:

إن كانت بمعنى أعطى لم تكن من باب التحول، بل بمعنى صيّر، وهو ملازم للمضي، نحو (وَهَبَ اللَّهُ شَاكْرًا) ، ومنه قولهم: "وَهَبْنِي اللَّهُ فِدَاكِ 
أي صيّرني.

١  سورة الكهف ، الآية ٧٧.
٢ البـيـت من الـواـفـر لأبي جنذب بن مـرَّة الـهـذـلي ، وهو أخو أبي خراش الـهـذـلي ، فـي أوضـح المسالك ٢/٤٧ ، ونسـان العرب ، مادة (غراظ) ، ٥ /٣٨٦. وشرح الأسـمـوـني ، ١/١٥٨ ، والمخصص المفصل ، ٢/١٣٦. الشاهد: "تذكت غزاز إثريهم دليلاً "دلالة (تذكَّر) على التحويل ونصبه مفعولين: أحدهما (غرار) وثانيهما: (دليلاً).
٣ هـمـهـوـمـاع ، ٢/٢١٨.
وهبني : وهب فعل ماض يفيد التحويل ، وينصب مفعولين ، والنون للواقية ، وباء المتكلم المفعول الأول ، ولفظ الجلالية (الله) فاعل (وهب) ،
وفدك : المفعول الثاني لـ (وهب) .
ما ألحق بأفعال التحويل

ألحق قوم من النحاة بعض الأفعال بأفعال التحويل، ولكن بعضهم أثناها
لعدم سماعا.

ذكر السيوطي: قال ابن مالك: ألحق ابن أفلح بـ (أصاب) (أكان) المنقولة من (كان) بمعنى صار، كما أورد الرضي: أما أكان، فهو قليل الاستعمال لكنه لا يجي إلا بمعنى (صبّر) وذلك لما ذكرنا أن معنى (صار) كان بعد إن لم يكن ومعنى (أكان) جعله كائنا، فوصل من الهمزة معنى نقل غير الكائن إلى الكون، وهو معنى التصيير، ولم يستعمل (الكون) متعديا إلى مفعولين.

وألحق الأخفش: بعلم (سمع) المعلقة بعين المخبر بعدها بفعل دال على صوت، نحو: سمعت زيداً يتكلم، ووافق جمعة منهم الفارسي وابن عصفور وابن أبي الربيع، وابن مالك، والرضي الذي يقول: "قالوا إذا عمل في المبتدأ والخبر، لم يكن الخبر إلا فعلاً دالاً على النطق، نحو: سمعتك تنطق بكذا، أو تتكلّم. "أنا لا أرى منعاً من نحو (سمعتك تمشي) لجواز (سمعتك تمشي) اتفقاً؟ قال الشاعر:

۱ همع الهوامع، ۲۰۹/۳.
۲ ابن أفلح هو: محمد بن أفلح بن البجائي، كان بصيراً بال نحو، حافظاً للغة، توفى سنة ۵۸۵هـ. بغية الوقعا، ۱/۵۷.
۳ شرح الكافية، ۴/۱۷۰.
سمعت الناس ينتمعون غيثاً ﷺ
فقلت لصيدح انتجي بلالاً ١

بنصب (الناس) ، وقد روي برفعه على حكایة الجملة ٢
ومذهب الجمهور ابتكر عملاها ، وأنّها فعل متعاد إلى واحد ، فإن كان
معرفة ، نحو (سمعت زيداً يقول كذا) فالجملة التي بعدها حال ، وإن كان نكرة ،
nحو قوله تعالى : ( ... سمعت من يذكرونهم ...) ٣ ، فالجملة صفة ٤ .
ولذلك أي عندما يكون الفاعل الواحد معرفة ، لأن الجمل بعد المعارف
أحوال وبعد الكنوات صفات .
وقال ابن سيدة ٥ : " إنها من أفعال الحواس وأفعال الحواس كلها تتعددى
إلى مفعول واحد .
كما ألحق قوم (ضرب) مع المثل بـ (صبر) نحو : ( ضرّب اللّه مثلاً
عبيدًا ممّلوكًا ) ٦ ، وأنكرها ابن مالك ، وذلك في قوله : " ولا تلحق
(ضرب) مع المثل على الأصح ٧ ، واستشهده ابن مالك بقوله تعالى :

١ البيت من الوافر ، وهو الذي الزمّة في لسان العرب ، مادة (صدح) ، ٢/٥٠٩ . وشرح الكافية
٢/٤٠٠ ، وخزاعة الأدب ، ٩/٣٦٨ ، ومعجم المعفعل ، ٢/٥٤١ . الشاهد : " سمعت
الناس ينتمعون غيثاً " حيث جاء الفعل التالي لاسم العين بعد (سمع) لا يعني النطق ، وهذا جائز .
٢ شرح الكافية ، ٤/١٧١ .
٣ سورة الأأنبياء ، الآية ٦٠ .
٤ الكواكب الدرية ، ص ٣٢١ .
٥ ابن سيدة ، هو : علي بن إسماعيل بن سيدة ، أبو الحسن اللغوي ، من أهل مرسية ، كان أكمه
ابن أمه . البلاغة ، ص ١١١ .
٦ سورة النحل ، الآية ٧٥ .
٧ تسهل الفوائد ، ص ٧١ .

٢١٧
... ضرب مثل فاستدفعوا لآية ... } ١ ، فبنيت للمجهول ، واكتفت بالمرفع وأفعال هذا الباب لا تكتفي بالمرفع ٢ .
كما ألحق هشام ٣ (عرف) وأبصر) ، وردهما ابن مالك في قوله : " ولا تلحق ... ولا (عرف) ولا (أبصر) خلافاً لِهِ شام ، ولا (أصاب) و(صادف) و(غادر) خلافاً لِآية درستيه " ٤ .
وأورد السيوطي : ذكر السكاكى في المفتاح فيما يتعتدي إلى أثنيين :
(توهمت) و(تيقننت) و(شعت) و(درت) و(تيقننت) و(أصيبت) و(اعتقدت) و(تنميت) و(وهدت) و(وهد) بمعنى (حسب) " ٥ .
ومثل هذه الأفعال من الأسلم عدم إلحاقها بـ(صير) ؛ لأن الغالب في استعمالها عدم الإلحاق بـ(صير) ، فإن دلت في سياق ما على التحويل قياساً ، فهي ليست مسموعة عند العرب ، فيجب التزام ما التزمت به العرب .

١ سورة الحج ، الآية ٣٣ .
٢ يتصرف من هعم الهوامع ، ٢/٢١٩ - ٢٢٠ ، وشرح الكافية ، ٤/١٧٠ .
٣ هشام : هو هشام بن معاوية (الضرير) النحوي ، صاحب الكسائي ، له " حدود الحروف " ، إنياء الرواة ، ٣/٣٦٤ .
٤ تسهيل الفوائد ، ص ٧١ ، وشرح الكافية ، ١٧٦ .
٥ انظر : هعم الهوامع ، ٢/٢٢١ .
١٢٨
حذف مفعولي أفعال القلب أو أحدهما

لا تتم الفائدة عند دخول أفعال القلب على المبتدأ والخبر إلا بذكر المفعولين معاً، نحو (ظنت محمدًا داهاً)، فلا تقول: "ظنت محمدًا" ولا: "ظنت داهاً". لأنك لا تقيد المخاطب شيئاً، فلمّا كانت الفائدة مرتبة بهما جميعاً، لم يجز حذف أحدهما اقتصاراً، أي: لغير دليل.

أما حذفهما معاً ففيه مذهاب، سنوردها:

معظم النحاة لا يجوزون حذف مفعولي أفعال القلب لغير دليل، منهم سيديه وذلك في قوله: "... وليس لك أن تقتصر على أحد المفعولين دون الآخر، وذلك قوله: "حسب عبد الله زيداً بكرًا..." ، ومنهم ابن مالك الذي لا يقر حذفهما معاً أو أحدهما إلا بدليل.

ويقول في ذلك الزمخشري: "... وليس لك أن تقول: "حسبت زيداً" ولا (منطلقاً وتسكت، لفقد ما عقدت عليه حديثك".

وما رأي سيديه وإبن مالك والزمخشري، نفهم أنّه لا يجوز حذف مفعولي (ظنت) وأخواتها أو أحدهما من غير قرينة تشير إليههما.

وأورد ابن هشام: "ويجوز بالإجماع حذف المفعولين اقتصاراً أي بدليل".

1. أقدته من الكتاب، 1/39. والتسهيل، ص 70.
2. المفصل في علوم العربية، ص 273. وشرح المفصل، 4/325.
3. أوضح المسالك، 2/62.
إذن هناك اتفاق بين النحاة في جواز حذف مفعول أفعال القلوب، أو
أحدهما اختصاراً: "أي لدليل أعني الأفعال التي تنصب المبتدأ والخبر.
وفي متن الألفية:
ولا تجز هنا بلا دليل
سقوط مفعولين أو مفعول
أي لا يجوز في أفعال القلوب حذف المفعولين أو أحدهما بلا دليل.
فمثال حذف المفعولين لدليل: أن يقول لك قائل: "هل ظنتت خالداً جالساً
"أو "حسبت محمدًا قاحماً"، فتقول: ظنتت، أو حسبت، والتقدير: ظنتت
خلادًا جالساً، وحسبت محمدًا قاحماً، فحذفت المفعولين؛ لدلالة ما قبلهما
عليهما.
ومن شواهد الحذف في القصائد العشر، قول عنترة:
فبعثت جارتي فقلت لها الذهبي
فتحسسي أخبارها لي واعلمي
أي: واعلمي لي أخبارها.
فلما دلما قبل المفعولين - قوله: فتحسي أخبارها - عليهما حذفاً
وهذا جائز.

1 انظر: شرح ابن عقيل، 4/116، وجامع الدروس العربية، 1/26، والمغرب، ص 116،
وشذور الذهب، 377، وتسهيل الفوات، ص 70، وأوضح المسالك، 2/63، وشرح
المفصل، 4/230، والأصول، 1/181.
2 شرح ابن عقيل، 4/116، والرشفى، 3/56.
3 شرح القصائد العشر، ص 272.

260
ومنه قوله تعالى: "(... أيّن شرَكِيَّةٌ الّذين كَنْتُم تَزْعَمُونَ)" أَي: كنتم تزعمون أنّهم شرّكيٌّ. ومنه أيضاً قول الكميت الأسدي:

"أي كتاب أم يأتي سنة ترى حضه عاراً عليّ وحسب" 1

أي تحسب حضه عاراً عليّ، فحذف المفعولين - الأول: (حبهم)، والثاني: (عاراً عليّ) - لدلالة ما قبلهما عليها. ومن حذف المفعولين معاً لدلالة قولهم في المثل: "من يسمع بخل " 2، أي يخل ما سمعه حقاً.

ومن أمثلة حذف أحد المفعولين لدليل

1 سورة الفصوص، الآية ۶۰.
2 البيت من بحر الطويل للكميت بن زيد الأسدي في أوضح المسالك، 1۲/ ۶۳، وشرح ابن عقيل ۱/۴۴۳، وفي المقرّب، ص ۱۱۶، وشرح الكافية، ۴/۱۵۴، وجامع الدروس العربية، ۱/۲۲، وفي همّ اليوهام، ۲/۲۵۰. الشاهد في "حذف المفعولين لدلالة مسائل قبلها عليها".
3 المثل في لسان العرب، مادة (خيل)، ۲۲۲/۱۱، وجمهرة الأمثال للميداني، منشورات مكتبة الحياة، ط ۱۹۶۱، بيروت ۲۶۳، وفي شرح المفصل، ۴/۳۲۶، وشرح الكافية، ۴/۱۵۴.
4 سورة آل عمران، الآية ۱۸۰.
وشاهده من القصائد العشر، قول عنيزة:

ولقد نزلت فلا تظني غيره
مني بمنزلة المحب المكرم
أي: نزلت مني منزلة المحبوب المكرم، فلا تظني غيره واقعاً، فحذف المفعول الثاني اختصاراً.

كما رأيت أن النحاة قد اتفقوا على جواز حذف المفعولين أو أحدهما اختصاراً إلاّ ابن ملكون ٢، خالفهم في حذف أحد الممعلين اختصاراً أي لدليل.

أحسب رأي الذين يقولون حذف المفعولين أو أحدهما لدليل يدل عليهما سليماً، وذلك للاكتمال الفائدة التي يرمى إليها المتكلم بإدراك المحذوف؛ لأن هذه الأفعال تنصب مفعولين أصلهما مبتدأ وخبر، فمتى ما ذكرت هذه الأفعال أدرك السامع ثنت مفعولين.

---

١ شرح القصائد العشر، ص ٢٣٨. وديوان عنترة، ص ١٥.
٢ ابن ملكون: هو إبراهيم بن محمد بن منذر بن سعيد بن ملكون الحضرمي، الإشبلي، له "شرح الحماسة" و"شرح الجمل" وروى عنه ابن خروف، والشهوبين، توفي سنة ٥٨٤هـ.
٣ انظر: أوضح المسالك، ٢/٦٤، وهم الهواج، ٢/٢٤٦.
حذف مفعولي أفعال القلوب أو أحدهما اقتصاراً (أي لغير دليل)

تبابنت آراء النحاة في حذف مفعولي أفعال القلوب اقتصاراً، ففرق لـ
يجز الحذف بلآ دليل، وفرق أجازه، فمن الذين لا يجوزونه ابن مالك في
 قوله: "ولا يحذفان معاً أو أحدهما إلا لدليل "1. وابن هشام 2. لا يقر الحذف
لغير دليل، وابن عقيل، وذلك في قوله: "فإن لم يدل دليل على الحذف لم يجز
لا فيما - (أبع المفعولين) ولا في أحدهما، فلا تقول: "ظنتن و لا "ظنتن
زيداً" ولا "ظنتن قائماً " تريد "ظنتن زيداً قائماً " وكذلك الرضي لا يجز
حذف مفعولي أفعال القلوب بلآ قرينة، وذلك لعدم الفائدة، ويجز حذف
أحدهما اقتصاراً في باب أعطيت 3.

فأما الذين يجوزون حذف المفعولين بلآ قرينة، فمنهم الزمخشو، قال:
" فأما المفعولان معاً فلا عليك أن تسكت عنهما في البابين "4 - (باب أعطيت
واباب ظن) ويقول ابن يعيش: "وأما أفعال القلوب وهي باب (ظنتن) وأحوالها
فقد اختلف النحويون في جواز السكوت على الفاعل، فامتنع قوم من جواز
ذلك، وقالوا: "أنه لا فائدة فيه، لأنه قد علم أن العاقل لا يخلو من ظن أو علم
فإذا قلت: "ظنتن " أو " علمت " لم يجز ؛ لأنه أخبرته بما هو معلوم عنده.
والوجه جوازه ؛ لأنك إذا قلت: "ظنتن " فقد أخذت الخطاب أنه ليس عندك
يقين، وإذا قلت: " علمت " فقد أخبرته أنه ليس عندك شك "5، وليستشهد بقوله

1 انظر: أوضح المسالك، 2/64، وهم الموامع، 2/46. والتشهيل، ص 70.
2 التشهيل، ص 70. وأوضح المسالك، 2/164. وشرح ابن عقيل، 1/443.
3 أفهته من شرح الكافية، 4/154.
4 المفصل في علوم العربية، وشرح المفصل، 2/369.
5 شرح المفصل، 4/372.

262
 تعالى : "... وَطَنْنِتْمُوْلَدَنَّ السُّوءَ ..." 1، فأتى بالمصدر المؤكد وكأنه قال: "ظنتكم" ؛ لأن التأكيد تكرار.

كما أجاز ابن عصفور الحذف اختصارًا واقتصادًا، وهذا أقرب منه قول ابن يعيش السابق « ... الوجه جوازه " أي الحذف، فابن يعيش يجز الحذف لقرنيه ولغير قرينة ؛ لأن من قال: "ظنت " فقد أفاد عنده شكاً، وكذلك مـن قال: " علمت " أفاد أنه عنده يقين.

نلاحظ أن الحذف اقتصارًا فيه مذهب، أشار إليها ابن هشام والسيوطي 2، قال: " وأما حذفهما لغير دليل كاقتصادك على أظن، وأعلمن من: أظنن أو أعلم زيداً منتقلاً، دون قرينة ففيه مذهاب، منها:

المذهب الأول: المنع مطلقًا:

وعليه سيوبيه والأخفش والجمري وابن مالك وابن طاهر 3 وابن خروف 4 وشلوبين 5، وذلك لعدم الفائدة.

____________________________
1 سورة الفتح، الآية 12.
2 المقرب، ص 116.
3 ابن طاهر: هو عبد الله بن طاهر التميمي (ابن طاهر) أبو منصور الفقهي الشافعي، كان ماهرًا في فنون عديدة وخاصة الحساب والنحو، توفي سنة 420 هـ. قوات الوفيات، لاين شاكر، 1 / 37.
4 ابن خروف: هو علي بن محمد بن علي (ابن خروف) النحوي الأندلسي، له "شرح كتاب" سيوبيه " و"شرح الجمل "، البلغة، ص 34. 611.
5 شلوبين: هو عمرو بن محمد بن عمرو (ابو علي الشلوبين) كان إمامًا في العربية، توفي سنة 456 هـ، البلغة، ص 172. وبغية الوعاة، 2 / 224.

٢٤٤
المذهب الثاني: الجواز مطلقاً
وعليه أكثر النحاة، منهم: ابن السراج، والسيرافي، وابن عصفور،
ومن شواهدهم قوله تعالى: «... والله علم وأنتو لتأتائون»، وقوله:
«أعده علم الغيب فهو يرى»، أي: يعلم.
المذهب الثالث:
الجواز في (ظن)، وما في معناها، دون (علم) وما في معناها، وهذا
مذهب الأعلم، استدال بحصول الفائدة من قوله: "ظنت: أنه واقع منه
ظنًّا؛ لأن الإنسان قد يخلو من الظن، وليس هذا صواباً؛ لأنك تقول: علمت
فتقيف المخاطب آلك تعلم.
المذهب الرابع:
المنع قياساً والجواز في بعضها سماعاً، وهذا مذهب أبي العلا، إدريس
فلا يتعدى الحذف في (ظنن) و(خلك) (حبس)؛ لوروده فيها.
أرى المنع مطلقاً في الحذف بلا دليل أقرب للصواب؛ وذلك لعدم الفائدة.

1 ابن السراج: هو محمد بن السري بن سهل النحوي، المعروف بابن السراج، أخذ الأدب عن
المبرد. وفيات الأعيان، 4/339.
2 السيرافي: هو أبو سعيد الحسن بن عبد الله بن المرزيان السيرافي النحوي المعروف بالقاضي
شرح كتاب سبويه وله كتاب "أنفاث الوصول والقطع". وفيات الأعيان، 2/78.
3 سورة البقرة، الآية 216.
4 سورة النجم الآية 35.
5 الأعلم: هو يوسف بن سليمان بن عيسى، المعروف بالعلم الشمالي، النحوي، له "شرح حماسة أبي
تمام". البلاغة، ص 292.
6 أبو العلا: هو إدريس بن محمد بن موسى الأنصاري، القرطي، النحوي، أديب مقرئ، مات
سنة 446هـ، بغية الوعاة، 1/336.
7 انظر: أوضح المسالك، 2/246. وهم اليوهامج، 2/225.
حذف أحد المفعولين اقتصارًا

أجمع النحاة على منع حذف أحد المفعولين اقتصارًا؛ لأنّ أصلهما مبتداً
وخبر والحذف اقتصارًا غير جائز فيهما، وأشار إلى هذا سبويه: "وليس لك
أن تقتصر على أحد المفعولين دون الآخر، وإنّما منعك أن تقتصر على أحد
المفعولين هنذاً إنّما أردت أن تبني ما استقر عندك من حال المفعول الأول
يقيّما كان أو شكّاً..." ۱، وكذلك ابن عصفور ۲ لا يجز حذف أحدهما اقتصارًا
وكل ذلك ابن السراح. ويمثل لذلك ابن يعيش بقوله: ليس لك أن تقول: "حسبت
زيدًا" ولا "منطلقا" وتسكت لفقد ما عقدت عليه حديثك "...إلى أن يذكر "...
لأنّها تدخل على البندأ والخبر، ولا بدّ لكل واحد منها من صاحبه؛ لأنّ
بمجموعهما تتمّ الفائدة للمخاطب، فالمفعول الثاني معتمد الفائدة، والمفعول
الأول معتمد البيان " ۳.

مما سبق يتضح أنّه منع حذف أحد المفعولين اقتصارًا لعدم الفائدة،
والتلازم البندأ والخبر، وافتقار كل منهما للآخر، أي أنّ معنى الجملة مـن
المبتدا والخبر لا يكتمل إلاّ بذكر الخبر.

فأمّا قولهم: ظننت ذلك فإنّما جاز السكوت عليه ؛ لأنّه كتابة عن (الظنّ)
(المصدر) فكانّه قال: "ظننت ذلك الظنّ فـ(ذاك) أشرطة إلى المصدر، تعمل
الظنّ فيه كما تعمل الأفعال التي لا تتعدّى في المصدر ۴.

_____________________________
۱ الكتب ، ۹/ ۱۸۱ .  
۲ المقرب ، ص ۱۱۰ ، والأصول ، ۱/ ۱۸۱ .  
۳ شرح المفصل ، ۴/ ۳۲۶ .  
۴ انظر : الأصول في النحو ، ۱/ ۱۸۱ .
أحوال المفعول الثاني لـ(ظن) وأخواتها
أو التقدم والتأخير

معلوم أنّ أصل مفعولي أفعال القلوب هو المبتدأ والخبر فلذا جاء المفعول
الثاني لـ(ظن) وأخواتها يحمل وجه خبر المبتدأ ، جاء مفردًا وجملة وظرفاً،
تقول في المفرد : " ظننت زيدًا قائمًا، وفي الجملة : " ظننت محمدًا يقوم أخوه "
وفي حالة الظرف : " علمت محمدًا في الدار.
فلذًا كان الخبر مرتبطًا بالمبتدأ كذلك كان المفعول الثاني مرتبطًا بالأول
فأنت في المبتدأ والخبر لا تقول : " زيد قام عمرو " كذلك في المفعول الثاني
لـ(ظن) لا تقول : " ظننت زيدًا قام عمرو " حتى تقول : " في داره " أو " عنده
أو نحو ذلك ، أي لا بد من رابط.
فمن أمثلة وجه الخبر التي يحملها المفعول الثاني الإفراد ظننت محمدًا
صادق ، صادق مفعول ثاني لـ(ظن) فهو مفرد ، والجملة قوله : " علمت
محمدًا بعيره شارد " ، فجملة (بعيره شارد) جملة من مبتدأ وخبر في محل نصب
مفعول ثاني لـ(ظن).

وذلك الظرف في : ظننت محمد أمامك ، و علمت محمدًا في الدار . في
الدار : جار ومجرور متعلق بمذود في محل نصب مفعول ثاني لـ(علم).
وفي كل هذه الوجه لا بد من ضمير أو رابط يربط المفعول الثاني بالأول
فلا يصح : " علمت زيدًا خرج عمرو " حتى يرجع منه ضمير لـ(علم)
والمفعول الثاني يجوز أن يتقدم على الأول إذا أمن الفلس ، نحو : " ظننت
منطلقاً بكرًا " و " خلت ذاتها محمدًا " ، فإن أحدث لبس لم يجز التقدم ، وحدث
اللبس

٢٢٧
ذلك إذا كان المفعولان معرفة، نحو: بكر أخوك، وحمد صديقك، لم يجز تقديم الثاني على الأول؛ لأن ذلك إذا قلت: "علمت بكرًا أخاك، فعلم بكر حاصل والأخوة مشكوك فيها، فلو قدمت الثاني لصارت الأخوة يقينًا والتسمية مشكوك فيها، وهذا لا يجوز١.

١ أفقدته من البيان في شرح اللمع، لابن جني، إملاء الشريف محمد بن إبراهيم الكوفي، تح: د. علاء الدين حمويه، دار عمار ط1، ١٤٢٣ هـ - ٢٠٠٢ م، عمان، ص ٢٠٠.
إجراء القول مجيري الظن

الأصل في الجمل بعد القول - فعلية كانت أم اسمية - أن تكون محكية
 نحو : قال : "أحمد محمد كريم " و تقول "محمد كريم "، والجملة بعد القول
 في محل نصب على المفعولية .
 وقد يتطابق القول معنى الظن فينصب المبتدأ والخبر على أنهما
 مفعولين ، أي : يعملون (القول) عمل الظن ' .

وعلهظ هذا في قول إمام النحاة : " ... سألت يونس عن قوله "متى
 تقول : أنّه منطلق ؟ فقال : إذا لم ترد الحكاية (وجعلت) تقول مثل (تظن)،
 قلت : متى تقول : أنّك ذاهب . وإن أردت الحكاية ، قلت : متى تقول إنّك ذاهب
 كما أنّه يجوز لك أن تحكي فتقول : متى تقول زيد منطلق ، وتقول : قال عمرو
 إنّه منطلق ... " 2 ، ويقول " ... إذا قلت أنّك زيداً منطلقًا شبهت بـ (تنظ) " 3 .

مذهب العرب في إجراء القول مجيري الظن :

للعرب في ذلك مذهبان :

أ/ مذهب عامّة العرب :

يوجب الحكاية ، ولا يجوزون إجراء القول مجيري الظن إلاّ بشروط :

1. انظر : الكتاب ، 3/ 142 ، وتشسيل الفوائد ، ص 273 ، وجامع الدروس العربية ، 3/ 272 ،
ومَلِّحَّضَ المسالك ؛ 2/ 25 ، وشرح المفصل ، 4/ 321. وشّنُذَرُ الذهب ، ص 378 ،
واهتاشض الضرب ، 3/ 78 ، وهم الهワم ، 2/ 346 .
2. الكتاب ، 3/ 142 .
3. الكتاب ، 3/ 119 .

279
أشار إلى هذه الشروط سبيوهي في النص السابق، وابن مالك في قوله: 
"يحكى بالقول وفروة الجمل، وينصب به المفرد المؤدي معناها، والمراد به مجرد اللفظ، وإلحاقه في العمل بالظن مطلقًا لغة سليمة، وبخصوص أكثر العرب.

هذا الإلقاء بمضارع المخاطب الحاضر بعد استفهام متصل أو منفصل بطرف أو جار ومجروح أو أحد المفعولين، فإن عدم شرط، رجع إلى الحكاية، ويجوز إن لم يعدم، ولا يلحق في الحكاية بالقول ما في معناه، بل ينوي معه القول خلافًا للكوفيين ... "١.”

١ نقلاً عن تسهيل القوائد، ص ٧٣.
شروط إجراء القول مجرى الظن

الشروط التي أوردها سيبويه وابن مالك وغيرهما من النحاة هي:
1/ الشرط الأول: أن يكون الفعل مضارعاً: نحو: متي تقول زيداً
   منطلقاً: "زيد منطلقاً" هما مفعولان لـ(قول) التي أعملت عمل (ظن).

وقد أجاز السيرافي إلحاق (قلت) الماضي بالمضارع المبدوء بـ(تاء)
الخطاب، كما سوى الكوفيين (قل) فعل الأمر بالمضارع المبدوء بـ(تاء)
الخطاب، ووجه الشبه في هذين القولين أن الماضي المسند إلى (تاء) المخاطب
والأمر كلاهما يشبه المضارع المبدوء بـ(تاء) الخطاب بجامع اشتمال الصيغ
الثلاث على الدلالة على الخطاب.

ومنه قول الحطبية، يصف جملأً:
إذا قلت أنَّي آيب أهل بلدة

وضعت بها عنه الوليِّة بالهجر
في قوله: (إذا قلت أنَّي آيب أني (ظنتت) أجري (قلت) ماض (قلال)
mجري الظن، لذلك فتح همزة (إن) وسعت (أن) ومعموليها مسد مفعولي (ظن).
وذلك لأنَّ كسر همزة (إن) بعد القول واجب، فلو قصد الحكايَة لكسرها.
2/ الشرط الثاني: أن يكون الفعل المضارع للمخاطب، وهو الذي أشار
إليه ابن مالك:
" "

1/ انظر: الكتب، 1/123.
2/ البيت من الطويل، وهو للحطبية في لسان العرب، مادة (هيب)، وأوضح المسالك، 2/66،
وشذور الذهب، ص 379، ومعجم المفصل في شواهد النحو الشعري، 1/427. الشاهد:
قلف أنَّي آيب، أجري (قلت) مجرى (ظنتت) لذا لم يكسر همزة (إن)، فلو أراد الحكايَة لكسرها.

231
وكنتن اجعل *(تقول)* إن ولي

مستفهماً به ولم ينفصل

بغير طرف أو كطرف أو عمل

إلا ببعض ذي فصلت يحتمل

نحو : متي تقول : زيداً منطلقاً ؟ واتقول عمراً ذاهباً ، وهذه شروط

سيبوه .

الشرط الثالث : أن يكون الفعل بعد استفهام أداة كان الاستفهام كالهمزة

ومتي وغيرهما ، نحو : أقول محمد كريماً ؟

الشرط الرابع : أنه لا يفصل بين أداة الاستفهام والفعل بفاصل غير

طرف أو جار ومجرور أو أحد المفعولين ، فإن فصلت بأجنبي نحو : أنت تقول

محمد شجاع، لم يجر القول مجرد الظن ، فتجب الحكاية . أي رفعت ،

فمثال ما اجتمعت فيه الشرط قوله : أقول : " محمدًا صادقًا " ف(محمدًا) مفعول

أول ، و(صادقًا) مفعول ثان لـ*(تقول)*.

ومنه قوله الشاعر :

متي تقول القفص الرواسما

يحملن أم قاسم وفاسما

---

1 شرح ابن عقيل ، 1/ 445.
3 ، وهم يقولون ، 2/ 247.
4 البيت من ......... لهديئة بن الخضر المذكي في شنور الذهب ، ص 375 ، وجامع الدروس
5 العربية ، 3/ 42 ، وشرح ابن عقيل ، 1/ 447. الشاهد " القفص الرواسما يحملن " حيث
6 أجري *(تقول) مجرى تظن ، فنصب بها مفعولين : الأول القفص ، والمفعول الثاني نجمله يحملن.

232
أي : متى تظن ؟ القلص جمع قلوض ، وهي المفعول الأول لـ (تقول) والرواسما : نعت للقلص ، وجملة : يحملن : في معلم نصب المفعول الثاني لـ (تقول) .

ومثال الفصل بين أداء الاستفهام والفعل بالظروف - زمانى كان أو مكانى - نحو "أيام الجمعه تقول علياً ذاهباً " أو "أمام زيد تقول خالداً جالساً " ،

وشاهده :

أبعد بعد تقول الدار جامعة شملي بهم ؟ أم تقول البعد محتوما' 

فصل بين أداء الاستفهام (الهمزة) والفعل (تقول) بظروف الزمان (بعد) وأعمال (تقول) عمل (ظن). فنصب (الدار) مفعولاً أولاً , (الجامعة) مفعولاً ثان (تقول) ، كما أعمال (تقول) من غير فصل في قوله : " أم تقول البعد محتوماً " الأي : أم تظن .

ومثال الفصل فيما بالجار والمجرور ، نحو : " أبالجنين تقول الأمة نائلة عـ أسلافها " و " أفي الدار تقول بكرى مقيماً " .

ومثال الفصل بمفعول الفعل ، قول الشاعر :

1 البنيت من البسيط فهو بلا نسبة في أوضح المساك ، 70 / 2 , وفي شذور الذهب , ص 380 .

و في همج الهمام , 247 . وحاجد الدروس العربية , 1 / 22 . الشاهد في قوله : " أبعد بعد الدار جامعة " أعمال (تقول) عمل (ظن) وفصل بينها وبين همز الاستفهام بالظروف (بعد) ، والشاهد الثاني : " أم تقول البعد محتوما " حيث أعمال (تقول) عمل (ظن) ونصب بها مفعولين (البعد) (محتوما) لاستيفائها شروط العمل .
أجهاهلا تقول بني لؤي
ل عمر أبيك أم متجاهلينا

القدير : أقول بني لؤي جهاهلا ، أي : أظن .
فصل بين الهمزة والفعل بالمفعول الثاني لـ (تقول) (جهالا) والمفعول
الأول : بني لؤي ، وبنى : مضاف ، وزؤي : مضاف إليه .

/ الشرط الخامس : أورده أبو حيان في قوله " قال : ذكره ابن مالك ،
وهو أن يكون للحاضر وفسره هو بأن يكون للحال ، ولم يشترط أصحابنا هذا
الشرط ، بل اطلاقهم يدل على أنه يكون للحال والاستقبال ".

/ الشرط السادس : أورد إلى السهيلي ، وهو أن لا يتعدى الفعل باللام
نحو : " أقول لزيد عمرو منطلق فلا يجوز إلا الحكاهة ".
لا يكون إعمال القول عمال الظن - إذا توافرت شروط الإعلام - واجبًا
بل يكون جائزاً.

إذا يجوز في قولك : " أقول زيداً منطلقاً " نصب المبتدأ والخبر مفعولين
ـ (تقول) ، كما يجوز رفعهما : أقول زيد منطلق ، رفعها على الحكاهة .

البيت من الوافر للكميت بن زيد الأسدي ، في الكتاب ، 1/ 123 ، وشرح المفصل ، 4/ 319
وشرح الكافية ، 4/ 179 ، وشرح ابن عقيل ، 1/ 448 ، وأوضح المسالك ، 2/ 71 ، وهمه
الهوامع ، 2/ 127 ، وجامع الدروس العربية ، 1/ 22 . الشاهد : " أجهالا تقول بني لؤي " حيث
أعمل (تقول) عمل (بتقني) وفصل بين همزة الاستقبال و (تقول) بالمفعول الثاني (أجهاهلا) ، والأول
: (بني لؤي ) أن الفاصل مفعول الفعل .

1 نقلًا عن ارشاف الضرب ، 3/ 279 . وانظر : همم الهوامع : 2/ 147 .
3 شرح ابن عقيل ، 1/ 448 ، وأوضح المسالك ، 2/ 72 ، وجامع الدروس العربية ، 3/ 23 .
المذهب الثاني: وهو مذهب سليم:
فهم يجرون القول مجرى الظرن فينصبون به المفعولين مطلقاً بلا شروط مضارعاً كان أم غير مضارع، نحو: "قال محمد بكراً جالساً" و" يقول أحمد محمدًا ذاهباً" وهي لغة بني سليم. وشاهده قول الشاعر:
قالت وكنت رجلاً فطيناً
هذا لعمر الله إسرائيل.
أي: قالت هذا إسرائيل.
قال: فعل ماض، والتأنث: للتائب، والفاعل ضمير مستتر تقديره (هي)
هذا: الهاء: للتتبية، واسم الإشارة (ذات) مفعول أول لـ(قال) إسرائيل:
المفعول الثاني لـ(قال) وفيه وجه آخر.
وإلاً لم يحمل القول معنى الظرن، فهو متعدى إلى مفعول واحد، والمفعول
إما أن يكون مفرداً، وإما أن يكون جملة محكية.
المفرد نوعان:
المفرد في معنى الجملة، نحو: (قلت حديثاً، وقلت قصة).

1) انظر تسهيل الفوائد، ص 3، وشرح ابن عقيل، 1/499، وشرح المفصل، 4/361،
ورشح الكافية، 4/300، وأوضح المسالك، 2/265.
2) البيت من ......... لأعرابي ......... فأتي به أهل، فقالن له امرأته: "هذا لعمرو الله
إسرائيل" في شرح ابن عقيل، 1/250. الشاهد: "قالن هذا وها، إسرائيل" حيث أعمال
(قال) عمل (ظرن) فنصب به مفعولين: أولهما: اسم الإشارة (ذات) والثاني (إسرائيل)، وهناك
وجه آخر: يمكن أن يكون (هذا) مبتدأ و(إسرائيل) مضاف إلى ملذوف بفع خبراً، وتقدير
الكلام: "هذا مسوس إسرائيل" فذجيف المضاف، وأبقى المضاف إليه على جزء الفتحة نبابة
عن الكسرة، لأنَّه لا ينصرف للعامة والجمعة، شرح ابن عقيل، 1/451.

235
2/ مفرد يراد به مجرد اللفظ، نحو: "قابلت رجلاً يقولون له محمدًا"، أي يسمونه بهذا الإسم.

وإما الجملة المحكية، فتكون في موضع نصب على المفعولية، نحو:

قلت الحمد لله "أ".

كما رأيت أن همزة (إن) تفتح مع الفعل المتضمن معنى الظن، نحو:

أقول أن محمداً حاضراً"، أي: نظن.

1 انظر جامع الدروس العربية، 3/226.
ما تصرف من أفعال القلوب

من الأمثلة السابقة يتضح لنا أن جميع أفعال القلوب مترسّرة، مّا عدا
(هـ، وتعلّم) فيلزمان صيغة الأمر، وهذا ما أشار إليه ابن مالك في الألفية
وغيرها:

..........................

والأخير هـ مات أليما

كذا تعلّم ولغير الماضي من
سواهما أجعل كل ما له زكن
أي: غير الماضي من الأفعال القلبية يتصرف تصرفًا كاملًا، فيأتي
منه الماضي نحو علمت محمدًا ذاهبًا، وظنت التلميذ ناجحا.
المضارع: أعلم محمدًا شجاعا، ويجن زيد محمدًا صادقا.
والأمر: أظنّ بكرًا جالسا، واعلم محمدًا صادقا.
واسم الفاعل: محمد ظان خالداً غائباً.
واسم المفعول: أحمد مظنون أخوه ذاهبًا، أخوه: مرفوع على الفاعليّة
لـ(ذاهب) فهو في محلّ نصب المفعول الأول لـ(اسم المفعول (مظنون))
وذاهبًا: المفعول الثاني.

1 متن ألفية ابن مالك في النحو والصرف، مكتبة مكة المكرمة، ط 1970، ص 32. وشرح ابن عقيل، 431/ 1971 م.
ومثال عمل المصدر: نحو: علمي محمدًا صادقًا، وظني خالدًا أمينًا.
وكذلك أفعال التصوير كلها متصرفة، ما عدا (وهب) فإنها تنزيم صغيرة
الماضي.

' انظر : أوضح المسالك ، 2/ 58 . وهموم الجهامع ، 2/ 227 . والكواكب الدقيقة ، ص 319 .

٢٣٨
المبحث الثاني
أحكام أفعال القلوب أو حالاتها

لأفعال القلوب أربعة أحكام تتخلص بها:


وجاء في الكتاب: "هذا باب الأفعال التي تستعمل وتلغى فهي ظننت ...

وما يتصرف من أفعاله.

فإذا جاءت مستعملة فهي منزلة رأبت وضربت وأعطيت في الإعمال والبناء على الأول، في الخبر والاستثمار وفي كل شيء، وذلك فوالك: "أظن زيداً منطلقاً" و"أظن عمراً ذاهباً" و"وزيداً أظن أخاك" وعمرًا زعمت أباك.

اعلم من كلام إمام النحاة أن هذه الأفعال تنصب مفعولين (المبتدأ والخبر) إذا قصد إعمالها، كما أوضحت الأمثلة التي أوردها سيبويه، والأمثلة السابقة. 

وهناك أوجه أخرى لاستعمال هذه الأفعال تلقي فيها عن العمل وتعلق.

وتختص الأفعال القلبية المتصرفة دون غيرها بالإلغاء والتفرقة.

---

1 انظر: أوضح المسالك، 2/49، والكواركب الدرية، ص 319، وشذور الذهب، ص 324.

2 وشرح ابن عقيل، 4/268.

3 الكتاب، 1/118.
ثانياً: الإلغاء هو إبطال عمل العامل في اللفظ والمعنى (المحال)

جسعاً، وباختصار أدق هو: "إبطال عمل الفعل القبلي (المتحدث) الناصب للمبتدأ والخبر لا لمائع فيعودان مرفعين على الابتداء والخبرية"، ولم يعلل

أبو حيان إلغاء هذه الأفعال، فباللغة عنده: ترك العمل لغير موجب ويعمل

ابن هشام وغيره إلغاء هذه الأفعال بتوسطها أو تأخيرها عن مفعولها نحوه:

زيّد رأفت عامر وأوافقه زيد عالم ظنن، وفي هذا الموضوع الإلغاء جائز لا

واجب وهو مع التأخر أقوى من إعمال والإعمال مع التوسط أحسن من الإلغاء

وقيل، شاكر في العمل ذلك لضعف الفعل بتكوين المعمول عليه كما هو شأن

العامل إذا تأخر. وإذا تقدم démarche "الفعل" فلا يجوز إلغاؤه عند البصريين,

فلا تقول: "أعلم محمد كريم" بل يجب الإعمال، وقول: "أعلم محمد كريم

كرباً خلافاً لكوفيين".

وإن جاء في كلام العرب ما يوهم إلغاء هذه الأفعال متقدمة أول على

إيضام ضمير الشأن أو اللام المعقلة، وهذا ما أشار إليه ابن مالك في تسهيل

الفوائد: "... وبجوازه (اللغة) بلا قمح ولا ضعف في نحو يزيد قائم ظنن

ويزيد ظنن قائم وقادر ضمير الشأن أو اللام المعقلة في نحوه: ظنن زيد

قائم، أولئك من الإلغاء ..."، أي: ظنن لزيّد قائم، أو ظنن للم태ف

أحسب أن إلغاء الفعل عند تقدمه على المفعولين إلباب وإبهام.

1 أوضح المسالك، 2  50. والكواكب الدرية، ص 312.
2 جامع الدروس العربية، 3  33.
3 انظر: إنشاء الضرب، 3  63. وجمع الحواض، 2  227.
4 أخذته من جامع الدروس العربية 3  33، وشرح ابن عطيل 435، والكواكب 313،

وحذار الذهب، ص 325.
5 تسهيل الفوائد وتكمل المقاصد ص 72.
ويمثل سيبويه للإلغاء في حال توسط أفعال القلوب وتأخيرها بقوله: "فإن ألغيت قلت: "عبد الله أظن ذاتب"، وهذا إخال أخوك، وفيها أرى أبوك كلما أردت الإلغاء فتأخير أقوى ...").

جاء في الموجز: "إلغاء عند جوازه: الصورة الأولى: أن يتوسط الفعل القلبي بين المفعولين، ومن شواهد سيبويه في ذلك قول الشاعر:

أبالراجيزة يا ابن اللوم توعدني

وفي الأراجيزة خلت اللوم والخوار:

تقدير الكلام: خلت اللوم والخوار في الأراجيزة، فلمًا توسط الفعل "خلت" بين المفعول الثاني "في الأراجيزة" والمفعول الأول "للم" "ألغيت عن العمل الصورة الثانية: وهي أن يتأخر الفعل القلبي عن المفعولين: وشاعده قول الشاعر:

هنا سيداننا يزعمان وإنما

يسداننا إن أسيرت غناهما.

وفي قوله: "هنا سيداننا يزعمان:"

---

1 الكتب 11/9
2 البيت من البسيط، لم نزل بن ربيعة المنفوري في الكتاب 1/2 والمعجم المفصل 2/2، ونزة الأدب والمعجم، ص 172، والمعجم المفصل 1/287، والشاهد في قوله: "وفي الأراجيزة خلت اللوم "ألغيت الفعل خال عن العمل لتوسطه بين معموليه (ففي الأراجيزة) والمبتداً: "اللوم". وهذا جائز.
3 البيت من الطويل لأبي أسيدة الدبيري في لسان العرب "2/5 وفي هم مع الهواء 228/22، وفيه موجز 24/5 وفي المعجم المفصل 2/37، والشاهد: "هما سيداننا يزعمان" حيث استعمل فيه مضارع زعم "يزعم" وأيثر عن مفعوليه، فأبلغه عن العمل ورفع المفعولين على أنهما مبتداً وخبر: هما سيدان.
يزعمان: مضارع " زعم " وهو من أفعال القلب ينصب مفعولين
أصلهما مبتدأ وخبر وهو مرفوع بثبت النون وألف الاثنين فاعل ، ألفي زعم
عن العمل لتأخيره عن المفعولين وهما المبتدأ والخبر : "هما سيدان ".

وهناك صورة ثالثة للإلغاء أشار إليها بعض النحاة:
وهي أن ينتقد الفعل القلبي على المفعولين جميعاً ، وقع قبله شيء من
الكلام أم لم يقع ، نحو : " متى ظنتت زيد قائم : أو ظنت زيد قائم : وهذا
مذهب الكوفة والأخش.

واستشهدوا بهذا البيت :

كذلك أذنب حتى صار من خلقي
أني رأيت ملاك الشيمة الأدب.
في قوله : " رأيت ملاك الشيمة الأدب " ، ألغى الفعل القلبي رأيت عن
العمل ورفع المفعولان : " ملاك ... الأدب " على الابتداء.

١ همع اليوامع ٢/٢٨٩ والكتاب ١٢٤/١.
٢ البيت من البسيط لبعض الفارسيين في المغرب ١١٧ وفي رواية " وأتي وجدت ملاك " وفي
المعجم المفصل ٤/١٠ وفي خزاعة الأدب ١٣٩/١٩ ، وشرح ابن عقيل ١/٤٣٧ ، وشرح
الكافية ٤/١٥٦ ، وأوضح المسالك ٢/٦٠ ، والكواكب الدرية ٣٣٣ ، وجمع السدوس العربية
٣/١ وهم اليوامع ٢/٢٨٩ : الشاهد في قوله : " إنني رأيت شيمة الأدب " أنه ألغى "
رأيت " عن العمل مع تقديمه على المفعولين " المبتدأ و الخبر " لأنه لم أعمله لنصب " ملاك
والأدب " على أنهما مملاكون لـ(رأيت) ولكنه رفعهما ، فقال الكوفون هو من باب الإلغاء ،
والإلغاء جائز مع المملاكون مثل جوازه مع الفعل المتوسط والمتاخر. وقال البصريون : هو إما من
باب التعليق ، ولام الابتداء مقدرة الدخول على " ملاك " وإما من باب الإعمال والمفعول الأول
ضمير الشأن محذوف وجملة المبتدأ والخبر المفعول الثاني.

٢٤٢
وخارجه البصريون على تقدير لام الابتداء ، فهو متعلق عن العمل : أي : 
أني رأيتُ لملكَ الشيمة الأدب. ولا إلغاء في هذه الحالة ، وإما على الأعمال 
والفعول الأولٌ ضمير الشأن محذوف ، وجملة المبتدأ والخبر المفعول الثاني . 
ووهذا جليًّا في قول ابن مالك: "وجوز الإلغاء لا في الابتداء وأنو ضمير 
الشأن أو لام ابتداء في إلغاء ما تقدم ".
أي أن البصريين يمنعون إلغاء الفعل المتقدم : فلا تقول : "ظنتُ زيد قائمً
بل يجب عنهم الأعمال : ظنتُ زيداً قائماً : وإلا نويت ضمير الشأن أو لام 
الابتداء : نحو : ظنتُه زيداً قائماً أو ظنتُه لزيد قائماً .
ما حكم الإلغاء ؟
ورد أبو حيان : " ... فذهب الجمهور إلى أنَّك مخيبٌ بين الإلغاء 
والأعمال ، وذهب الأخفش إلى أنه ليس على التخريج ، إنما هو لازم إذا ابتدأت 
للخبر بمدولي ذلك الفعل من شكٍ أو غيره فتعمق الفعل على كل حال سواء قدمته 
أو وسطته أم أخرته ، فإن ابتدأت وأردت جعل الخبر في شكٍ أو غيره ألغيةت 
وابتدأت ".
ما سبق في نص أبي حيان ينضح أن الإلغاء يكون لازماً إذا ابتدأ المتكلم 
" المخبر " معتمداً على ما دل عليه الفعل من شكٍ أو يقين ، توسط الفعل أو تأخر 
وإني لم يعتمد على ما دل عليه الفعل ، ولم يتقدم الفعل كان مخيراً ، ومذهب 
الجمهور فإن الإلغاء والإعمال على سبيل التخريج - وقد تقدم - ، أما إذا تقدم 
الفعل فلا يجوز عند البصريين إلا الأعمال .

1 شرح ابن عقيل ١/٤٣٤ ، ومنه ألفية ابن مالك ، ص ٣٢.
2 ارشاف الضرب ٣/٦٣.
ومذهب الأخفش والكوفيين جوار الإعمال والإلغاء عند تقدم الفعل. ويجز
سيبوه إلغاء الفعل المقدم على ضعف إن لم ينتميه كلام "... كما ضعف أظن
زيد ذاهب..." وإذا سبقه كلام كان الإلغاء أحسن، وشاهده: "... متي تطمن
عمرو منطلق، لان قبله كلاما...".

متى يكون الإلغاء واجباً؟

يجب الإلغاء في موضعين:

أحدهما: أن يكون العامل مصدرًا مؤخرًا، نحو قولك: "بكر مسافر
ظني"، فلا يجوز الإعمال هذا، لأن المصدر لا يعمل متأخرًا.
ثانيهما: أن يتقدم المعمول وتقترن به أداة تستوجب التصدر، نحو:
"لزيد قائم أظنٌّ لان لام الابتداء لها الصدارة.

متى يمنع الإلغاء؟

يمنع الإلغاء إذا كان العامل منفياً، نحو: "زيدًا قائماً لم أظنٌّ"، فلا
يجوز: "زيد قائم لم أظنٌّ" أو "زيدًا لم أظن قائماً"، لانًا يتوههم أن مصدر
الكلام مثبت.

---

1 انظر: ارشاف الضرب 3/4، وشرح ابن عقيل 435/1، وهم الكوام 229/2.
2 الكتب 1/124.
3 انظر: ارشاف الضرب 3/5 وشرح الكافية 157/4 وشرح ابن عقيل الهامش 435/1 ووالكواكب الدرية 3113.
مواضيع الإلغاء:

أشار كل من ابن مالك وأبي حيان والسبوطي وغيرهم إلى المواضيع التي يقع فيها الإلغاء. أن يقع الفعل القلبي الملغى عن العمل بين معمولي " إن " : نحو :

أن المحب علمت مصطبور
ولديه ذنب الحب مغتفر

علمت : فعل قلب ماض بنصب مفعولين الغي عن العمل لتوسطه بين اسم (إبن) (المحب) وخبرها (مصطبمر) ، وتقدير الكلام : علمت المحب مصطبمر . فلما توسط الفعل بين اسم (إبن) وخبرها ألمي عن العمل .

2/ الموضع الثاني :
بين سوف ومصحوبة ، نحو :
وما أدرى وسوف إخلاؤ أديري
أقوم آل حصن أم نساء

ألغي الفعل (إخلاء) عن العمل ؛ لتوسطه بين سوف ومصحوبة ، أي :
سوف أديري . أقوم آل ...

1. انتظر تسهيل الفوائد 72 وارتباط الضرب 27 ووهم اليوامع 2170/3.
2. البيت من الكامل فهو بلا نسبة في ارتباط الضرب 26/3 ووهم اليوامع 2170/2 والمعجم المفصل 720/1 والشاهد في " إن المحب علمت مصطبمر" ألمي " علم " عن العمل لتوسطه بين مفعوليه ، فذا أعملت إن : فالمحب اسم إن ومصطبمر خيرها .
3. البيت من الوافر لزهر بن أبي سلمى في ديوانه ، ص 37 ، وفي مغني اللبيب ، ص 41 ، وارتباط الضرب 27 ووهم اليوامع 2170/3. الشاهد في قوله : " وسوف إخلاؤ أديري " ألمي الفعل (إخلاء) لوقوعه بين سوف ومدخولها ، كما فصل بالجملة الممطردة (إخلاء) بين حرف التنقيس والفعل .

245
الموضوع الثالث:

أن يقع فعل القلب بين معطوف ومعطوف عليه، وشاهده:

فما جنة الفردوس أقبلت تبتغي

ولكن دعاء الخبز أحسب والتمر

في قوله: "دعاء الخبز أحسب والتمر" : الخبز : فاعل مرفوع،
والتمر : معطوف على الخبز بالواو، وجعلته : أحسب : اعتراضية؛ لذا ألغى
(أحسب) عن العمل.

الموضوع الرابع:

إذا وقع الفعل القلبي بين الفعل ومرفعه : نحو: "ذهب أظن محمد" ،
و "ذهب أظن محمد " فلالإجاء جائز عند البصريين، وواجب عند الكوفيين.

ويؤيد هذا البيت رأي البصريين:

شجاع أظن ربع الطاعنينا

فلما تعبا بعدل الطاعنينا 3

____________________________

1 البيت من الطويل ، وهو لحكم بن قبيصة في خزاعة الأدب ، 9/137 ، وفي همع اليوامع ،
2/230 ، وفي ارتشاف الضرب ، 2/366 ، وفي المعجم المفصل ، 1/378. الشاهد " دعاء
الخبز والتمر " حيث وقع الفعل (أحسب) بين المعطوف (الخبز) والمعطوف عليه (التمر) فألغي
عن العمل.

2 ارتشاف الضرب ، 2/366 ، وهم اليوامع ، 2/230.

3 البيت من الوافر ، بلا نسبة في مغني اللبيب ، 2/387، وفي همع اليوامع ، 2/387، وفي
المعجم المفصل ، 2/989. الشاهد: "شجاع أظن ربع الطاعنينا " ألغى (أظن) عن العمل
لتوسطه بين مفعولين ، وهذا الإلغاء جائز ، وقيل سواء.

٢٤٦
يرى البيت برفع (ربع) ونصبها، ففي حالة الرفع يكون (ربع الطاعنين)
فاعل الفعل (شجي) وضمير المخاطب (الكاف) مفعول به، وجملة: شجاك ربع
الطاعنين ابتدائية لا محل لها. أظنّ: فعل مضارع وفاعله ضمير مستتر تقديره
أنا، فهو ملغي عن العمل، فليس له مفعول لا لفظا ولا تقديرًا، وهذه الجملة
(أظنّ اعتراضية لا محل لها من الإعراب).
أما رواية النصب فتخريجها: أنّ (شجاك) فعل ماض، وفاعله مضمر
فيه جوازاً، تقديره هو يعود على (ربع)، والجملة في محلّ نصب مفعول ثان
تقدم على العامل، وعلى المفعول الأول لـ (طَنْ). والتقدير: أظنّ ربع
الطاعنين شجاك.
والبيت بروايته بدلّ على جواز الإلغاء عند النتوسط.
وقال أبو حيان: "والذي يقتضيه القياس أنه لا يجوز إلا الإلغاء؛ لأنّ
العمال متزامن على كون الجزأين كانا مبتداً وخبراً، وليس هنا كذلك، وإلاً
لأدى إلى تقديم الخبر والفعل على المبتدأ. 1

5/ الموضع الخامس:
بين اسم الفاعل ومموله: وشاهده:
ولستم فاعلين إخلاء حتّى
ينال أقصائي الحطب الوقود 2

---
1 نقلًا عن همّام الهوامع، 2/ 331.
2 البيت من الوافر، لعقلين بن علقة في خزانة الأدب، 4/ 156، 158؛ وشرح الكافية، 158/ 9،
والمعجم المفصل لشواهد النحو الشعرية، 2/ 226. الشاهد: أنّ جملة (إخلاء) ملغاة عن العمل:
اعترض بها بين اسم الفاعل (فاعلين) وبين مموله وهو (حني) فإنّها جازة بمعنى (الإلى) متعلقّة
به، (بين) منصوب بـ (أن) مضمرة بعدها.
في قوله: "لستم فاعلين إخلال حتى ... ".
فاعلين: اسم فاعل منصب بالياء على الخبرية لـ(ليس)، ومفعول
(فاعلين) محدوف يفهم من سياق البيت: ..... إخلال: فعل مضارع، وفاعلـه
مضمر فيه، فهو ملغى عن العمل لاعتراضه بين اسم الفاعل (فاعلين) ومموله
جملة: (حتى ينال)، الوقود قاصي الحطب.
إلغاء المصدر

المصدر حكمه كحكم الفعل فيجوز إلغاه، حيث جاز إلغاء الفعل.
إلغاء المصدر إبطال عمله لا إبطال إعرابه، نحو: "متى زيد ظنَك ذاهب" و "زيد ذاهب ظنِّي"، فزيد: مبتدأ، وذاهب: خبره، وهما مرفوعان.
ومتى ظرف للذهاب، وظنك: مصدر منصوب بفعل مضمر ملغى عن العمل. كان ذلك قلت: "متى زيد تظنَّ ظنِك ذاهب" هذا التوضيح؛ لأنّ توكيد الفعل الملغى قبيح.
وقال سيبويه: "أعلم أنّ المصدر قد يلغى كما يلغي الفعل، وذلك قولك:
"متى زيد ظنَك ذاهب، وزيد ظنَّي أخوك، وزيد ذاهب ظنِّي"، فإن ابتعدت
فلقت: ظنَّي زيد ذاهب، كان قبيحاً (لا يجوز البتَّة، كما ضعف أظنّ زيدًا ذاهب.. وهو في (متى) و(أين) أحسن إذا قلت: متى ظنَك زيد ذاهب) ومتى
تظنّ عمرو منطق ؛ لأنّ قبله كلاماً ...
أي: لتصرفات الأفعال القلبية ما لها من الأحكام، وأفهم من قول سيبويه
السابق أنّ المصدر يكون واجب الإلغاء إذا توسط المفعولين (المبتدأ والخبر)،
n نحو: "محمد علمك فاهم" أو تأخر عنها: "محمد فاهم ظنِّي" أما إذا تقدم
عليهما، ولم يسبقه شيء لا يجوز. فإذا تقدمه شيء، نحو: متى ظنَك محمد
منطق، فهو جائز حسن؛ لأنه حشو.

---
1 بتصرف من شرح المفصل، 4/329.
2 الكتاب، 1/124.
توثيد الفعل الملغى

يؤكد الفعل الملغى في ثلاثة مواضيع، ويأخذ ثلاثة أحكام: قبيحاً وضعيفاً وأقلّ ضعفاً أو حسن.

الأول: توثيد فعل القلب الملغى بالمصدر، وهذا قبيح، نحو: "خالد ظنّت ظناً مطلقًا لأن العرب تقيم المصدر إذا توسط مقام الفعل، وتذفه؛ فكان مثل الجمع بين العوض والمعوض عليه، وهذا لا يجوز عثمان، وأن التوقيع يدل على الاهتمام بالعامل، والإلغاء واضح في ترك الاهتمام به، فبينهما شبه التنافل والتناقض.

الثاني: توثيده بمصدر مضاف للياء، نحو: "زيد ظنّت ظنّ قائم"، وهذا ضعيف.

الثالث: توثيد الملغى بضمير المصدر، وهذا أقلّ ضعفاً، نحو: "محمد ظنّته عالم وأيضاً توثيداً باسم الإشارة أقلّ ضعفاً أو أحسن مما قبله، أي التوقيع بتصريح المصدر، نحو: "زيد أحسب ذات قائم" والتوقيع بالضمير واسم الإشارة أحسن؛ لأنهما ليسا بصريجين في المصدرية.

وشاهد توثيد الفعل الملغى باسم الإشارة، هذا البيت:

يا عمو أينك قد ملئت صحابتي
وصحابتك إخال ذلك قليل

البيت من الكامل، فهو بلا نسبة في المقرّب، ص ١١٨، ومغني اللبيب، ٢/٤٢. ومعجم المفصل في شواهد النحو الشعرية، ٢/٧٤٨. الشاهد في: "وصحابتك إخال ذلك قليل" ألمع الفعل (إحال) عن العمل وأكده باسم الإشارة ذلك.
في قوله: "إخال ذلك قليل" أكَّد الفعل الملمع عن العمل (إخال) باسم

الإشارة وهذا حسن.

ويكون إلغاء المصدر واجبًا إذا توسعت بين المفعولين، أو تأخر عنهما،

نحو: "محمد ظنني ذاهب" و "زيد ذاهب ظني"، أي ظني زيدًا ذاهبًا، إذ

المصدر لا ينصب ما قبله.

ويؤكد ما أشرت إليه سابقاً قول ابن مالك في التسهيل: "وتوكيد الملمع

بمصدر منصوب قبيح أو بمضاف إلى الياء ضعيف، وبضمير واسم إشارة أقل

ضعفاء. وتوثيد الجملة بمصدر الفعل بدلاً من لفظه منصوبًا فيلغوي واجباً، ويقبح

تقديمه، ويقل الفتح في نحو: "متى ظننك زيد ذاهب؟...

إي: توكيد الجملة بمصدر الفعل بدلاً من لفظه منصوبًا، نحو: "زيد

منطقك ظننك" أي: ظننك زيد منطلق، ناب ظننك مناب طنئة، ونصب نصب

المصدر المؤكد للجمل، فلا يجوز تقديمه عند الجمهور، كما لا يقتضي (حق) من

قولك: "زيد قائم حقًا"؛ لأنّ شأن المؤكد التأخير.

وجوز الأخفش تقديمه، فعلو الأول (التأخير) أي: رأى الجمهور لا

يجوز إعماله وفِاقًا؛ لأنّه لو عمل لاستحقاق التقدم، لكنه عاملًا، والتأخير

لكونه مؤكدًا واستحقاق شيء واحد تقديماً وتأخيرًا في حال واحد محال.

أرى رأي الجمهور أصوب؛ لأنّ المؤكد حقّه التأخير.

---

1. أفتته من المقرب، ص 117. وارتشاف الضرب، ص 66. الفصل 3، والكتاب 1، 125، وشرح

الكافية، ص 158. وشرح المفصل، ص 4/299.

2. تسهيل القواعد، ص 72.

3. انظر: هم الهاي لع، ص 232.
التعليق

هو إبطال عمل الفعل القلبي المنصرف لفظاً لا محالاً لمجيء ما له الصدارة بعده ، فتكون الجملة بعده في موضوع نصب على أنها ساذا مسد مفعولي الفعل المتعلق ، وذلك لأنَّه تطفت عليها الجملة المعلقة - بالنصب:

 نحو: " علّمت لمحمد كريم وعلياً شجاعاً " ، والتعليق يكون في المنصرف ممن أفعال القلوب كلها ، ما كان بمثني العلم ، وما كان بمثني الظن خلافاً لقوم .

وقد أشار إليه كثير من النحاة ، فهو عندهم " إبطال العمل لفظاً لا محالاً " أو ترك العمل لعوان ، وسندكر هذه الموانع .

وبوب له سبيليي تحت عنوان: هذا باب ما لا يعمل فيه ما قبله من الفعل الذي يعتدي إلى المفعول ولا غيره .

" لأنه كلام قد عمل بعضه في بعض ، فلا يكون إلا مبتدأ لا يعمل فيه

شيء قبله ؛ لأنَّ ألف الاستفهام تمتعه من ذلك " .

ومن الأمثلة التي ذكرها : " قد علمت أعبد الله ثم أم زيد ، وقد عرفت أبو من زيد ، وقد عرفت أيهم أبوه " . فهذا في موضوع مفعول ... " .

ومن شواهد التعليق ، قوله تعالى : " ... لَتَلْبِئُنَّ آيَ الجَزِيَّتينَ أَحْصَى لَمَّا لَيْنَوا أمَّا " .

1 انظر : المقرّب ، ص 119 ، وشذور الذهب ، ص 365 ، والتسهيل ، ص 72 ، وأوضح

المسالك ، 2/ 65 ، وشرح المفصل ، 2/ 320 ، وشرح الكافية ، 4/ 159 ، وفهم اليمامع ،

2/ 222 ، وشرح ابن عقيل ، 1/ 434 ، والكوكب الديرية ، ص 315 ، وجامع التدروس

العربية ، 1/ 24 .

2 الكتاب ، 1/ 325 .

3 سورة الكهف ، الآية 12 .

525
ومنه : " قد علمت لعبد الله خير منك " فهذه اللام كأنف الاستفعاهم تمنع
العمل ؛ لأنها لام ابتداء وأدخلت على أفعال القلب للتوحيد ، فإن لم تدخل أدوات
الاستفعاهم أو لام الابتداء على هذه الأعمال أعملت ، نحو : " قد علمت محمدًا
خيراً منك " 1.

مما سبق نفهم الموانع التي تمنع الأفعال القلبية المتصرفة عن العمل ، هي
أدوات الاستفعاهم ، ولام الابتداء ، كما نفهم من نص سبب فيه أن التعليق لا يكون
في الأفعال القلبية وحدها ، بل يوجد في غيرها .

وقد توسّع النحاة في الأدوات التي توجب التعليق حتى أوصلها بعضهم
إلى عشرة .

1 بتصرف من الكتاب ، 2/ 236 .
المواضع التي يجب فيها التعليق

يجب التعليق إذا وقع بين الفعل ومفعوليه ما له صدر الكلام: وهو واحد
من هذه الأدوات

أولاً:
لام الابتداء، وشاهدها قوله تعالى: "... ولَقَدْ عَلِمْوَاْ نِمْ اشْتَرَاهُمَا لَسُ عَلَمُواْ فِي الْآخِرَةِ مِنْ خَلَقَائِنَا"، ومنه قولك: "علمت لمحمد شاكر، وظنت البكر منطق "علقت علم في الآية والأمثلة بعدها عن العمل؛ لمجيء لام الابتداء بعدها.

فعبر الجملة: "علمت لمحمد شاكر":
علمت: فعل ماضِ ينصب مفعولين، وفاعله (تاء المنكلم)، واللام: لام الابتداء، ومحمد: مبتدأ مرفوع، وشاكر: خبره. والجملة من المبتدأ والخبر في محلّ نصب سادّ مسَد مفعولي (علم) ولم يظهر النصب في المفعولين؛ لأنّ لام الابتداء لها الصدارة، ولا يخاطبها العامل إلى ما بعدها، فمن حيث dumpsters
رعي ما له الصدارة، ومن حيث المعنى رعي العامل، فكانه باق على عمله.

ثانياً:
لام جواب القسم، نحو: "علمت ليقومن زيد" أي: علمت والله ليقومن زيد، وشاهده في القصائد العشرين قول لبيد:

"سورة البقرة، الآية 102".
لقد علمت لـتلتئمِ منيتي
إنّ المنايا لا تطيش سهامها

وفي رواية: "صادفْنَ منها غرّة فأصبِنها".
في قوله: "علمت لـتلتئمِ منيتي" علّق علمت عن العمل، لاعتراسَ لام
جواب القسم بينه وبين مفعوليه، ولولا هذه الام لنصب المفعولين، إذ التقدير
من قِبل الام: ولقد علمت منيتي آتية.

منيتي: مفعول أول منصب بفتحة مقدرة على الترجمة، منع من ظهورها.

اشغال المحل بحركة مناسبة للياء، وهي الكسرة، ويا المتكلم: مضاف إليه.

آتية: المفعول الثاني لـ (علامت) ولكن دخلَ الام منع النصب في اللظ غيّر
المحل، وهذه الجملة لا محلّ لها، باعتبار كونها جوابًا للقسم، ولها محل
(النصب) باعتبار كونها في مقام مفعولي (علامت). ولا شاهد في الرواية الثانية

ثالثاً:

الاستفهام، وله صورتان:

أ/ الاستفهام بالحرف: وهو أنّ يعترض حرف الاستفهام بين الفعل
والمادة، نحو: "علمت أقاطمة جالسة أم عائشة"، ومنه قوله تعالى:
"... وَإِنَّ أَدْرَى أَقَرَّبَ أَمْ بَعْدُ مَّا تَوَعَّدُونَ" 3 فلَمِا اعتَرَضت هَمْزَة الاستفهام
(علامت) علّق عن العمل، ورفع جملة (فاطمة جالسة) على أنّها مبتدأ وخرب،

وذلك الأمر في الآية، علّقتَ الهمزة الفعل (أدري) عن العمل.

1 شرح القصائد العشر، ص 199، وديوان نبيذ ص 171، وأوضح المسالك، 16/56
وهمّه اليوام، 123/4، وشرح الكافية، 163. الشاهد: "علمت لـتلتئمِ منيتي" حيث
علق بـ (لام) جواب القسم (علامت) عن العمل في الجملة بعدها.
2 سورة الأبهاء، الآية 109.
ب/ أن يكون المعلق اسم استفهام، وله صور:
أولها: أن يكون اسم الاستفهام مبتدأً، وشاهده في القصائد العشر، قول:

طوفة بن العبد:

كريم يروي نفسه في حياته:

ستعلم إن متنا غداً أيّنا الصديق.

الشاهد في قوله: "ستعلم ... أيّنا الصديق". 

ستعلم: السين حرف تنفيس، وتعلم: مضارع مرفوع بالضمّة، وهو ينصب مفعولين أصلهما مبتدأ وخبر، ولكنه في هذه الجملة علّق عن العمل فيهما؛ لاعتراض أداة الاستفهام (أي) بين الفعل ومعموليّه فـ(أي) اسم استفهام: مرفوع على الابتداء، وأيّ مضاف وضمير المتكلمين (نا) مضاف إليه. والصدي: خبر مرفوع بضمّة مقرّرة على الياء.

ومنه قوله تعالى: "... لنعلم أيّ الحزبيين أحصى لَمَّا لَبِئِّوا أَمَداً"،

وشاهده في القصائد العشر أيضاً، قول عنترة بن شداد:

لو كان يدري ما المحاوره أشتكى.

ولكن لو علم الكلام مكملٌ "

الشاهد في: "... يدري ما المحاوره أشتكى".

يدري: مضارع (ذرى) فهو فعل قلب ينصب مفعولين أصلهما مبتدأ وخبار، ويفيد اليقين، فهو مرفوع بضمّة مقرّرة على الألف للتعرّد، وفاعله مضمر فيه - يعود على الفرس - ويجملة من الفعل والفاعل في محلّ نصب خبر (كان)، وعلق (يدري) عن العمل لاعتراض الاستفهام الذي له الصدارة.

١ شرح القصائد العشر، ص ١١٦، ودیوان طوفة بن العبد، دار صادر، بيروت، ص ٣٣.
٢ سورة الكهف، الآية ١٢. 
٣ شرح القصائد العشر، ص ٢٧٧، ودیوان عنترة، ص ٢٤.
ما المحاوره : ما : اسم استفهام مبني على السكون في محل رفع مبتدأ ،
والمحاوره : خبر مرفوع بالضمة الظاهرة .
والجملة من المبتدأ والخبر في موضع نصب بـ(يدري) .
ج : أن يكون اسم الاستفهام خبراً : نحو : " علمت متي الذهاب " أو
مضافاً إليه المبتدأ ، نحو : " علمت أخو من محمد " أو مضافاً إليه الخبر ،
nحو : " علمت صبيحة أنّ يوصى ك " أو فضيلة ، نحو : قوله تعالى :
" ... وسَلَّمُ الَّذين ظلَّمُوا أيَّ مُتَقَلِّبٍ ينفَّذون " ، فـ(أي) : منصب على
المصدرية ، والناصب له ما بعده ، ونفاذ : ينقلبون أيّ انقلاب ، وليس
منصبًا بما قبله ؛ لأنّ الاستفهام له الصدارة ، فلا يعمل فيه ما قبله .
في كلّ الجمل السابقة علقت الأفعال عن العمل ؛ لصدارة الاستفهام ، وإنّ
العامل لا يتخطاه إلى ما بعده .

رابعًا :
من مواضع التعليق (ما) النافيه :
نحو : " علمت ما محمد كاذب " فـ(ما) نافية معلقة للفعل (علمت) عن
العمل و " محمد كاذب " مبتدأ وخبر ، وهما مرفوعان لفظًا منصوبان محاالاً ،
ومنه قوله تعالى : " ... لَفَتَّ عَلِمَتِ ما هُوَلَا يَنفِقُون " ، علمت : فعل وفاعل
ما : نافية ، هؤلاء ، هاه : للتبنيه ، أولاء : اسم إشارة مبني في محل رفع مبتدأ
ينطقون : فعل مضارع مرفوع بثبوت النون ؛ لأنه من الأفعال الخمسة ، وواو

١ سورة الشعراء ، الآية ٢٢٧ .
٢ سورة الأنبياء ، الآية ٦٥ .
٢٥٧
الجماعة: فاعله، جملة ينطقون: في محل رفع خبر المبتدأ، والجملة مـن المبتدأ والخبر سـدى مـصد مفعولي (علمته) والله أعلم.

خامساً:
(لا) وإن النافية في جواب القسم ملفزـة به أو مقدر، نحو: "علمـت والله لا زيد في الدار ولا عمرو" و "ظنتـت لا بكر ذاهب ولا خالد"، فالجملة من المبتدأ والخبر سـدى مـصد مفعولي: علمت، وظنتـت.
(إن) نحو: "علمـت والله إن زيد قائم".

سادساً:
(علـ):
وشاهدـه، قـوله تعالى: «وَإِنَّ أَدْرَى لَعَلَّهُ فِي نَيْتَهُ لَكَمْ» 1.، وبقولـه تعالى: «... وَمَا يُذْرِيّكَ لَعَلَّ السَّاعَةَ قَرِيبٌ» 2.
وأورد (علـ) في جملة المعلقات صاحب الكواكب الدرية 3، وأبو حيـان، الذي نقل عن أبي علي الفارسي 4: "... والقول في (علـ) وموضعـه أنه يجوز أن يكون في موـضع نصب، وأن الفعل لمـا كان بمعنى (العلم) علـق عن ما بعده

________________________
1 سورة الأنبياء، الآية 111.
2 سورة الشعرى، الآية 17.
3 الكواكب الدرية، ص 318.
4 أبو علي الفارسي، هو: الحسن بن أحمد بن عبد الغفار، أبو علي الفارسي، بغية الوعاة.
5 / 496.

٢٥٨
وجاز تعليقه ؛ لأنه مثل الاستفهام في أنّه غير خبر ، وأنّ ما بعده منقطع عمّا قبله ، ولا يعمل فيه ".

سابعًا :
(لو) الشرطية :
شاهدها قول الشاعر :
وقد علم الأقوام لو أنّ حاتمًا أراد ثراء المال كان له وفر.
علم الأقوام : فعل وفاعل ، علّق (علم) عن العمل في نفظ الجملة بـ(لو) لأنّ جملة (أنّ) ومعموليها في تأويل مصدر مرفوع ، ففاعل لفعل محدود يقع شرطاً لـ(لو) ، والتقدير : لو ثبت كون حاتم أراد ثراء المال .

ثامنًا :
(إنّ) المشددة التي في خبرها اللام ، نحو : علمت إنّ زيداً لقائم " وتعليقها جائز لا واجب ، والجمهور يقرون بعدها لام الابتداء " ، وقال ابن هشام : ذكر جماعة من المغاربة والظاهر أنّ المعطّل إنّما هو اللام ، لا (إنّ) إلاّ

١ نقلاً عن ارتشاف الضرب ، ص ١٠٣ / ٣٠٧ ، وانظر : هعم الهوامع ، ٢ / ٢٣٩.
٢ البيت من الطويل ، لحاتم الطائي ، في خزانة الأب ، ص ٢٠٤ / ٣٤٠ ، وهمه الهوامع ، ٢ / ٣٣٥ ، وشذور الذهب ، ص ٣٦٧ . الشاهد : " علم الأقوام " حيث علّق (علم) عن العمل ، وهو ينصب مفعولين : لوقوع (لو) قبلها .
٣ انظر : الكواكب الدرية ، ص ٣٧٤ ، والمغرب ، ص ١٢٠ .
أنَّ ابن خباز 1 حكي في بعض كتبه أنه يجوز: عمَّلَت إن زيداً قائم
بالكسر مع عدم اللام. وأن ذلك مذهب سيبويه; فعلى هذا فالعلق (إن) 2.
ومن المعقلات (كم) الخبرية، وشاهده قوله تعالى: «أَلَمْ يَرْوَى كَمْ أَهْلَكْنَا
قبلهم من القرون أنهمَّ إلَيهم لا يرجعون» 3.
كم: خبرية منصوبة بـ (أهلكنا)، والجملة سمت مسد مفعولي (بروا) 4.
وشاهده في القصائد العشر، قول لبيد:
بل أنت لا تدين كم ليلة
طلق لدى لهوها ولتدامها 5.
الشاهد: "... تدين كم من ليلة ".
تدرين: مضارع درى، مرفوع بثبوت التنو، علّق عن العمل بـ (كم)
الخبرية)، وجملة كم من المبتدأ والخبر سمت مسد مفعولي (تدرين).

ابن خباز هو: أحمد بن الحسين بن أحمد بن أبي المعالي، النحوي الضرير، المعروف بابن
الخياط البلدي الموصلي، البلغة، ص 19. وبغية الوعاة، 1/ 204.
انظر: شرح ابن عقيل، 1/ 438، وشذور الذهب، ص 375، وهمه الهوامع، 2/ 233،
وشرح المفصل، 4/ 331، والقرب، ص 120، والكوابك الدرية، ص 317، وأوضحة
المسالك، 1/ 56.
3 سورة بس، الآية 31.
4 انظر: شذور الذهب، ص 327، والكوابك الدرية، ص 318.
5 شرح القصائد العشر، ص 213.

265
الجملة المعلقة عنها العامل في محل نصب بذلك العامل المعلق؛ لأنَّه يجوز لك أن تعطف على محلها بالنصب، وشاهده قول الشاعر:

واما كنت أدرى قبل عزة ما البكى
ولا موجعات القلب حتى تولَّت

الشاهد في قوله: "... أدرى ما البكى ولا موجعات ".
ما البكى " ما: اسم استفهام في محل رفع مبتدأ، والبكى: خبر مرفوع بضمittance مقترحة على اللفظ، وجملة المبتدأ والخبر (ما البكى) في محل نصب سدّت مصد مفعولي (أدرى)؛ لأن الاستفهام معلق.

وموجعات: منصوبة بالعطف على محل جملة المبتدأ والخبر (ما البكى) فعلَ (أدرى) عن العمل بالإستفهام.

فلمَ كان العامل معلقاً لفظاً وعاملاً محالاً؛ فهو عامل لا عامل فسيمّي معلقاً أَخْداً من المرأة المعلقة، فهي لا مزوجة ولا مطلقة.

واللعلَاء ثلاثُاء مذاهب في الجملة المعلق عنها بالعلامات غير الاستفهام:

1) البيت من الطويل، كثير عزة، في أوضح المسالك، ٢/ ٥٩، والكواكب الدرية، ص ٣١٥
وشدوذ الذهب، ص ٣٦٨، وجامع الدروس العربية، ١/ ٣٣. الشاهد في قوله: " أدرى ما البكى ... ولا موجودات " علف الفعل (أدرى) عن العمل في لفظ المبتدأ والخبر (ما البكى) لاعترضه بالاستفهام، فعل في محل الجملة، والدليل على ذلك أنَّ المعطوف عليها (موجودات) جاء منصوبً، والمعطوف كالمعطوف عليه في الإعراب.

2) شدوذ الذهب، ص ٣٦٩. ٢٦١
المذهب الأول:
إن هذه الجملة محلة من الإعراب، وأن هذا المحل هو النصب، وهو مذهب سبويه، وسائر البصريين.

المذهب الثاني:
إنه لا محل لها من الإعراب، وأنها جواب قسم مقتر بينها وبين الفعل المعلق، فإذا قلت: " علمت محمد قائم " فتقدیر الكلام: علمت والله لله محمد قائم وهذا مذهب الكوفيين.

المذهب الثالث:
أن الجملة المعلقة عنها لا محل لها من الإعراب، لكونها جواب قسم، لكن هذا القسم مدلول عليه بنفس الفعل المعلق، وليس مدلول عليه بشيء محدود، كما زعم الكوفيون، وهذا مذهب المغاربة من النحويين، ومن ذهب إليه ابن عصفور.

وشيء آخر: أنَّه يعطى على محل الجملة المعلقة عنها جملة أو مفرد في معنى الجملة.

أرى أن المذهب الأول هو الأصوب؛ لأن محل هذه الجملة هو النصب، وأن المعطوف عليها يكون منصوب، نحو: " ظنت أزد جالس ومحمد قائما "

1 نقلاً عن أوضح المسالك، (الهاشم)، 2 / 58.
هل التعليم يكون فيما يدل على العلم من دون الظن؟

هناك مجموعة من النحاة لا يعقلون إلا ما يفيد العلم من أفعال القلوب، أمّا الظن فلا يعقل، وهم هؤلاء ثعلب ١ والمبرد ٢ ابن كيسان ٣، وأيدهم الشلوبين وإدريس؛ لأنّ آلة التعليم في الأصل حرف الاستفهام، وحرف التأكيد، والتأكيد تحقيق، فلا يكون بعد الظن؛ لأنه نقيضه، والاستفهام تردد والظن تردد أيضاً، فلا يدخل على مثله ٤.

وأرى أن التعليم يكون فيما يفيد العلم، وفيما يفيد الظن أيضاً؛ لأن هذه الأفعال تحل محل بعضها في الاستعمال أحياناً، فقد يستعمل فعل الظن لفيدة العلم والعكس.

كما ذهب بعض النحاة إلى أن التعليم حسن في (علمته) وقبيح في غيرها ٥.

---

١ ثعلب: هو أحمد بن حمي بن يسار (ثعلب) عاصر المبرد، وبينهما مناظرات. إنهاء الرواة على أنحاء النحاة، ١٠٨/١٣٨.

٢ المبرد، هو أو العباس محمد بن يزيد بن عبد الأكبر، له "المقتضب" و "الكامل في اللغة والمدرب" و"في الأعوان"، ٤/٣١٣.

٣ ابن كيسان: هو محمد بن أحمد (ابن كيسان) نحوي، أخذ عن المبرد، وثعلب، له كتاب في النحو وعله، وفي غريب الحديث، ومعاني القرآن، توفي سنة ٢٩٩ هـ. نزهة الألباء، ص ١٧٨.

٤ بتصريح من هعم الهاشمي، ٢٣٤/٢.

٥ انظر: ارتشاف الضرب، ٣/٨٩.
ما ألحق بالأفعال المعلقة

ويكون هذا مع الاستفهام فقط. أشار إليه ابن مالك في التسهيل، بقوله: "... ويشاركون فيه مع الاستفهام: (نظر) و(أبصر) و(تفكر) و(سأل)
وما وافقن في طالبه، ولا ما لم يقاربنا خلافاً لـ: وـ (سأل) يـ: (نـ) ".
 أي ويشاركون الأفعال المعلقة في التعليق، الأفعال التي ذكرها (نظر، وأبصر، وتفكر، وسأل ونسي).
منه قوله تعالى: "... فسبصص وتبصصرون، بابيكين المفتون". 3
تفكر: تشاهده قوله تعالى: "... أولم يتفكروا ما يصاحبهم من حَيَةَ...". 4
سأل: لما كان السؤال سبباً في العلم أجري مجرى العلم، قال تعالى: "... يسألون: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون، والواو فاعل، فهو معلق عن العمل بـ (أتيان) ؛ لإلحاقة بالأفعال القلبية.
أيان: مبتدأ مرفوع (اسم استفهام).

1) يونس: هو أبو عبد الرحمن يونس بن حبيب، النحوي، مولى ضيّبة، وقيل: مولى بني ليث، وقيل: مولى بلال بن هرمي، أخذ الأدب عن أبي عمرو بن العلاء، وروى عن سيبويه. وفيات الأعيان، 7/ 244.
2) تسهيل الفوائد، ص 72، والكواكب الدرية، ص 315.
3) سورة القلم، الآيتان، 6-5.
4) سورة الأعراف الآية 184.
5) سورة الداريات، الآية 12.
6) 264
يوم: خبر مرفوع، فهو مضاف، والذين: مضاف إليه.
والجملة من المبتدأ والخبر في محل نصب.
نظر: شاهدها، قوله تعالى: "أفلا ينظرون إلى البال كئف خلقت"،
وقوله: "... فلننظر أيها أركى طعامًا...".
علق الفعلان(ينظرون وينظر) عن العمل - في الآيتين - بـ (كيف) و (أي).
نسي: وشاهده قول الشاعر:
ومن أتمت إنما نسينا من أتمت
وربحكم من أي ريح الأعاصير ٣
علق الفعل (نسي) عن العمل حملًا على نقيضه (علم) وهم يحملون الشيء
على نقيضه، كما يحملونه على نظيره ١.
في قوله: "نسينا من أتمت "ensis٣: فعل وفاعل، من أتمت: من: اسم
استفهام مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. أتمت: خبر المبتدأ. والجملة من
المبتدأ والخبر في محل نصب سدنت مسد مفعول (نسي) الملحق بالأفعال القلبية
وجوز بونس تعليق جميع الأفعال القلبية وغير القلبية، "قتلت أيهم في
السجن" والجمهور لم يوافقه على ذلك ٥.

---

١ سورة الغاشية، الآية ١٧.
٢ سورة الكهف، الآية ١٩.
٣ البيت من يل، لزياد الأعجم، في همّ الهايوم، ٢/١٣٦، وفي الأشبا، والناظر في النحو
للسيوطي، ت، عبد العال سالم مكرّم، مؤسسة الرسالة، ط، ١٤٠٦ – ١٩٨٥ هـ، ٢/١٣١،
٥٤٩، والمعجم المفصل، ١/١٨١، الشهيد: "نسي " علق عن العمل، وسوّغ ذلك بـ (نسي)
(نسي) (علم).
٤ الأشبا، والناظر، ٢/١٢١.
٥ انظر: همّ الهايوم، ٢/٢٣٦، وشرح الكافية، ٤/١٦٥، وتسهيل الفوائد، ص، ٧٢.
الفرق بين الإلغاء والتعليق

الفرق بينهما واضح:

١ / العامل الملغي لا عمل له أليفة لا في اللفظ ولا في المجل. 
والعامل الملغي له عمل في المجل لا في اللفظ يتضح ذلك بالعطف عليه ؛
لأن المعروف كالمعروف عليه ، نحو : " علمت لمحمد ذاهب وخالدا جالساً "
بالنصب عطفاً على محل الجملة الأولى.

وشاهده هذا البيت :

واما كنت أدرى قبل عزة ما البكى
ولا موجعت القلب حتى تولنت

نصب موجعات المعطوفة على الجملة المعطوف عنها (ما البكى).

٢ / وأن التعليق واجب مطلقاً ، فلا يجوز : " ظننت ما محمدداً قائماً "
والإلغاء جائز ، نحو : " محمد علتم ذاهباً " و " محمد علتم ذاهب " و " بكرا جالس ظننت " و " بكرا جالساً ظننت " ، وهذا على ضعف .

وأورد صاحب الكواكب الدرية أن بعض النحواء استثنى صور يجوز فيها التعليق ولا يجب ، وهي عندما يكون الاستفهام في المفعول الثاني ، نحو قولك :
" علمت زياً من هو " فإن النصب في هذا جائز وهو الأجود ، لهذا جزم الزمخشري بمنع تسمية شبه هذا تعليقاً ، قال : في تفسير قوله تعالى :

________________________________________
١ تقترح ذكره ، ص ٢٦١ .
٢ أفتحه ممن الكواكب السرية ، ص ٣١٨ ، وأوضح المسالك ، ص ٢٦ ، وشرح ابن عقيل ، 
١/٤٣٨ ، وغيرها .
٢٦٦
بعد الفعل يسجد المفعولين معاً.

ويأتي الفرق بينهما جلياً في قول ابن بخيش: "واعلم أن التعليق ضرب من الإلغاء، والفرق بينهما أن الإلغاء إبطال عمل العامل لفظاً وتقديراً، والتعليق إبطال عمله لفظاً لا تقديرًا، فكل تعليق إلغاء، وليس كل إلغاء تعليقاً، ولمّا كان التعليق نوعاً من الإلغاء لم يجز أن يعلق من الأعمال إلا ما جاز إلغاؤه.

وهي أفعال القلوب، وهي (علمته) وأخواته.

1 سورة الملك، الآية 2.
2 بتصرف من الكواكب الدرية، ص 318، والمقرب، ص 120، والكشف عن حقوق التنزيل وعيون الأقوال في وجه التأويل، تأليف أبي القاسم محمود بن عمر الزمخشري، تصح عبد الرزاق المهدي، ط، دار إحياء التراث العربي، بيروت، 4/579.
3 شرح المفصل، 331/4.
١. تسهيل الفوائد، ص ٣٣.
٢. سورة العلق، الآية ٧.
٣. شرح القصائد العشر، ص ١٠٣، وديوان طرفة، ص ٢٩.
في البيت اتحد ضمير الفاعل والمفعول الأول، وهذا جائز في (ظلم)
وأخواتها أن يكون الفاعل والمفعول الأول من مفعوليها ضميرين لشيء واحد.

ومنه قول الشاعر:

دعاني الغواني عمّهٰن وخلتني

لي اسم، فلا أدعى به هو أول

في قوله: "خلتني اتحد ضمير الفاعل (تاء المنكلم) والمفعول وهو (ياء المنكلم) أيضاً فهما متحدان ومتصلان، وهذا جائز في المتصرف من أفعال هذا
الباب وقال تعالى: {... إنّي أراني أغصّرُ خَمْرًا ...} 1، أي أرى نفسي،
الشاهد في قوله: "أراني".

أرى: فعل مضارع، والفاعل مضمر، والنون: للوقاية، والمفعول
الأول (ياء المنكلم) و(أرى) في هذه الآية حلمية. وشاهدته في القصائد العشر.

قول عبيد:

فداك عصر وقد أراني

تحملني نهدة سرحوب 2

الشاهد: "وقد أراني" أي أرى نفسي، حيث اتحد ضمير الفاعل

المفعول الأول.

أراني: أرى: فعل مضارع مرفع بالضمة المقدرة على الألف،

والفاعل ضمير مستتر تقديره (أنا) بالنون للوقاية، ويا المنكلم مفعول به.

و(أرى) في هذا البيت بصرية.

1 تقتدي ذكره ص ١٨٩.

2 سورة يسوسف، الآية ٣٦.

3 شرح القصائد العشر، ص ٤١٧. وديوان عبيد، ص ٢٥.
وما أجري مجرى هذه الأفعال : (عندت) و (فقدت) . جاء في الأشبة :
" ... ألحنت العرب (عندت) و (فقدت) بالفنون القلوب ، فقالوا : " عندتني وفقدتني " حملة على (وجدت) فيكون من باب حمل الشيء مضده ". واشتهر لذلك بهذا البيت :
لقد كان لي عن ضرتين عندتني 
ومعًا ألاقي منها مترجح 
في: " عندتني " اتحد ضمير الفاعل والمفعول واتصلا ، وذلك لأن (تا) المتكلم هي الفاعل ، (بيا) المتكلم ، هي المفعول الأول . وأجازوا هذا في الأفعال القلبية المتصورة دون غيرها ؛ وذلك لأن تأثير هذه الأفعال إما هو الفاعل الثاني ووقوع الظن والعلم والشك في الثاني ؛ لأن الأول كان معروفا عند المخاطب والمتكلم ، فكان ذكره لغويا ؛ فلذلك جاز أن يتعدى ضمير الأول إلى الثاني ؛ لأن الأول كالمعدوم ، والتعدي في الحقيقة إلى المفعول الثاني .
أو لأن المفعول به في الأفعال القلبية ليس المنصوب الأول في الأصل ، بل هو مضمون الجملة ، فجاز اتفاقهما لفظا ؛ لأنهما ليسا في الحقيقة فاعلاً ومفعولاً به ، القياس جواز : " ظن زيد زيدا قابلا ". فلا يجوز ذلك في غير الأفعال القلبية ، فلا تقول : " ضربتني " ويكون الضميران للمتكلم ، ولا " ضربتك " ويكون الضميران للمخاطب بالاتفاق ، وذلك

الأبيات والنظائر، 2/ ١٢٠.

البيت من الطويل ، لجّرّان العود ، في شرح المفصل ، ٤/ ٣٣٤ ، وفي المعجم المفصل ، ١/ ٢٧٢ . الشاهد: " عندتني " استعمل هذا الفعل استعمال أفعال القلوب ، وجمع بين ضمير الفاعل والمفعول .

فأدت من شرح المفصل ، ٤/ ٣٣٣ ، وشرح الكافية ، ٤/ ١٦٨ ، والكتاب ، ٢/ ٣٦٦ .

٢٧٠.
للاستغناء عنه بالنفس، فإذا أردت ذلك قلت: "ضربت نفسي"، ولا نقل: "ضربتي".

وامتنع ذلك لأن الغالب من الفاعلين إيقاع الفعل بغيرهم، وأفعال النفس هي الأفعال التي لا تتعدى نحو: "قامت زيد" و "جلس بكر".

ولم يجز ذلك لأن الفاعل هو الذي يوقع الفعل بالمفعول به، وأصل المؤثر أن يغير المؤثر فيه، فلا يجز اتفاقهما لفظاً، فلا تقول: "ضرب محمد محمداً" أي: ضرب نفسه، ولا يجوز: "ضربتي"، ولا "ضربت" وإن تخلافا لفظاً لاختارهما معني واتفاقهما في كون كل واحد منهما ضميراً مشتلاً.

ويمنع الاتحاد مطلقاً في باب (ظن) وغيره إن أضم الفاعل منتصلاً مفسراً بالمفعول؛ نحو: "ظننت زيداً قاماً" و "زيداً ضرب" يريد: ظن نفسه وضرب نفسه، فإن أضم منفصلاً، جاز، نحو: "ما ظن زيداً قائماً إلا هو"، وما ظن زيداً قائماً إلا هؤلاء، وما ضرب زيد إلا هو، وما ضرب زيداً إلا "إيّاه".

أي أنهما جاز اتخاذ اتصال ضمير الفاعل والمفعول الأول لحسب وأخواتهما لأنها لا تقتصر على المفعول الأول في أداء معناها، بل يكون معناها مضمون الجملة من المفعول الأول والثاني، كجملة المبتدأ والإخبار لا تكتفي بالمبتدأ دون الخبر، فلذا أشبهت (إن) وأخواتها في المعنى؛ لأن معنى (إن) لا يكتمل إلاّ بذكر اسمها وخبرها (المبتدأ والخبر).

---

1 انظر: شرح المفصل، ٣٣٣، و魂م الوهاب، ٢٠٤، ٢.
2 نقلاً عن هعم الوهاب، ٢٠٤، ٢.
الفحص الثالث
ما يتعدى إلى ثلاثة مفعولين

اختالف العلماء في عدد الأفعال المتعدية إلى ثلاثة مفاعلاً، من أخوات (ظن) وما ألحق بها، ولكن الأكثر استعمالاً سبعة أفعال ومن أخوات (ظن) (أعلم) و(أرى)؛ للذن أصلهما (علم) ورأى المتعديان إلى اثنين أصلهما مبتدأ وخبر قبل تعديتهما بالهمزة إلى ثلاثة؛ إذ أصلهما: "علم محمد خالداً صادقاً"، و"رأى بكر عائشة صادقة"، فلمًا دخلت عليها همزة التدريجة صار الفاعل قبل دخول الهمزة مفعولاً، بعد دخولها فأصبحت المفاعيل ثلاثة: نحو: "أعلمت محمدًا خالداً صادقاً، وأبيت بكراً عائشة صادقة".

محمدًا: مفعول أول لـ (اعملت)، وخالدا: مفعول ثان، وصادقاً: مفعول ثالث. وهذا أقصى ما يتعدى إليه الفعل ومنها خمسة أفعال أكثر استعمالاً، والباقي أقل استعمالاً أو غير مقبول عند بعضهم: وأشار إلى الخمسة ابن مالك في قوله:

وكأرى السابق نبأ أخبرا
حتى أنباً كذلك خيراً.

شرح ابن عقيل، ١/٢٥٥.
وزاد الأخفش وابن السراج: (أقطن) و(أحسب) و(أخلاء) و(أعظم)، وأوّد قياساً على (أعلم) و(أرى) ولم يسمع، كما زارد الجرّافي (استعمل) وزاد بعضهم (أكسى) و(عرق) و(أشرع)، وأدرى زادهم اللحم. ومنع الجمهور دلى وأولوا المستشهد به على التضمين، أو حذف حرف الجر أو الحال.

وما بني للمجهول من أفعال هذا الياب صار كـ(ظن) فما جاز في ظن جاز فيه إلاّ الاقتصاد على المرفوع، فإنه غير جائز في (ظن) لعدم الفائدة.

وينبئ هذا بحصول الفائدة.

والغالب في أنبأ وأخواتها أن يبنى للمجهول، فيكون نائب الفاعل مفعولها الأول.

الأمثلة:

نبا: نبأب محمدًا الصدوق منجاة.

و"أخبرت محمدًا العلم نواً، ومنه قول الشاعر:"

واما عليك إذا أخبرت دنفا"

وغاب بعلك يومًا - أن تعوني."

1- انظر: ارتشاف الضرب، ص. 3/83.
2- اللحمي: هو أحمد بن محمد بن سعيد اللحمي، المعروف بابن قاضي الجماعة، له كتاب "المشرق في العربية" توفي سنة 859هـ بإشبيلية. البلغة، ص. 32.
3- اظر: هم المع، ص. 2/252.
4- انظر: جامع الدروس العربية، ص. 35/5.

البيت من البسيط، وهو لرجل من بني كلاب، في شرح التصريح، ص. 265، وشرح ابن عقيل، ص. 4/57، ومعجم الفصل، ص. 1040. الشاهد: "أخبرتني دنفاً، أعمل (أخبر) في ثلاثة مفاعيل: الأول نائب الفاعل (بما) المخاطبة، والثاني: (ياء) المتكلم، والثالث: (دنفاً). "

273
في قوله : " أخبرتني دنفاً " : أخبر : فعل ماض مبني للمجهول ، في هذه الحالة يكون المفعول الأول ضمير المخاطب هو نائب الفاعل ، (ياء) المتكلم : المفعول الثاني ، ويكون المفعول الثالث : قولك : " دنفاً ".

حدث : نحو قولك : " حديثت بكرًا العمل مفيداً " وشاهده من القصائد العشر ، قول الحارت بن حلزة :

أو متعمّم ما تسألون فمن حدثتنه له علينا العلاء 1

في : " حدثتنه " حديث : فعل ماض مبني للمجهول ، ونائب الفاعل ضمير المخاطبين (تم) وهو المفعول الأول ، والمفعول الثاني (الياء) والمفعول الثالث :

جملة (له علينا العلاء) ، وهي في الأصل خبر مقدّم ومبتدأ.

أنبأنا : نحو أنبأت زينب خالداً ذاهباً ، ومنه قول الشاعر :

وأنبئت قيساً ولم أبله

كما زعموا خير أهل اليمن 2

" أنبئت قيسا ... خير "

أنبئت : فعل ماض ملحق بـ (أعلم) فلمّا بني للمجهول صار المفعول الأول نابئاً عن الفاعل ، وهو (تاء) المتكلم ، والمفعول الثاني : قيساً ، والمثلث :

 قوله : " خير " ، وهو مضاف ، وأهل : مضاف إليه.

خبر : نحو قولك " خبرت الطالب حق الوطن واجباً " .

وشاهده في القصائد العشر قول عمرو بن كلثوم :

__________________________________________

1 شرح القصائد العشر ، ص ٢٤١.


٢٧٤
ففي قبل النقرق يا طعينا

نخبرك الاليقين وتخبرينا

في: "نخبرك اليقين: فعل مضارع مبني للمجهول، ونائب الفاعل ضمير مستتر تقديره (نحن)، والكاف: المفعول الثاني، والليقين: المفعول الثالث.

ومنه قول الشاعر:

وخبرت سوداء الغميم مريضة

فأقبلت من أهلي بمصر أعوها

أخبرت: فعل ماضي مبني للمجهول ونائب الفاعل (تأة) المتكلم سوداء: المفعول الثاني، وسوداء مضاف والمغيم: اسم موضع - مضاف إليه، ومريضة: المفعول الثالث لـ (خبرت)، ألحق فيه (خبر) بـ (أعلم، وأرى).

وشهد في القصائد العشر قول عنترة:

نبئت عمراً غير شاكر نعمتي

والكفر مخبثة لنفس المنعم

الشاهد في قوله: "نبئت عمراً غير ".

__________________________________________________________

1 شرح القصائد العشر، ص 288.
2 البيت للووام بن كعب بن زهير، وفي رواية: سوداء القلب، في هموم الووام، 2/ 251، وشرح ابن عقيل، 1/ 549. الشاهد: "خبرت سوداء الغميم مريضة: " حيث أعمال (خبر) في ثلاثة مفاعيل، الأول: (تأة) المتكلم، (نائب الفاعل)، والثاني: سوداء الطالب، والمفعول: مريضة.
3 شرح القصائد العشر، ص 273.
نبذة: نبأ: فعل ماض مبني للمجهول، و(تاء) المتكلم نائب عن الفاعل، وهي المفعول الأول، عمراً: منصوب؛ لأنه المفعول الثاني لـ(نبأ)، وغير المفعول الثالث.

ومنه قول عمرو:
فهل حدثت في جشم بن بكر
بنقص في خطوب الأولينا

الشاهد قوله: "حدثت "بني الفعل حدث للمجهول، فصار المفعول الأول
(تاء) المخاطب نائباً عن الفاعل.

١ شرح القصائد العشرة، ص ٣٠٩.
أحكام المفعول الثاني والثالث

يعمل المفعول الثاني والثالث من مفاعيل (أعلم - أرأى) معاملة مفعولي (علم ورأي): من كونهما مبتدأً وخبراً في الأصل، ومن جوائز الإلغاء والتعليق ومن جوائز حذفهما أو حذف أحدهما اختصاراً.

مثال هذا قولك: "أعلمت أخاك أباك ذاهباً".

إعراب هذه الجملة:

الامية: فعل ماضي عدي بالهمزة إلى ثلاثة مفاعيل، وفاعله (نام).

المتكلم:


وأيضاً ما أشار إليه ابن مالك: "والثاني والثالث بعد النقل ما لهما قبله مطلقًا خلافًا لمن منع الإلغاء والتعليق ..." 1.

اللغاء:

يجوز إلغاء العامل إذا توسط العامل أو تأخر، نحو: "محمد أعلمت خالداً جالس"، ومنه قولهم: "البركة أعلمنا الله مع الأبكر" 2، توسط الفعل (أعلم) بين المفعول الثاني (البركة) والثالث (مع الأبكر) فألغى عن العمل، وضمير المتكملين (نا) المفاعول الأول، ولفظ الجلالة: فاعل مرفوع،

1 تسهيل الفوارد، ص 74.
2 شرح ابن عقيل، 543/1.
والبركة : مبتدأ مرفوع بالضمّة ، وقوله : " مع الأباكر " ظرف في موضع الخبر .

ومن شواهد هذا البيت :

وأنت أراني الله أمنع عاصم

وارف مستكك وأسمح واهب

في قوله : " أنت أراني الله أمنع عاصم " ألمي الفعل (أرى) عن العمل في المفعول الثاني والثالث ، وذلك لتوسطه بين المبتدأ (أنت ) والخبر (أمنع ) ، والمفعول الأول هو (ياء) المتكك ، فلو رتب هذه المفعولات على النحو التالي - أراني الله إياك أمنع عاصم - لنصب ثلاثتها .

البيت من الطويل ، وهو بلا نسبة في أوضح المسالك ، 2/20 ، وشرح التصريح ، 1/266.

وهمه الهوامع ، 2/1482 ، والمعجم المفصل في شواعد النحو الشعرية ، 1/127 . الشاهد : " وأنت أراني الله أمنع عاصم " ألمي (أرى) عن العمل لتوسطه بين المبتدأ (أنت ) وخبره ، وهو قوله : " أمنع " .
تعليقة الأفعال الناصبة لثلاثة مفاعيل

التعليق عن المفعول الثاني والثالث جائز - فيه خلاف سنذره - نحو:

"أعلمت محمدًا لفاطمة قاعدة".

الإعراب:

أعلمت: فعل ماضي مبني على الفتح في محل جزم للفالس عين substantive ؛ لاتصاله بضمير الرفع المتحرك (التاء) ؛ و(تاء) المتلكم : فاعل ، وهو ينصب ثلاثة مفاعيل، محمدًا : المفعول الأول ؛ و(اللام) لم ابتداء ، فهي معلام فلما اعترضت بين (أعلم) والمفعولين الثاني والثالث علق (أعلم) عن العمل فيما ؛ لأن اللام لها الصدارة ، ولا يعمل ما قبلها فيما بعدها ؛ لذا صارت جملة "فاطمة قاعدة" مبتدأ وخبير في محل نصب .

ومن شواهد التعليق ، قوله تعالى : « ... يُنْتَفِقُمْ إِذَا مُرَّقُتمُ كُلُّ مُرَّقٍ إِنَّكُمْ لَقَفْ خِلْقَ جَدِيدٍ ».

الضمير (كم) في الآية هو نائب عن الفاعل ، وهو المفعول الأول ، وجعلة : " إنكم لفي خلق جديد " في محل نصب سدّت مسد المفعول الثاني والثالث .

ومنها هذا البيت :

حذار فقد نبتت إنّك للذي

ستجزى بما تسعّى فتسعد أو تشقى 

1 سورة سبأ ، الآية 7.

2 البيت من الطويل ، وهو بلا نسبة في همّه اليوم ، 2/٤٩ ، وأوّل المسالك ، 2/٧٤ ، والمعموم المفصل ، 2/٥٨ ، الشاهد : " نبنت إنك للذي " حيث عذّا (نبان) إلى المفعول الأول (نائب الفاعل ، وهي الدهاء) وعلاقه عن الثاني والثالث ؛ لوجود اللام في خبر (إن) ، فهي لام مزحلقة ، لكي لا يجمع مؤكدان في الصدارة .

٢٧٩
في قوله: "نبيت إنّك للذي"، نبي: فعل ماض مبني للمجهول، وثناء المتكلم نائب عن الفاعل، وهي المفعول الأول قبل البناء للمجهول، فلمّا وقعت اللام في خبر إنّ علّق الفعل (نبيّا) عن العمل في المفعول الثاني والثالث.

وهناك اختلاف بين العلماء في إلغاء وتعليق أخوات (ظن) المتعدية إلى ثلاثة مفاعلاً، والملحق بها.

منهم من منع الإلغاء والتعليق عن المفعولين الثاني والثالث سواء بنيت للفاعل أم بنيت للمفعول، وعلى ابن النحاس وابن الربيع 1؛ لأن مبنى الكلام عليهما.

ومنعهم آخرون في حالة البناء للفاعل، منهم الجزولي 2، وذلك لما يحدث من التناقض بإعمالها في المفعول الأول وإلغائها في الآخرين؛ لأن الإعمال قوة والإلغاء ضعف، فجمع بينهما.

كما منع آخرون التعليق دون الإلغاء 3.

ومن الذين جوزوا الإلغاء في حال البناء للفاعل أم المفعول ابن مالك، وذلك في نصه السابق للثاني والثالث ...، وبيت اللفظة:

1 ابن الربيع، هو: عبد الله بن أبي العباس، أحمد بن أبي الحسين عبد الله محمد بن الربيع، له "شرح الإيضاح"، توفي سنة 688 هـ. البلغة، ص 129.

2 الجزولي، هو: عيسى بن عبد العزيز بن بالبلخ (الشيخ الجزولي)، المراشيكي، كان إمامًا في العربية، توفي سنة 707 هـ. بغية الوعاة، 236.

3 أفده من ارتشاف الضررب، 3/5، وهب الهواجع، 2/499.

٢٨٠
وما لمفعولي علِمَت مطلقاً
للثاني والثالث أيضاً حقاً
أي يجوز في المفعول الثاني والثالث كل الأحكام الجائزه فيه قبل التعدية.
الذي أراه أن الإلغاء والتعليق لا يخلان بالمعنى، وقد ورد في فصيح
الكلام، كما في الشواهد السابقة، فلذا لا أرى حرجاً في جوازهما.

شرح ابن عقيل، ٤٩٥/١، والتسهيل، ص ٧٤.
الحذف فيما ينصب ثلاثة مفاعيل

جوز كثير من العلماء حذف المفاعيل الثلاثة أو أحدهما اختصاراً ١ أي :
إذا دل عليها دليل، نحو قولك لمن قال لك: "أعلمت محمدًا خالدًا قائمًا؟ تقول أعلمت، وتحذف المفاعيل الثلاثة، للدلالة عليها.
ومثال حذف الثاني والثالث، قولك لمن قال لك: "هل أعلمت أحدًا خالدًا ذاهباً؟" فقولك: أعلمت بكراً، ومن جواز حذف الثاني للدلالة عليه، أن تقول في هذا الموضوع: "أعلمت بكراً ذاهباً" فتحذف الثاني، ومثال حذف الثالث: أن تقول: "أعلمت بكراً خالدًا" أي خالدًا ذاهباً، فتحذف المفعول الثلاثة (ذاهباً) للدلالة عليه.

أما حذفها اقتصاراً (نغير دليل) ففيه مذهب: أوردها السيوطي ٢:
أحدها: جواز حذف الأول بشرط ذكر الآخرين أو حذف الآخرين بشرط ذكر الأول:
كقولك: "أعلمت كيشك سميناً " بحذف المعلم (المفعول الأول، أو أعلمت زيداً " بحذف الثاني والثالث، وإن لم يخل الكلام من الفائدة بذكر المعلم به في الصورة الأولى والمعلم في الثانية. وهذا عليه أكثر النحاة، منهم المبرد وابن كيسان ورحجه ابن مالك وخطاب ٣.
ثانيها: عدم جواز حذف الأول أو الأخيرين أقتصاراً، بل لا بد من ذكر الثلاثة؛ لأن الأول كالفاعل لا يحذف والأخرين مثلهما في باب (ظن).

١ انظر: تسهيل الفوائد، ص ٧٤.
٢ انظر: همع اليوامع، ٢/٢٥٠.
٣ خطاب، هو: خطاب بن يوسف بن هلال المازري القرطبي، له نظم فيما يذكره يؤمنث، وكتاب "التشريح في النحو"، توفي سنة ٥٥٠هـ. البلاغة، ص ٧٧.
وهو ذمذب سيبويه الذي أورد من هذه الأفعال الثلاثة فقط: (أعلم) (أنبأ)
(أرى): "هذا باب الفاعل الذي يتعذاه فعله إلى ثلاثة مفعولين، ولا يجوز أن
تقتصر على مفعول منهم واحد دون الثلاثة; لأن المفعول هنالك كالفاعل في
الباب الأول الذي قبله في المعنى، أي باب (علم وظن) وذلك قولك: "أرى الله
بشراً زيداً أباك، ونباً زيداً عمراً أبا فلان، وأعلم الله زيداً عمراً خيراً منك".
كما أشار سيبويه إلى المبني للمجهول في باب المفعول الذي يتعذاه فعله
إلى مفعولين، وليس لك أن تقتصر على أحدهما دون الآخر، وذلك قولك:
"نتبنت زيداً أبا فلان "، وقولك: "أرى عبد الله أبا فلان "؛ لأنك لو أدخلت في
هذا الفعل الفاعل ونبيت له لتتعذاه فعله إلى ثلاثة مفعولين ".
ويوافق مذهب سيبويه ابن طاهر، وأين خروف وأين عصفور 4.
المذهب الثالث:
وعليه الشبلوبين، وهو جواز حذف الأول فقط، مع ذكر الآخرين
 نحو: "أعلمت فرسك هزيلًا "، ولا يجوز حذف الآخرين (الثاني والثالث) دون
الأول، ولا حذف أحد الآخرين، فلا يجوز عبده: "أعلمت زيداً هزيلًا "، أي
فرسك، بحذف الثاني، ولا: "أعلمت زيداً فرسك " بحذف الثالث .

1 الكتب ،1/ 41 .
2 الكتب، 1/ 43 .
3 ابن طاهر: عبد الله بن طاهر التميمي، (ابن طاهر) أبو منصور الفقيه، الشافعي، كان ماهرًا
في فنون عدة، خاصة الحساب والنحو، توقيها سنة 420هـ. فوات الوفيات، لاين شاكير،
1/ 37 .
4 المقرب، ص 123 .
283
المذهب الرابع:

جواز حذف الآخرين فقط؛ لأنهما في مفعولي ظن، غير الأول، لأنه في حكم الفاعل. 

أرى المذهب الأول أسلم من غيره؛ لأن ما ذكر من الفاعل بذلك على المحدود علماً بأن هذه الأفعال تنصب ثلاثة مفعولين، فإذا لم تذكر الثلاثة في الجملة أيقن السامع ثمة محدود.

أما (أرى) البصرية و(علم) المعرفية (المعتدية لواحد) فعند دخول الهمزة عليه، يتدبّيان إلى مفعولين، نحو: "أريد عمراً عمل زيد"، و"أعلمت هندًا الخبر"، فيكون الثاني كالمفعل الثاني من مفعولي (كسا) و(أعْطى)، نحو: "كسوته أحمد ثويباً، وأعطيت خالد خاتماً"، فلا يصرح الإخبار به عن المفعل الأول، فلا تقول: "خالداً خاتم"، ويجوز حذفهما معه نحو: أعلمت منه قوله تعالى: "فأَمَّا مِن أَعْطَيْنَا وَأْطَأَتْنيّ" 3.

وحرف الثاني، نحو: "أعلمت زيدًا، وأعطيت هندًا" ومنه قوله تعالى: "وَسَوَفَ يُعْطِيكَ رَبِّكَ فَتَرْضَى" 4.

وحرف الأول ويقة الثاني: "أعلمت الحق، وأعطيت درهما"، ومنه قوله تعالى: "... هَيْنَاهُمُ الْجَزَائِرُ عَن يَدِي وَهُمْ صَاغِرُونَ" 5.

وذكرت هذا للتوضيح والتفريق بينها وبين أفعال القرب والمعتدية إلى ثلاثة مفعول.

---

1. أفتحته من هم الهوامع، 6/ 251، والمقرب، ص 123، والكوكب الدرية، ص 232.
2. أفتحته من الكتاب، 6/ 40، وشرح ابن عقيل، 6/ 444.
3. سورة الليل، الآية 5.
4. سورة الصدح، الآية 5.
5. سورة التوبة، الآية 29.
المبحث الرابع
الأفعال القلبية التي جاءت في القصائد العشر

ساذكر في هذا المبحث الأعمال القلبية التي تتسب مفعولين أصلهما مبتدأ
خبر، فهي قسم من النواص، التي تنسخ حكم المبتدأ والخبر، وهي كما ذكرتها
أنا: (رأي، درى، وجد، اختلف، ألمى لليقين، وخل وطن وحسب، وزعم
وعد وحجا، وجعل، وهب، وهذه تفيد الريحان. وقد تفيد اليقين في بعض
المواضع، وقد تأتي لازمة، إذن هذه الأعمال تفيد العلم واليقين والشك).
وسميت أفعال القلوب لأنها إدرار بالحس الباطن، ومعانيها قائمة بالقلب.
والمصروف من هذه الأعمال له ما للماضي من أحكام.

أما ورود هذه الأعمال في القصائد العشر فله صور مختلفة منها ما كثير
وروده بصورة الماضي والمضارع - كما سنوضه - ومنها ما قيل وروده،
ومنها ما جاء بصورة الماضي وحدها، ومنها ما جاء بالمضارع، وبعضها ذكر
مرة واحدة، وبعضها لم يذكر، ك(حجا، وهب، وعد).
وذلك الأمر في أفعال التصيير، وأفعال التي تتسب ثلاثة مفاعلاً،
وذلك لأن الشعر له لغة خاصة به وأحكام تختص به تغيير وضع الكلمة في
ترتيب الجملة، واستخدام بعض الكلمات وترك بعضها ومخالفة القاعدة أحياناً.
زائد المناسبات التي قيلت فيها هذه القصائد، وأن الزمان الذي قيلت فيه
هو العصر الجاهلي، وصدر الإسلام، فلما كان نص هذه القصائد محدوداً، فما
لم يرد فيها من الأعمال القلبية، أو التعويلية أو الناصية لثلاثة مفاعيل قد يرد في
غيرها من شعر تلك الحقبة.

٢٨٥
ما ورد في القصائد العشر من هذه الأفعال:

رأى: بمعنى علم واعتقد، تنصب مفعولين أصلهما مبتدأ وخبر، إذا كانت تفيد العلم والاعتقاد أو الظن، أو كانت (رأى) الحلمية، وقد تنصب مفعولاً واحداً إذا كانت بمعنى أبصر، أو أصاب رأيته: نحو: "رأيت النمر" أي أصبت رأيته، ورأيت الهلال إذا أبصرته، وقد تتعدد الاعتقادية إلى مفعولين.

قال عمرو بن كثوم في معلقته:

بقيتان برون القتل مجدًا

وسيب في الحروب مجريبنا


وقال أيضاً:

إذا وضعت عن الأبطال يوماً

رأيت لها جلود القوم جوناً

الشاهد: "رأيت لها جلود القوم جونا"، أي علمت.

رأيت: فعل قلب ماض، وناء المخاطب فاعله، فهو ينصب مفعولين، الأول: قوله: "جلود القوم" جلود: مضف، والقوم: مضف إليه، والثاني قوله: "جونا". والتقدير: "رأيت جلود القوم جونا لأجلها".

1 شرح القصائد العشر، ص 302.
2 شرح القصائد العشر، ص 316. وشرح السبع الطوال، ص 416.
وقال زهير:
رأيت المنايا خيّط عشواء من تصب
تمته ومن تخطى يعمّر فيهم.

الشاهد: "رأيت المنايا خيّط عشواء" أي: علمت المنايا تخبط خبطة
عشواء.

رأيت: فعل قلب ماض، وفاعله (تاء المتكلم).

المنايا: مفعول به أول لـ(أرى)، وقوله: "خبط عشواء" المفعول
الثاني.

وقال طرفة:
رأيت بني غيراء لا ينكرونني
ولا أهل هذاك الطراف الممتد.

رأيت: فعل قلب ماض ينصب مفعولين، وفاعله (تاء) المتكلم.
بني غيراء: مفعول به أول، بني: مضاف وغيراء، مضاف إليه.

مجرور بالفتحة؛ لمنعه من الصرف، لأنه مختم بألف التأنيث الممدوحة.
وفي قوله: "لا ينكرونني"، لا: نافية، ينكرون: فعل مضارع مرفوع
بثبت النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة، وضمير الجماعة فأعله، والنون:
للوقاية، وباء المتكلم: مفعول به، والجملة في محل نصب مفعول به ثان.

لـ(رأيت).

---

١ شرح القصائد العشر، ص ١٦٨.
٢ شرح القصائد العشر، ص ١١١، وديوان طرفة، ص ٣١.
قال الأعشى:

ليست كمن يكره الجيران طلعتها
ولا تراها لسر الجار تختتن
الشاهد: "ولا تراها لسر الجار تختتن"، أي: لا تظنها.

ترى: مضارع (رأي) مرفع بضمة مقدّرة على الألف، منع مـ
ظهورها التعذر، والفاعل ضمير مستتر تقديره (أنت).
واللهاء: ضمير الغائبة، المفعول الأول، وجملة (تختتن) في محل نصب
مفعول به ثان لـ (ترى).

قال عمرو بن كثوم:

وتى منه السواعد كالقلينا

الشاهد: "ترى منه السواعد كالقلينا"، أي: تظن السواعد مثل الخشبـ

التي يلعب بها الأطفال.

ترى: مضارع الفعل اللفي، والفاعل ضمير مستتر تقديره (أنت)
السواعد: مفعول أول لـ (ترى)، والكاف في كالقلينا: بمعنى مثل، فهي
المفعول الثاني، والكاف مضاف، والقلينا مضاف إليه.
وقال طرفة:

أرى قبر نحام بخيل بماله

كبير غوي في البطالة مفسد

الشاهد: "أرى قبر نحام... كبير غوي".

---

1. شرح القصائد العشر، ص 371.
2. شرح القصائد العشر، ص 322، والقلين: جمع قلّة، وهي خشبية يلعب بها الصبيان.
3. شرح القصائد العشر، ص 117، وديوان طرفة، ص 33، والنحام: الحرص على الجمع.

288
أرى الموت يعتام الكرام ويصففي عقيلة مال الفاحش المشتدد

الشاهد في: "أرى الموت يعتام الكرام" أي: أيقن.


وقال أيضاً:

أرى الدهر كنزاً ناقصاً كل ليلة

وما تنقص الأيام والدهر ينفد

ورواية ابن الأنباري "أرى العيش...."

الشاهد: "أرى الدهر كنزاً ناقصاً".

١ شرح القصائد العشر، ص ١١٧، وديوان طرفة، ص ٣٤.
٢ شرح القصائد العشر، ص ١١٨، وديوان طرفة، ص ٣٤، وشرح السبع الطوال، الجاهليات، ص ٢٠١.

٢٨٩
أرى : مضارع مرفوع ، فهو فعل قلب يفيد اليقين ، وينصب مفعولين ، وفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره (أنا) . الدهر : المفعول الأول ، وكونزاً : المفعول الثاني لَـ (أرى) ، وناقصاً : صفة لـ (كنز) .
قال امرؤ القيس :
فقالت يمين الله مالك حيلة

وأما إن أرى عنك الغواية تنجلي 

الشاهد في : " ما إن أرى عنك الغواية تنجلي " .
ما : نافية ، وإن : زائدة مؤكّدة للنفي توكيد للنفي بـ المترادف ، أرى :
مضارع مرفوع بضمة مفقرة على الألف ، والفاعل : ضمير مستتر تقديره (أنا) .
فهو فعل قلب ينصب مفعولين . الغواية : منصوبة ؛ لأنَّهَا المفعول الأول لـ (أرى) ، وجعلة : تنجلي : في محل نصب مفعول ثاني لـ (أرى) ، والتقدير :

ما إن أرى الغواية تنجلي عنك .

وقال النابغة :
ولا أرى فاعلاً في الناس يشبهه

وأما أحاشي من الأقوام من أحد 

الشاهد : " ولا أرى فاعلاً في الناس يشبهه " أي : لا أعلم .
فاعلاً : منصوب ؛ لأنَّه مفعول به أول لـ (أرى) ، وجعلة يشبهه : في
محل نصب مفعول به ثاني لـ (أرى) .

ومن رأى الاعتقادية المتعددة لمفعول واحد : قول النابغة :

1 . شرح القصائد العشر ، ص 36 ، وديوان امرؤ القيس ، ص 129 ، وفي رواية : " ما إن أرى عند العمارة " : مصدر عمى قلبه ، يعمى عمى وعمادة ، والغواية ، مصدر غوى يغوي غيّاً
وغواية .

2 . شرح القصائد العشر ، ص 401 .
قالت له النفس: إذّا لا أرى طمعًا
وإنّ موالاً لم يسلم ولم يصد
الشاهد: "أرى طمعاً" أي: اعتقد.
أرى: متعدية لفعول واحد، وهو قوله: "طمعاً".
وقال زهير:
فكلًا أراهم أصبحوا يعقلونه

صحيحات ألف بعد ألف مصطلح

الشاهد: "فكلًا أراهم أصبحوا".
الفاء: على حسب ما قبلها، كلاً: منصوبة على الاشْتغال، أرى:
مضارع من (رأى)، وفاعله ضمير مستتر تقديره (أنِّي) والضمير (هُم).
المفعول الأول لـ(أرى).
وجهلة (أصبحوا يعقلونه): أصبح واسمها وخبرها في محل نصب هـ
المفعول الثاني لـ(أرى).
أما (رأى) البصرية، فليس من النواصّ فلا تهمنا في هذا الموضوع،
وهي متعدية لفعول واحد، ومن أمثلتها قول النابغة:
لما رأى رأى وافقَ إقعاص صاحبه
ولا سبيل إلى عقل ولا قود
واشق: فاعل (رأى) (اسم كلب) إقعاص: مفعول به لـ (رأى) البصرية.

---
1. شرح القصائد العشر، ص ٤٠٠.
2. شرح القصائد العشر، ص ١٦٣، وفي رواية: تعلمون علاة ألف، والعلامة: الزيادة،
   يعقلونه: يؤدون ديتته.
3. شرح القصائد العشر، ص ٤٠٠.
وقول الحارث:
ولا أرى من عهدت فيها فابكي الـ
يوم دلها وما يرد البكاء
أي لا أبصر.
لا: نافية، أرى: مضارع يفيد الرؤية البصرية، وفاعله ضمير مستتر تقديره (أنا).
من: اسم موصول، مبني على السكون في محل نصب مفعول به.

ورود الفعل (علم) في القصائد العشر:
علم: القلبيجة بمعنى اعتتقد، وهي للبقين دائماً، وقد تقيد الرجلان، وقد
تتعدى إلى مفعول واحد، وذلك إذا كانت بمعنى (عرف)، أو من العلامة: شق
الشفة.
ما جاء في القصائد العشر، قول الأعشى:
في فتناة كسيوف الهند قد علموا
أن هالك كل من يخفى وينتعل 7
الشاهد: "قد علموا أن هالك كل من ...
علم: فعل ماض يفيد اليقين، ينصب مفعولين أصلهما مبتدأ وخبر، مبني
على الضم، لا تتصله بواو الجماعة، وهي فاعله. (آن) مخففة من (آن) وهـي
ملغاة عن العمل.
هالك: خبر مقدم مرفوع بالضمة الظاهرة.

1 شرح القصائد العشر، ص 227، وديوان الحارث، ص 15.
2 شرح القصائد العشر، ص 278، وديوان الأعشى، ص 148.
وقال الحارث بن حلزة:
واعلموا أننا وإياكم في...

نماشترطننا يوم اختلفنا سواء
الشاهد: "اعلموا أننا ... سواء " استخدم الأمر من (علم) الفلبية.
اعلموا: فعل أمر يفيد البقين مجزوم بحذف النون، وواراً الجماعة فاعل.
أّننا: أنّ حرف توكيد ونصب، والضمير (نا) اسمها، وقوله: "سواء خبرها مرفوع بالضمّة الظاهرة، وجملة (آن) ومعموليها في محل نصب سدّته مسد مفعولي (علم).
وقال الأعشى:
سائل بني أسد عنا فقد علموا أن سوف يأتيك من أبنائنا شكلٌ.
الشاهد: في قوله: " أن سوف يأتيك من أبنائنا شكل ".
أن: مخففة من (آن)، وسوف: عوض، والمعنى: إنه سوف يأتيك.
من أبنائنا: من: حرف جر يفيد التبعيض، وأنباء: مجرور بـ(من) وأنباء:
مضار: والضمير (نا): مضار إليه مبني في محل جر بالإضافة، وجملة:
(من أبنائنا): في محل رفع خبر مقدم.

1 شرح القصائد العشر، ص 346، وديوان الحارث، ص 32.
2 شرح القصائد العشر، ص 386.
وشكل: مبتدأ مؤخر. والجملة من المبتدأ والخبر في محل نصب سدنت مسد مفعولى (علموا).

قال زهير بن أبي سلمه:
 فلا تكتمن الله ما في صدوركم ليخفى وهمه ما يكتم الله يعلم

التقدير: الله يعلم ما يكتم، أو الله يعلم ما في صدوركم.

ما: اسم موصول مبني على السكون في محل نصب مفعول أول لـ (يعلم).

وجملة (يكتم) في محل نصب مفعول ثان لـ (يعلم).

ويظهر الحذف جليا في قول عنترة:
 فبعثت جارتي فقتلت لها اذهبي فتحسسي أخبارها لي واعلمي.

الشاهد في قوله: "اعلمي"، أي: اعلامي لي أخبارها:

اعلمي: فعل أمر يفيد البقين مجزوم بحذف النون.

وبأاء) المخاطبة: فاعل، فلما دل ما قبل المفعولين عليهما حذفا، وهم جملة (لي أخبارها).

قال عمرو بن كلثوم:
 ورثنا المجد قد علمت معد

نطاعن دونه حتى يلينا.

ورواية ابن الأنباري: "حتى يبينا".

---
1 شرح القصائد العشر، ص 150.
2 شرح القصائد العشر، ص 272.
3 شرح القصائد العشر، ص 297، وشرح السبع الطوال، ص 392.
الشاهد في قوله: "قد علمت معدا". وهي جملة اعتراضية لا محل لها.

ملغاة عن العمل، وتقدير الكلام: ورثنا المجد مطاعنين دونه نحن.

ويجوز أن يكون حذف مفعولي (علمته)، ويكون التقدير: قد علمت

معدّ ذاك.

التعليق:

علق الفعل (علم) عن العمل في قول طرفة:

كريم يروي نفسه في حياته

ستعلم إن متنا غداً أيّنا الصديق.

الشاهد في قوله: "ستعلم إن متنا غداً أيّنا الصديق".

الإسقاط من الملفقات، فلما اعترضت أداة الاستفهام (أي) بين الفعل
ومفعولي علّق عن العمل، فصارت (أي): اسم الاستفهام، مبتدأ مرفوع، و(أي)
مضاف، وضمير المتقدمين (نا) مضاف إليه.

والصديق: خبر مرفوع بضممة مقدّرة على الياء، والجملة ممن المبتدأ.

والخبر ستّ من مفعولي (ستعلم).

وعلق الفعل (علم) عن العمل في قول زهير:

واعلم ما في اليوم والأمس قبله

ولكنني عن علم مافي غد عم.

الشاهد في قوله: "اعلم ما في اليوم".

1 شرح القصائد العشر، ص 116، وديوان طرفة، ص 33.

2 شرح القصائد العشر، ص 129.
أعلم : مضارع (علم) مرفوع بالضمة الظاهرة ، علّق عن العمل ؛
لاعتراف (ما) : الاستفهامية - وهي مبتدأ - بينه وبين مفعوليه ، وجملة (في
اليوم) جار ومجرور في محل رفع خير أو متعلقة بخبر مجهول على رأي
البصررين .
والجملة من المبتدأ والخبر - ما في اليوم - في محل نصب سدّت مسدـ
مفعولي (أعلم) .
وقال عمرو بن كثوم :
وقد علم القبائل من معد
إذا قيب بأبطحها بنينا
بأنّنا العاصلون بكل كحل
وأنا البانلون لمجتدينا '
الشاهد في قوله : " قد علم القبائل ... بأننا العاصلون " .
قد : حرف تحقيق وتوكيد ، علم : فعل ماض يفيد البقين ، القبائل : فاعل
مرفوع .
بأنّا : أصلها (بانا) حذفت النون تخفيفاً . و(الباء) : حرف جرّ زائد ، يفيد
التوكيد . و(أننا) : أنّ : حرف توكيد ونصب ، والضمير (نا) اسمها .
العاصمون : مرفوع على الخبرة لـ(أنّ) ، وجملة (أنّ) ومموليها :
مجرورة لفظاً بـ(الباء) الزائدة ، منصوبة محلاً ، سدّت مسد مفعولي (علم) .

٣١٨ - ٣٦٧

٢٩٦
قال عمرو:
لم تعلموا منا ومنكم
كتاب بيطعن وبرتمينا
الشاهد في قوله: "تعلموا منا ومنكم كتاب بيطعن".
تعلموا: فعل مضارع يفيد اليقين، مجزوم بـ (ألم)، وعلامة جزمه
حذف النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة، وواو الجماعة: فاعل.
كتاب: المفعول الأول لـ (تعلموا)، وجملة (بطعن): المفعول الثاني.
ويحتمل أن يكون قوله: "منا" - الجار والمجترر - متعلق بمحتفوف في
محل نصب المفعول الثاني، وجملة (بطعنا) تكون منصوبة على الحالية.
علم: المتعدية لواحد والتي تفيد المعرفة:
قال عترة:
وإذا صحت فما أقصر عن ندى
وكم علمنا شماثلي وتركمن
الشاهد قوله: "علمت شماثلي" حيث تعد الفعل (علم) إلى مفعول واحد
(شماثلي)، و (الياء) في شماثلي: مضف إليه.
وذكرت الفعل (علم) الذي يفيد المعرفة بغرض التوضيح.
تعلّم: التي تعني (علم) و (اعتقد)، لم يرد هذا في متن القصائد العشر، وقد
ورد الأمر من علم القلبية، كما أوضحته في الأبيات السابقة.
وجد: التي بمعنى (علم واعتقد):

١ شرح القصائد العشر، ص 305.
٢ شرح القصائد العشر، ص 259.
لم يكن استخدام هذا الفعل في القصائد العشر كثيراً، وقد يخرج عن معنى اليقين، فيفيد: وجدان الضالة.

ومن شواهد التي تقيد اليقين، وينصب فيها مفعولين، أصلهما المبتدأ والخبر قول طرفة:

إذا ابتدأ القوم السلاح وجدتني منياعاً إذا بلت بقائمه يدي.

الشاهد في قوله: "وجدتني منياعاً" أي: علمتني.

وجد: فعل ماض مبني على الفتح في محل جزم، لاتصاله بضمير الرفع المتجرز (تاء) المخاطب، وهي الفاعل، ووجد: فعل قلب يفيد العلم، و(النون) للوقاية، و(باء) المتكلم: مفعول به أول لـ(وجد)، وقوله: "منياعاً": المفعول الثاني.

وقال عمرو:

١٠ أبلغ بني الطماح عناً

ودعميًا فكيف وجدتمنا٢.

وفي رواية ابن الأنباري: "ألا سائل بني الطماح عناً".

الشاهد في قوله: "فكيف وجدتمنا".

كيف: اسم استفهام في محل نصب مفعول ثان لـ(وجد)، ووجد: فعل ماض مبني على الفتح في محل جزم للسكون الع xposer، وضمير المخاطبين (تم): فاعل، وضمير المتكلمين (نا): المفعول الأول لـ(وجد). والتقدير:

وجدتمنا كيف.

١ شرح القصائد العشر، ص ٢١٨، وديوان طرفة ٣٨٨.
٢ شرح القصائد العشر، ص ٣١٩.
وقال زهير:

يميناً لنعم السيّدان وجدتما

على كلّ حال من سجح ومارم 1

التقدير: يميناً وجدتما لنعم السيّدان، و هو الشاهد.

وجدتما: وجد: فعل ماض مبني للمجهول، وضمّير النثيمية (تما):

المعنى الأول، نانتاً عن الفاعل، و(الألم) لام الابتداء واقعة في جواب القسم،
 فهي معلقة، علقت الفعل (وجد) عن العمل، وجملة: (نعم السيّدان) في محلى
نصب بـ (وجد) ولما ببني الفعل (وجد) للمجهول، وعلق عن العمل بـ (الألم)
لم يتعدى لفظاً.

وقد يفيد الفعل وجد، معنى الحزن، فلا ينصب مفعولين.

والشاهد قول عمرو:

فما وجدت كوجدي أم يقب

أصلته فرجعت الحنينا 2

أي: فما حزنت كحزني، الكاف: في (كوجدي) مفعول به لـ (وجد)
ويقال: وجدت في الحزن وجدأ، ووجدت على الرجل موجودة، ووجدت في
المال وجدأ ووجدة، ووجدت الضالة وجدان 3

---

1 شرح القصائد العشر، ص 147.
2 شرح القصائد العشر، ص 192.
3 شرح السبع الطوال، ص 384.

399
الفعل (درى) في القصائد العشر

ورد هذا الفعل في خمسة مواضع من القصائد العشر، معلقاً عن العمل

في أربعة منها:

الموضوع الأول: قول عنترة:

لو كان يدري ما المحاوره استنکى

ولكن لو علم الكلام مكلم

الشاهد في قوله: "يدري ما المحاوره"

يدري: مضارع (درى)، فهو فعل قلب متصَّرف ينصب مفعولين,

اصلهما مبتدأ وخبر، ويفيد اليقين، مرفوع بضممة مقدّرة على الألف منع من

ظهورها التمثّل والفاعل ضمير مستتر تقديره (هو) يعود على الفرس، والجملة

من الفعل والفاعل: في محلّ نصب خبر (كان)، وعلق الفعل (يدري) عن

العمل؛ لاعتراض الاستفهام.

"ما المحاوره: ما: اسم استفهام مبني على السكون، في محلّ رفع

مبتدأ.

المحاوره: خبر مرفوع بالضممة الظاهرة، وجملة المبتدأ وخبره: في

موضوع نصب (يدري).

الموضوع الثاني: قول عمرو:

نحز رؤوسهم في غير بر

فما يدرون ماذا يتفقنا

---

1 شرح القصائد العشر، ص 277.
2 شرح القصائد العشر، ص 100، وشرح السبع الطوال، ص 397، وديوان عمرو، ص 138.
وفي رواية أخرى: "نجد رؤوسهم".

كما يروى أيضاً: "نجز رؤسهم".

الشاهد في قوله: "فما يدرون ماذا يتقون".

فما: الفاء: عاطفة، والميم: نافية. يدرون: مضارع (درى) مرفوع
بثبت النون، و(الواو) فاعل: وعلق الفعل (بدرون) عن العمل، لاعتراض
الاستفهام بينه وبين مفعوليه.

ما: استفهامية في محل رفع مبتدأ، وإذا: اسم إشارة في محل رفع خبر.

وجملة يتقون: خبر ثان.

وإما أن تكون (ماذا) أداة واحدة بمعنى (كيف) فهي مبتدأ. وجملة
الاستفهام في موضع نصب.

الموضع الثالث: قول طرفة:

يلوم وما أدري علام يلوماني

كما لامني في الحي قرت بن معبد.

الشاهد في قوله: "وما أدري علام يلوماني". التقدير: وما أدري أي
شيء يلوماني عليه.

ما أدري: ما: نافية، أدري: مضارع مرفوع بضمة مقدرة على الألف
وفاعله ضمير مستتر وجواباً تقديره (انا)، فهو معلق عن العمل، لاعتراض
الاستفهام الذي له الصدارة.

أيّ: اسم استفهام مبتدأ، وشيء مضاف إليه مجاز، وجملة يلوماني:

في محل رفع خبر، والجملة من المبتدأ والخبر: في محل نصب.

١ شرح القصائد العشر، ص ١١٩، وديوان طرفة، ص ٨٤.
الموضوع الرابع: قول ليبد:
بل أنت لا تدررين كم من ليلة
طلق الذيذ لهوها وندامها "
الشاهد: "... لا تدررين كم من ليلة ".

لا: نافية. تدررين: مضارع مرفوع بيثوت النون، والفاعل ضمير مستتر
تقديره (هي)، - غلق تدررين عن العمل - وكم: خبرية تفيد الكثرة، وهي في
محل رفع مبتدأ. من ليلة: تمييز.
الموضوع الخامس: قول ليبد:
أولم تكن تدري نوار بأتي
وصال عقد حيات جزاؤها 2
الشاهد: "أولم تكن تدري نوار بأتي"

تكن: مضارع كأن مجزوم لم تحذف منه النون مع توابع شروط
الحذف.

اسم (تكن) ضمير مستتر
تدرري: مضارع (درت) مرفوع بضممة مقدرة على الألف المنقلبة ياء،
لتطرفها وانكسار ما قبلها، وفاعله (نوار).
بأتي وصال: الباب: زائدة للتوكيد، أتاني وصال: أن واسمها وخبرها،
وجملة (بأتي) في محل نصب سدست مستس مفعولي (تدري). وجملة (تدري
بأتي) في محل نصب خبر (تكت).
وثم وجه آخر يحتمل زيادة تكن كأن الكلام يستقيم بدونها.

1 شرح القصائد العشر، ص 213. وشرح السبع الطوال، ص 573.
2 شرح القصائد العشر، ص 211. وشرح السبع الطوال الجاهلية، ص 574.
الفعل (ألفى) : بمعنى علم واعتقاد

ما ورد في القصائد العشر :

ذكر هذا الفعل في ثلاثة مواضع في القصائد العشر :

الموضوع الأول : قول النابغة :

فحسّبوه فَألفوه كما حسبت

تبعاً وتسعين لم تتقص ولم تزد

الشاهد في قوله : " فَألفوه كما حسبت " .

الفاء : عاطفة .

ألفى : فعل ماض يفيد اليقين ، وينصب مفعولين أصلهما مبتدأ وخبر ،

مبني على الضم المقدر على الألف المذحوفة ؛ لاتصاله بـ(واو) الجماعة ،

وهي الفاعل ، والضمير (الهاء) : المفعول الأول) , والكاف في (كما) : بمعنى

مثل ، فهي المفعول الثاني ، والكاف : مضاف ، واسم الموصول : مضاف

إليه .

الموضوع الثاني : قول الأعشى :

لنن منيت بنا غبّ معركة

لا تلفنا عن دماء القوم ننتقل 3

الشاهد : " لا تلفنا ... ننتقل " .

3

شرح القصائد العشر ، ص 402 ، وديوان النابغة ، ص 14 1

2

انتمل : جهد أو تبرأ ولتقى .

3

شرح القصائد العشر ، ص 389 ، وديوان الأعشى ، ص 150 .
لا : نافية ، تلفنا : تلفي : من أخوات (ظل) ينصب مفعولون ، وفاعلـه
ضمير مستتر تقديره (أنت) ، وهو مضارع مجزوم بحذف (الياء) ؛ لأنه جواب
شروط . والضمير (نا) مفعول أول ل(تلفي) .
ننتقل : فعل مضارع مرفوع بالضمة الظاهرة ، وفاعل ضـمـير مستـتر
تقديره (نحن) . وجملة (نـنقل) : في محل النصب مفعول ثان لـ(تلفي) .
في هذا البيت حذف جواب القسم ، مع تقدم القسم على الشرط ، لأن الالم
في (لئن) موطنه لقسم محدد ، إذا التقدير : والله لئن مينيت بنا ، فحذف جواب
القسم ؛ لدلالة جواب الشرط عليه ، وإن لم يحذف جواب القسم لـقال : " لا
تلفينا " بإثبات الياء ؛ لأنه مرفوع .
الموضوع الثالث : وفيه يتعدى إلى مفعول واحد ، بعد أن صار المفعول الأول
نائبًا عن الفاعل قال طرفة :
فألفيت ذا مال كثير وعادني
بنون كرام سادة لمسودة ٢
الشاهد : " فالفيت ذا مال " أي : صرت ذا مال .
فألفيت : ألفاء : عاطفة ، ألفيت : فعل مضارع ، و(تاء) المنكلم نائبة عن
الفاعل .
ذا مال : ذا : مفعول به ، ومال : مضاف إليه مجور .
وفي رواية : " فأصبحت ذا مال كثير " .

١ انظر : شرح ابن عقيل ، ٥٢ / ٣٨٤ .
٢ شرح القصائد العشر ، ص ١٢٦ ، وديوان طرفة ، ص ٣٧ .
٣٠٤
أفعال الظن

وهي تفيد رجحان وقوع الفعل، منها ما يكون للظن واليقين، ومنها ما يفيد الظن فحسب كما أسلفته.

الأفعال (ظن) (خال) (حسب) تفيد كلا المعنيين.

ظن: لم يرد هذا الفعل غير مرة واحدة في القصائد العشر، في قول:

عنترة:

ولقد نزلتي فلا تظني غيره
مني بمنزلة المحب المكرم

الشاهد في قوله: "فلا تظني غيره".

الفاء: عاطفة: لا: ناهية، تظني مضارع (ظن) مجزوم بحذف النون.

لأنه من الأفعال الخمسة، وياء المخاطبة: فاعل.

غيره: غير: مفعول أول لـ(ظن) وغير مضاف، والهاء: مضاف إليه.

المفعول الثاني: مذوف، والتقدير: فلا تظني غيره واقعاً.

وقد يكفي قوله غيره عن المفعولين.

(خال): التي تفيد الظن، وقد تكون لليقين:

ورد هذا الفعل في القصائد العشر ستة مرات:

شرح القصائد العشر، ص ٢٣٨، وديوان عنترة، ص ١٥، وشرح السبع الطووال، ص ٣٠١.

٣٠٥
الموضوع الأول: قول طرفة:

وجاشت إليه النفس خوفاً وخلاء

مصابة ولو أمسى على غير مرصد.

الشاهد في قوله: " وخلاه مصاباً " أي: ظنّه مصاباً.

الواو: عاطفة، خال: فعل ماض مبني على الفتح يفيد الظن، وينصب

مفعولين أصلهما مبتدأ وخبر، وفاعله ضمير مستتر تقديره (هو). و(الهاء) في

محلّ نصب مفعول أول لـ(خال)، ومصاباً: المفعول الثاني.

وفي هذا البيت أتّحد ضمير الفاعل – ضمير الغائب (هو) – والمفعول،

وهذا جائز في (ظن) وأخواتها.

الموضوع الثاني: قول طرفة:

إذا القوم قالوا من فتى خلت أني

عنيت فلم أكمل ولم أتلّد.

الشاهد في قوله: " خلت أني عنيت".

خلت: أصلها: خالت: حذفت الألف لسكون اللام، لاتصالها بضميم

الرفع المتحرك (تاء المتكلّم)، أي: لالتقاء الساكنين، و(تاء) المتكلّم فاعل.

أني: أنّ: حرف توكيد ونصب، والنون: للوقاية، ويا المتكلّم: اسم

(أنّ).

1 شرح القصائد العشر، ص 103، وديوان طرفة، ص 29.
2 شرح القصائد العشر، ص 104، وديوان طرفة، ص 29.
الفاعل، وجملة (غنيت) في محل رفع خبر (آن)، و(آن) ومموليها في محل
نصب سدنت مسد مفعولي (خلط).

الموضوع الثالث : قول عمو : 
تخال جماجم الأبطال فيها
وسوقاً بالأماعز يرتمينا :
أي تظن جماجم الأبطال فيها وسوقاً 
الشاهد في قوله : "تخال جماجم الأبطال فيها وسوقاً " .
تخال : مضارع : خال ، مرفع بضمئة ظاهرة .
جماجم الأبطال : جماجم : مفعول به منصوب ؛ لأنّه المفعول الأول
ل-تخال )، وجماجم : مضاف ، والأبطال : مضاف إليه مجرور بالإضافة .
وسوقاً : المفعول الثاني ل-تخال).

الموضوع الرابع : قول زهير :
ومهما تكن عند امرئ من خليفة

ولو خالها تخفي على الناس تعلم 
الشاهد في قوله : "ولو خالها تخفي " ، أي : ولو ظنّها .
خال : فعل ماض ، وفاعله ضمير مستتر تقديره (هو) ، يعود على
(امرئ) ، والضمير (هاء) : مفعول به أول ل-خلا) ، وجملة تخفي ، في محل
نصب المفعول الثاني .

1 شرح القصائد العشر ، ص 299 .
2 شرح القصائد العشر ، ص 168 ، وشرح السبع الطوال ، ص 289 .

٣٠٧
الموضوع الخامس : قول الحارث :
لا تخلينا على غراتك إنّا
قبل ما قد وشي بنا الأعداء .
الشاهد : "لا تخلينا "أي : لا تظننا .
لا تخلينا : لا : ناهية : وتخلينا : مضارع (خال) مجزوم بـ(لا) على
النهي ، وعلامة جزمه سكون اللام ، والفاعل ضمير مستتر تقديره (أنـتَ) ،
وضمير المتكلمين (نا) : مفعول أول لـ(خال) ، وقوله : " على غراتك " : جار
ومجرور ، في محل نصب مفعول ثان لـ(خال) .
الموضوع السادس : قول الأعشى :
ومستجيب 3 تخال الصنّج يسمعه
إذا ترجع فيه الفئة الفضيل 3
الشاهد : " تخال الصنّج يسمعه " أي : تظن .
تخال : فعل مضارع مرتفع بالضّمة الظاهرة ، الصنّج : مفعول أول
لـ(تخال) ، يسمعه : يسمع : فعل مضارع مبني للمجهول ، و(اللهاء) : نافية عن
الفاعل ، وجملة (يسمعه) : في محل نصب مفعول ثان لـ(تخال) .
ورود الفعل (حسب) في القصائد العشر

ورد هذا الفعل في أربعة مواضع في القصائد العشر، وكان ناسخًا لحكم المبتدأ والخبر في موضعين منهن، وفي الأخيرين متوعد لمفعول واحد، يفيد العد أو الحساب.

الموضع الأول: قال زهير:

ومن يغترب يحسب عدوًا صديقه

ومن لا يكرّم نفسه لا يكرّم

الشاهد في قوله: "يحسب عدوًا صديقه" أي: يظنّه، أو يعتقده.

يحسب: مضارع (حسب) القلبي، ينصب مفعولين أصلهما مبتدأ وخبر، فهو مجزوم بالمكان الظاهر على (الباء)؛ لأنّه جواب شرط.


الموضوع الثاني: قول لبيد:

فقدت كلا الفرجين تحسب أنّه

مولى المخافة خلفها وأمامها

الشاهد في قوله: "تحسب أنّه مولى المخافة" أي تظنّ أنّه.

تحسب: فعل مضارع مرفوع بالضمّة الظاهرة.

أنّه: أنّ: حرف توكيد ونصب، والضمير (الهاء): مبني على الضم في محل نصب اسم (آن).

1 شرح القصائد العشر، ص 166، والسبع الطوال، ص 285.
2 شرح القصائد العشر، ص 205، وديوان لبيد، ص 173.
موّلی المخافة : مولی : خبر (آن) مرفوع بضمّة مقدرة على الألف ،
ومولی مضاف ، والمخافة : مضاف إليه مجرور . و(آن) ومعمليها : سدت
مسد مفعولي (حسب).
وقد يكون ثمة إلغاء ، وذلك إذا صارت جملة : (كلا الفرجين) مفعولاً أول
ل(حسب) . وحِمَلَت (آن) ومعمليها المفعول الثاني ؛ فلذا يجوز إلغاء الفعل
(حسب) لتوسطه بين مفعوليه ، وترتب الكلام : فغدت تحسب كلا الفرجين
أنه مولی المخافة .

الموضوع الثالث والرابع : قول النابغة الذيباني :

فحسّبٌه فألقوه كما حسبت
تسعًا وتسعين لم تنقص ولم تزد
الشاهد في قوله : " فحسّبٌه فألقوه كما حسبت " أي : فعدّوه وفوجدوه كما
عذته.

حسبوه : فعل وفاعل ومفعول ، حسبت : فعل وفاعل ضمير مستتر (هي)
(وحسب وحسبت) في هذا الموضوع يفيدان الحساب

زعم : أي ظنًا ظناً راجحاً :
ذكر هذا الفعل في ثلاثة مواضع من القصائد العشر :
الأول : قول الحاثر :
زعموا أن كل من ضرب العيـ
ـر موال لنا وأنا الولاء ۱ ۲

۱ شرح القصائد العشر ، ص ۴۴۰ ، وديوان النابغة ، ص ۱۴ ۴.
۲ شرح القصائد العشر ، ص ۳۳۳ ، وشرح السبع الطوال ۴۴۹.
الشاهد : "زعموا أن كل من ضرب العبر موال " أي : ظنوا .
زعموا : زعم : فعل ماض مبني على الضم لاتصاله بـ "وصف الجماعة ،
وهي الفاعل .
أن كل : أن واسمها : من ضرب العبر : من اسم موصول بدلا من كل ،
وجملة (ضرب العبر) صلة الموصول لا محل لها ، موال : خبر (أن) مرفع
بضمة مقدرة على اليا الحذف ، والأصل (موالي) استقلت الضمة على اليا
لسكونها ، وسكون التنوين ، و (أن) واسمها وخبرها في محل نصب ست مسد
مفعولي (زعم) .
قال الأعشي :
كلاً زعمتم بأننا لا نقاتلكم
إذا لمثالكم يا قومنا قتل .
الشاهد : "زعمتم بأننا لا نقاتلكم ".
زعم : فعل ماض مبني على الفتح في محل جزم بالسكن العمارس ؛
لا اتصاله بضمير رفع متجرك (تاء) المخاطب ، وهي الفاعل ، والميم ، في (تم)
علامة الجمع فهو ينصب مفعولين أصلهما المبتدأ والخبر .
بأننا : الباء : حرف جر زائد يفيد التوكيد ، (آن) : حرف توكيد
ونصب وضمير المتصلين (نا) : اسمها .
لا نقاتلكم : لا : نافية ، نقاتل : فعل ضارع مرفع بالضمة الظاهرة ،
والفاعل ضمير مستتر تقديره (نحن) . والكاف : حرف خطاب في محل نصب
مفعول به لـ (نقتل) ، والميم : علامة جمع ، والجملة من (أن) واسمها
وخبرها : في محل نصب ست مسد مفعولي (زعم) .

١ شرح القصائد العشر ، ص ٣٩٠ ، وديوان الأعشي ، ١٥٥ .
الموضوع الثالث: قول عائرة:
واستعمل المصدر في هذا البيت وعلقه بالقسم عن العمل:
علقتها رعضاً وأقتل قومها
زعمًا لعمر: أبيك ليس بمزعم
الشاهد في قوله: "زعمًا لعمر أبيك".
زعمًا: منصوبة على المصدرية للـ (زعم) فهو معنى عن العمل;
لاعتراض جملة القسم - لعمر: أبيك - بينه وبين معموليه
لعمرو أبيك: اللالم: لام ابتداء، وعمر: مبتداً مرفوع، أبيك: أبي:
مضاف إليه مجرين بـ (الباء)، والكاف: مضاف إليه، والخبر مهذوف،
تقييمه: لعمر أبيك قسمي. قوله: "ليس بمزعمي" ليس اسمها مضمر
فيها، بمزعم: خبر ليس مجري بالباء الزائدة. وجملة (ليس) وعموليها: في
محل نصب.

ملحوظة:
ليس كل أفعال القلوب التي أوردتها كتب النحو واردة في نفس القصائد
العشر بل منها ما ورد كثيراً، ومنها ما قلد ورودة، ومنها ما خرج عن معناه
كما تقدم ذكرها، ومنها ما لم يرد، نحو: (هب) و(حجر) و(تعلم) و(عد).

1 شرح القصائد العشر، ص 237.

312
ما ورد من أفعال التحويل في القصائد العشر

1/ جعل : ورد في موضعين، يحتمل فيها التحويل وغيره، قال:

زهرى:

جعل القنان عن يمين وحزنه
وكم بالقنان من محل ومحرم

الشاهد في قوله : "جعل القنان عن يمين " أي : تركته.
جعل : فعل ماضي مبني على الفتح في محل جزم للسكنة العارض.
لاتصاله بكون النسوة، وكون النسوة : فاعل، والقنان : مفعول به.
ويعتمد وجه التحويل، وذلك إذا جعلنا الجار والمجرور(عن يمين)
مفعولاً ثانياً لـ(جعل) ، والقنان : مفعولاً أولاً لـ(جعل) ، أي صيرته عن
يمين.

الموضوع الثاني : قول أمير القيس :

وقربة أقوم جعلت عصامها

على كاهل مني ذلول مرحل

الشاهد في قوله : "جعلت عصامها على كاهل مني " أي : تركته أو
حملته على كاهل مني.

جعلت : فعل وفاعل، عصامها : مفعول به منصوب، وعصام مضاف
والضمير (الانهاء) : مضاف إليه.

1 القنان : اسم جبل.
2 شرح القصائد العشر ، ص 141.
3 شرح القصائد العشر ، ص 53 ، وشرح ديوان أمير القيس ، ص 132.

313
ويحتمل وجه التحويل إذا جعلنا الجار والمجرور فعولاً ثانياً لـ (جعلت).

والتدبير : جعلت عصامها يستقر على كاهلي.

2/ ترك : ورد كثيراً في القصائد العشر، أفاد التحويل في بعضها، ومن هذه المواضع، قول عترة:

جاءت عليه كل بكر ثرة.

فترك كل قرارة كالدهم.

رواية ابن الأنباري : "فترك كل حديقة كالدهم ".

الشاهد في قوله: "فترك كل قرارة كالدهم ".

الفاء : حرف عطف يفيد الترتيب والتعقيب، تركن : ترك فعل مضيبي.

مبني على الفتح في محل جزم بالسكون العاصر؛ لاتصاله بنون النسوة، وهو يفيد التحويل أو التصيير، كل قرارة : كل مفعول به أول لـ (ترك) منصوب.

ولكل : مضاف، وقرارة : مضاف إليه المجرور بالإضافة، كالدهم، الكاف.

بمعنى (مثل) : فهي المفعول الثاني لـ (ترك) والكاف، مثل، والدهم، مضاف إليه المجرور بالإضافة.

الموضوع الثاني : وفيه حذف المفعول الأول.

تحليل غانية تركت مجدلاً.

تمكو فريصته كشدق الأعلام.

الشاهد في قوله : " تركت مجدلاً " أي : تركته مجدلاً.

1. شرح القصائد العشر، ص 243. وديوان عترة، ص 316. وشرح السبع الطوال، ص 312.
2. شرح القصائد العشر، ص 259. وديوان عترة، ص 36. وشرح السبع الطوال، ص 341.
تركت: فعل وفاعل، والمفعول الأول محذوفة، للدلالة عليه بقوله:

وحليل غانية. ف―(الهياء) المضمورة تعود على الحليل. ومصدراً: المفعول الثاني ل―(تركت)

الموضوع الثالث: قوله:

فتركته جزر السباع ينشنه ما بين عشه رأسه ومعصم

وفي رواية: يغضن حسن بنانه ومعصم ".

الشاهد في قوله: "فتركته جرز السباع "، أي: صبرته.

فتركته: ألفاء: حرف عطف، تركة: فعل وفاعل ومفعول به أول.

جزر السباع: المفعول الثاني ل―(ترك) وجزر: مضاف، والسّباع: مضاف إليه.

الموضوع الرابع: قول عتابة:

إذ فعلا فلاقد تركت أباهما.

جزر السباع وكل نسر قشعم.

الشاهد في قوله: " تركت أباهما جزر السباع ".

تركت: فعل ماضي يفيد التصيير، وتأء المتكلم: فاعل، أباهما: مفعول به أول ل―(تركت) منصوب بالنَّلف: لأنه من الأسماء الستة، وضمير الاتنين (هما): مضاف إليه، والمفعول الثاني: قوله: " جزر السباع ".

\[1\] شرح القصائد العشر، ص 266، وديوان عنترة، ص 22، وشرح السبع الطوال، ص 347.

\[2\] شرح القصائد العشر، ص 281، وديوان عنترة، ص 25.
ورود الفعل (ردّ) في القصائد العشر:
 جاء في موضعين، منها قول طرفة:
 فقال ذوروه فإنما نفعها له:
 وإلا ترددوا قاصي البرك يزدد
 الشاهد: "إلا تردد قاصي البرك يزدد.
 إلاأصلها: (إن) الشرطية، و(لا) النافية (إن لا) ترددوا جواب لشرط
 محذوف، فهو مجزوم بحذف النون، وواو: الجماعة فاعل.
 قاصي البرك: مفعول أولًا لـ(ردّ)، وقاصي مضاف، والبرك:
 مضاف إليه مجرور بالإضافة.
 وجعلة يزدد: في محل نصب مفعول به ثان لـ(ترددوا) لا محل لها.
 والتقدير: إلا تدروه ترددوا قاص البرك يزداد.
 ويحتمل أن يكون (ترددوا) متعددًا لواحد، وذلك إذا كان بمعنى (كفا).
 الموضوع الثاني: لامرأ القيس:
 ألا رب خصم فيك ألوى رددته:
 تصيح على تعذاله غير مؤثث.
 وترتيب الكلام: "... ألوى نصيح ردده على تعذاله ... ".
 ردّ: فعل ماض مبني على السكون؛ لاتصاله بضمير الرفع المتحرك
 (تاء) المتمكل: فاعل، والها: مفعول به أول لـ(ردّ). وقوله: " على تعذاله "

---

1 شرح القصائد العشر، ص 130، وديوان طرفة، ص 39.
2 شرح القصائد العشر، ص 49، وديوان اميت القيس، ص 132.
جار ومجرور في محل نصب مفعول ثان لـ(رذ) ، وجملة (رددته) : في محل رفع خبر لـ(رب) .

أما الأفعال (صيّر) ، و(وهب) ، و(اتخذ) ، و(اتخذ) فلم أحد لها شاهداً في نصوص القصائد العشر .
الخاتمة

النتائج والتوصيات

القصائد العشر (الجاهليات) هي صورة حية لمناظر الطبيعة في ذلك الزمن، فهي رحلة روحية في فصول السنة الأربعة (حلالها وحرمها) يعرض فيها الليل والنهار، والأرض والسماء، والحيوانات الأليفة منها وغيرها، “بها العين والآرام يمشين خلفه وأطلاؤها ينضن من كلّ مجثم والجمادات والجبال والريب والسهول والهضاب المخضرّة والمجدية، بل هي تاريخ لحياة تلك الشعوب التي ترعى الإبل وترحل عليها وتحارب وتصيد بالفري والكلاب.

وهذه القصيدة لها هيكل يميزها، وأغراض تعرف بها.

وفي صحبتي لهؤلاء الشعراء في رحلاتهم - دراستي للقصائد العشر - وجدت ثمانية منهم يستهلون قصائدهم بالوقوف على الأطلال، وواحداً منهم بدأ بشرب الخمر وصفاتها ثمّ رحل، وهو عمرو بن كنثوم، وأخر رحل بعد أن غازل محبيته وودعها - أي بدأ بالغزل - هو الأعشى، وبعد أن طوفت بناقة طرفة، بركت بي ناقة عنترة على ماء الرداع، فحصلت على هذه النتائج:

أولاً: هذه القصائد كلاًما لم تخرج عن المألوف، من الناحية النحوية إلا ما كان في التقدم والتأخير، وهذه ضرورة شرعية.
ثانياً: نجد الأفعال (كان) وأخواتها جمعياً، قد وردت لها شواهد في متن القصائد العشر، عدا (ما فتئ) وما دام. إلا أن هذه الشواهد تفاوتت بين الكثرة والقلة.

ومثما كانت (كان) هي أم الأفعال الناسخة ورد لها أكثر من أربعين شاهدًا بصفتي الماضي والمضارع وحذفت منها نون المضارع في أكثر من سبعة مواضع، ولم ترد في بعض المواضع مع توافر شروط الحذف، وهذا ما يدل على جواز حذف النون في مضارع (كان) المجزوم، وأن للشعر لغته وضرورة الشعرة التي تقضي المنع مع توافر شروط الحذف، مراعاة للوزن والموسيقى الشعرية والواقية.

ثالثاً: إن كثرت استعمال (كان) بدلًا على سعة أقسامها؛ لأن (كان) دالة مطلقة على الزمان الماضي، (يكون) دالة مطلقة على الزمان المستقبل، وغيرها؛ فإنها لا تدل إلا على زمن مخصوص كالصباح والضحي والمساء.

وإن (كان) التامنة دالة على الكون، وكل شيء داخل تحت الكون، وإن أخوات (كان) تصلح أن تكون أخبارًا لها، نحو: "كان أحمد أصبح مسورًا" ولا يصح: "أصبح أحمد كان مسورًا".

رابعاً: إنها وردت تامنة في موضوع واحد، وهو قول عمو بن كلثوم:

..............................................................

من الهول المشتبه أن يكونа كما حذفت في بعض المواضع، وذكر اسمها وخبرها، وتقدّم عليها الخبر وتوسط.

خامساً: نرى الفعل (ظل) الناقص ورد في ستة مواضع، منها اثنان بالمضارع، ولم يرد شاهدًا بصيغة الأمر ككل الأفعال الناقصة.
وإن الفعل (أمسى) ورد مرتين، وأما (أضحى) فكان أكثر ورودًا، ذكر خمسة عشر مرة بصيغتي الماضي والمضارع، (أضحى) الناقص، ورد في أربعة مواضيع.

سادسًا: (ليس) ورد في أكثر من عشرين موضوعًا، وفاء خبرها مجرياً لفظًا بـ (الباء) في عشرة مواضيع، وتقدم خبرها على اسمها في خمسة مواضيع وكذلك الفعل (بات) جاء في ثمانية مواضيع بعضها بالمضارعة والأخرى بصيغة الماضي.

أما (صار) فلم يرد إلا مرة واحدة بصيغة المضارعة.

سابعًا: آمًا (ما زال) وأخواتها نلحظ فيها الآتي:

(ما زال) ورد خمس مرات في موضوعين منها بصيغة الماضي منفياً بـ (ما) والأخريات بصيغة المضارع، ونفتي بـ (لا) ولم (ما برح) ورد في موضوع واحد بصيغة الماضي منفياً بـ (ليس) ، (ما انفك) ورد مرتين بصيغة المضارعة منفياً بـ (لا) ، (ما) .

وهناك أفعال تحمل على (صار) ، جاء منها (راح ، وغدا) .

ثامنًا: وأفعال المقاربة قلبي الورود في القصائد العشر ، وأكثرها لم يذكر له شاهداً ، منها أفعال الراجاء ، وأفعال المقاربة لم يرد لهما شاهداً إلا (كـاد) ، وجاء في ثلاثة مواضيع بصيغة المضارع ، وخبرها جملة فعلية فعلها مضارع لم يقترن بـ (أن) .

وأفعال الشروط لم يرد منها سوى جعل ، وقام ، وقعد ، وأخذ وأقبول ، وكلّ منها شاهد أو شاهدان ، ما عدا (سعد) ذكر ثلاث مرات ، وكان محدود الخبر في موضوعين منها ، كما حذف خبر (آخذ) لدلالة المصدر عليه: "أخذن على بعولته عهدًا ".
تاسعاً: أفعال القلوب، لم يذكر سيبويه إلا سبعة منها، وكذلك ابن جني.
ومن خصائصها: جواز اتحاد ضميري الفاعل والمفعول الأول، والإلغاء،
والتعليق عن العمل، وهي أكثر وروداً من أفعال المقاربة، ولكن بعضها لم يرد
له شاهداً، وبعضها قليل الورود، وأكثرها وروداً (رأي، وعلم) وما لم يرد
أصلاً نحو (هبل، وح يا، وعد).
ومنها (درى) له خمسة شواهد علقت عن العمل في أربعة. وذكر (ظلن)
مرة واحدة بصيغة المضارع وكان محذوف الخبر، ولـ(خال) سلحة شواهد،
حيث اتحد ضميرا الفاعل والمفعول الأول في واحد منها "خاله مصابًا".
(حسب) ذكر أربعة مراتي أفاد الحساب في اثنتين منها. (زعم) جاء ثلاث مرات
بصيغة الماضي واستعمل المصدر في واحدة، وعلق عن العمل بـ(لأم) القسم.
كما كان لـ(ألفي) ثلاثة شواهد.
عاشراً: أفعال التحويل لم تشغل مساحة واسعة في خارطة الفصائد العشر
إذ لم يرد منها سوى (جعل) في شاهدين ويعتمل فيه التحويل وغيره. أمّا
(ترك) فقد ورد كثيراً، أفاد التحويل في أربعة مواضع، وكان بصيغة
المضارع في جميعها. وـ(رد) ذكر في شاهدين. والآله التي تنصب ثلاثة
مفاعيل بعضها لم يرد، وما ورد جاء له شاهد أكان قليلاً ومبنياً للمجول.

النوصيات:
أوصي بدراسة الأدب العربي القديم في جميع المراحل التعليمية بعد تأهيل
من يقوم بتدريب هذه المادّة، وذلك لاستنباط الأحكام النحوية واللغوية، وإيضاح
المعالم والأحداث التاريخية؛ لأن الشعر هو ديوان العرب وسجل مفاخرهم.
توجيه لغير المختصين باللغة إلى دراسة نحو كبير من علوم اللغة،
وخاصة النحو؛ لاستنباط سبل المسائل الشرعية، ومسائل الحياة الأخرى.
تيسير كتب التراث وإعادة طبعها بالنظم الحديثة؛ لأن هناك من الدارسين
من يتحاشى قراءة الحواشي، ولا يعرف أن يتعامل معها.
جمع ما قدّم من دراسة نحوية وصرفية ولغوية وبلاغية وندقية في هذه
النصوص في مؤلف واحد كي تكتمل الرواية للقارئ وتعم الفائدة.
كما التوجيه إلى تحقيق كتب التراث التي لم تحقق بعد.

والحمد لله من قبل ومن بعد

الباحث
فهرس عامة

وتشمل:
• فهرس الآيات القرآنية.
• فهرس الأحاديث النبوية.
• فهرس الأعلام.
• فهرس الآيات الشعرية والنظم.
• فهرس المصادر والمراجع.
• فهرس الموضوعات.
<table>
<thead>
<tr>
<th>الصفحة</th>
<th>السورة</th>
<th>رقم الآية</th>
<th>الآية</th>
<th>الرقم</th>
</tr>
</thead>
<tbody>
<tr>
<td>206</td>
<td>البقرة</td>
<td>1</td>
<td>65</td>
<td>1</td>
</tr>
<tr>
<td>166,158</td>
<td>البقرة</td>
<td>2</td>
<td>71</td>
<td>2</td>
</tr>
<tr>
<td>254</td>
<td>البقرة</td>
<td>3</td>
<td>102</td>
<td>3</td>
</tr>
<tr>
<td></td>
<td>البقرة</td>
<td>4</td>
<td>106</td>
<td>102</td>
</tr>
<tr>
<td></td>
<td>البقرة</td>
<td>5</td>
<td>109</td>
<td>109</td>
</tr>
<tr>
<td>195</td>
<td>البقرة</td>
<td>6</td>
<td>146</td>
<td>146</td>
</tr>
<tr>
<td>161</td>
<td>البرية</td>
<td>7</td>
<td>187</td>
<td>187</td>
</tr>
<tr>
<td>59</td>
<td>البقرة</td>
<td>8</td>
<td>211</td>
<td>211</td>
</tr>
<tr>
<td>160,152</td>
<td>البقرة</td>
<td>9</td>
<td>216</td>
<td>160,152</td>
</tr>
<tr>
<td></td>
<td>البقرة</td>
<td>10</td>
<td>216</td>
<td>216</td>
</tr>
<tr>
<td></td>
<td>البقرة</td>
<td>11</td>
<td>259</td>
<td>259</td>
</tr>
</tbody>
</table>

**فهرس الآيات القرآنية**
<table>
<thead>
<tr>
<th>الآية</th>
<th>اللسان</th>
<th>الأسرة</th>
</tr>
</thead>
<tbody>
<tr>
<td>12</td>
<td>عائلة لزمن من العصر</td>
<td>البقرة 38، 61، 62</td>
</tr>
<tr>
<td>13</td>
<td>... كن فيكون</td>
<td>آل عمران 47</td>
</tr>
<tr>
<td>14</td>
<td>... فأصَّبْنِ بِعَمَّارْهِهِ</td>
<td>آل عمران 132</td>
</tr>
<tr>
<td>15</td>
<td>... ولا يحبسون الذين كفروا أنَما نمل عزهم خيرُه...</td>
<td>آل عمران 178</td>
</tr>
<tr>
<td>16</td>
<td>... ولا يحبسون الذين يدخلون بما آتىهم الله من فضله هو خيرٌ لَهُم</td>
<td>آل عمران 180</td>
</tr>
<tr>
<td>17</td>
<td>... فأمسكوه في البيوت حتَّى يتوفاه الموت أو يجعل الله له سبلاً وَاللَّذِين يأتياه منكم فأمولهما فإن تابوا وأصلحا فأعذرَهم على عملهم إن الله كان تواباً رحيماً</td>
<td>النساء 110، 111، 115</td>
</tr>
<tr>
<td>18</td>
<td>... إن الله لا يظلم متقَال دَرَه</td>
<td>النساء 40، 50</td>
</tr>
<tr>
<td>19</td>
<td>... وإن تلك حسنة يضاعفها ...</td>
<td>النساء 96</td>
</tr>
<tr>
<td>20</td>
<td>... وكان الله غفوراً رحيما</td>
<td>النساء 125</td>
</tr>
<tr>
<td>21</td>
<td>... اتخذ الله إبراهيم خليلاً</td>
<td>النساء 137</td>
</tr>
<tr>
<td></td>
<td>... وطلقنا يخصيفان...</td>
<td>الأعراف 22</td>
</tr>
</tbody>
</table>

325
<table>
<thead>
<tr>
<th>الآية</th>
<th>الفصل</th>
<th>الآية</th>
</tr>
</thead>
<tbody>
<tr>
<td>22</td>
<td>الأعراف</td>
<td>86</td>
</tr>
<tr>
<td>23</td>
<td>الأعراف</td>
<td>102</td>
</tr>
<tr>
<td>24</td>
<td>الأعراف</td>
<td>184</td>
</tr>
<tr>
<td>25</td>
<td>الأرغف</td>
<td>35</td>
</tr>
<tr>
<td>26</td>
<td>الأرغف</td>
<td>60</td>
</tr>
<tr>
<td>27</td>
<td>التوبة</td>
<td>29</td>
</tr>
<tr>
<td>28</td>
<td>التوبة</td>
<td>117</td>
</tr>
<tr>
<td>29</td>
<td>يونس</td>
<td>16</td>
</tr>
<tr>
<td>30</td>
<td>يونس</td>
<td>71</td>
</tr>
<tr>
<td>31</td>
<td>هود</td>
<td>8</td>
</tr>
<tr>
<td>32</td>
<td>هود</td>
<td>107</td>
</tr>
<tr>
<td>33</td>
<td>هود</td>
<td>108</td>
</tr>
</tbody>
</table>

**Notes:**
- رمز (الرقم) يشير إلى الآية في القرآن الكريم.
- رمز (الالف) يشير إلى الفصل.
- رمز (الب) يشير إلى الآية.

**Translation:**
- 22: "... واذكرنا إذ كنتُ قليلاً فكَذَكْرُكُمْ وَانظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُشْرِكِينَ.
- 23: "... وإن وَجَدْتَنَا أَكْثَرَهُمْ لَفَاسِقِينَ.
- 24: "أَوَ لَمْ يَتَفَكَّرُواٰ مَا بِصَاحِبِهِمْ مِنْ جَنَّةٍ ..."
- 25: "وَمَا كَانَ صَالِحُهُمْ عِندَ الْبِيْتِ إِلَّا مَعَاءٍ وَتَصْدِيَةٍ.
- 26: "... وَأَخَرِينَ مِنْ ذُنُوبِهِمْ لَا تَعْلَمُونَهُمْ ..."
- 27: "... حَتَّى يُعْطِوْنَ الْجَزِيَّةَ عَنْ بَيْدُوهُمْ صَاغِرُونَ.
- 28: "... مِنْ بَعْدِ مَا كَانَ يُزِيرُ قُلُوبُ فَرْيقَ مِنْهُمْ ..."
- 29: "... وَلَا أَدْرَاكُم بِهِ ..."
- 30: "إِنْ كَانَ كَبَرَ عَلَيْكُمْ مَقَامٍ"
- 31: "أَلَّا يَبْنِيَهُمُ الْمَسْرَوْفُ عَنْهُمْ"
- 32: "خَلَّادِينَ فِي هَيَٰذَا مَدَامٍ ... السَّمَاءَاتُ والأَرْضُ ...
- 33: "وَأَمَّا الدَّيْنَ سَعُدُوا فِي الْجَنَّةِ"
<table>
<thead>
<tr>
<th>السورة</th>
<th>الآية</th>
<th>العدد</th>
</tr>
</thead>
<tbody>
<tr>
<td>يوسف</td>
<td>31</td>
<td>118</td>
</tr>
<tr>
<td>يوسف</td>
<td>26</td>
<td>27</td>
</tr>
<tr>
<td>يوسف</td>
<td>90</td>
<td>36</td>
</tr>
<tr>
<td>يوسف</td>
<td>3604</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>يوسف</td>
<td>32</td>
<td>85</td>
</tr>
<tr>
<td>النحل</td>
<td>29</td>
<td>58</td>
</tr>
<tr>
<td>النحل</td>
<td>217</td>
<td>75</td>
</tr>
<tr>
<td>النحل</td>
<td>26</td>
<td>85</td>
</tr>
<tr>
<td>الإسراء</td>
<td>137</td>
<td>8</td>
</tr>
<tr>
<td>الإسراء</td>
<td>35</td>
<td>50</td>
</tr>
<tr>
<td>الإسراء</td>
<td>154</td>
<td>79</td>
</tr>
<tr>
<td>الكهف</td>
<td>256,252</td>
<td>12</td>
</tr>
<tr>
<td>رقم</td>
<td>القرآن الكريم</td>
<td>السورة</td>
</tr>
<tr>
<td>-----</td>
<td>----------------</td>
<td>--------</td>
</tr>
<tr>
<td>36</td>
<td>لَمْ يَلْبَوْا أمَداً</td>
<td>الكهف</td>
</tr>
<tr>
<td>42</td>
<td>... فَلِبَنَّ أَيُّهَا الْأَزْكِىَ</td>
<td>طَعَامًا ...</td>
</tr>
<tr>
<td>47</td>
<td>لَاتَحْذِتُ عَلَيْهِ أَجْرًا</td>
<td>الكهف</td>
</tr>
<tr>
<td>48</td>
<td>وَتَرَكُّنَا بَعْضَهُمْ يَوْمَئِذٍ يَمْوِجُ في بَعْضِ ...</td>
<td>الكهف</td>
</tr>
<tr>
<td>49</td>
<td>إِنَّ الْمُنْسَبِينَ أَمَّنُوا وَعَمِلُوا الصالحاتْ كَانَتْ لَهُمْ جَنَّاتٌ الفَرَّادِسُ نِّزَالًا</td>
<td>الكهف</td>
</tr>
<tr>
<td>50</td>
<td>قُل لَو كَانَ الْبَحْرُ مَدَادًا لَكُلَّمَاتِ رَبِّي لَنَفَدَ الْبَحْرُ قَبْلَ أن تنفَّذ كُلَّمَاتِ رَبِّي وَلَوْ جَنَّتَانِ مِثْلُهُ مَدَادًا</td>
<td>الكهف</td>
</tr>
<tr>
<td>51</td>
<td>قَالَتْ أُمَّى بُكُونُ لي غَلَامٌ وَلَمْ يَمَسْنِي بَسُرٌ وَلَمْ أَكُ بَعْيًا</td>
<td>مريم</td>
</tr>
<tr>
<td>52</td>
<td>... فَأَشَارَتْ إِلَيْهِ قَالَوَا كُفِّنِّي لِكُلِّمٍ مِنْ كَانَ فِي الْمِهْدِ صَبِيبًا</td>
<td>مريم</td>
</tr>
<tr>
<td>53</td>
<td>... وأُوْصِنَا بِالصَّلَاةِ وَالزَّكَاةِ ما دُمْتُ حَيًا</td>
<td>مريم</td>
</tr>
<tr>
<td>54</td>
<td>يُبِكَّذُ السَّمَوَاتُ بَيْنَفْتَرْنَ منْهَ ...</td>
<td>مريم</td>
</tr>
<tr>
<td>55</td>
<td>... أَكَادُ أَخْفِيها ...</td>
<td>طه</td>
</tr>
<tr>
<td>56</td>
<td>&lt;مَنْ نَبْرَحَ عَلَيْهِ ؟&gt; عاكفينَ...</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>---</td>
<td>---</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>57</td>
<td>&lt;... وَطَفَّا بِيُصَفُّانَ ...&gt;</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>58</td>
<td>&lt;... سَمَعَنَا فَتَىٰ يَذْكُرُهُمْ ...&gt;</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>59</td>
<td>&lt;... لَقَدْ عَلِمَتْ مَآ هَوَلَاء يَنْتَفَقُونَ&gt;</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>60</td>
<td>&lt;... وَإِنَّ أَدْرِي أَقْرِيبُ أَمْ بَعْدَى مَا تُوْعَدُونَ&gt;</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>61</td>
<td>&lt;... وَإِنَّ أَدْرِي لَعَلَّهُ فَتَتَّهُ لَكُمْ ...&gt;</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>62</td>
<td>&lt;... ضَرِبَ مَثَلًا فَاتَّسَمَعْوَا لَهُ ...&gt;</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>63</td>
<td>&lt;وَلَقَدْ خَلَفَنَا فَوْقَكُمْ سَبَعٌ طَرَائِقٌ وَمَا كَانَ عَنْ الْخَلَقِ غَافِلِينَ&gt;</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>64</td>
<td>&lt;... يَكَذَّبُهُ يُضَيِّءُهُ ...&gt;</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>65</td>
<td>&lt;... إِذَا أَخْرَجَ يَدَهُ لَمْ يَكُنْ يَرَاهَا ...&gt;</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>66</td>
<td>&lt;... فَجَعَلْنَاهُ هَبَاءً مَتْنُورًا&gt;</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>67</td>
<td>&lt;فَأَلَّا نَعْبَدَ أَصْنَامًا فَنَظَّلَ لَهَا عَاكِفِينَ&gt;</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>68</td>
<td>&lt;... وَسَيَعْدُمُ الَّذِينَ ظَلَّمُوا أيَّ ذَٰلِكَ مَنْجَلَبٌ يَتَفْقَيْونَ&gt;</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>69</td>
<td>&lt;كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُفْسِدِينَ&gt;</td>
<td></td>
</tr>
</tbody>
</table>
70 ❞ فما كان جواب قومي إلا أن ❞ قالوا ❞
71 ❞ ... أين شركائي الذين كنتم ❞ تزعمون ❞
72 ❞ أحسب الناس أن يتركوا... ❞
73 ❞ فما كان جواب قومه إلا أن ❞ قالوا أقتلوه أو حرقوه... ❞
74 ❞ ... وكان حقا علينيا نصر ❞ المؤمنين ❞
75 ❞ سبحان اللط لحين تمسون ❞ وحين نصبيحون ❞
76 ❞ ... إلى المصير ❞
77 ❞ ... كي لا يكون عليكم حرج ... ❞
78 ❞ ... يبني تك إذا مزقتكم كـ ❞ ممرق إلكم لقي حلق جديد ❞
79 ❞ آلم يروحكم أهل لنا قبلبهم من ❞ القرآن أنهم إليهم لا يرجعون ❞
80 ❞ إنهم ألقوا آبائهم ضالين ❞
81 ❞ ... فطق مسحا... ❞
82 ❞ ... وما يدرك لعل الساعة ❞
<table>
<thead>
<tr>
<th>رقم</th>
<th>منحة</th>
<th>القسم</th>
</tr>
</thead>
<tbody>
<tr>
<td>164</td>
<td>محمد</td>
<td>الفتح</td>
</tr>
<tr>
<td>224</td>
<td></td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>153</td>
<td>الحجرات</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>37</td>
<td></td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>43</td>
<td></td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>89</td>
<td></td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>264</td>
<td></td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>225</td>
<td></td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>60</td>
<td></td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>58</td>
<td></td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>196</td>
<td></td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>184</td>
<td></td>
<td></td>
</tr>
</tbody>
</table>

**النص**

- «organic»
- 193 الزخرف
- «organic»
- 10 الجاثية
- «organic»
- 32 الجاثية
- «organic»
- 22 محمد
- «organic»
- 11 الحجرات
- «organic»
- 37 ق
- «organic»
- 89 له قلب
- «organic»
- 12 الزيات
- «organic»
- 35 النجم
- «organic»
- 96 6 الوقعة
- «organic»
- 58 الوقعة
- «organic»
- 18 المجادلة
- «organic»
- 184 المتحفة
<table>
<thead>
<tr>
<th>المؤمنات ...</th>
<th>208،192</th>
</tr>
</thead>
<tbody>
<tr>
<td>التغابن</td>
<td>7</td>
</tr>
<tr>
<td>الملك</td>
<td>2</td>
</tr>
<tr>
<td>القلم</td>
<td>506</td>
</tr>
<tr>
<td>المعارج</td>
<td>6</td>
</tr>
<tr>
<td>المعارج</td>
<td>7</td>
</tr>
<tr>
<td>التكوير</td>
<td>34</td>
</tr>
<tr>
<td>الغاشية</td>
<td>17</td>
</tr>
<tr>
<td>الليل</td>
<td>5</td>
</tr>
<tr>
<td>الضحى</td>
<td>5</td>
</tr>
<tr>
<td>التين</td>
<td>8</td>
</tr>
<tr>
<td>العلق</td>
<td>7</td>
</tr>
<tr>
<td>البيئة</td>
<td>1</td>
</tr>
<tr>
<td>البيئة</td>
<td>1</td>
</tr>
</tbody>
</table>

47 » لَيْتُكُمْ أَيُّكُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا
96 » رَبُّ الْمَلَائِكَةِ... كَفَّرَوْا أَنْ لَن يَبْغُوُوا!
97 » ... لَيْتُكُمْ أَيُّكُمْ أَحْسَنُ... وتَمَسْهُمُ المَقْتُونُ
<table>
<thead>
<tr>
<th>رقم الصفحة</th>
<th>الحدث</th>
</tr>
</thead>
<tbody>
<tr>
<td>66</td>
<td>(التمس ولو خاتماً من حديد).</td>
</tr>
<tr>
<td>70</td>
<td>(إن يكن فلا تسْلِط عليه إلا يكن فلا خير لك فِي قتله).</td>
</tr>
<tr>
<td>160</td>
<td>(تحروا ليلة القدر في العشر الأواخر).</td>
</tr>
<tr>
<td>11</td>
<td>(لم تكن من نبوة إلا تناسخت).</td>
</tr>
<tr>
<td>127</td>
<td>(لولا أنَّه شيء قضاه الله لألم أن يذهب بصره).</td>
</tr>
<tr>
<td>145</td>
<td>(من تأثى أصاب أو كاد، ومن تعجِل أخطأ أو كاد).</td>
</tr>
<tr>
<td></td>
<td>(السم ولو خاتماً من حديد).</td>
</tr>
<tr>
<td></td>
<td>(إن يكن فلا تسْلِط عليه إلا يكن فلا خير لك فِي قتله).</td>
</tr>
<tr>
<td></td>
<td>(تحروا ليلة القدر في العشر الأواخر).</td>
</tr>
<tr>
<td></td>
<td>(لم تكن من نبوة إلا تناسخت).</td>
</tr>
<tr>
<td></td>
<td>(لولا أنَّه شيء قضاه الله لألم أن يذهب بصره).</td>
</tr>
<tr>
<td></td>
<td>(من تأثى أصاب أو كاد، ومن تعجِل أخطأ أو كاد).</td>
</tr>
<tr>
<td>رقم الصفحة</td>
<td>الاسم</td>
</tr>
<tr>
<td>------------</td>
<td>-----------------------------</td>
</tr>
<tr>
<td>225</td>
<td>إبراهيم بن السري بن سهل (ابن السراج).</td>
</tr>
<tr>
<td>227</td>
<td>إبراهيم بن محمد بن منذر ، (ابن ملكون).</td>
</tr>
<tr>
<td>78</td>
<td>أبي عمرو بن العلاء</td>
</tr>
<tr>
<td>75</td>
<td>أحمد بن الحسن (ابن شقير) ، أبو بكر.</td>
</tr>
<tr>
<td>260</td>
<td>أحمد بن الحسين بن أحمد ، (ابن الخبان).</td>
</tr>
<tr>
<td>156</td>
<td>أحمد بن عبد الله بن سليمان بن محمد ، (أبو العلائ المعرى).</td>
</tr>
<tr>
<td>75</td>
<td>أحمد بن عبد النور بن رشيد (المالقي) أبو جعفر.</td>
</tr>
<tr>
<td>5</td>
<td>أحمد بن محمد بن إسماعيل بن يونس ، النحاس ، أبو جعفر.</td>
</tr>
<tr>
<td>273</td>
<td>أحمد بن محمد بن سعيد (اللخمي) ابن قاضي الجماعة.</td>
</tr>
<tr>
<td>4</td>
<td>أحمد بن محمد بن عبد ربه ، أبو عمر.</td>
</tr>
<tr>
<td>263</td>
<td>أحمد بن يحيى بن يسار (تغلب).</td>
</tr>
<tr>
<td>265</td>
<td>إدريس بن محمد بن موسى (أبو العلا).</td>
</tr>
<tr>
<td>159</td>
<td>إسماعيل بن حماد ، (الجويهي).</td>
</tr>
<tr>
<td>16</td>
<td>جمال الدين محمد بن عبد الله ، ابن مالك.</td>
</tr>
<tr>
<td>2</td>
<td>جندب بن حجر بن الحارث ، امرئ القيس.</td>
</tr>
<tr>
<td>16</td>
<td>الحارث بن حلزة.</td>
</tr>
<tr>
<td>الرقم</td>
<td>الاسم والифика</td>
</tr>
<tr>
<td>------</td>
<td>---------------</td>
</tr>
<tr>
<td>17</td>
<td>الحسن بن أحمد بن عبد الغفار، (أبو علي الفارسي)</td>
</tr>
<tr>
<td>18</td>
<td>الحسن بن عبد الله بن المزربان، (السيراقي)</td>
</tr>
<tr>
<td>19</td>
<td>حمد بن أبي ليلي، حماد الراوية، أبو القاسم</td>
</tr>
<tr>
<td>20</td>
<td>خالد بن عبد بن أبي بكر بن محمد، (خالد الأزرى)</td>
</tr>
<tr>
<td>21</td>
<td>خطاب بن يوسف بن هلال، (خطاب)</td>
</tr>
<tr>
<td>22</td>
<td>زهير بن أبي سلمٌ</td>
</tr>
<tr>
<td>23</td>
<td>زيد بن معاوية بن ضياء، النابغة الديباني</td>
</tr>
<tr>
<td>24</td>
<td>سعيد بن مسعدة المجاشعي، (الأخفش)</td>
</tr>
<tr>
<td>25</td>
<td>سهل بن محمد بن عثمان، (السجستاني)</td>
</tr>
<tr>
<td>26</td>
<td>صالح بن إسحاق، البصري، (الجرمي)، أبو حاتم</td>
</tr>
<tr>
<td>27</td>
<td>الطاهر بن أحمد بن باششاذ، (ابن باششاذ)</td>
</tr>
<tr>
<td>28</td>
<td>عاصم بن أيوب البطليسي، (عاصم)، أبو بكر</td>
</tr>
<tr>
<td>29</td>
<td>عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي</td>
</tr>
<tr>
<td>30</td>
<td>عبد الله بن أبي العباس، (ابن الربيع)</td>
</tr>
<tr>
<td>31</td>
<td>عبد الله بن أبي عبد الله الحسن، العكبري</td>
</tr>
<tr>
<td>32</td>
<td>عبد الله بن جعفر بن ماكولا، ابن درستويه</td>
</tr>
</tbody>
</table>

325
<table>
<thead>
<tr>
<th>رقم</th>
<th>اسم الشخص</th>
<th>الاسم الكامل</th>
</tr>
</thead>
<tbody>
<tr>
<td>16</td>
<td>عبد الله بن يوسف</td>
<td>بن هشام الأنصاري</td>
</tr>
<tr>
<td>2</td>
<td>عبد بن الأبرص بن جشم</td>
<td>بن عامر بن مرة</td>
</tr>
<tr>
<td>15</td>
<td>عثمان بن أبي بكر</td>
<td>بن يوسف بن الحجاب</td>
</tr>
<tr>
<td>37</td>
<td>عثمان بن جنح</td>
<td>أبو الفتح</td>
</tr>
<tr>
<td>217</td>
<td>علي بن إسماعيل</td>
<td>بن سيدة أبو الحسن اللغوي</td>
</tr>
<tr>
<td>147</td>
<td>علي بن حمزة (الكسائي)</td>
<td>بن الحسن</td>
</tr>
<tr>
<td>40</td>
<td>علي بن مؤمن بن محمد بن علي</td>
<td>بن علي (ابن عصفور)</td>
</tr>
<tr>
<td>224</td>
<td>علي بن محمد بن علي</td>
<td>بن علي (ابن خروف)</td>
</tr>
<tr>
<td>126</td>
<td>علي بن محمد بن عيسى</td>
<td>(الأشموني) أبو الحسن</td>
</tr>
<tr>
<td>156</td>
<td>عمر بن وردي</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>44</td>
<td>عمرو بن العبد بن سفيان</td>
<td>بن سعد طرقة بن العيد</td>
</tr>
<tr>
<td>13</td>
<td>عمرو بن عثمان بن قنبر</td>
<td>سبقوه أبو بشر</td>
</tr>
<tr>
<td>46</td>
<td>عمرو بن كثوم بن مالك</td>
<td>بن عناب</td>
</tr>
<tr>
<td>264</td>
<td>عمرو بن محمد بن عمرو</td>
<td>(الشلوبين) أبو علي</td>
</tr>
<tr>
<td>2</td>
<td>عنترة بن شداد بن معاوية</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>280</td>
<td>عيسى بن عبد العزيز بن بالبخت</td>
<td>(الجزولي)</td>
</tr>
<tr>
<td>2</td>
<td>لبيد بن ربيعة بن مالك</td>
<td>بن جعفر</td>
</tr>
<tr>
<td>263</td>
<td>محمد بن أحمد (ابن كيسان)</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>57</td>
<td>محمد بن أحمد بن أبي بكر</td>
<td>(القرطبي) أبو عبد الله</td>
</tr>
<tr>
<td>رقم</td>
<td>الشخصية</td>
<td>الكلمة</td>
</tr>
<tr>
<td>-----</td>
<td>------------</td>
<td>--------</td>
</tr>
<tr>
<td>53</td>
<td>محمد بن أفلح البحضري</td>
<td>53</td>
</tr>
<tr>
<td>21</td>
<td>محمد بن الحسن الإستر أبيذاء ، الرضي</td>
<td>21</td>
</tr>
<tr>
<td>54</td>
<td>محمد بن السري بن سهل ، ابن السراج ، أبو بكر</td>
<td>54</td>
</tr>
<tr>
<td>14</td>
<td>محمد بن عبد الواحد بن هشام (غلام ثعلب) ، أبو عمرو</td>
<td>14</td>
</tr>
<tr>
<td>57</td>
<td>محمد بن علي الصبان</td>
<td>57</td>
</tr>
<tr>
<td>47</td>
<td>محمد بن يحيى بن هشام الخضراوي</td>
<td>47</td>
</tr>
<tr>
<td>58</td>
<td>محمد بن يزيد بن عبد الأكبر ، المبرد</td>
<td>58</td>
</tr>
<tr>
<td>14</td>
<td>محمد بن عمر بن أحمد ، الزمخشري ، أبو القاسم</td>
<td>14</td>
</tr>
<tr>
<td>145</td>
<td>مصبع بن محمد بن مسعود الخشني ، (مصبع الخشني)</td>
<td>145</td>
</tr>
<tr>
<td>157</td>
<td>معمر بن المثنى ، (أبو عبيدة)</td>
<td>157</td>
</tr>
<tr>
<td>63</td>
<td>المفضل بن محمد الضبي</td>
<td>63</td>
</tr>
<tr>
<td>4</td>
<td>ميمون بن قيس بن جندل ، الأعشى</td>
<td>4</td>
</tr>
<tr>
<td>65</td>
<td>هشام ...</td>
<td>65</td>
</tr>
<tr>
<td>172</td>
<td>يحيى بن زيد بن عبد الله (الفراء) ، أبو زكريا</td>
<td>172</td>
</tr>
<tr>
<td>77</td>
<td>يحيى بن علي بن محمد بن الحسن ، التبريزي ، أبو العباس</td>
<td>77</td>
</tr>
<tr>
<td>28</td>
<td>يحيى بن معط بن ..... ، ابن معط</td>
<td>28</td>
</tr>
<tr>
<td>45</td>
<td>يعيش بن علي بن يعيش ، ابن يعيش النحوي</td>
<td>45</td>
</tr>
<tr>
<td>69</td>
<td>يوسف بن سليمان بن عيسى (العلم الشنتمري)</td>
<td>69</td>
</tr>
<tr>
<td>264</td>
<td>يونس بن حبيب ، النحوي</td>
<td>264</td>
</tr>
</tbody>
</table>

337
<table>
<thead>
<tr>
<th>رقم الصفحة</th>
<th>المادة</th>
<th>البيت</th>
<th>الرقم</th>
</tr>
</thead>
<tbody>
<tr>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
<td>1</td>
</tr>
<tr>
<td></td>
<td></td>
<td>أذننا بينها أسماء</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td></td>
<td></td>
<td>∙ رب ثار بمل منه الثراء</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td></td>
<td></td>
<td>2</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td></td>
<td></td>
<td>أذننا بينها ثمن ولت</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td></td>
<td></td>
<td>∙ ليب شعري متى يكون اللقاء</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td></td>
<td></td>
<td>3</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td></td>
<td></td>
<td>كأن سبيئة من بيت رأس</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td></td>
<td></td>
<td>∙ يكون مزاجها عسل وماء</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td></td>
<td></td>
<td>4</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td></td>
<td></td>
<td>∙ أو سكت عنًا فكنًا كمن أغـ</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td></td>
<td></td>
<td>∙ مض عينًا في جفنها أذاء</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td></td>
<td></td>
<td>5</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td></td>
<td></td>
<td>أجمعوا أمرهم بليل فلمًا</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td></td>
<td></td>
<td>∙ أصبحوا أصبحت لهم ضوضاء</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td></td>
<td></td>
<td>6</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td></td>
<td></td>
<td>∙ ليس منا المضربون ولا قدـ</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td></td>
<td></td>
<td>∙ ولا جندل ولا الحداث</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td></td>
<td></td>
<td>7</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td></td>
<td></td>
<td>∙ أم علينا جرى قضاعة أم ليـ</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td></td>
<td></td>
<td>∙ أمس علينا فيما جنوا أنداء</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td></td>
<td></td>
<td>8</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td></td>
<td></td>
<td>∙ ليس ينجى موائلاً من جذار</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td></td>
<td></td>
<td>∙ رأس طود وحرة رجلاء</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>الحالف</td>
<td>المحتوى</td>
<td>العدد</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>--------</td>
<td>------------------------------------------------------------------------</td>
<td>-------</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>292</td>
<td>واعموا أنّنا وإياكم فيـ دما اشتراكنا يوم اختلفنا سواء</td>
<td>9</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>311, 192</td>
<td>زعموا أن كل من ضرب البعيد موال لنا وآنا الولاء</td>
<td>10</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>245</td>
<td>وما أدرى وسوف إخال أدري أقوم آل حصن أم نساء</td>
<td>11</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>274</td>
<td>أو منعم ما تساءلون فمن حدّ نتموه له علينا العلاء</td>
<td>12</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>292</td>
<td>ولا أرى من عهدت فيها فابكي الدـ يوم دلها وما يرد البقاء</td>
<td>13</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>309</td>
<td>لا تخننا على غراتك إنا قبل ما قد وشي لنا الأعداء</td>
<td>14</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td></td>
<td>ملأه من أهله ملحوب فالقطبيّات فالذنوب</td>
<td>15</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>33</td>
<td>عبيد بن الأبرص فـردها فقفا حبـ ليس بها منهم عربـ</td>
<td>16</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>113, 43</td>
<td>عبيد بن الأبرص وليس له شريك علام ما أخفت القلب</td>
<td>17</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>114, 48</td>
<td>عبيد بن الأبرص فذى لبني ذهيل بن شيبان نافتي إذا كان يوم ذو كواكب أشتهب</td>
<td>18</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td></td>
<td>لم ينسب لأحد</td>
<td>61</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>رقم</td>
<td>الاسم</td>
<td>معنى</td>
<td>رقمه</td>
</tr>
<tr>
<td>-----</td>
<td>------------</td>
<td>---------------------------------------------</td>
<td>------</td>
</tr>
<tr>
<td>64</td>
<td>جياد بن أبي بكر تسامي</td>
<td>على (كان) المسمومه العراب</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>79</td>
<td>نفيل بن حبيب</td>
<td>أين المفر والله الطالب والشرم المغلوب ليس الغالب</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>89</td>
<td>عبد ابن الأرخص</td>
<td>ساعد بأرض إذا كنت بها ولا تقل إني غريب</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>92</td>
<td>عبد ابن الأرخص</td>
<td>إن يك حول منها أهلها فلا بد ولي عجب</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>92</td>
<td>عبد ابن الأرخص</td>
<td>أو يك قد أفسر منها جوزها وعفادها محل والجدوب</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>98</td>
<td>عبد ابن الأرخص</td>
<td>إلا سجيات ما القلوب لكم يصيرن شائنا حبيب</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>102</td>
<td>عبد ابن الأرخص</td>
<td>فأصبحت في غذاء قرة يسقط عن ريشها الضرى ب</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>107</td>
<td>عبد ابن الأرخص</td>
<td>باتت على إرم عذوباً كأنها شيخة رقاب</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>133</td>
<td>لم ينسب لأحد</td>
<td>وقد جعلت فلوس بني سهيل من الأكوار مرتها قريب</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>135</td>
<td>ذي الرمة</td>
<td>وسقيه حتى كاد مما أبتله نكلماني أحجاره وملاءبه</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>جملة</td>
<td>قلم</td>
<td></td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>------------------------------------------</td>
<td>------------------</td>
<td></td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>عسَى الكرب الذي أمسيت فيه</td>
<td>هدية ابن خرشم</td>
<td></td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>يكون وراءه فرح قريب</td>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>كرب القلب من جواه يذوب</td>
<td>الكلحة الريوحي</td>
<td></td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>حين قال الوشاة هند غضوب</td>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>فموشكة أرضنا أن تعود</td>
<td>أبي سهم الهزللي</td>
<td></td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>خلاف الأنيس وحوشاً يبابا</td>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>زعمتي شيخاً ومست بشيخ</td>
<td>أبي أمية الحرافي</td>
<td></td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>إنما الشيخ من يدب ديببا</td>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>يأتي كتاب أم بأيّة سنة</td>
<td>الكيميت الأسدي</td>
<td></td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>ترى حبهم عاراً عليّ وتحسب</td>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>كذلك أدّيت حتى صار من خلقي</td>
<td>من بني فزارة</td>
<td></td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>أنّي رأيت ملاك الشيمة الأدب</td>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>فذاك عصر وقد أراني</td>
<td>عبيد ابن الأعرص</td>
<td></td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>تحملني نهدة سرحوب</td>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>وأنت أراني الله أمنع عاصم</td>
<td>لم ينسب</td>
<td></td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>وأرافق مستكلفي وأسمح واهب</td>
<td>لأحد</td>
<td></td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>قافية النداء</td>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>قد كنت أحجز أبا عمر أخا ناقة</td>
<td>تميم ابن مقبل أو</td>
<td></td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>حتى ألمت بنا يوماً ملمات</td>
<td>ابن شنيل الأعرابي</td>
<td></td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>وما كنت أدري قبل عزة ما البكي</td>
<td>كثير عزة 2262</td>
<td></td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>ولا موجودات القلب حتى تولت</td>
<td>241</td>
<td></td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>قافية الثاء</td>
<td>لم ينسب أحد 128,127 59</td>
<td></td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>------------</td>
<td>------------------------</td>
<td></td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td></td>
<td>فعادي بين هاديتين منها وأولى أن يزيد على الثلاث</td>
<td></td>
<td></td>
</tr>
</tbody>
</table>

<table>
<thead>
<tr>
<th>قافية الحاء</th>
<th>جران العود 270 40</th>
</tr>
</thead>
<tbody>
<tr>
<td></td>
<td>لقد كان لي عن ضرتين عدمتني وعمت ألاشي منها متزحز</td>
</tr>
</tbody>
</table>

<table>
<thead>
<tr>
<th>قافية الدال</th>
<th>طرفة 9 41</th>
</tr>
</thead>
<tbody>
<tr>
<td></td>
<td>لخولة أطلال ببرقة ثهمد تلوج كباقي الوشم في ظاهر البد</td>
</tr>
</tbody>
</table>

<table>
<thead>
<tr>
<th></th>
<th>طرفة 9 42</th>
</tr>
</thead>
<tbody>
<tr>
<td></td>
<td>يا دار ميّة بالعلياء فالسنك أقوت وطال عليها سالف الأبد</td>
</tr>
</tbody>
</table>

<table>
<thead>
<tr>
<th></th>
<th>طرفة 96 43</th>
</tr>
</thead>
<tbody>
<tr>
<td></td>
<td>فظل الإمام يمتثل حوارها وسعى علينا بالددف المسعد</td>
</tr>
</tbody>
</table>

<table>
<thead>
<tr>
<th></th>
<th>طرفة 94 44</th>
</tr>
</thead>
<tbody>
<tr>
<td></td>
<td>أصحت خلاء وأضحت أهلها احتموا أخني عليها الذي أخني على لبد</td>
</tr>
</tbody>
</table>

<table>
<thead>
<tr>
<th></th>
<th>طرفة 87 45</th>
</tr>
</thead>
<tbody>
<tr>
<td></td>
<td>فلو كنت وغلّاً في الرجال لضرتي عداوة ذي الأصحابي والمتوقد</td>
</tr>
</tbody>
</table>

<table>
<thead>
<tr>
<th></th>
<th>كعب بن زهير 31 46</th>
</tr>
</thead>
<tbody>
<tr>
<td></td>
<td>وأبرح ما آدم لله قومي بحمد الله منطقاً مجيداً</td>
</tr>
</tbody>
</table>

<table>
<thead>
<tr>
<th></th>
<th>طرفة 117 47</th>
</tr>
</thead>
<tbody>
<tr>
<td></td>
<td>فألبت لا ينفك كشحي بطن لغضب رقيق الشفرين مهان</td>
</tr>
<tr>
<td>البحيرة</td>
<td>النقيق السفلي</td>
</tr>
<tr>
<td>---------</td>
<td>----------------</td>
</tr>
<tr>
<td>36</td>
<td>37</td>
</tr>
<tr>
<td>طرفة 110</td>
<td>طرفة 87</td>
</tr>
<tr>
<td>طرفة 82</td>
<td>طرفة 80</td>
</tr>
<tr>
<td>طرفة 85</td>
<td>طرفة 88</td>
</tr>
<tr>
<td>طرفة 88</td>
<td>طرفة 89</td>
</tr>
<tr>
<td>طرفة 89</td>
<td>طرفة 93</td>
</tr>
<tr>
<td>طرفة 93</td>
<td>طرفة 93</td>
</tr>
<tr>
<td>طرفة 93</td>
<td>طرفة 93</td>
</tr>
<tr>
<td>طرفة 93</td>
<td>طرفة 93</td>
</tr>
<tr>
<td>Paragraph</td>
<td>Page</td>
</tr>
<tr>
<td>-----------</td>
<td>------</td>
</tr>
<tr>
<td>94</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>97</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>97</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>98</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>63</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>64</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>65</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>66</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>67</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>68</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>344</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>الرقم</td>
<td>المحتوى</td>
</tr>
<tr>
<td>-------</td>
<td>---------</td>
</tr>
<tr>
<td>148</td>
<td>كثير عزة</td>
</tr>
<tr>
<td>69</td>
<td>أموت أسي يوم الرجوم وإنني يقينا لرهم بالذي أنا كائد</td>
</tr>
<tr>
<td>156</td>
<td>المعري</td>
</tr>
<tr>
<td>70</td>
<td>أنحوي هذا العصر ما هي لفظة جرت في لساني جرهم وثمود إذا استعملت في صورة الجهد أثبتت وإن أثبتت قامت مقام جهود</td>
</tr>
<tr>
<td>156</td>
<td>ابن مالك</td>
</tr>
<tr>
<td>71</td>
<td>نعم هي كاد المرء أن يرد الحمي فتانتي لإثبات بنفي ورود وفي عكسها ما كاد أن يرد الحمي فخذ نظمها فالعلم غير بعيد</td>
</tr>
<tr>
<td>1564</td>
<td>عمر بن الوردي</td>
</tr>
<tr>
<td>72</td>
<td>إذا قلت ما كادوا يرون فما رأوا ولكنه من بعد غير جهد وإن قلت قد كادوا يرون فما رأوا فخذ ولا تسمع به لعند</td>
</tr>
<tr>
<td>164</td>
<td>صخر ابن الجعد</td>
</tr>
<tr>
<td>73</td>
<td>فقلت عساها نار كأس وعلنها تشكي فأتي نحوها فأعودها</td>
</tr>
<tr>
<td>164</td>
<td>الفرزدق</td>
</tr>
<tr>
<td>74</td>
<td>لماذا عسي الحجاج يبلغ جهده إذا نحن جاووزنا حفيز زيد</td>
</tr>
<tr>
<td>172</td>
<td>طرفة</td>
</tr>
<tr>
<td>75</td>
<td>حسام إذا ما قمت منتصرا به كفى العود منه البدء ليس بمعضد</td>
</tr>
<tr>
<td>178</td>
<td>النابغة</td>
</tr>
<tr>
<td>76</td>
<td>ومن عصاك فعاقبه معاقبة تنتهي الظلم ولا تفقد علي ضمد</td>
</tr>
<tr>
<td>رقم</td>
<td>طريقة</td>
</tr>
<tr>
<td>-----</td>
<td>--------</td>
</tr>
<tr>
<td>298</td>
<td>طريقة</td>
</tr>
<tr>
<td>304</td>
<td>التابعة</td>
</tr>
<tr>
<td>188</td>
<td>لم ينسب لأحد</td>
</tr>
<tr>
<td>199</td>
<td>لم ينسب لأحد</td>
</tr>
<tr>
<td>200</td>
<td>طريقة</td>
</tr>
<tr>
<td>202</td>
<td>خراش بن زهير</td>
</tr>
<tr>
<td>202</td>
<td>طريقة</td>
</tr>
<tr>
<td>289</td>
<td>طريقة</td>
</tr>
<tr>
<td>211</td>
<td>عبد العزيز ابن الزبير</td>
</tr>
<tr>
<td>247</td>
<td>عقيل ابن علفة</td>
</tr>
</tbody>
</table>

346
<table>
<thead>
<tr>
<th>صفحة</th>
<th>كريم يروي نفسه في حياته</th>
<th>صفحات</th>
</tr>
</thead>
<tbody>
<tr>
<td>295</td>
<td>ستعلن إن متنا غداً آيتنا الصدي</td>
<td>87</td>
</tr>
<tr>
<td>275</td>
<td>وخبرت سوداء الغميم مريضة</td>
<td>88</td>
</tr>
<tr>
<td>288</td>
<td>فأقبلت من أهلي بمصر أعودها</td>
<td>89</td>
</tr>
<tr>
<td>289</td>
<td>أرى قبر نحام بخيل بماله</td>
<td>90</td>
</tr>
<tr>
<td>289</td>
<td>كفبر غوي في البطالة مفسد</td>
<td>91</td>
</tr>
<tr>
<td>289</td>
<td>أرى الموت بعتام الكرام ويصطفى</td>
<td>92</td>
</tr>
<tr>
<td>290</td>
<td>عقيلة مال الفاحش المتشدد</td>
<td>93</td>
</tr>
<tr>
<td>291</td>
<td>أرى الدهر كنزاً ناقصاً كل ليلة</td>
<td>94</td>
</tr>
<tr>
<td>291</td>
<td>وما تنقص الأيام والدهر ينفد</td>
<td>95</td>
</tr>
<tr>
<td>291</td>
<td>ولا أرى فاعلاً في الناس يشبهه</td>
<td>96</td>
</tr>
<tr>
<td>291</td>
<td>وما أحاشي من الأقوم من أحد</td>
<td>97</td>
</tr>
<tr>
<td>292</td>
<td>قالت له النفس: إنَّى لا أرى طمعاً</td>
<td>98</td>
</tr>
<tr>
<td>292</td>
<td>وإن مولاك لم يسلم ولم يصد</td>
<td>99</td>
</tr>
<tr>
<td>293</td>
<td>دمَّ رأى واشقٌ أقعاص صاحبه</td>
<td>100</td>
</tr>
<tr>
<td>295</td>
<td>ولا سبيل إلى عقل ولا قود</td>
<td>101</td>
</tr>
<tr>
<td>298</td>
<td>كريم يروي نفسه في حياته</td>
<td>102</td>
</tr>
<tr>
<td>298</td>
<td>ستعلن إن متنا غداً آيتنا الصدي</td>
<td>103</td>
</tr>
</tbody>
</table>

 إذا ابتدأ القوم السلاح وجدتني منيعاً إذا بَلَّت بقاتمه يدي | 104 |
<table>
<thead>
<tr>
<th>جملة</th>
<th>عدد من 페이지ات</th>
<th>348</th>
</tr>
</thead>
<tbody>
<tr>
<td>اللوم وما أدري علام يلوموني كما لامني في الحي قرب بن معبد</td>
<td>طرفة 97</td>
<td>201</td>
</tr>
<tr>
<td>فقال ذروه فإمّا نفعها له وإلا تردوا قاصي البرك يزدد</td>
<td>طرفة 98</td>
<td>317</td>
</tr>
</tbody>
</table>

**قافية الراّء**

<table>
<thead>
<tr>
<th>السِّمْوَال</th>
<th>أبن عبد الله</th>
<th>لله في خائف يبقى جوارك حين ليس مجبر</th>
<th>102</th>
<th>49</th>
</tr>
</thead>
<tbody>
<tr>
<td>لم ينسب لأحد</td>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>عدي بن زيد</td>
<td>99</td>
<td>28</td>
<td>ثمّ أصبوُوا كأنهم ورق جفف سف فالونت به الصبا والدبور</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>لم ينسب لأحد</td>
<td>100</td>
<td>37</td>
<td>ببدل وحلم ساد في قومه الفتى وكونك إياه عليك يسير</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>لم ينسب لأحد</td>
<td>101</td>
<td>41</td>
<td>فأصبحوا قد أعاد الله نعمتهم إذ هم قريش وإذ ما مثلهم بشر</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>لم ينسب لأحد</td>
<td>102</td>
<td>55</td>
<td>ما حسن أن يعذر المرء نفسه وليس له من سائر الناس عاذر</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>لم ينسب لأحد</td>
<td>104</td>
<td>64</td>
<td>في غرف الجنة العليا التيوجب لهم هناك بسعي (كان) مشكوراً</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>122</td>
<td>تأبط شراً</td>
<td>105</td>
<td>فأبت إلى فهم وما كدت أبباً وكم مثلها فارقتها وهي تصرف</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>126</td>
<td>ابن مالك</td>
<td>106</td>
<td>ككان كاد وعسى لكن ندر غير مضارع لهذين خبر</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>107</td>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>ش懿ب</td>
<td>128</td>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>-------</td>
<td>-----</td>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>لم ينسب لأنه</td>
<td>أراك علقت تظلم من أجارنا وظلم الجار إلز المجر</td>
<td>108</td>
<td></td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>186</td>
<td>زيد بن عمرو</td>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>تعلّم شفاء النفس قهر عدوها فبلغ بلطف في التحيل والمكر</td>
<td>109</td>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>193</td>
<td>كثير عزة</td>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>وقد زعمت أنّي تغيّرته بعدها ومن ذا الذي يا عزّ لا يتغيّر</td>
<td>110</td>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>197</td>
<td>زفر بن الحارث</td>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>وكنا حسبنا كل بيضاء شحمة عشيّة لاقينآ جزام وحمير</td>
<td>111</td>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>231</td>
<td>الحطينة</td>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>إذا قللت أنّي آيب أهل بلدة وضعت بها عنه الولیّة بالهجر</td>
<td>112</td>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>241</td>
<td>منازل ابن ربيعة</td>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>أبّالأراجيّز يا ابن اللوم توعدني وفي الأراجيّز خلت اللوم والخور</td>
<td>113</td>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>245</td>
<td>لم ينسب لأحد</td>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>أنّ المحب علمت مصطبر ولديه ذنب الحبّ مغتفر</td>
<td>114</td>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>246</td>
<td>حكيم ابن قبصة</td>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>فما جنّة الفردوس أقبلت تبتيغي ولكن دعاك الخبيّة أحسب والتمر</td>
<td>115</td>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>259</td>
<td>حاتم الطائي</td>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>وقد علم الأقوم لو أنّ حاتماً أراد ثراء المال كان له وفر</td>
<td>116</td>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>265</td>
<td>زيد الأعمام</td>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>ومن أنتم إنّا نسينا من أنتم وريحك من أيّ ريح الأعاصير</td>
<td>117</td>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>272</td>
<td>ابن مالك</td>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>وكأرى السابق نبأ أخبرا حذّث أنبا كذالك خبرًا</td>
<td>118</td>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>قافية الضاد</td>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>---</td>
<td>---</td>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>الأخش</td>
<td>167</td>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>119</td>
<td>كانت وكدت وتلك خير إرادة \لو عاد من لهو الصبابة ما مضى</td>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
</tr>
</tbody>
</table>

<table>
<thead>
<tr>
<th>قافية العين</th>
<th></th>
</tr>
</thead>
<tbody>
<tr>
<td>الفرزدق</td>
<td>51</td>
</tr>
</tbody>
</table>
| 160 | في قد التفرغ يا ضباعا 
لا يك موقف منك الوداعا |
| العجز السلولي | 52 |
| 121 | أسكران كان ابن المراغة إذ هجا 
تمينا بجوف الشام أم متساكن |
| عباس ابن مرداس | 64 |
| 122 | إذا مكن الناس صنفان شامت 
وآخر مثن بالذي كنت أصنع |
| لم ينسب لأحد | 68 |
| 123 | أبا خراشة أمّا أنت ذا نفر 
فأن قومي لم تأكلهم الصباع |
| ولو سئل الناس التراب لأوشكوا | 167,138 |
| 124 | إذا قبل هاتوا أن بملوا وبمنعوا |
| أبي زيد الأسلمي | 140 |
| 125 | سقاها ذوو الأحلام سجالاً على الظما 
وقد كربت أعناهم أن تقطعا |
| زهير | 149 |
| 126 | حتى إذا قبضت أولى أظافر 
منها أوشك ما لم تخسه يقع |

<table>
<thead>
<tr>
<th>قافية القاف</th>
<th></th>
</tr>
</thead>
<tbody>
<tr>
<td>لم ينسب لأحد</td>
<td>167,137</td>
</tr>
</tbody>
</table>
| 127 | وطئنا بلاد المعتدين فيهلكت 
نفوسم قبل الإمامة تزهق |

35.
<table>
<thead>
<tr>
<th>ذي الرمة</th>
<th>166</th>
</tr>
</thead>
<tbody>
<tr>
<td>ولو أن لقمان الحكيم تعرضت لعينيه مي سافراً كـ يـ بـ رـ ق</td>
<td>128</td>
</tr>
<tr>
<td>لم ينبس لأحد</td>
<td>279</td>
</tr>
<tr>
<td>حداد فقد نبذت إنك للذي سترزى بما تسعى قتسة أو تشقي</td>
<td>129</td>
</tr>
<tr>
<td>ابن مالك</td>
<td>281</td>
</tr>
<tr>
<td>وما لمفعولي علمت مطلقًا للثاني والثالث أيضًا حققاً</td>
<td>130</td>
</tr>
</tbody>
</table>

## قائمة الكاف

<table>
<thead>
<tr>
<th>ابن همّام السلوقي</th>
<th>194</th>
</tr>
</thead>
<tbody>
<tr>
<td>فقلت أجري أبًا مالك %</td>
<td>131</td>
</tr>
<tr>
<td>وإلا فهبني امرأ هالاكا</td>
<td></td>
</tr>
</tbody>
</table>

## قائمة اللام

<table>
<thead>
<tr>
<th>اسم</th>
<th>عدد</th>
<th>الباء من ذكرى حبيب ومنزل القيس الأعشى</th>
<th>132</th>
</tr>
</thead>
<tbody>
<tr>
<td>ابن مالك</td>
<td>16</td>
<td>وقت هربة إن الركب مرتجل وهل تطيق وداعاً أيها الرجل</td>
<td>133</td>
</tr>
<tr>
<td>وفعل إن لم يك ناسخًا فلا تلفه غالباً بأن ذي موصلا</td>
<td>134</td>
<td></td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>عنترة</td>
<td>26</td>
<td>ولقد أ البيت على الطوى وأظله حتى أنا ل به كريم المأكل</td>
<td>135</td>
</tr>
<tr>
<td>390, 104</td>
<td>297</td>
<td>وبضحي فتنت المسك فوق فراشها</td>
<td>136</td>
</tr>
<tr>
<td>نوم الضحى لم تتعلق عن تفضل</td>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>31</td>
<td>31</td>
<td>فقلت يمين الله أفرح قاعداً ولو قطعوا رأسني لديك وأوصالي</td>
<td>137</td>
</tr>
<tr>
<td>السؤال</td>
<td>الفعل والإكسير</td>
<td>الاستمرار والإكسير</td>
<td>southwest corner</td>
</tr>
<tr>
<td>---</td>
<td>---</td>
<td>---</td>
<td>---</td>
</tr>
<tr>
<td>٤٧٤٥٣٧</td>
<td>بني عاديا</td>
<td>سلي إن جهلت الناس عنا وعنهم</td>
<td>١٣٨</td>
</tr>
<tr>
<td>٢٢</td>
<td>أم عقيل بن أبي طالب</td>
<td>أنت تكون ماجد نبيل إذا تهب شمال بليل</td>
<td>١٣٩</td>
</tr>
<tr>
<td>١٣٣</td>
<td>ولم يست سربال الشباب أجزه</td>
<td>ولنعم كان شبيبة المحتال</td>
<td>١٤٠</td>
</tr>
<tr>
<td>٦٦</td>
<td>النعما بن المتذر</td>
<td>قد قيل ماقيل إن صدقنا وإن كنبنا فما اعتذارك من قول إذا قيل</td>
<td>١٤١</td>
</tr>
<tr>
<td>٦٦</td>
<td>العنبر المنقري</td>
<td>لا يأمن الدهر ذو بغي ولو ملكاً جنوده ضائق عنها السهل والجبل</td>
<td>١٤٢</td>
</tr>
<tr>
<td>٢٦٤٠</td>
<td>امرئ القيس</td>
<td>وإن تلك قد ساءتك مني خليقة فسلني ثيابي من ثيابك تسيل</td>
<td>١٤٣</td>
</tr>
<tr>
<td>٧٢</td>
<td>الشنفرى</td>
<td>وإن مدنت الأيدي إلى الزاد لم أكن بأعجلهم إذ أجشع القوم أعلج</td>
<td>١٤٤</td>
</tr>
<tr>
<td>٧٦</td>
<td>النابغة</td>
<td>ليست كمن يكره الجيران طلعتها ولا تراها لسر الجار تختل</td>
<td>١٤٥</td>
</tr>
<tr>
<td>١٠٩٧٧</td>
<td>أمرئ القيس</td>
<td>تسلطت عمليات الرجال عن الصبا وليس فوادى عن هواه بمنسل</td>
<td>١٤٦</td>
</tr>
<tr>
<td>٧٩</td>
<td>حسان بن ثابت</td>
<td>فما مثله فيهم ولا كان قبله وليس يكون الدهر ما دام يبذل</td>
<td>١٤٧</td>
</tr>
<tr>
<td>80</td>
<td>لبيد</td>
<td>إذا أقرضت قرضًا فَأَجْزِه</td>
<td>148</td>
</tr>
<tr>
<td>---</td>
<td>---</td>
<td>---</td>
<td>---</td>
</tr>
<tr>
<td>81</td>
<td>ابن هشام</td>
<td>إنما يجزى الفتى لبس الجمل</td>
<td>149</td>
</tr>
<tr>
<td>88</td>
<td>أمرئ القيس</td>
<td>هي الشفاء لدائي لو ظفرت به وليس منها شفاء الدياء مبذول</td>
<td>150</td>
</tr>
<tr>
<td>89</td>
<td>الأعشى</td>
<td>قليل الغنى إن كنت لَمَّا تموَّل قد كان في آله كهف إن هم احترروا والجازيرة ما تسعي وتنتضل</td>
<td>151</td>
</tr>
<tr>
<td>94</td>
<td>الأعشى</td>
<td>لنَّن قفتم عميداً لم يكن صدأ للفتتان مثله منكم فتمتت</td>
<td>152</td>
</tr>
<tr>
<td>96</td>
<td>أمرئ القيس</td>
<td>فظلَّ العذاري يرتمين بلحمها وشحم كهداد الدمسق المفتَّح</td>
<td>153</td>
</tr>
<tr>
<td>96</td>
<td>أمرئ القيس</td>
<td>فظلَّ طهاء اللحم من بين منضج صغير شواء أو قدير مرجل</td>
<td>154</td>
</tr>
<tr>
<td>97</td>
<td>الأعشى</td>
<td>حتى يظل عميد القوم مرتفقاً يدفع بالراح عنه نسوة عجل</td>
<td>155</td>
</tr>
<tr>
<td>102</td>
<td>الأعشى</td>
<td>يسقي دياراً لها قد أصبحت غرضاً زوراً تجانف عنها القود والرسل</td>
<td>156</td>
</tr>
<tr>
<td>105</td>
<td>أمرئ القيس</td>
<td>فأضحى يسح الاماء حول كثيفة يكب على الأذقان دوح الكوابل</td>
<td>157</td>
</tr>
<tr>
<td>106</td>
<td>أمرئ القيس</td>
<td>فبئس عليه سرجه ولجامه وبعت بعيني قائمًا غير مرسل</td>
<td>158</td>
</tr>
<tr>
<td>الآتي</td>
<td>الأشعى</td>
<td>أصل الأفعال</td>
<td>النمر المائع</td>
</tr>
<tr>
<td>----</td>
<td>--------</td>
<td>-------------</td>
<td>-------------</td>
</tr>
<tr>
<td>111</td>
<td>امرئ</td>
<td>القيس</td>
<td>مذقه</td>
</tr>
<tr>
<td></td>
<td>الأشعى</td>
<td></td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>112</td>
<td>ليست</td>
<td>كمن يكره الجيران طلعتها</td>
<td>ولا تراها لسر الجار تختتت</td>
</tr>
<tr>
<td></td>
<td>الأشعى</td>
<td></td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>118</td>
<td>ورحاها</td>
<td>يكاد الطرف يقصر دونه</td>
<td>متى ما ترق العين فيه تستهل</td>
</tr>
<tr>
<td></td>
<td>القيس</td>
<td></td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>118</td>
<td>عمر ابن</td>
<td>أحمد</td>
<td>الباهلي</td>
</tr>
<tr>
<td></td>
<td>الأشعى</td>
<td></td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>128</td>
<td>لم ينسب</td>
<td>لأحد</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td></td>
<td>الأشعى</td>
<td></td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>137</td>
<td>يكاد يصرعها لولا شدتها</td>
<td>إذا تقوم إلى جارتها الكسل</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td></td>
<td>الأشعى</td>
<td></td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>145</td>
<td>ضابي</td>
<td>البرمجي</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>الرقم</td>
<td>الاسم</td>
<td>الآية</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>-------</td>
<td>-------</td>
<td>------</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>148</td>
<td>عبد القيس بن خفاف</td>
<td>168</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>150</td>
<td>زهير</td>
<td>169</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>153</td>
<td>كثير عزة</td>
<td>170</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>176</td>
<td>أمرئ القيس</td>
<td>171</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>177</td>
<td>الأعشى</td>
<td>172</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>177</td>
<td>أمرئ القيس</td>
<td>173</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>184</td>
<td>لم ينسب لأحد</td>
<td>174</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>292,185</td>
<td>الأعشى</td>
<td>175</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>187</td>
<td>زهير</td>
<td>176</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>197</td>
<td>لبيد</td>
<td>177</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>269,199</td>
<td>الدعاني الغوائي عمَّهَن وخلتني تولب لي اسم، فلا أدعى به هو أول</td>
<td>178</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>الرقم</td>
<td>الآلهة</td>
<td>الفصل</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>-------</td>
<td>--------</td>
<td>--------</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>٢٠٥</td>
<td>عسيلي</td>
<td>١٧٩</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>٢١١</td>
<td>حمبد</td>
<td>١٨٠</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td></td>
<td>الأرقط</td>
<td></td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>٢١٧</td>
<td>ذي الرمة</td>
<td>١٨١</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>٢٢٠</td>
<td>ابن مالك</td>
<td>١٨٢</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>٢٣٢</td>
<td>ابن مالك</td>
<td>١٨٣</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>٢٥٠</td>
<td>٢٥٠</td>
<td>١٨٤</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>٢٩٠</td>
<td>أمرئ</td>
<td>١٨٥</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td></td>
<td>الفقيس</td>
<td></td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>٢٩٣</td>
<td>الأعشى</td>
<td>١٨٦</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>٣٠٤</td>
<td>الأعشى</td>
<td>١٨٧</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>٣٠٩</td>
<td>الأعشى</td>
<td>١٨٨</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
</tr>
</tbody>
</table>

اتباعاً لفيضهما ودهر ممنون

صبرنوا مثل كعصف مأكول

سمعت الناس ينتجعون غيتاً

فقلت لصيدح انتيجي بلاً

ولا تجز هنا بلا دليل

سقط مفعولين أو مفعول

وكتظن اجعل (قول) إن ولي مستقمباً به ولم ينفصل

بغير ظرف أو كظرف أو عمل

وإن بعض ذي فصلت يحتمل

يا عمرو إنك قد ملت صحابتي

وصحابتيك إخل ذاك قليل

فقالت يمين الله مالك حيلة

وما إن أرى عنك الغواية تنجل

سأل بن بني أسد عننا فقد علموا

أن سوف يأتينا من أنبائنا شكل

لن أمنيت بنا عن غب معركة

لا تلفنا عن دماء القوم ننقل

ومستجيب تخل الصفح يسمعه

إذا ترجع فيه القينة الفضل
<table>
<thead>
<tr>
<th>الأعشي</th>
<th>الصفحة</th>
</tr>
</thead>
<tbody>
<tr>
<td>312</td>
<td>189</td>
</tr>
<tr>
<td>314</td>
<td>190</td>
</tr>
<tr>
<td>317</td>
<td>191</td>
</tr>
</tbody>
</table>

قامية الميم

<table>
<thead>
<tr>
<th>زهير</th>
<th>7</th>
</tr>
</thead>
<tbody>
<tr>
<td>622</td>
<td>192</td>
</tr>
<tr>
<td>621</td>
<td>193</td>
</tr>
<tr>
<td>620</td>
<td>194</td>
</tr>
</tbody>
</table>

<table>
<thead>
<tr>
<th>لبيد</th>
<th>7</th>
</tr>
</thead>
<tbody>
<tr>
<td>619</td>
<td>195</td>
</tr>
<tr>
<td>618</td>
<td>196</td>
</tr>
<tr>
<td>617</td>
<td>197</td>
</tr>
</tbody>
</table>

<table>
<thead>
<tr>
<th>عترة</th>
<th>108, 116, 110, 120</th>
</tr>
</thead>
<tbody>
<tr>
<td>195</td>
<td>تمسى وتصبح فوق ظهر حشيّة وأبيت فوق سراة أدهم ملجم</td>
</tr>
<tr>
<td>196</td>
<td>حلّت بأرض الزائرين فأصبحت عسراً علي طلابك ابنة مخرم</td>
</tr>
<tr>
<td>197</td>
<td>ما زلت أرميمهم يغرّة وجهه ولباسه حتى تسريل بالدم</td>
</tr>
<tr>
<td>198</td>
<td>وخلا الذباب بها فليس ببارح غرداً كفعل الشارب المترنّم</td>
</tr>
</tbody>
</table>

357
<table>
<thead>
<tr>
<th>المادة</th>
<th>المادة يكون في المقدمة للمجلة النهائية</th>
<th>المادة يكون قبل آخر منonta</th>
</tr>
</thead>
<tbody>
<tr>
<td>55</td>
<td>عنترة</td>
<td>إذ لا زال على رحلاته سابح</td>
</tr>
<tr>
<td>116</td>
<td>نهد تعاوره الكلمات مكلّم</td>
<td>عرتبته فوق ظهر حشيّة</td>
</tr>
<tr>
<td></td>
<td>وآبيت فوق سراة أدهم ملجم</td>
<td>وأبيت فوق سراة أدهم ملجم</td>
</tr>
<tr>
<td>35</td>
<td>عنترة</td>
<td>بانتت وأسبل واكف من ديّة</td>
</tr>
<tr>
<td></td>
<td>يروي الخمام دائماً تسجامها</td>
<td>يروي الخمام دائماً تسجامها</td>
</tr>
<tr>
<td>107,39</td>
<td>لبيد</td>
<td>ولا طيب للعيش ما دامت منقصة</td>
</tr>
<tr>
<td></td>
<td>لذاته باذكار الموت والهرم</td>
<td>لذاته باذكار الموت والهرم</td>
</tr>
<tr>
<td>45</td>
<td>لم ينسب لأحد</td>
<td>لولا الجذور المطمئنة في الثرى</td>
</tr>
<tr>
<td></td>
<td>ما كانت الأغصان ترفع هامها</td>
<td>ما كانت الأغصان ترفع هامها</td>
</tr>
<tr>
<td>56</td>
<td>لم ينسب لأحد</td>
<td>فإن لم تلك المرأة أبدت وسامة</td>
</tr>
<tr>
<td></td>
<td>فقد أبدت المرأة جبهة ضيغم</td>
<td>فقد أبدت المرأة جبهة ضيغم</td>
</tr>
<tr>
<td>71</td>
<td>الخنجر مسكنه ابن صخر الأسدي</td>
<td>هدهي كتاب حضاً لا يعصمها</td>
</tr>
<tr>
<td></td>
<td>التابعة</td>
<td>إلا ابتدار إلى موت بالجام</td>
</tr>
<tr>
<td>75</td>
<td>لبيد</td>
<td>عرتب وكان بها الجميع فأبكروا</td>
</tr>
<tr>
<td></td>
<td>منها وغودر نؤيبها وثامها</td>
<td>منها وغودر نؤيبها وثامها</td>
</tr>
<tr>
<td>85</td>
<td>لبيد</td>
<td>فمضى وقدمها وكانت عادة</td>
</tr>
<tr>
<td></td>
<td>منه إذا هي عردت إقدامها</td>
<td>منه إذا هي عردت إقدامها</td>
</tr>
<tr>
<td>86</td>
<td>عنترة</td>
<td>أينقت أن سيكون عند قائمهم</td>
</tr>
<tr>
<td></td>
<td>ضرب يطير عن الفراخ الجنّم</td>
<td>ضرب يطير عن الفراخ الجنّم</td>
</tr>
<tr>
<td>صفحة</td>
<td>اسم المؤلف</td>
<td>اسم القصيدة</td>
</tr>
<tr>
<td>--------</td>
<td>------------</td>
<td>--------------</td>
</tr>
<tr>
<td>90</td>
<td>زهير</td>
<td>وكان طويّاً كشحاً على مستندة</td>
</tr>
<tr>
<td></td>
<td></td>
<td>فلا هو أبداًا ولم يقتَم</td>
</tr>
<tr>
<td>91</td>
<td>زهير</td>
<td>ومن يك ذا فضل فيبخل بفضله</td>
</tr>
<tr>
<td></td>
<td></td>
<td>على قومه يستغن عنه ويندم</td>
</tr>
<tr>
<td>95</td>
<td>لبيد</td>
<td>أولم تكن تدري نوار بَنِنٍ</td>
</tr>
<tr>
<td></td>
<td></td>
<td>وصَالَ عقد حبائل جِزامَها</td>
</tr>
<tr>
<td>98</td>
<td>زهير</td>
<td>فكلا أراهم أصحوا يعقلونه</td>
</tr>
<tr>
<td></td>
<td></td>
<td>عالَة ألف بعد أَلف مصّمَ</td>
</tr>
<tr>
<td>99</td>
<td>زهير</td>
<td>وأصبح بحدي فيهم من تلالكم</td>
</tr>
<tr>
<td></td>
<td></td>
<td>مغامَن شتى من إقال مزمّن</td>
</tr>
<tr>
<td>100</td>
<td>زهير</td>
<td>فأصبحتُنا منها على خير موطن</td>
</tr>
<tr>
<td></td>
<td></td>
<td>بعيدين فيها من عقوب ومأثر</td>
</tr>
<tr>
<td>100</td>
<td>عنترة</td>
<td>شربت بِمَاء التَّحرضين فأُصبحت</td>
</tr>
<tr>
<td></td>
<td></td>
<td>زوراء تنفر عن حياض الدُّيْلَم</td>
</tr>
<tr>
<td>100,110</td>
<td>زهير</td>
<td>تَعَفُّيّ الكلوم بالمَبَيْن فأُصبحت</td>
</tr>
<tr>
<td></td>
<td></td>
<td>ينجمها من ليس فيها بمجرم</td>
</tr>
<tr>
<td>101</td>
<td>لبيد</td>
<td>وغدَّة ريح قد وزعت وقرَّة</td>
</tr>
<tr>
<td></td>
<td></td>
<td>إذا أصْبحت بَيد الشَّمال زَمَامَها</td>
</tr>
<tr>
<td>108</td>
<td>لبيد</td>
<td>قد بَت سامٍّاها وغَاية تَاجَر</td>
</tr>
<tr>
<td></td>
<td></td>
<td>وافيت إذ رفعت وعرَّ مدامها</td>
</tr>
<tr>
<td>110</td>
<td>عُنترة</td>
<td>فشككت بالرَّمح الأَصّم ثيابه</td>
</tr>
<tr>
<td></td>
<td></td>
<td>ليس الكريم على القنا بمحرَّم</td>
</tr>
<tr>
<td>رقم</td>
<td>اسم من وقع عليه الشيء</td>
<td>سطر 1 (نص الشيء)</td>
</tr>
<tr>
<td>-----</td>
<td>-------------------</td>
<td>----------------</td>
</tr>
<tr>
<td>111</td>
<td>عنترة</td>
<td>أو روضة أنفًا تضمّن نبتها</td>
</tr>
<tr>
<td></td>
<td></td>
<td>وخلا الذباب بها فليس ببارح</td>
</tr>
<tr>
<td>115</td>
<td>لبيد</td>
<td>إنَّا إذا النِقُط المجامع لم يزل</td>
</tr>
<tr>
<td>116</td>
<td>زهير</td>
<td>ومن لا يزل يسترحل النَّاس نفسه</td>
</tr>
<tr>
<td>119، 198، 208، 310</td>
<td>لبيد</td>
<td>فين كلا الفرحين تحسب أنه</td>
</tr>
<tr>
<td>122</td>
<td>لم ينسب لأحد</td>
<td>أكثرت في العزل ملحاً دائماً</td>
</tr>
<tr>
<td>123</td>
<td>حسان بن ثابت</td>
<td>من خمر نيسان تختيرتها</td>
</tr>
<tr>
<td>148</td>
<td>زهير</td>
<td>ومن يجعل المعروف من دون عرضه</td>
</tr>
<tr>
<td>175</td>
<td>زهير</td>
<td>ومن يجعل المعروف في غير أهله</td>
</tr>
<tr>
<td>179</td>
<td>لبيد</td>
<td>باكرت حاجتها الدِّجاج بسحرة</td>
</tr>
<tr>
<td>183، 189</td>
<td>عنترة</td>
<td>لو كان يدري ما المحاورة اشتكي</td>
</tr>
<tr>
<td>300</td>
<td></td>
<td></td>
</tr>
</tbody>
</table>

الرقم صحيح.
<table>
<thead>
<tr>
<th>رقم</th>
<th>النعمان بن بصير</th>
<th>191</th>
</tr>
</thead>
<tbody>
<tr>
<td></td>
<td>فلا تعدد المولى شريكك في الغني ولكنما المولى شريكك في العدو</td>
<td>230</td>
</tr>
<tr>
<td>196</td>
<td>عائزة</td>
<td>231</td>
</tr>
</tbody>
</table>
| 222 | ولقد نزلت فلا تظني غيره  
مني بمنزلة المحب المكرم | 232 |
| 306 | ومن يغترب يحسب عدوٌ صديقه  
ومن لا يكرم نفسه لم يكرم | 233 |
| 196, 94, 200, 308 | زهير | 234 |
|      | ومهمها تكن عند امرئ من خليقة 
ولو خالها تخفي على الناس تعلم | 235 |
| 203 | ابن مالك     | 236 |
|      | ولرأى الرويا .... ما لعلما  
طالب مفعولين من قبل انتمى | 237 |
| 316, 316 | عائزة | 238 |
|      | فتركته جزر السباع ينشئه  
ما بين قلّة رأسه والمعصم | 239 |
| 316, 310 | عائزة | 240 |
|      | إن بفعلًا فلقد تركت أباهما 
جزر السباع وكل نسر قشع | 241 |
| 294, 222 | عائزة | 242 |
|      | فبعثت جارتي فقلت لها اذهببي  
فتحسسي أخبارها لي واعلمي | 243 |
| 222 | عائزة | 244 |
|      | ولقد نزلت فلا تظني غيره  
مني بمنزلة المحب المكرم | 245 |
<p>| 232 | هديب بن الخشرم | 246 |</p>
<table>
<thead>
<tr>
<th>رقم</th>
<th>اسم</th>
<th>التوضيح</th>
</tr>
</thead>
<tbody>
<tr>
<td>233</td>
<td>لم ينسب لأحد</td>
<td>أبعد بعد تقول الدار جامعة شملي بهم؟ أم تقول البعد محتوما</td>
</tr>
<tr>
<td>241</td>
<td>أبي آسيدة الدبيري</td>
<td>هما سيدانًا يزعمان وإنما يسدنانا إن أسرت غمها</td>
</tr>
<tr>
<td>255</td>
<td>لبيد</td>
<td>لقد علمت لتأثين منيتي إن المنايا لا تطيش سهامها</td>
</tr>
<tr>
<td>262</td>
<td>لبيد</td>
<td>بل أنت لا تدرين كم من ليلة طلق لدي ذهوها ولندامها</td>
</tr>
<tr>
<td>275</td>
<td>عنترة</td>
<td>نبنت عمراً غير شاكر نعمتي والكفر محبتة لنفس المنعم</td>
</tr>
<tr>
<td>287</td>
<td>زهير</td>
<td>رأيت المنايا خبط عشاء من تصب تمتها ومن تخطى يعمَ فيهم</td>
</tr>
<tr>
<td>291</td>
<td>زهير</td>
<td>فكلاً أراهم أصبحوا يعقلونه صحيحات ألف بعد ألف مصنَّ</td>
</tr>
<tr>
<td>294</td>
<td>زهير</td>
<td>فلا نكتمن الله ما في صدوركم ليخفى ومهم يكتم الله يعلم</td>
</tr>
<tr>
<td>295</td>
<td>زهير</td>
<td>وعلم ما في اليوم والأمس قبله ولكنني عن علم مافي غد عم</td>
</tr>
<tr>
<td>297</td>
<td>عنترة</td>
<td>وإذا صحت فما أقصر عن ندى وكما علمت شماتلي وتكرمي</td>
</tr>
<tr>
<td>299</td>
<td>زهير</td>
<td>يميناً لنعم السيدان وجدتما على كل حال من سحيل ومبرم</td>
</tr>
</tbody>
</table>

362
<table>
<thead>
<tr>
<th>عنترة</th>
<th>306</th>
</tr>
</thead>
<tbody>
<tr>
<td>ولقد نزلتي فلا تظني غيره مني ب منزلة المحب المكرم</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>عنترة</td>
<td>313</td>
</tr>
<tr>
<td>علقتها عرضا وأقتل قومها زعمًا لعمر أبيك ليس بمزعم</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>زهير</td>
<td>314</td>
</tr>
<tr>
<td>جعلن القنان عن يمين وحزنه وكم بالقنان من محل ومحرم</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>عنترة</td>
<td>315</td>
</tr>
<tr>
<td>جادت عليه كل بكر ثرة فتركن كل قرارة كالذمر</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>عنترة</td>
<td>315</td>
</tr>
<tr>
<td>وحليل غانية تركت مجدلا تمكن فريصته كشدق الأعلم</td>
<td></td>
</tr>
</tbody>
</table>

**قافية النون**

<table>
<thead>
<tr>
<th>عمر انَّ بن كلثوم</th>
<th>17908</th>
</tr>
</thead>
<tbody>
<tr>
<td>ألا هتي بصحبهن فاصبحينا ولا تبقى خمور الأندرينا</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>عمر بن كلثوم</td>
<td>82424</td>
</tr>
<tr>
<td>صدده الكأس عنا أم عمرو وكان الكأس مجراها اليمينا</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>عمر بن كلثوم</td>
<td>59026</td>
</tr>
<tr>
<td>يكون قلها شرقي نجد ولهُو زعامة أجميننا</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>أبي الأسود الدولي</td>
<td>70436</td>
</tr>
<tr>
<td>فإن لا يكنها أو تكن كأنه أخوها غذته أمه بلبانها</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>رقم</td>
<td>اسم الشخص</td>
</tr>
<tr>
<td>-----</td>
<td>-------------</td>
</tr>
<tr>
<td>260</td>
<td>عمر بن كثوم</td>
</tr>
<tr>
<td>261</td>
<td>حميد الأرقط</td>
</tr>
<tr>
<td>262</td>
<td>عمرو بن كثوم</td>
</tr>
<tr>
<td>263</td>
<td>عمرو بن كثوم</td>
</tr>
<tr>
<td>264</td>
<td>عمرو بن كثوم</td>
</tr>
<tr>
<td>265</td>
<td>رؤية ابن العجاج</td>
</tr>
<tr>
<td>266</td>
<td>عمرو بن كثوم</td>
</tr>
<tr>
<td>267</td>
<td>عمرو بن كثوم</td>
</tr>
<tr>
<td>268</td>
<td>عمرو بن كثوم</td>
</tr>
<tr>
<td>269</td>
<td>عمرو بن كثوم</td>
</tr>
</tbody>
</table>

364
<table>
<thead>
<tr>
<th>الرقم</th>
<th>اسم الشخص</th>
<th>الآية</th>
<th>النص</th>
</tr>
</thead>
<tbody>
<tr>
<td>١٠٥</td>
<td>عمرو بن كلثوم</td>
<td>٢٧٠</td>
<td>لنا الدنيا ومن أمسى عليها ونبطلش حين نبطلش قادرينا</td>
</tr>
<tr>
<td>١١٢</td>
<td>عمرو بن كلثوم</td>
<td>٢٧١</td>
<td>يقتن جيادنا ويقلن لستم بعولتنا إذا لم تمنعونا</td>
</tr>
<tr>
<td>١١٨</td>
<td>عمرو بن كلثوم</td>
<td>٢٧٢</td>
<td>إذا ما رحن يمشين الهوينا كما اضطربت مトン الشاربينا</td>
</tr>
<tr>
<td>١٢٩</td>
<td>لم ينسب لأحد</td>
<td>٢٧٣</td>
<td>لما تبيين ميل الكاشحين لكم أشأت أعراب عمما كان مكتونا</td>
</tr>
<tr>
<td>١٢٩</td>
<td>قيل للأعشي</td>
<td>٢٧٤</td>
<td>إن يقل هن من عبد شمس فحري أن يكون ذاك وكنا</td>
</tr>
<tr>
<td>١٧٦</td>
<td>عمرو بن كلثوم</td>
<td>٢٧٥</td>
<td>علينا البيض واليلب اليماني وأسياف يقسمن وينحنينا</td>
</tr>
<tr>
<td>١٧٨</td>
<td>عمرو بن كلثوم</td>
<td>٢٧٦</td>
<td>أخذن على بعولتهن عهدنا إذا لاقوا فوارس معلمينا</td>
</tr>
<tr>
<td>١٧٩</td>
<td>عمرو بن كلثوم</td>
<td>٢٧٧</td>
<td>ليستنن أفراسا وبيضا وأسرى في الحديد مقرنينا</td>
</tr>
<tr>
<td>٢٠٨،١٩٨</td>
<td>عمرو بن كلثوم</td>
<td>٢٧٨</td>
<td>تخل جماجم البطلين فيها وسوسا بالأفاع يرتمينا</td>
</tr>
<tr>
<td>٢٨٦،٢٠١</td>
<td>عمرو بن كلثوم</td>
<td>٢٧٩</td>
<td>بفتيان يرون القتل محدا وشيب في الحروب مجربينا</td>
</tr>
<tr>
<td>رقم</td>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>-----</td>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>280</td>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>فما وجدت كودجي أم سقم أطلعت حنينا</td>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>281</td>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>ترانا بارزين وكل حي قد تخذوا مخافتنا قرينا</td>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>282</td>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>تخذت غرار إثرهم دليلا وفروا في الحجاز ليعزوني</td>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>283</td>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>أجهالا تقول بني لؤي لعمر أبيك أم متجاهلينا</td>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>284</td>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>قالت وكنت رجلا فطينا هذا لعمر الله أسرايننا</td>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>285</td>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>كذا تعلم ولغير الماض من سواهما اجعل كل ما له زكن</td>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>286</td>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>شجاع أظن ربع الطاعنينا فلم تعبا بعذل العاذلينا</td>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>287</td>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>وما عليك إذا أخبرتي دنفاً وغاب بملك يوماً أن تعودني</td>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>288</td>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>وأنبئت قيساً ولم أبله كما زعموا خير أهل اليمن</td>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>289</td>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>قفي قبل التفرق يا ظعينا نخبرك البقين وتخبرينا</td>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
</tr>
</tbody>
</table>

<table>
<thead>
<tr>
<th>رقم</th>
</tr>
</thead>
<tbody>
<tr>
<td>326</td>
</tr>
<tr>
<td>عمرو ابن كثوم 279</td>
</tr>
<tr>
<td>أبي جندب بن مرة 214</td>
</tr>
<tr>
<td>الكمبس ابن زيد 234</td>
</tr>
<tr>
<td>للأعرابي 235</td>
</tr>
<tr>
<td>ابن مالك 237</td>
</tr>
<tr>
<td>لم ينبس لأحد 246</td>
</tr>
<tr>
<td>لرجل من بني كلاب 273</td>
</tr>
<tr>
<td>الأعشى 274</td>
</tr>
<tr>
<td>عمرو ابن كثوم 275</td>
</tr>
<tr>
<td>رقم</td>
</tr>
<tr>
<td>-----</td>
</tr>
<tr>
<td>276</td>
</tr>
<tr>
<td>286</td>
</tr>
<tr>
<td>294</td>
</tr>
<tr>
<td>297</td>
</tr>
<tr>
<td>300</td>
</tr>
</tbody>
</table>

الملاحظات

<table>
<thead>
<tr>
<th>رقم</th>
<th>اسم</th>
<th>منبسطة</th>
<th>جهة</th>
<th>ملاحظات</th>
</tr>
</thead>
<tbody>
<tr>
<td>129</td>
<td>عمرو ابن كثوم</td>
<td>لم ينسب لأحد</td>
<td>139</td>
<td>هببت ألومن القلب في طاعة الهوى فللح كأتي كنت باللوم مغريا</td>
</tr>
<tr>
<td>رقم</td>
<td>اسم شخصية</td>
<td>INFO</td>
<td></td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>-----</td>
<td>-------------</td>
<td>------</td>
<td></td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>147</td>
<td>أمية بنت أبي السرح</td>
<td>يوشك من فرَّ من مثليه. في بعض غرائه يوافقها 299</td>
<td></td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>167</td>
<td>عمران بن حطان</td>
<td>ولي نفس أقول لها إذا ما تنازعني لعلي أو عساني 300</td>
<td></td>
<td></td>
</tr>
</tbody>
</table>

368
### نشأة القران الكريم

<table>
<thead>
<tr>
<th>المصدر والمراجع</th>
<th>الرقم</th>
</tr>
</thead>
<tbody>
<tr>
<td>الأبعاد الفكرية والفنية في القصائد السبع المعلقات، د صاحب مفقودة</td>
<td>1</td>
</tr>
<tr>
<td>دار الفجر، ط 1، 2003م</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>ارتشاف الضرب من لسان العرب، لأبي حيان الأندلسي، تح، د. مصطفى أحمد النماص، ط 1، مطبعة المدينة، 1408هـ - 1987م</td>
<td>2</td>
</tr>
<tr>
<td>الأشباح والنظائر في النحو للسويطي، تح، د. عبد العال سالم مكرم</td>
<td>3</td>
</tr>
<tr>
<td>مؤسسة الرسالة، ط 1، 1406هـ - 1985م</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>الأصول في النحو، لأبي بكر محمد بن سهل بن السراج النحوي البغدادي، تح، د. عبد الحسين الفتلي، مؤسسة الرسالة</td>
<td>4</td>
</tr>
<tr>
<td>مؤسسة الرسالة، ط 2</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>الألغاز النحوية للسويطي، تح، طه عبد الروؤف سعد، المكتبة الأزهرية للتراث، ط سنة 2003م</td>
<td>5</td>
</tr>
<tr>
<td>ألفية ابن مالك في النحو والصرف، للعلامة محمد بن عبد الله بن مالك الأندلسي، مكتبة الفكر العربي، مكة المكرمة، ط 2، 1390هـ - 1970م</td>
<td>6</td>
</tr>
<tr>
<td>إحياء الرواية على أبناه النهاة، للقفصى، تح، محمد أبو الفضل إبراهيم دار الكتب المصرية، ط 1، 1371هـ - 1952م</td>
<td>7</td>
</tr>
<tr>
<td>الإيضاح لNAS خ القران ومنسوخه، مكي بن أبي طالب، تح، أحمد حسن فرحات، ط سنة 1396هـ - 1979م</td>
<td>8</td>
</tr>
<tr>
<td>رقم</td>
<td>عنوان</td>
</tr>
<tr>
<td>-----</td>
<td>-------</td>
</tr>
<tr>
<td>9</td>
<td>بغية الوعا ، للسيوطي ، تح محمد أبو الفضل إبراهيم ، مطبعة البابي الحلي ، ط 1 ، 1965م</td>
</tr>
<tr>
<td>10</td>
<td>البلغة في تاريخ أمم اللغة ، للفيروز أبذاي ، تح محمد المصري ، منشورات وزارة الثقافة</td>
</tr>
<tr>
<td>11</td>
<td>بناء الجملة الأسمية ، د. محمد حماسة عبد الطيف وآخرين ، مكتبة الشباب</td>
</tr>
<tr>
<td>12</td>
<td>بناء الجملة بين منطق اللغة وال نحو  ، د. نجاة عبد العظيم كوفي ، ط1 ، 1998م ، دار النهضة العربية ، القاهرة</td>
</tr>
<tr>
<td>13</td>
<td>البيان في شرح اللبع ، لابن جني ، إملاء الشـريف محمد ابن إبراهيم الكوفي ، تح : د. علاء الدين حمويه ، دار عمار ، 1423هـ - 2002م ، عمان</td>
</tr>
<tr>
<td>14</td>
<td>ناج اللغة وصحاح العربية ، للجوهرى ، تح أحمد عبد الغفور عطّار ، دار العلم ، ط2 ، 1399هـ - 1980م</td>
</tr>
<tr>
<td>15</td>
<td>تاريخ الأدب العربي ، كارل بروكلمان ، نقله إلى العربية ، عبد الحليم النجار ، ط5 ، دار المعارف ، القاهرة ،</td>
</tr>
<tr>
<td>16</td>
<td>تأويل مشكل القرآن ، السيد أحمد صقر ، دار التراث العربي ، القاهرة ، ط2 ، 1363هـ - 1943م</td>
</tr>
<tr>
<td>17</td>
<td>تسهيل الفوائد وتمكين المقصود ، لابن مالك ، المؤسسة المصرية العامة للنشر ، ط سنة 1387هـ ، القاهرة ،</td>
</tr>
<tr>
<td>18</td>
<td>تفسير الطبري ، جامع البيان عن تأويل القرآن ، لمحمد بن جرير الطبري ، ط1 ، بيروت ، دار الكتب العلمية ، 1992م</td>
</tr>
<tr>
<td>19</td>
<td>جامع الدروس العربية ، القلايبي ، تح عبد المنعم خليل ، دار</td>
</tr>
<tr>
<td>الرقم</td>
<td>عنوان الكتاب</td>
</tr>
<tr>
<td>-------</td>
<td>-------------</td>
</tr>
<tr>
<td>20</td>
<td>الكتب العلمية ط 1 ، 1421 هـ - 2000 م ، بيروت</td>
</tr>
<tr>
<td>21</td>
<td>الجامع لأحكام القرآن ، للقرطبي ، دار الكتاب العربي ، القاهرة ، 1387 هـ - 1967 م</td>
</tr>
<tr>
<td>22</td>
<td>الجني الداني في حروف المعاني ، المرادي ، وفقاً لفخر الدين قياوة والأستاذ محمد نديم فاضل ، ط دار الكتب العلمية ، بيروت ، 1413 هـ - 1992 م</td>
</tr>
<tr>
<td>23</td>
<td>حاشية الخضري ، تأليف الشيخ محمد الديماطي على شرح ابن عقيل على ألفية بن مالك ، ط سنة 1350 هـ - 1930 م</td>
</tr>
<tr>
<td>24</td>
<td>حاشية الصبان على شرح الأشموني ، وفقاً لعبيد الروؤف سعد</td>
</tr>
<tr>
<td>25</td>
<td>خزاعة الأدب وลบ لباب العرب ، وفقاً لعبد السلام محمد هارون ، ط سنة 1979 م ، مكتبة الخانجي ، القاهرة</td>
</tr>
<tr>
<td>26</td>
<td>الخصائص ، ابن جني ، وفقاً لعبد الله علي النجار ، مركز تحقيق التراث</td>
</tr>
<tr>
<td>27</td>
<td>ديوان الأعشى ، دار صادر ، بيروت</td>
</tr>
<tr>
<td>28</td>
<td>ديوان أمير القيس ، حسن السندوبي ، المكتبة التجارية الكبرى ، طبعة الاستقامة ، القاهرة ، ص 24</td>
</tr>
<tr>
<td>29</td>
<td>ديوان حسان بن ثابت ، ط سنة 1386 هـ - 1966 م ، دار صادر للطباعة والنشر ، بيروت ، لبنان</td>
</tr>
<tr>
<td>30</td>
<td>ديوان ذي الرمة ، تأليف د يوسف خليفة ، دار المعارف ، مصر</td>
</tr>
</tbody>
</table>

371
<table>
<thead>
<tr>
<th>رقم</th>
<th>عنوان الكتاب</th>
</tr>
</thead>
<tbody>
<tr>
<td>31</td>
<td>ديوان طرفة بن العبد ، دار صادر ، بيروت</td>
</tr>
<tr>
<td>32</td>
<td>ديوان عبيد بن الأبرص ، ط ، سنة 1377هـ - 1958م ، دار بيروت للطباعة والنشر</td>
</tr>
<tr>
<td>33</td>
<td>ديوان عنترة ، شرح ، د. يوسف عيد ، ط سنة 1422هـ ، دار الجيل ، بيروت</td>
</tr>
<tr>
<td>34</td>
<td>ديوان لبيد بن ربيعة العامري ، دار صادر ، بيروت</td>
</tr>
<tr>
<td>35</td>
<td>ديوان النابغة الذبياني ، شرح وتقدم عبّاس عبد الستّار ، ط1 ، 1405هـ - 1984م ، دار الكتب العلمية ، بيروت</td>
</tr>
<tr>
<td>36</td>
<td>رصف المباني في شرح حروف المعاني ، للإمام أحمد عبد النور المالكي ، تحت أحمد محمد شاكر مطبوعات مجمع اللغة العربية ، دمشق ، ط سنة 1394هـ</td>
</tr>
<tr>
<td>37</td>
<td>السبع الطوال الجاهليات ، لابن الأثباري ، تحت عبد السلام محمد هارون ، دار المعارف ، ط2 ، 1980 ، مصر</td>
</tr>
<tr>
<td>38</td>
<td>سنن ابن ماجة ، للحافظ أبي عبد الله محمد بن يزيد القروي ، ماجة ، تحت محمد فؤاد عبد الباقى ، دار الكتب العلمية ، بيروت</td>
</tr>
<tr>
<td>39</td>
<td>شهوذ الذهب ، لابن هشام ص 184 ، ومعه كتاب منتهى الأب ، بتحقيق شروح شهوذ الذهب ، تأليف محمد محيي الدين عبد الحميد</td>
</tr>
<tr>
<td>40</td>
<td>شرح الأشموني ، (منهج السالك إلى ألفية ابن مالك) ، تحت محمد محيي الدين ، ط3 ، مكتبة النهضة المصرية</td>
</tr>
<tr>
<td>41</td>
<td>شرح التصريح على التوضيح ، للشيخ خالد الأزهرى على ألفية ابن مالك لأبي محمد بن هشام الأنصاري ، دار الفكر</td>
</tr>
<tr>
<td>42</td>
<td>شرح الرضي على كافية ابن الحاجب ، تحت عبدالعال سالم مكرم</td>
</tr>
<tr>
<td>رقم الكتب</td>
<td>عنوان الكتاب</td>
</tr>
<tr>
<td>-----------</td>
<td>--------------</td>
</tr>
<tr>
<td>43</td>
<td>شرح القصائد العشر، للتبريزي، تحقيق محمد محبي الدين عبد الحميد، مكتبة محمد علي صباح، ط 1، 1382م.</td>
</tr>
<tr>
<td>44</td>
<td>شرح الملفقات السبع، لأبي عبد الله الحسين بن أحمد بن الحسين الزورني، مكتبة التوفيقية، القاهرة</td>
</tr>
<tr>
<td>45</td>
<td>شرح المفصل، لابن يعيش، تحرير إميل بديع عقود، منشورات محمد علي بيبوس، ط 1، 1422هـ - 2001م، دار الكتب العلمية، بيروت.</td>
</tr>
<tr>
<td>46</td>
<td>شرح ديوان الحارث بن حلزة وعمر بن كئثم، مجيد طراد، ط 1، 1418هـ - 1998م، دار الجيل، بيروت.</td>
</tr>
<tr>
<td>47</td>
<td>شرح ديوان زهير بن أبي سلمي، لأبي العباس أحمد بن يحيى ابن زيد الشيباني، (تلعب)، ط 1، 1346هـ - 1926م، القاهرة.</td>
</tr>
<tr>
<td>48</td>
<td>شرح كافية ابن الحاجب، للرضي، تحرير د. عبد العال سالم مكرم، عالم الكتب، ط 1، 1421هـ - 2000م</td>
</tr>
<tr>
<td>49</td>
<td>الشعر الجاهلي، إبراهيم عبد الرحمن محمد، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، ط 2، 1979م.</td>
</tr>
<tr>
<td>50</td>
<td>الشعر والشعراء، لابن قتيبة، تحرير أحمد محمد شاكر، دار المعارف، القاهرة، ط 2.</td>
</tr>
<tr>
<td>51</td>
<td>صحيح البخاري، أبي عبد الله محمد بن إسماعيل، دار الطباعة المبتكرة، المكتبة الثقافية، ط 1348هـ - 1969م، بيروت.</td>
</tr>
<tr>
<td>52</td>
<td>ضياء السالك إلى أوضح المسالك وهو صفوة الكلام على توضيح</td>
</tr>
<tr>
<td>رقم</td>
<td>عنوان الكتاب</td>
</tr>
<tr>
<td>------</td>
<td>--------------</td>
</tr>
<tr>
<td>53</td>
<td>طبقات المفسرين للداوودي، تح علي محمد عمر، مكتبة وهبة</td>
</tr>
<tr>
<td>54</td>
<td>العقد الفريد، لابن عبد ربه، تح أحمد أمين وآخرين، مطبعة الاستقامة، ط 2، القاهرة</td>
</tr>
<tr>
<td>55</td>
<td>العدمة في محاور الشعر والآداب ونقده، لابن رشيق القيرواني، تح محمد محى الدين عبد الحميد، مطبعة حجازي، ط 1، 1934 م، القاهرة</td>
</tr>
<tr>
<td>56</td>
<td>كتاب العين، لأبي عبد الرحمن الخليل بن أحمد الفراهيدي، تح د. مهدي المخزوومي، ود. إبراهيم السامرائي، مكتبة الهلال</td>
</tr>
<tr>
<td>57</td>
<td>الفروع اللغوية، لأبي هلال العسكري، تح د. أحمد سلم الحمصي، ط 1، 1415 هـ - 1994 م، طرابلس، لبنان</td>
</tr>
<tr>
<td>58</td>
<td>فوات الوفيات، لـ محمد بن شاكر، تحقيق إحسان عبّاس، دار صادر، ط 1974 م، بيروت</td>
</tr>
<tr>
<td>59</td>
<td>القاموس المحيط، لمجد الدين محمد بن يعقوب القيروز آبادي</td>
</tr>
<tr>
<td>60</td>
<td>قطر الندى ويل الصدى، لابن هشام، ومعه كتاب سبيل الهدى</td>
</tr>
<tr>
<td>61</td>
<td>تحقيق وشرح قطر الندى، تأليف محمد محى الدين عبد الحميد</td>
</tr>
<tr>
<td>62</td>
<td>كتاب سيبويه، أبو بشر عمرو بن عثمان بن قنبر، تح عبد السلام</td>
</tr>
<tr>
<td>رقم</td>
<td>عنوان الكتاب</td>
</tr>
<tr>
<td>-----</td>
<td>--------------</td>
</tr>
<tr>
<td>63</td>
<td>الكشف عن حقائق التنزيل وعوين الأقاويل في وجه التأويل، تأليف أبي القاسم محمود بن عمر الزمخشري، تح عبد الرزاق المهدي، ط، دار إحياء التراث العربي، بيروت</td>
</tr>
<tr>
<td>64</td>
<td>الكشف المشكل في النحو، علي بن سليمان الحيدة، اليمني تح د، هادي عطية مطر الهلالية، ط 1423هـ - 2002م، دار عمار، عمان</td>
</tr>
<tr>
<td>65</td>
<td>الكواكب الدرية، للشيخ أحمد بن أحمد بن عبد الباري الأهداي، على متممة الآجرومية، تأليف الشيخ محمد بن محمد الرغبي، الشهر بخطاب، وليه منحة الواهب العلي، شرح شواهد الكواكب الدرية، تأليف العلامة عبد الله يحيى الشعبي، المكتبة التجارية، مكة المكرمة، ط 1413هـ - 1993م</td>
</tr>
<tr>
<td>66</td>
<td>لسان العرب، لأبي منصور أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم، دار صادر، ط 1410هـ - 1990م، بيروت</td>
</tr>
<tr>
<td>67</td>
<td>اللباب في علل البناء والإعراب، للعكبري، تح غنزي مختار، ط 1416هـ - 1995م، دمشق</td>
</tr>
<tr>
<td>68</td>
<td>اللمع، لابن جني، تح حامد المؤمن، ط 2، عالم الكتب، بيروت، 1985م</td>
</tr>
<tr>
<td>69</td>
<td>مجمع الأمثال، للميداني، منشورات دار مكتبة الحياة، بيروت</td>
</tr>
<tr>
<td>70</td>
<td>معجم الأدباء، ياقوت الحموي، دار إحياء التراث العربي، 1961م</td>
</tr>
</tbody>
</table>

375
<table>
<thead>
<tr>
<th>رقم</th>
<th>عنوان الكتاب</th>
</tr>
</thead>
<tbody>
<tr>
<td>71</td>
<td>المعجم المفصل في شواهد النحو الشعرية ، د. إيميل بديع يعقوب ، دار الكتب العلمية ، ط 2 ، 1430هـ - 1999م ، بيروت</td>
</tr>
<tr>
<td>72</td>
<td>المعجم الوسيط ، إبراهيم أنيس وآخرين ، مجموعة اللغة العربية ، ط 2</td>
</tr>
<tr>
<td>73</td>
<td>معجم تهذيب اللغة ، لأبي منصور محمد بن أحمد الأزهري ، تح د.رياض زكي قاسم ، مادة (نسخ) ، دار المعرفة ، ط 1 ، بيروت</td>
</tr>
<tr>
<td>74</td>
<td>معجم متن اللغة ، أحمد رضا ، دار مكتبة الحياة ، بيروت ، ط 1959</td>
</tr>
<tr>
<td>75</td>
<td>مغني اللبيب ، لابن هشام ، تح مازن المبارك ، ومحمد علي حمد ، ط 3 ، 1972م دار الفكر</td>
</tr>
<tr>
<td>76</td>
<td>المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام ، علي الجواد ، مكتبة النهضة ، ط سنة 1978م ، بغداد</td>
</tr>
<tr>
<td>77</td>
<td>المفصل في علوم العربية ، للزمخشري ، دار الجيل ، ط 2 ، بيروت</td>
</tr>
<tr>
<td>78</td>
<td>المقتضب ، للمبرد ، تح محمد عبد الخالق عضيمة ، المجلس الأعلى للشئون الإسلامية ، ط سنة 1386هـ</td>
</tr>
<tr>
<td>79</td>
<td>المقدمه الجزولية في النحو ، لأبي موسى عيسى بن عبد العزيز الجزولي ، تح د. سيفان عبد الوهاب محمد</td>
</tr>
<tr>
<td>80</td>
<td>المقرب ، لابن عصفور تح أحمد عبد الستار وآخرين ، دار إحياء التراث ، ط 2 ، 1971م - 1971م</td>
</tr>
<tr>
<td>81</td>
<td>نزهة الألباب في طبقات الأدباء ، لابن الأنباري ، تح د. إبراهيم</td>
</tr>
<tr>
<td>الجامعات في العالم العربي والأردن.</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>----------------------------------</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>النواص الفعلية، دراسة نحوية تطبيقية على الربيع الثالث من القرآن الكريم، سلوى إدريس بابكر، الدار السودانية للكتب</td>
<td>82</td>
</tr>
<tr>
<td>النواص الفعلية والحرفية، أحمد سليماني باقوت، دار المعارف، 1984م.</td>
<td>83</td>
</tr>
<tr>
<td>هموم الهوامع، للسويطي تحت د. عبد العال مكرم، دار البحوث العلمية، ط 1، الكويت</td>
<td>84</td>
</tr>
<tr>
<td>وفيات الأعيان وأبناء أبياء الزمان لأبي خلكان، تحت د. إحسان عيّاس</td>
<td>85</td>
</tr>
<tr>
<td>رقم الصفحة</td>
<td>الموضوع</td>
</tr>
<tr>
<td>------------</td>
<td>----------</td>
</tr>
<tr>
<td>19-1</td>
<td>استخلال</td>
</tr>
<tr>
<td></td>
<td>آيات قرآنية</td>
</tr>
<tr>
<td></td>
<td>إهداء</td>
</tr>
<tr>
<td></td>
<td>مقدمة</td>
</tr>
<tr>
<td>119-20</td>
<td>تمهيد</td>
</tr>
<tr>
<td>39-21</td>
<td>المبحث الأول : كان وأخواتها أو الأفعال الناقصة أو النواويس أو المشبه بالفاعل في اللفظ الفعل الذي يتعدّى اسم الفاعل إلى اسم المفعول اسم الفاعل والمفعول فيه نشيء واحد</td>
</tr>
<tr>
<td>57-40</td>
<td>المبحث الثاني : أحكام خبر (كان) وأخواتها</td>
</tr>
<tr>
<td>81-82</td>
<td>المبحث الثالث : خصائص (كان) و(ليس)</td>
</tr>
<tr>
<td>119-82</td>
<td>المبحث الرابع : تطبيق ما ورد من (كان) وأخواتها في القصائد العشر</td>
</tr>
<tr>
<td>179-120</td>
<td>المبحث الأول : عمل أفعال المقاربة النحوية تسميتها، ووظائفها، وأقسامها، وشروط أخبارها</td>
</tr>
<tr>
<td>158-121</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>المبحث الثاني</td>
<td>المباحث الثالثة</td>
</tr>
<tr>
<td>---------------</td>
<td>---------------</td>
</tr>
<tr>
<td>164-165</td>
<td>الدلالة النحوية للفعل المقارنة</td>
</tr>
<tr>
<td>168-185</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>238-186</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>271-279</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>284-272</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>318-285</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>324-219</td>
<td></td>
</tr>
</tbody>
</table>

**فهرس المادة**

- تشتمل:
- فهرس الآيات القرآنية.
- فهرس الأحاديث النبوية.
- فهرس الأعلام.
- فهرس الأبيات الشعرية.
- فهرس المصادر والراجع.
- فهرس الموضوعات.